الاتجاهات الحديثة فى

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

رئيس التحرير :

أ . د . محمد فتحى عبدالهادى

نائب رئيس التحرير :

أ . د . أسامة السيد محمود

لجنة التحرير :

أ . د . هشام عبدالله عباس

أ . م . د . السيد أحمد حسب الله

د . إبراهيم البندارى

الناشر :

أ . أحمد أمين

حقوق النشر

العدد الرابع عشر – المجلد السابع ١٤٢١–٢٠٠٠

حقوق الطبع والنشر © ، جميع الحقوق محفوظة للناشر :

المكتبة الاكاديمية

١٢١ ش التحرير ـ الدقى ـ القاهرة

تليفون : ٣٤٨٥٢٨٢ / ٣٤٩١٨٩٠

فاكس : ٣٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذه الكراسة بأى طريقة كانت

إلا بعد الحصول على إذن كتابى مسبق من الناشر .

الاتجاهات الحديثة فى

المكتبات والمعلومات

كتاب دورى محكم يصدر مؤقتا مرتين فى السنة

المجلد السابع | العدد الرابع عشر | يوليو ٢٠٠٠

مهنة المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى
بين الواقع والمستقبل

الافتتاحية	رئيس التحرير	٧
البحوث والدراسات :		
* تسويق الذات : رؤية جديدة لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى	د. هانئ محيى الدين عطية	١٣
* أخلاقيات المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات	د. محمد فتحى عبدالهادى	٣٣
* مصر وثورة المعلومات فى ظل تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات	د. محمد نبهان سويلم	٤١
* تقييم مرافق المعلومات بشركات الصناعة المعدنية بحلوان	د. أسامة القلش	٥٣
* تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات : سمات الإنتاج الفكرى العربى فى الموضوع	د. مصطفى حسام الدين	٦٩
* تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر : الموقف عند نهاية القرن العشرين	د. ثروت يوسف الغلبان	٨٩
* برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات : دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية	د. عبدالله بن عيسى	١٢٥

المكتبة الأكاديمية

* الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢ - ١٩٩٥ : دراسة فى السمات والخصائص — د. أسامة السيد محمود على — ١٥٥
* الجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات — سهير عبدالباسط عيد — ١٧٧

مراجعات الكتب والأطروحات :

* النظام الآلى المتكامل لمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى : دراسة تقييمية (أطروحة ماجستير) — أمل وجيه حمدى — ٢٠٩
* كراسات مستقبلية وكراسات علمية — عرض وتحليل : عبدالله حسين — ٢١٩
* دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات — عرض وتحليل : داليا موسى — ٢٣١

البيليوجرافيات

* مهنة المكتبات والمعلومات فى العالم العربى : قائمة ببليوجرافية مختارة (١٩٩٠ - ١٩٩٩) — علا عبدالقادر المهدى — ٢٣٧
* وراقية الوراقيات العربية فى مجال المكتبات وعلم المعلومات — عبدالرحمن فراج — ٢٤٣

الإفتتاحيـــــة

رئيس التحرير

مهنة المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى

بقلم رئيس التحرير

إن مهنة المكتبات والمعلومات هى مهنة المشتغلين بمرافق أو بمؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها، أو هى مهنة القائمين على أمر توفير وإتاحة المعلومات لطالبيها ولمن لهم حق الاستفادة منها ولمن يحتاجون إليها.

ويعتبرها البعض - وأنا منهم - أنها مهنة المهن والمهنة عالية الشأن، لأن المشتغلين بها يتعاملون مع نتاج العقل الإنسانى، أفضل نتاج للبشر.

وتدل المؤشرات على أن مهنة المكتبات والمعلومات فى العالم العربى بدأت تتضح معالمها فى الأربعينيات من القرن العشرين الميلادى، عندما نشأت جمعية للمكتبات المصرية فى عام ١٩٤٤، وعندما ارتفعت الأصوات لإنشاء معهد لتدريس علوم المكتبات والوثائق بمصر فى أواخر الأربعينيات، هذا رغم أن مرافق أو مؤسسات المعلومات نفسها أقدم من ذلك بكثير فى عالمنا العربى.

ولاشك أن أركان المهنة أو محدداتها قد شهدت تطورات كبيرة فى النصف الثانى من القرن العشرين فى عالمنا العربى، فقد انتشرت مرافق أو مؤسسات المعلومات وتزايدت تزايداً واضحاً فى كل البلاد العربية إبتداء من المكتبات الموجهة للأطفال حتى المكتبات الوطنية وشبكات المعلومات، وأصبحت تشكل جزءاً حيوياً من مرافق مختلف البلاد، نظراً لما تقدمه من خدمات مفيدة لكافة فئات المواطنين.

وصار أخصائى المكتبة والمعلومات من الأخصائيين الذين يحتاجون إلى تعليم رسمى على المستوى الجامعى، وأصبح فى إمكانه الحصول على درجة الدكتوراه فى التخصص، وهى أعلى الدرجات الأكاديمية.

وقد أدى ذلك إلى تكوّن إنتاج فكرى عربى متخصص فى مجال المكتبات والمعلومات بلغ نحو عشرين ألف مادة.

كما كان للتحلق المهنى أو للتجمع المهنى فى شكل جمعيات واتحادات دوره فى لم شمل المكتبيين وأخصائيى المعلومات، وقد كان أولها - كما قلنا من قبل - الجمعية المصرية للمكتبات التى نشأت فى الأربعينيات وآخرها النادى العربى للمعلومات الذى نشأ فى دمشق عام ١٩٩٨.

لكن لعله من المفيد أن نشير هنا إلى بعض الملاحظات العامة التى تستحق منا جميعاً كل عناية واهتمام.

أولاً: لم يحظ «قطاع المعلومات» بالدور الذى يستحقه فى بلداننا العربية، إذ على الرغم من أن مصر قد شهدت فى الفترة الأخيرة نهضة كبيرة فى هذا القطاع تمثلت فى إنشاء وزارة للاتصالات والمعلومات، وما تبع ذلك من أنشطة إنتاجية وخدماتية فى هذا القطاع، إلا أن الأمر فى معظم البلدان العربية يحتاج إلى دعم كبير حتى تستطيع هذه البلدان أن تتحول إلى مجتمعات معلومات فى عالم جديد ليس فيه مكان للصغير

أو الضعيف. ويتطلب الأمر بنية معلومات قوية على المستويين الوطنى والقومى، ويتطلب الأمر كذلك دفع «صناعة المعلومات» لتحتل الصدارة فضلاً عن إنشاء لجان أو مجالس عليا للمعلومات فى كل بلد عربى.

ثانياً : على الرغم من إنتشار المجلات العربية المتخصصة فى المكتبات والمعلومات وتزايد عددها حتى وصلت الآن إلى نحو (٢٠) دورية، وعلى الرغم من تزايد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه فى التخصص إلا أن البحوث النظرية والتطبيقية الجادة ماتزال غائبة.

ويعانى قطاع البحث فى المجال معاناة كبيرة بسبب قلة من يكتبون فضلاً عن نقص التمويل وضآلة فرص النشر. وهنا نلفت الانتباه إلى أهمية التخطيط والتنفيذ لبحوث مفيدة فى هذا المجال، ونلفت الانتباه أيضاً إلى ضرورة تخصيص ميزانيات من جانب القطاع الحكومى والقطاع الخاص لدعم عمليات البحث والتطوير.

ثالثاً : تعانى الجمعيات والاتحادات المهنية العربية من ضعف واضح فى الإدارة والاستمرارية، فضلاً عن عدم وجود مثل هذه الكيانات فى عديد من البلدان العربية، مع أن الجمعيات والاتحادات هى لسان حال المهنة وهى مظهر من أهم مظاهر قوتها، ومع هذا ننوه بالجهد المبذول فى مصر من أجل إنشاء نقابة للمكتبيين وأخصائيى المعلومات.

رابعاً : شهدت الفترة الأخيرة اتجاهات تدعو إلى الإنفصالية والتشقق؛ مثل إنشاء جمعية للمتشغلين بالمكتبات العلمية أو جمعية للمشتغلين بالوثائق أو جمعية للمشتغلين بنظم المعلومات، وكل هذا لا بأس به. إذ أن مظهره هو الجنوح إلى التخصص، ولكن مخبره يشير إلى تحقيق أهداف خاصة. وهناك اتجاهات من ناحية أخرى تدعو إلى قصر الجمعيات على الحاصلين على درجات جامعية فى التخصص وأخرى تتناسى عن عمد هذا الشرط.

إننى دائماً أقول إن الاتحاد قوة وإننا فى المرحلة الحالية يجب أن نتكاتف جميعاً بصرف النظر عن هوياتنا حتى نتمكن من تكوين كيان مهنى متماسك.. متفرد.. معروف للجميع، وينتج عنه ميثاق أخلاقى يقرر السلوك المهنى القويم، حتى تصير هذه المهنة حقاً هى مهنة المهن، والمهنة التى يعتز الإنسان بالإنتماء إليها، ويشرف بالانخراط فى سلكها، وحتى تحتل المهنة مكانتها الجديرة بها فى مجتمعاتنا العربية.

د. محمد فتحى عبدالهادى

العدد القادم
(يناير ٢٠٠١)
المعالجة الفنية للمعلومات :
آفاق جديدة

يُرجى من السادة الباحثين وأساتذة المكتبات والمعلومات وأخصائيى المكتبات والمعلومات فى مختلف البلدان العربية المساهمة فى العدد القادم المخصص «للمعالجة الفنية للمعلومات : آفاق جديدة» وفق أبواب الكتاب الدورى التالية :

* البحوث والدراسات
* تقارير عن المؤتمرات والندوات والمشروعات والبرامج ، الخ .
* مراجعات علمية للكتب والأطروحات الجامعية
* ببليوجرافيات

ويمكن أن تكون الكتابة حول الموضوع بصفة عامة أو أحد محاوره التالية :

- الوصف الببليوجرافى فى ضوء التكنولوجيات الحديثة .
- التحليل الموضوعى والتكشيف فى ضوء التكنولوجيات الحديثة .
- الاتجاهات الحديثة فى التصنيف ونظمه واستخداماته .
- فهارس الخط المباشر المتاحة للجمهور كأدوات للاسترجاع .
- الاستخلاص وخدمات الاستخلاص .
- الضبط الاستنادى ودوره فى نظم المعلومات الحديثة .

ترسل المساهمات على العنوان التالى :

المكتبة الاكاديمية ١٢١ ش التحرير (الدقى) - القاهرة - مصر

الاستاذ أحمد أمين

البحوث والدراسات

تسويق الذات : رؤية جديدة

لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى

د. هانئ محيى الدين عطية

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ كلية الآداب ـ

جامعة القاهرة ـ فرع بنى سويف

مقدمة :

لعله من الغريب أن نتطرق إلى الحديث عن وضع أمين المكتبة أو أخصائى المعلومات فى وقت أصبح من المفترض فيه أن ينال الريادة دون مجهود، فإذا كان هذا الوضع محل تساؤل خلال القرنين التاسع عشر والعشرين فذلك لظروف خارجة عن الإرادة، لعل من أهمها الحروب الأهلية والعالمية التى جعلت الريادة لفئات مثل المهندسين والأطباء. ولكن مع استقلال الدول واستقرار الأمور، ظهرت فئات أخرى أخذت زمام الريادة مثل القانونين والمحاسبين. ثم مازالت فئات أخرى كثيرة تتقدم تارة وتتوارى تارة أخرى وفق احتياجات سوق العمل. وكان من المتوقع أنه فى ظل دخول عصر صناعة المعلومات أن يأخذ أمناء المكتبات وأخصائيو المعلومات موقع الريادة بطبيعة عملهم، إلا أن هذا لم يحدث، بل انتزعه منهم من يعملون فى صناعة الحاسبات والبرمجيات.

والسؤال لماذا ؟

لماذا لم يحصل أمناء المكتبات وأخصائيو المعلومات على موقعهم الصحيح فى عصر تتسم فيه المعلومات بأنها أهم مكون حضارى لهذا القرن والقرن القادم على حد سواء؟

يذكر سمير عثمان فى مقاله أمين **مكتبة المستقبل** المفارقات فى وضعية أمين المكتبة فى ظل مجتمع المعلومات الذى يجب أن يحتل فيه المكانة الأولى فيقول: «إن مجتمع المعلومات الحديث هو هذا الذى فيه حافظ المعلومات وممارسها، هو عصب جميع العمليات فيه، ومع ذلك تجد دائماً أن المكتبيين هم الفئات المساعدة التى تحتل الجانب المساند للفئات صانعة القرار... ومن ثم فلكى يكون الإنسان مشرعاً، فهذا يحتاج إلى طموح أكثر من أن يكون مؤهلاً، يجب أن يكون ذا عزيمة وحسم. ولكن قبل الشجاعة وقوة الاحتمال يجب أن يتوفر الاقتناع والإيمان المبدئى بذاته بالخدمة التى يؤديها». (١)

ويعقد سمير عثمان مقارنة بين أمناء المكتبات والمحامين فيقول : «إن المحامين يفترضون أنهم يستطيعون القيام بأى عمل، باستثناء بعض الأعمال ذات التخصص العالى أو الدقيق فى العلوم، مثل الوظائف الطبية أو الهندسية، فهم لايترددون فى استثمار حقيقة أنهم متعددو

الكفاءات. أما أخصائيو المعلومات والمكتبات فليست لديهم تلك الهالة التي تحيط بمهنة رجل القانون. ومن ثم فإذا تقدم أخصائي المعلومات أو المكتبات، لأي وظيفة أو عمل، خارج الحدود الضيقة لتخصص المكتبات، فإنه عادة لا يقابل بالارتياح اللازم». (٢)

أما عن السبب في تراجع أمناء المكتبات أمام المهن الأخرى فيطرحها عثمان كما يلي: «إن ما يظهر من المحيط الذي يعيش فيه أمين المكتبة من عدم التقدير لايجب أن يمنعه من أخذ زمام المبادرة في إظهار تخصصه كتخصص مرن ومتجاوب، وأنه نقطة بداية لكثير من التخصصات البديلة. فوضعية أخصائي المعلومات أو المكتبات ربما لاتكون هي سبب المشكلة، ولكن الطريقة التي يظهر بها نفسه مع نقص الثقة في النفس، والفكرة المفروضة عليه، والتي تحدد مدى قدراته هي عوامل أساسية وجدية في ترديه إلى الخلف؛ إنه هو هذا التحديد المهني المسيطر على الذات، هو قلب المشكلة». (٣)

إن هذه النقطة بالتحديد هي التي توقف عندها Herbert S. White في مقاله **Respect for Librarians and Librarians Self-respect** إذ يقول: «إنه أصبح من المعتاد دائماً في كل مناسبة تجمع أمناء المكتبات أن نسمع رثاءهم لأنفسهم نتيجة شعورهم بقلة تقدير الآخرين لهم. إن المشكلة ليست في ذلك فهذا الرثاء قديم، وطالما عبر عنه أمناء المكتبات في كل مناسبات لقاءاتهم المهنية وغير المهنية. أما الأكثر إثارة، ويثار حالياً كموضوع، هو احتمال أننا نحن أنفسنا لا نكن ذلك التقدير لذاتنا. وأننا نفتقد الاحترام تجاه مهنتنا وأهميتها. وفي واقع الأمر أن الموضوعين متصلان. فكما هو واضح، لكي نقنع الآخرين بالدور الحيوي الذي يستطيع أمناء المكتبات أن يقوموا به أو يجب أن يؤدوه؛ يجب علينا أولاً أن نؤمن بأن ما نفعله مهم في حد ذاته». (٤)

ويستطرد **White** قائلاً «وسواء كنا نقدم عملاً جيداً أم لا، فإننا بالتأكيد نقدم أداءً أفضل في التسويق للمؤسسات أكثر من ذاتنا. بينما نجد بالمقابل أن المعلمين دائماً ما يذكرون صراحة أن المدارس الجيدة تعتمد على المعلمين الجيدين، وهذا يعني رضاءً وظيفياً، واحتراماً، ورواتب جيدة للمعلمين». (٥)

واختصاراً لما سبق، يجب على أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات أن يعيد قراءة ذاته حتى يستطيع أن يقدمها بالشكل الذي يتناسب معها والذي يقدرها به الآخرون، ولكي يفعل ذلك فعليه أن يتعامل مع المهنة بلغة العصر الذي يعيش فيه، وهي لغة التسويق. فيجب ألا ينظر إلى المكتبة كجهة خدمية، بل كجهة تسويقية للمعلومات. وإذا كانت المعلومات سلعة والمؤسسة المكتبية جهة تسويقية، فإن أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات يجب أن يتفاعل ذاتيًا مع هذا المفهوم أو يسوق ذاته بدلاً من أن يخدم الآخرين.

أولاً: نظرية تسويق الذات

تعتمد هذه النظرية على دراسة سيكولوجية التسويق التي غزت القطاعين العام والخاص، وهي تعني الأخذ في الاعتبار طرق الإقناع التي يستخدمها Philip Kotler في كتابه **Marketing for Nonprofit Organizations**. وفي هذا الكتاب يطرح Kotler فكرة التسويق «ليس على أنه مجموعة محددة من المؤسسات والعمليات التبادلية، ولكنه نظام نظري يتعلق بهذه العمليات التبادلية وبالمعاملات بحيث يساعد في تحليلها وشرحها والسيطرة عليها»(٦). ولقد ذكر Kotler أن المنظمات الخدمية والخيرية ليست

هي الوحيدة المعنية بالتسويق، ولكننا جميعاً نقوم بتسويق أنفسنا في العمل وحتى في المنزل من خلال عمليات التبادل الذاتي، بل حتى نسوق أنفسنا لأنفسنا».(٧)

ويعطي Kotler مثالاً عملياً من الواقع لنظريته فيقول إن هناك عملية تبادل ذاتي تحدث في عقول رجال الإطفاء. فرجل الإطفاء يحتاج إلى احترام وتوقير المجتمع له، وهو أيضاً يريد أن يتجنب النظرة له بكونه يقوم بوظيفة متدنية. ولكي يتولد لديه شعور إيجابي بنفسه، فلابد أن يكون أداؤه للعمل متميزاً. وطبقاً لما يزعمه Kotler فإننا «نؤدي أعمالاً خيرية ليس فقط لإفادة الآخرين، ولكن لكي نسوق أنفسنا في مقابل الشعور بتقدير الذات»(٨). وحسب ما يزعم في تحليله التسويقي فإن تقدير الذات نوع من السلع التي نحصل عليها من أنفسنا ومن الآخرين مقابل أعمال خيرية، وأعمال أخرى يمكن تسويقها. وبناء على هذه المبادئ البسيطة جداً والمتعلقة بسيكولوجية التسويق، يضع Kotler وجهة نظره تجاه الإدارة وإستراتيجيات التشجيع أو التحفيز(٩).

وتعتبر إستراتيجية Kotler لتنشيط التسويق أمراً مقبولاً من الناحية النظرية حيث إن قطاع المنظمات غير المستهدفة للربح يدفعنا لأن نرى التسويق باعتباره سمة أساسية في كل أنواع النشاط الإنساني. وبمجرد أن نرى التسويق كظاهرة اجتماعية شديدة الانتشار، فلا فرق بين تسويق الخدمات التجارية والخدمات غير التجارية وتسويق الذات. ويبقى السؤال: ألا يتضمن ذلك النوع من التسويق للذات تقويماً للنفس أو تصديراً لها؟

وللإجابة عن هذا السؤال يشرح Erich Fromm مؤلف كتاب **Man for Himself: An Inquiry into the Psychology of Ethics**، السبب في أن ذلك النوع من التسويق الذاتي الذي ذكره Kotler يقضي على أي إحساس حقيقي للتصدير للذات فيقول: «إن الموظفين والبائعين ورجال الأعمال والمحامين والأطباء والفنانين... يعتمدون جميعاً لضمان نجاحهم المادي على القبول الشخصي من قبل أولئك الذين يحتاجون خدماتهم أو الذين قاموا بتوظيفهم. إن مبدأ التقويم واحد لايتغير سواء تعلق الأمر بتسويق الذات أو البضائع والسلع، فمن ناحية تعرض الذوات للبيع، ومن ناحية أخرى تعرض البضائع والسلع للبيع... وفي حالات استثنائية فقط يتمخض النجاح عن المهارات بالدرجة الأولى وبسبب سمات أو خصائص بشرية أخرى معينة مثل الأمانة والاحترام والنزاهة والاستقامة... ويعتمد النجاح بصورة كبيرة على كيفية قيام الإنسان بطرح نفسه في السوق بصورة جيدة، وعلى كيفية تواصل ذاته مع الآخرين وما إذا كان يمثل سلعة جيدة»(١٠).

وبناءً على ماسبق، إذا كان ما افترضه كل من Kotler وFromm صحيحاً. تبقى القضية هي كيفية استخدام هذا النموذج التسويقي في تحليل ما نقوم به فعلاً بحيث يمكننا أن نفعله بطريقة أكثر نجاحاً؟ أي ما الخطوات العملية لأمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات تجاه تسويق الذات؟ وما نوع النجاح الذي نتوقعه من المكتبيين في إدارة المكتبة إذا توصلنا إلى هذا النوع من التقدير الذاتي؟

ثانياً: الخطوات العملية لتسويق الذات

للإجابة على السؤال الأول يضع الباحث مجموعة من العناصر التي يعتقد أنها من الممكن أن تعيد قراءة أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات لنفسه ومن ثم تساعده على تسويق ذاته. وهي كما يلي:

١ ـ تغيير الاسم أو المصطلح :

إن تغيير المصطلح أو الاسم الذى طالما صاحب أهل المهنة، والذى ارتبط فى عقول الناس بشكل معين لممارسة ما، يكون من المهم جداً تكوينه أو تشكيله، ففى كثير من الأحوال مجرد تغيير الاسم يعطى انطباعاً لدى الآخرين ـ بل ولأهل المهنة أنفسهم ـ بأنهم بصدد عمل جديد، وتلك أولى الخطوات نحو تسويق الذات. فعلى سبيل المثال شهدت مهنة الطب اسم «حكيم»، وكان يطلق على من يزاول مهنة الطب قديماً ثم أصبح يطلق عليه «طبيب» ثم أصبح «دكتوراً»، وكلها أسماء أخذت دلالات معينة مع تطور مهنة الطب من مجرد ممارسة يدوية إلى علاج بأدوات متطورة إلى استخدام تقنية متطورة. وكذلك مهنة التعليم حيث كان يطلق على من يقوم بها قديما «مؤدب الصبيان» ثم أصبح الاسم «معلماً»، ثم تغير اسم المهنة إلى التدريس وأصبح يطلق على من يقوم بها «مدرساً». وجميع هذه الأسماء كان يصاحبها فى معظم الوقت تغير فى الدلالات، ومن ثم تغير فى نظرة المجتمع إلى المهنة(١١).

ويتبين من هذا أنه عادة ما يصاحب تغير الأسماء أو المصطلحات تغير فى المفهوم الدلالى للوظيفة، وهو ما ينعكس على قبول الآخرين له، وإن كانوا يعلمون فى قرارة أنفسهم أن الوظيفة التى يؤدونها هى ذاتها. ولكن مع تغير الأجيال فإنه عادة ما تتراجع الأسماء القديمة وتبرز الجديدة وتصبح أكثر شيوعاً وقبولاً. وكما هو معلوم فقد كان لدخول التقنية فى مجال المكتبات أثر كبير فى ظهور مصطلح أخصائى المعلومات، ومصطلحات أخرى عديدة. وأياً كان الاتفاق أو الاختلاف حول طبيعة الاسم ومضمونه، فإن هناك اتجاهاً جديداً بتغيير اسم أمين المكتبة Librarian الذى ارتبط أساساً بالمبنى باسم آخر جديد، هو Cybrarian، وهو ذلك الشخص الذى لاتحده أى جدران وإنما يعمل بحرية واستقلالية لحساب نفسه، رئيساً فى تخصصه ومجال عمله، وهو المسئول عن تجديد معلوماته ومهاراته وكفاءته فى حقل تخصصه، شأنه فى ذلك شأن أى من أصحاب التخصصات عالية التقنيات، كما عليه أن يهيئ نفسه للتدريب المستمر فى مجال عمله؛ حتى يمكن أن يبحث عن أسواق أو معلومات أخرى أو جديدة تدور كلها حول التسويق. ولقد ترجم سمير عثمان فى مقاله **أمين مكتبة المستقبل** مصطلح Cybrarian إلى «أمين المعلومات»(١٢). ومن وجهة نظر الباحث أن المشكلة ليست فى كلمة «المكتبة» والسعى إلى تغييرها بكلمة المعلومات، بقدر ما هى فى كلمة «أمين» فى حد ذاتها، والتى تعنى حافظاً أو قائماً على، وهى سمة ترتبط بالمفهوم القديم للخزانة. ومن ثم فإنه يفضل العمل بمصطلح أخصائى المعلومات، وذلك حتى يتم الخروج بترجمة أكثر مناسبة لمصطلح Cybrarian.

٢ ـ التدريب المهنى :

مهنة المكتبات ليست مهنة نظرية فقط بل عملية أيضاً، ومن ثم فإنه يجب اشتراط فترة تدريب لممارسة المهنة قبل الالتحاق بها. ويؤكد ذلك Mark Alfino و Linda Pierce فى كتابهما **Information Ethics for Librarians** بما نصه: «وكما هو مهم أن يتعلم المرء نظريات الفهرسة ونظريات الخدمة المرجعية، فإن مهنة المكتبات شأنها فى ذلك شأن مهنة التدريس أو مهنة الطب ترتبط بشكل كبير بالممارسة العملية، فقد يقوم المدرس أو أمين المكتبة أو الطبيب بإرجاع ممارسته المهنية إلى مجالات معينة من المعارف، ولكن لايمكن أن يصبح المرء أمين مكتبة متميزاً من خلال دراسة نظرية فقط، كما لا يمكن أن يصبح المرء

طبيباً دون أن تكون لديه تجربة حقيقية للممارسة الإكلينيكية. ومن ثم فإن المهن التى تعتبر تقديم الخدمات فيها من المكونات الأساسية لن تكفيها أبداً المقاييس التقليدية للمهنة»(١٣).

ثم يضيفان: «وعلى الرغم من أنه من الأهمية بمكان تطوير المعرفة النظرية كلما كان ذلك متاحاً، فإنه ليس من المعقول أن تكون هذه المعرفة هى الاختبار الفعلى للاحتراف، حيث إننا نتوقع من المحترفين أن يتميزوا بمستويات عالية، وذلك حتى يعبروا عن المعارف التى لديهم، ونتوقع منهم أيضاً أن يكون لديهم القدرة على إحداث تكامل بين معارفهم التى يمارسونها وبين المحترفين والمستفيدين الآخرين(١٤).

ويؤكد Herbert H. White فى مقاله Defining Basic Competencies على ضرورة التدريب المهنى بعد التخرج مشيراً إلى الفرق بين التعليم والتدريب فيقول: «إن هناك فرقاً بين التعليم والتدريب. ففى معظم المجالات يأتى التدريب بعد التعليم، ويكون من خلال عدد محدود من الوسائل؛ فالتدريب ... يحدث عادة فى العمل، ومن خلال محاضرات وورش عمل ودورات معينة، ولكن نادراً ما يأتى من خلال برامج دراسية رسمية. وبمعنى آخر فإن التعليم يؤهلك لأن تقبل وظيفة مهنية، وليس لأداء تلك الوظيفة. فالأخيرة هى مهمة التدريب. وهذا الفرق واضح منذ البداية فى مجالات [مثل] الطب والقانون. فبعد الحصول على درجة البكالوريوس فى الطب فإن على المتخرجين أن يمروا ببرامج صارمة وطويلة [من التدريب] تكون فى البداية تحت إشراف مباشر، يقل مع تقدم مراحل التدريب، وذلك قبل السماح لهم بمزاولة المهنة، أما شهادة القانون فعادة ما تؤهل الحاصلين عليها أن يصبحوا كتاب محامين، ثم يتم تدريبهم بعد ذلك كمحامين. [والجدير بالذكر] أن الطب والقانون ليسا المجالين الوحيدين اللذين يحدث فيهما مثل هذا التمييز فهناك... [أيضاً] الشركات الكيميائية التى تعين خريجين من الكيميائيين، حيث يقضون بها عاماً تحت التدريب ليصبحوا بعدها كيميائيين ممارسين يمكن قبولهم فى شركات معينة»(١٥). ويعقب White على ذلك بقوله: «إنه على النقيض من ذلك نجد فى مجال المكتبات أنه يتم تعيين الناس فى التاسعة صباحاً ثم إسناد أمرهم إلى شخص يقوم بتلقينهم بعض المبادئ الأساسية، ثم يتركهم فى الساعة العاشرة صباحاً دون أى رعاية مع ركام من الأعمال غير المنجزة. فإذا كان هذا هو كل ما نريده، فإن بعض المفاهيم الأساسية فى التخصص يمكن أن تفى بالغرض. ولكننا [فى هذه الحالة] لا نتعامل مع مهنة متخصصة بل مع حرفة، حتى ولو كانت هذه الحرفة تتطلب مهارة معينة»(١٦).

ويقترح الباحث أن تأخذ مهنة المكتبات مكانتها بجانب المهن العملية الأخرى مثل الطب والقانون والتدريس والمحاسبة، كما يحدث فى عدد كبير من الدول الغربية التى لابد أن يجتاز فيها الخريج امتحان ممارسة المهنة. أما بالنسبة لمهنة المكتبات والتى يرى العديد من الناس، بل من المكتبيين أنفسهم أنها سهلة التعلم، والتى هى السبب الرئيسى وراء عدم تسويقها، فيجب أن تكون فيها الممارسة بعد التحاق المتخرج بفترة تدريب معينة تؤهله للعمل فى المكتبات ومراكز المعلومات، وأن يكون التدريب وفق رغبته فى العمل الذى يريد أن يلتحق به، فطبيعة العمل تختلف أيضاً من قسم إلى آخر داخل المكتبة نفسها. كما يمكن أن تكون شهادة الدبلوم المتخصصة هى إحدى السبل لإيجاد تخصص أدق فى المهنة.

٣ـ التنوع والتخصص فى المناهج :

تمثل مناهج تخصص المكتبات فى المرحلة الجامعية الأولى إشكالية فى مضمونها وإشكالية فى تدريسها. والسبب كما يشير Herbert S. White فى مقاله **The Several Faces of Librarianship** أن مهنة المكتبات لديها عدة مفاهيم واعتبارات كمقررات دراسية فى الجامعات. وهذا يتضح أكثر من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين. فكما أن الطلاب يحدث لديهم فى بعض الأحيان اضطراب بشأن المواد التى يدرسونها وما يجب عليهم أن يتعلمونه. ثم يتبين لهم بعد وقت قصير أنه لاشيء يعد صحيحاً أو خطأ فى هذه المسألة. فأمناء المكتبات على حد سواء فى ذلك فهم يخدمون مستفيدين متباينين فى الحاجات والاحتياجات لاتتطابق(١٧).

ويذكر White فى مقال آخر بعنوان **The Future of Library and Information Science Education** أن هناك تعليقات كثيرة حول خريج المكتبات تثار دائماً فى كل لقاءاتهم المهنية مثل ذكرهم أن خريجى المكتبات ليسوا مؤهلين كما يجب، ومثل هذه التعليقات تتضمن أيضاً أنهم غير معدين بشكل جيد فى موضوعات أخرى مثل الإدارة، والعلاقات العامة، والاتصالات، والعلوم السياسية. بينما ركز آخرون على أن خريجى المكتبات غير قادرين على أن يتفاعلوا مع أول عمل يلتحقون به. بينما يذكر آخرون أن الطلاب فى حد ذاتهم ليسوا على مستوى نظرائهم من الطلاب الذين تخرجوا فى المهنة من سنوات مضت. ويعلق White أنه على الرغم من أن بعض هذه الآراء قد تبدو متناقضة، إلا أن الحقيقة الواقعة هى أن المهنة قد فتحت أبوابها لعديد من التخصصات الأخرى، وأن على مدارس المكتبات أن تعمل على تطوير مناهجها لمقابلة ذلك»(١٨).

ويقترح White فى هذا الصدد أن تكون هناك مواد أساسية فى التخصص يجب أن يأخذها كل من يريد الالتحاق بالمهنة، سواء أولئك الطلاب الذين يدرسون للحصول على الشهادة، أو أى من الخريجين من خارج المهنة ممن يريدون العمل بها. ويرى أن هذه المواد يمكن أن تكون على مستوى الدراسة الجامعية الأولى التى تقود إلى الدراسة التخصصية. وأن تكون درجة الماجستير درجة تخصص لعام واحد، تؤهل الخريج للعمل فى إحدى الوظائف المتخصصة. وأن على مدارس المكتبات أن تحدد أيًا من المواد هى متطلبات العمل فى وظائف محددة. وأن على الدراس أن يحدد سلفاً طبيعة العمل الذى يريد أن يلتحق به، بحيث يكون على من يرغب العمل فى المكتبات العامة [مثلاً] أن يدرس من المواد ما يؤهله لذلك، ولايجب أن ينتهى به الحال إلى العمل فى مكتبة جامعية أو متخصصة(١٩).

إن الاقتراح الذى ذكره White يمكن أن ينسحب على كل مدارس المكتبات الأخرى، وبصفة خاصة مدارس المكتبات فى العالم العربى مع إضافة أخرى لما ذكره White ليناسب طبيعة الدراسة فى المنطقة العربية، وهو التنوع مع التخصص. فبالنسبة للتنوع يرى الباحث أن مدارس المكتبات يجب أن تتباين فى مقرراتها بحيث تتميز كل مدرسة أو قسم بنوعية من المقررات يذهب لها الدارس لذاتها وليس تبعاً للتوزيع الجغرافى. وهذا يعنى أن يكون هناك تنسيق كامل بين مدارس المكتبات فيما يعرف بالمقررات الأساسية والمقررات الاختيارية. فالأولى تكون مشتركة بين جميع المدارس، أما الثانية فتكون متباينة تحددها أهداف المدرسة مع الإمكانات المتاحة من الموارد المالية والمصادر العلمية، وتخصص الأفراد القائمين على التدريس.

أما بالنسبة للتخصص فإن مجال المكتبات من المجالات القليلة جداً التى لايوجد فيها ما يسمى بالتخصص الدقيق. فمعظم المجالات لديها مفهوم التخصص العام والتخصص الدقيق. أما تخصص المكتبات ـ حتى بعد انقسامه إلى شعب في بعض الأقسام ـ مازال فى نظر الآخرين تخصصاً عامًّا ويجب ألا يكون كذلك. فمن خلال المزج بين التنوع والتخصص لمدارس المكتبات يمكن أن ينشأ التخصص الدقيق. فمثلاً يمكن أن تصبح إحدى المدارس متخصصة فى مجال إدارة المكتبات من خلال تركيزها على تلك المقررات. وبالمنطق نفسه قد تصبح أخرى متخصصة فى مجال المكتبات المدرسية من خلال تركيزها على المواد التربوية، وهكذا بالنسبة للإعلام والاتصالات، والاقتصاد والتسويق، وتكنولوجيا المعلومات وغيرها. إنه من خلال هذا التنوع والتخصص فقط يمكن أن نخرج أمناء مكتبات أو أخصائيى معلومات متميزين فى مجالاتهم شاعرين بدورهم مسوّقين لذاتهم.

٤ ـ إنشاء كليات للمكتبات والمعلومات

تخصص المكتبات والمعلومات ذو طبيعة خاصة فهو لاينتمى إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية ولا إلى العلوم البحتة والتطبيقية بل هو نسيج وحده. ومهما اختلفت الآراء حول طبيعة تصنيف هذا التخصص، فإن الواقع هو أن وجود أقسام المكتبات فى كليات مثل كليات الآداب أو العلوم الاجتماعية يجعل الجانب التطبيقى لها لا يأتى فى الدرجة الأولى، كذلك تواجه تلك الأقسام بصعوبات تتعلق بإنشاء معمل حاسب آلى، ومعمل تعليم ببليوجرافى، ومعمل مواد سمعية وبصرية، ومكتبة، وغير ذلك. فجميعها تأتى فى آخر سلم الأولويات بالنسبة لكليات الآداب أو العلوم الاجتماعية. ومن ناحية أخرى فإن وجود أقسام مكتبات فى كليات التربية، أو الإعلام والاتصال، تجعل مواد التخصص تدرَّس من منظور تلك الكليات.

ويصعب الحديث عن أى تطوير فى المناهج فى ظل وجود أقسام المكتبات والمعلومات فى كليات متعددة الاهتمامات والاتجاهات. فأقسام المكتبات والمعلومات وفقاً للوائح؛ تُفرض عليها مقررات عديدة بعضها متطلبات الجامعة، وأخرى متطلبات الكلية، وبطرح هذه المتطلبات من عدد الساعات المقررة يكون معدل المواد التخصصية ضعيفاً جداً. وفى ظل تغير مفاهيم التخصص وظهور مجالات حديثة، لايمكن أن يفى أى قسم مكتبات ـ فى شكله الحالى ـ بمتطلبات التخصص بشكل صحيح، إلا لو زيدت المواد وزيدت ساعات التدريس المقررة، وهذا لايتيسر ما لم تنشأ كليات للمكتبات والمعلومات ذات أقسام وشعب.

ويؤكد هذه الحقيقة ما ذكره كل من محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود فى كتابهما **دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات**: «إن وضع الدراسات فى قسم بكلية من الكليات العريقة أو المرموقة أو ذات التاريخ الطويل يكسب الدراسة شهرة واحتراما ولكن ذلك يفرض عليها من ناحية أخرى بعض الصعوبات، مثل: ضعف الميزانية المخصصة للقسم، وصعوبة الحركة، وعدم الفهم أو التقبل الواضح للدراسة وفرض مقررات إجبارية على طلاب القسم تلك الخاصة بالكلية»(٢٠).

ويستطرد عبدالهادى والسيد بأن دراسات المعلومات ربما تكون «أقرب إلى دراسات الاتصالات والدراسات الاجتماعية، سواء من حيث الموضوعات بالنسبة للأولى أو من حيث المناهج وطرق البحث بالنسبة للثانية. ولكن المشكلة هى أن وضع دراسات المعلومات مع

دراسات الاتصال يكاد يجعلها تقع فى المرتبة الثانية أو المرتبة الأقل أهمية لدراسات الاتصال ووسائل الإعلام [وهى ما لها] من بريق جماهيرى، كما أن وضع (دراسات المعلومات) مع الدراسات الاجتماعية يخنقها إلى حد كبير؛ نظراً لتعدد الدراسات الاجتماعية وتنوعها»(٢١). والواقع أنه من خلال الدراسة التحليلية التى أعداها لمقررات أقسام المكتبات فى الوطن العربى تبين أن هناك نسبة ما بين ١٤,٥٪ إلى ٥٠٪ تمثل مقررات تقع خارج التخصص(٢٢). هذا ولقد خلص كلاهما إلى أن الوضع الأفضل والمثالى هو أن تكون دراسات المعلومات فى كلية مستقلة ضمن الجامعة، تضم عدداً من الأقسام مثل المكتبات، وتقنيات المعلومات، ونظم المعلومات وغيرها»(٢٣).

والجدير بالذكر أن طرح موضوع كلية مستقلة لايعنى بالضرورة إغلاق أقسام المكتبات والمعلومات الحالية، فأقسام عديدة كانت تحت مظلة كليات الآداب ومازالت، ومع ذلك فقد تحولت إلى كليات مثل الإعلام والآثار والسياحة واللغة العربية. ويمكن من خلال التنسيق بين الكليات والأقسام المناظرة لها فى كليات أخرى التخطيط لمفهوم التنوع والتخصص، الذى طرحناه فى الفقرة السابقة.

هذا بالإضافة أنه سيكون بالإمكان اختيار عناصر أفضل من الطلاب يكون لديهم بالدرجة الأولى الرغبة فى الالتحاق بهذه الكلية عن قناعة ذاتية وليس بحكم الظروف والدرجات.

كما يمكن أيضاً إخضاعهم لمتطلبات الكليات الجديدة مثل إجادة اللغات الأجنبية، واستخدام الحاسب والتى أصبحت من ضروريات هذا العصر. كذلك يمكن عمل اختبارات قبول فى الثقافة العامة، وتحديد مستويات ذكاء معينة فى اللباقة والتعامل الشخصى، والتى تعد أيضاً أساسيات فى التعامل مع المستفيدين، إن مثل هذه الشروط والمواصفات ستحد بالتأكيد من عدد الطلاب، إلا أنها سترتقى بمستوى المهنة.

كما إن ظهور كليات للمكتبات والمعلومات سوف يؤدى من ناحية إلى فك اشتباك أكيد بين مفاهيم التخصص وتلك المرتبطة به مثل الإعلام والحاسب الآلى على الأقل عند متخذى القرار. وهذا سيؤدى إلى الاستعانة بكلٍ فى تخصصه بشكل أوضح وأجلب للمنفعة. ومن ناحية أخرى فإن وجود إجازة باسم كلية المكتبات والمعلومات يحملها خريجو هذا التخصص ستؤدى بلاشك إلى تغيير المفهوم الاجتماعى للمهنة ومن ثم إلى تسويقها.

٥ ـ دراسات عليا فى تخصصات أخرى

يرتبط جزء كبير من عملية تسويق الذات فى مجال المكتبات والمعلومات على مدى إحاطة الآخرين بالدراسات التى ينطوى عليها هذا التخصص. ويشير إلى هذا الموضوع Herbert H. White فى مقاله **Respect for Librarians and Librarians Self-respect** حيث يقول على لسان المكتبيين: «إننا قد اعتدنا أن نسمع من أعضاء هيئة التدريس أن كفاءة المكتبة إنما تكون فى مجموعاتها. وقد أصبح هذا فيما بعد اعتقاداً راسخاً نؤمن به»(٢٤). ويضيف **White**: «إن كفاءة أى مكتبة، إنما تقاس بالمعالجة التى تتم لمجموعاتها، والمعالجة بالطبع هى مسئولية أمناء المكتبات. ومن ثم فإن عضو هيئة التدريس غير المتخصص فى مهنة المكتبات ليس لديه أى مبرر لأن يشعر بالتقدير تجاه موضوعات ترتبط بخدمات المكتبة. فمفهومه الشخصى البعيد عن التصور والمجهول تجاه هذه الخدمات أمر طبيعى.

وهذا ليس خطأهم إذ ليس هناك سبب معين يجعلهم على دراية بهذه المسائل. إنها غلطتنا نحن إذ سمحنا لهم أن يستمروا في الاعتقاد بأنهم يعرفون ذلك من جراء أنفسهم»(٢٥).

والواقع أن ما يصوره White حقيقة واقعة لدى الأكاديميين ممن يرتادون المكتبة، وإذا كان White يرى أنها غلطتنا في تعريف هؤلاء الأكاديميين بالخدمات التي تؤديها المكتبة، وهم الذين اعتادوا الاستفادة منها، فإن المشكلة الأكبر من ذلك هي عدم درايتهم بالعلوم المشتركة بين تخصص المكتبات والمعلومات وبين تخصصاتهم. ولعل هذا ما أشار إليه White في مقاله **The Trivalization of National Library Week** بقوله: «إن عدداً قليلاً من الناس فقط ممن قابلتهم هم الذين يفهمون لماذا تعد درجة الماجستير ذات أهمية في مهنتنا»(٢٦).

ويرى الباحث أن السبب الحقيقي وراء هذه الأزمة أنه على الرغم من وجود علوم بينية كثيرة بين تخصص المكتبات وتخصصات أخرى، إلا أنه حتى الآن مازال الإشراف على الرسائل في أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي يتم فردياً أو مشتركاً ولكن من داخل التخصص. وهو ماتؤكده الببليوجرافية التي أعدها عبدالرحمن فراج للرسائل المسجلة في تخصص المكتبات في مصر أن هناك ضعفاً شديداً في الإشراف المشترك في معظم الرسائل الجامعية على مستوى المجالات الأخرى(٢٧).

وإذا كانت طبيعة الدراسات في تخصص المكتبات والمعلومات لم تستوجب في الماضي اشتراك أكاديميين من خارج التخصصات، فإن عديداً من المجالات الحديثة التي دخلت التخصص الآن والتي تم تسجيل رسائل جامعية فيها مثل أخلاقيات المعلومات، والأمية المعلوماتية، والإنترنت، وتسويق المعلومات، وتشريعات المعلومات، وشبكات المعلومات، ومباني المكتبات، ومراصد البيانات، والنشر الإلكتروني، والنظم الآلية في المكتبات وغيرها، تتطلب ضرورة اشتراك مشرفين متخصصين في مجالات مختلفة مع نظرائهم من تخصص المكتبات والمعلومات. إن مثل هذا الاشتراك لن يضيف فائدة إلى البحث العلمي فحسب، وإنما سيؤدى أيضاً إلى تسويق تخصص المكتبات بين التخصصات الأخرى.

٦ ـ التعليم المستمر :

تهدف دورات التعليم المستمر إلى ملاحقة التطورات الحديثة التي تستجد في المجال. وهذه الدورات متوفرة في جميع المجالات العلمية على حد سواء ولايختلف عليها أحد. وتبرز أهمية التعليم المستمر في مهنة المكتبات كما يوضحها Herbert S. White في مقاله **Continuing Education: Myth and Reality** بقوله: «إن التعليم مهما كان أداؤه محدداً زمنياً بمدة. وفي الستينيات كان المدرسون يستطيعون بالكاد تدريس قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR-II والخدمات الببليوجرافية التعاونية، والحاسبات، وتحميل الملفات، لأنه [ببساطة] لم يكن هناك وجود لمثل هذه الأشياء. فالتعليم [كما أشرنا] محدد زمنياً، ولكن التكنولوجيا متطورة، والأنظمة والاحتياجات متغيرة. والطلبة في بعض الأحيان يصرون على أنهم ليسوا في حاجة فعلية لدراسة كيفية عمل الميزانية. وبعد مرور سنتين ظلوا يؤكدون هذه المقولة. ولكن بعد خمس سنوات عندما يصلون إلى مراتب إدارية عليا في وظائفهم، فإنهم يشتكون من أننا لم نزودهم بمعلومات كافية عن الإدارة والميزانية. والاستجابة الواضحة لهذا الأمر أن يعودوا مرة أخرى

للتحصيل الدراسى فى هذه الجزئية من التعليم التى أصبحت تمثل لهم أهمية»(٢٨).

وإذا كان White يتحدث عن ضرورة التعليم المستمر فى الثمانينيات، وعن أمور تكاد تبدو حالياً متقادمة، فإن التغير الاجتماعى والاقتصادى الذى شهده المجتمع الحديث، والذى أصبح يطلق عليه مجتمع المعلومات، قد وضع تحديات أخرى جديدة وأكثر ديناميكية من تلك التى كانت فى الثمانينيات. إن مكتبة المستقبل التى يتوقع أن تصمم دون جدران تمثل تحدياً أكبر للعاملين فى مهنة المكتبات نتيجة طرحها أنماطاً جديدة من أوعية المعلومات، وتعقيدات جديدة فى احتياجات المستفيدين. وهذا ما يؤكد أن التعليم المستمر سيظل أساسيًّا بعد التعليم الجامعى الذى لايمكن - ولايجب - أن يغطى كل ما يتعلق بالمهنة(٢٩).

ويشير Lee W. Finks فى تعرضه لأطروحة Johan Bekker للدكتوراه أن عدداً من المهن وخاصة الطبية منها تضع شرط التعليم المستمر فى دستورها الأخلاقى باعتباره أساساً لملاحقة تطورات المهنة وتقديم خدمات أفضل، وهو ما تسعى إليه أى مهنة(٣٠). ويقترح الباحث فى هذا الصدد أن ينص ضمن الدستور الأخلاقى للجمعيات المهنية على مستوى العالم العربى ضرورة الالتزام بعملية التعليم المستمر فى المجال، كأحد المتطلبات الأساسية لاستمرار عضوية الجمعية.

٧ - تطوير الأداء :

تختلف دورات تطوير الأداء عن تلك الدورات المخصصة للتعليم المستمر. فالأخيرة تهدف بالدرجة الأولى إلى إبقاء أمناء المكتبات على إطلاع دائم بمستجدات المجال. أما الأولى فتركز على معالجة المشكلات التى يواجهها أمناء المكتبات أثناء عملهم مع مستجدات العمل. فهناك عديد من المشكلات التى تعترض أخصائيى المكتبات، وعليهم أن يتعاملوا معها بتريث وحكمة وهى أمور قد تختلف من مجتمع إلى آخر، ولكنها بالتأكيد تعترض قطاعاً عريضاً من المكتبات. وباستثناء جماعات الضغط التى تطلب رفع كتب معينة من الأرفف، وهى من المسائل التى اعتاد عليها المكتبيون منذ زمن. فإن هناك مسائل أخرى أصبحت تحتل المقدمة فى نقاشات جمعية المكتبات الأمريكية، وربما تنتقل بالتدريج إلى المجتمعات النامية. ومن هذه المشكلات ما ذكرته Judith Brill فى مقال لها بعنوان **The Trouble-some Pattern** : «إن على أخصائى المكتبات أن يتعامل مع طلبات مستفيدين من كبار السن الذين يشعرون بالوحدة فيأتون إلى المكتبة ويرهقون أخصائى المكتبات بعديد من الطلبات؛ مما يستنزف وقت المكتبة. كما أنه يجب عليهم أيضاً أن يتعاملوا مع شكاوى مستفيدين منتظمين من جراء فوضى يحدثها بعض الأشخاص الهمجيين الذين يدخلون المكتبة. كذلك يكون عليهم أن يتوخوا الحذر من توثيق علاقتهم مع مستفيدين من المرضى النفسيين»(٣١).

ويبدو أن مسألة المرضى النفسيين من القضايا التى شغلت بال أمناء المكتبات كثيراً، فيذكر Gorge Mayer فى حديث نشر فى **New york Times** : «إن العاملين فى المكتبات عليهم أن يتعاملوا مع عدد من المرضى النفسيين السابقين الذين تركتهم مستشفى الولاية إلى المجتمع دون متابعة علاجية. فهم يأتون إلى المكتبة يلقون باللعنات والسباب ويصرخون ويسببون الذعر بين مرتادى المكتبة. وحيث إن بعضهم يبدون فى حالات تقترب من العنف الشديد، فإن كثيراً من

المستفيدين يغادرون المكتبة بمجرد رؤيتهم أحد هذه النماذج يدخل المكتبة(٣٢).

وتشير Betty Vogel في مقال لها بعنوان **The Illegitimate Patron** ما نصه: «إن مثل هؤلاء الأشخاص يجب تسليمهم إلى الشرطة أو إعادتهم إلى المصحات النفسية، ولكن يجب أن نأخذ في الحسبان عواقب هذه الإجراءات قبل اتخاذ قرارات بشأنهم؛ إذ إن أي محاولة تتم في المكتبة تجاه هؤلاء الأشخاص ستخفض من نسبة مرتادي المكتبة»(٣٣). وتستطرد Vogel: «إن هؤلاء الأشخاص يترددون على أفضل الأماكن، الفنادق والمحال التجارية ولكن جميع هذه الأماكن تعتبرهم من الأشخاص غير المرغوب فيهم، ومن ثم يتم إبعادهم، ولكن في المكتبات العامة يعد إبعادهم أمراً مستنكراً»(٣٤).

وأمام جميع هذه المشكلات يطرح Allan Jay Lincoln في كتابه **Crime in the Library** سؤالاً أولياً هو: «هل من العدل أن توضع كل هذه المشكلات على عاتق أخصائي المكتبات، فإذا كانت المؤسسات الأخرى لاتحتمل التعامل مع مثل هذه المشكلات فلماذا المكتبات؟»(٣٥) بينما تعلق Brill «إننا نطالب بأن نتعامل مع مشكلات ليست لها أي علاقة بتدريبنا كأخصائيي مكتبات.. وإلى أي مدى يجب أن يصل معدل تحملنا؟ وكم من الأخطاء مسموح لنا أن نرتكب دون تدريب؟»(٣٦).

ولكن المشكلة ليست قاصرة على المرضى النفسيين، فهناك مشكلات كثيرة يسببها كثير من مرتادي المكتبة الطبيعيين، أو من يفترض أنهم أسوياء. فيذكر Lincoln مشكلات أخرى شاعت في المكتبات ويأبى المكتبيون أن يتحدثوا عنها أو يناقشونها على أنها مشكلات حقيقية تحتاج إلى دراسة باعتبارها أصبحت من الظواهر الاجتماعية الشائعة. ومن أمثلة ذلك سرقات الكتب من المكتبات، والتي اعتاد أمناء المكتبات على إدراجها ضمن المفقودات(٣٧)، وكذلك تمزيق أو نزع المقالات من الدوريات والموسوعات غالية الثمن، فيفقد المرجع قيمته(٣٨). ومن ذلك أيضاً التلفيات التي تلحق بممتلكات المكتبة مثل الطاولات والكراسي أو الكتابة على حوائط الحمامات، علاوة على ذلك فإن الأعمال المنافية للآداب العامة مثل الصوت المرتفع والتدخين أو تلك الممنوعة قانوناً مثل تعاطي المخدرات والممارسات الفاضحة بين بعض فئات مرتادي المكتبة من الأمثلة العديدة التي تعاني منها المكتبات بشكل مكثف الآن(٣٩).

إن مثل هذه المشكلات ـ وإن كان بعضها يبدو غريباً على مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ـ فإنه في ظل تغير آليات السوق واتجاه المكتبات إلى التسويق المعلوماتي، ستحتل مساحة أكبر في المستقبل، ومن ثم ستتغير طبيعة مرتادي المكتبة وتصبح أكثر تنوعاً، ومن ثم ستتغير طبيعة المشكلات التي يواجهها أمناء المكتبات بعد أن كان تعاملهم قاصراً على فئة الأكاديميين أو المثقفين. ويجب على أمناء المكتبات ألا ينتظروا حتى يحدث التغير، بل يشرعوا في دراسة نوعية المجتمع الجديد الذي ستتعامل معه المكتبات وإعداد دورات مناسبة له، يشترك فيها رجال فلسفة، وعلم نفس، وخدمة اجتماعية، وقانون بجانب أخصائيي المكتبات. حتى إذا ما حدث التغيير كان هناك جيل جديد من أمناء المكتبات مدرب على أنواع المشكلات المستجدة، جيل يتعامل مع مستجدات القرن الجديد.

٨ ـ النشر المهني:

يعد النشر المهني أحد أهم المقومات الأساسية لاستمرار المهنة في التطور. وعلى ذلك يعد من

أهم المهام التى يجب أن يقوم بها أمناء المكتبات - بجانب أدائهم لعملهم - النشر المهنى فى الدوريات الأكاديمية. وعادة ما يشارك أمناء المكتبات فى إمداد هذه الدوريات بخبراتهم التى اكتسبوها خلال عملهم، وذلك بإلقاء الضوء على المشكلات التى يعانون منها، مما يساعد الأكاديميين على تحليل تلك المشكلات ومناقشتها فى المؤتمرات الدولية. إن الجانب الأكاديمى مهم لمعالجة المسائل الفنية والمشكلات العملية التى تواجه أمناء المكتبات، إلا أن هذه المعالجة ما كانت لتتم لو لم تكن هناك إحاطة بها، يوفرها العاملون فى المكتبات. والجدير بالذكر هنا أن ما وصلت إليه نظم المكتبات الآلية المتكاملة من مراحل متقدمة إنما جاء نتيجة ذلك التفاعل بين الجانب المهنى والجانب الأكاديمى، الذى دأب على معالجة المشكلات الفنية طوال خمسين عاماً من النشر فى هذا الموضوع. بل إن هناك دوريات بأكملها قد تخصصت فى هذا المجال لكثرة ما كتب فيه. وبالمثل فإن هناك مسائل فنية أخرى مثل الفهرسة والتصنيف والتكشيف وتنمية المقتنيات وغيرها كالإدارة والتعليم المستمر، قد أفردت لها دوريات مستقلة تناقش التجارب المختلفة التى يبثها أمناء المكتبات من خلال خبراتهم، حيث تتم مناقشتها على مستوى أكاديمى. والواقع أن مثل هذا الأمر نفتقده كثيراً فى العالم العربى، حيث ركزت معظم الدوريات المهنية - على قلتها - على العناية بالنشر للأكاديميين دون المهنيين. وباستثناء بعض المشاركات القليلة من جانب المكتبيين فى المؤتمرات المهنية التى تعقد كل عام؛ فإنه لاتكاد توجد مشاركة إيجابية من جانب المهنيين؛ مما جعل المهنة فى عزلة شبه كاملة عما هو يدور فى المجال الأكاديمى. ويشير Lee W. Finks فى تعرضه لأطروحة Johan Bekker للدكتوراه أن عدداً من المهن تضع شرط النشر فى دستورها الأخلاقى باعتباره أداة مهمة للتعريف بمشكلات المهنة، ومن ثم طرح سبل معالجتها وكذا تطويرها لتقديم خدمات أفضل وهو الهدف الذى تسعى إليه أى مهنة. وهذا يعنى بالطبع أن يتفاعل أمناء المكتبات مع مكتباتهم، وأن تكون لديهم القدرة على التحليل والتفسير وتطبيق نتائج بحوثهم على أنشطة المكتبة(٤٠).

وفى هذا الصدد يقترح الباحث أن ينص الدستور الأخلاقى لجمعيات المكتبات والمعلومات المهنية على مستوى العالم العربى ضرورة التأليف والنشر فى المجال، وأن تخصص دوريات لهذا الغرض تشرف عليها الجمعيات بجانب الدوريات الأكاديمية.

٩ - النشر فى غير دوريات المجال :

إن جزءاً كبيراً من عملية تسويق الذات فى مجالى المكتبات والمعلومات يعتمد بشكل كبير على مدى معرفة الآخرين لماهية هذا التخصص. فكثير من الأكاديميين، بل معظمهم، إذا ذكرت أمامهم كلمة مكتبات، تبادرت إلى أذهانهم مهام الفهرسة والتصنيف ولايكادون يعرفون غيرها. ورغم كل ماحدث من تطور فى المهنة، حتى أصبحت مفاهيم الفهرسة والتصنيف هى آخر ما يذكر بجوار موضوعات أخرى تقدمت التخصص كالمكتبة الإلكترونية، ونظم استرجاع المعلومات، واقتصاديات المعلومات، وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات، وأخلاقيات المعلومات، وتشريعات المعلومات، والعلاج بالقراءة. وأدب الأطفال، وغيرها كثير؛ فإن غير المتخصصين فى المكتبات من الأكاديميين لايكاد تصورهم يتجاوز الفهرسة والتصنيف. والسبب فى ذلك يرجع إلى انغلاق أخصائيى المكتبات والمعلومات على أنفسهم ولايكاد يعرف أحد عنهم شيئاً. وأبرز مظاهر هذا

الانغلاق، قصور النشر المحلى الذى لايتعدى الدوريات المتخصصة فى المجال، والتى لايقرأها غيرهم. ومع أن الأسباب التى دعت إلى هذا ليست هى موضوع دراستنا هنا، إلا أن المؤكد هو أن نتائج الدراسات جاءت سلبية(٤١).

فلو تصورنا أن المتخصصين فى المكتبات والمعلومات ينشرون أعمالهم فى دوريات الهندسة، والاقتصاد، والإدارة، والفلسفة، وعلم النفس، واللغة والأدب، وغيرها لكانت النظرة إلى التخصص ذات شأن آخر. إن عملية تسويق الذات تستلزم بالدرجة الأولى الانتشار وإظهار ما يمكن لهذا التخصص أن يؤديه، عن جدارة وليس عن إدعاء. وهو أمر لاينقص المتخصصين فى المجال، وإنما تنقصهم المبادرة.

١٠ ـ المشاركة الإيجابية فى المجتمع:

تمثل عملية المشاركة الإيجابية فى المجتمع دوراً مهمًّا فى تسويق المهنة ومن خلالها يتم تسويق الذات. وتتم عملية التسويق هذه على مستويين؛ تسويق شعبى وتسويق قيادى، أو بمعنى آخر مشاركة اجتماعية ومشاركة سياسية من جانب المكتبيين. فأما المشاركة الاجتماعية فتكون من خلال التفاعل التام مع مشكلات المجتمع، ولعل أكبر تفاعل يكون له تأثير مباشر هو رأى أمناء المكتبات فى الكتب التى يزودون بها مكتباتهم. ويتهم Michael Harris فى مقاله **The Purpose of the American Public Library** أمناء المكتبات بتراجعهم عن دورهم الحقيقى فى المجتمع منذ أخذهم بموضوع الحرية الفكرية، فيقول: «إن المكتبيين قد سلكوا الطريق السهلة بشأن إشكالية الحرية الفكرية فى المكتبات، وذلك بتمسكهم بميثاق حرية القراءة لكى يهربوا من مسئولية اتخاذ أية قرارات خاصة باختيار كتب يدور حولها تضارب فى وجهات النظر. وبالتالى فبالتزامهم بنص الدستور فإنهم قد انسحبوا من مهمتهم كمرشد وقائد فى اختيار المواد إلى دور ثانوى خدمى يقوم بتقديم المعلومات بغض النظر عن مدى صلاحية هذه المعلومات من المنظور الأخلاقى، أو السياسى، أو الاجتماعى»(٤٢).

وعلى الرغم من أن مسألة الحرية الفكرية قد لاتشغل بال المكتبيين العرب كثيراً على اعتبار أن الرقابة على المطبوعات تقوم بها الدولة أو من ينوب عنها من أجهزتها، إلا أن الدول العربية التى انتشرت فيها نسبيًّا حرية الرأى مثل لبنان والمغرب قد شهدت رواجاً فكريًّا عالى المستوى، صاحبته صحوة فى عالم النشر والمكتبات على حد سواء. ومثل هذا الأمر إنما ينعكس بشكل كبير على جميع الخدمات المكتبية ابتداءً من التزويد، ومروراً بالفهرسة والتصنيف، وانتهاءً بالإعارة. ويعد الأخير هو أساس المشكلة فيما يتعلق بتسويق المعلومات.

أما بالنسبة للمشاركة السياسية فقد كان دور المهنة على مر التاريخ يتحدد وفق طبيعة المرحلة التى تمر بها الدولة. ففى مرحلة الحربين العالميتين الأولى والثانية كان المهندسون، والأطباء، والصيادلة هم الذين يحتلون مكان الريادة. ثم جاءت مرحلة الاستعمار والتقسيم الدولى للمعمورة، وهنا كان القانونيون هم الرواد فى مجتمعاتهم، ثم تراجع دورهم وبرز دور الإعلاميين بعد استقلال الدول وأخذ حكوماتها بزمام الأمور، ثم ما لبث أن أخذ التجاريون والاقتصاديون موقعهم من الريادة السياسية مع دخول العالم إلى مرحلة التجارة العالمية. ولكن إذا اعتبرنا أن القرن الحادى والعشرين هو قرن المعلومات والاتصالات فإنه من المفترض أن يكون لكل من رجال الحاسبات وأخصائى المكتبات والمعلومات دور بارز فى تلك المرحلة. وإن كان من المتوقع ألا يتخلى

الإعلاميون أو التجاريون عن دورهم، ولاسيما مع عودة دور القانونيين فى البروز مرة أخرى مع تعقد التكنولوجيا وإعادة تشكيل القوانين والدساتير؛ وفقاً لمتطلبات القرن الجديد.

وعلى ذلك فيجب على أخصائيى المكتبات والمعلومات ـ أكاديميين كانوا أم مهنيين ـ أن يشاركوا فى الحياة السياسية من خلال تمثيل فعلى فى الأحزاب ومجالس الشعب والشورى(٤٣). فالمكتبات تعتبر جزءاً لايتجزأ من المجتمع الذى تقدم فيه خدمات المعلومات. ويواجه المجتمع يومياً بعدد هائل من القضايا الاجتماعية والسياسية، التى لاتؤثر على الأفراد والمجتمع فحسب بل على ظروف الدولة الأمنية أيضاً. ومن ثم فليس لأمناء المكتبات أن يتنحوا عن دورهم فى اتخاذ القرار السياسى ودعمه، وفى تشكيل السياسة الوطنية للمعلومات.

١١ ـ إنشاء نقابة مهنية :

إن جزءاً كبيراً من عملية تسويق الذات تعتمد على وجود كيان مؤسسى يحمى المهنة. وتقاس قيمة المهن فى كثير من الأحوال بعدد أعضاء المؤسسة المهنية التى تحافظ على كينونته وتدافع عن قضاياه. إن نقابات مثل المعلمين والتجاريين والإعلاميين إنما استمدت قوتها من عدد أعضائها، وإن كان ينظر إليها على أنها مجرد حماية اجتماعية وقانونية لأفراد المهنة. ولكن نقابات أخرى أقل عدداً مثل الأطباء والمهندسين والمحامين قد استمدت قوتها من أهمية الدور الذى تلعبه فى المجتمع، وبصفة أساسية ارتباطها بحياة الإنسان. وهذا يعنى أن الشهادة الأكاديمية فى حد ذاتها ليست مؤهلاً كافياً لممارسة المهنة، فمهن مثل الطب والهندسة والمحاماة لاتعطى إجازة ممارسة المهنة أو حق التوقيع على وثائق خاصة بممارسة المهنة فى جميع الدول، إلا إذا كان الشخص مسجلاً نقابياً. وهى بذلك تحمى المجتمع من ممارسات أفراد غير معترف بهم مهنياً. وترتكز أهمية الالتحاق بالنقابة فى هذا الجانب ـ كما يرى John Bekker ـ على أنها تلزم أفرادها بالدستور الأخلاقى للمهنة(٤٤).

ومهنة المكتبات وإن كان ينظر إليها على أنها مهنة لاتتعامل مع حياة الإنسان كمهنة الطب مثلاً، وعلى أن الالتزام المهنى بالنقابة لايمثل أكثر من ارتباط اجتماعى وليس قانونياً. إلا أنها فى الواقع أكبر بكثير من أن تكون مهنة اجتماعية فقط، ولعل قضايا مثل التعامل مع المرضى النفسيين فى المكتبات التى أشرنا إليها فى فقرة تطوير الأداء، وقضايا الحرية الفكرية التى أشرنا إليها فى فقرة المشاركة الإيجابية تمثل أبعاداً مهمة فى التعامل مع الناس؛ إذ إن أى تصرف خاطئ من قبل أمين المكتبة مع أحد المرضى النفسيين فى المكتبة قد تكون له أبعاد خطيرة تؤثر على حياة هذا الفرد، وكذلك فإن مسألة تنمية المقتنيات قد تكون لها أبعاد خطيرة توثر على أرواح المؤلفين أو المكتبيين على حد سواء، من جراء تدخل جماعات الضغط المختلفة فى المجتمع، ناهيك عن الدور المهم الذى يقوم به أمناء المكتبات فى تشكيل العقل الاجتماعى من خلال عمليات اختيار الكتب. هذا بالإضافة إلى موضوعات أخرى مهمة ترتبط بشكل مباشر بالعاملين فى مهنة المكتبات الطبية والقانونية، والتى تتطرق إلى مدى إمكانية مشاركة أمين المكتبة الطبيب أو القانونى المسجل نقابياً فى هذه المهن أن يتعدى بالخدمة المرجعية مهمة الرد على الاستفسارات إلى التفسير والإفتاء(٤٥).

ومن ثم فإن الباحث يقترح أن يكون شرط ممارسة مهنة المكتبات مرتبطاً بالتزام أو ارتباط أفرادها بالجمعيات المهنية أو النقابية حتى يكون

خاضعاً للقسم أو للدستور الأخلاقى الذى يحكم المهنة(٤٦). إن مثل هذا الإجراء - إن أمكن تطبيقه - سيكون كفيلاً بأن يدفع أمناء المكتبات وأخصائيى المعلومات أو يسوقوا ذواتهم عن حق.

١٢ - إقامة أسبوع قومى للمكتبيين:

إن الهدف من الأسبوع القومى للمكتبيين هو تعريف القطاع العريض من المجتمع بأهمية مهنة المكتبات بالدرجة الأولى، وبالدرجة الثانية بالخدمات المتعددة التى تقدمها المكتبات والتى لايكاد يعرف الجمهور عنها إلا الإعارة فقط. ويؤكد Herbert H. White فى مقاله **The Trivialization of National Library Week** على هذا المفهوم المغلوط بقوله: «إن كثيراً من مستخدمى المكتبة ينظرون إلى مهنة المكتبات على أنها مجرد ختم تواريخ إنهاء الإعارة على الكتب لأن هذه هى الوظيفة التى مازالت تمارس بشكل ظاهر فى عديد من المكتبات. وبالتالى فإن التمييز بين شخص متخصص فى مهنة المكتبات، وبين مايمكن أن يقوم به أى شخص يعمل فى المكتبة لم يفهم من عامة المستفيدين ولم يطرح من جانبنا بشكل واضح. ومن ثم فإن العامة يفترضون من منطلق الجهل [بالمهنة] أننا لانتطور على الإطلاق، وأن أى شخص يعمل فى المكتبة هو أمين مكتبة(٤٧).

ويعقب White على ذلك بتأكيده أهمية وجود أسبوع قومى للمكتبيين، وما يجب أن يكون فيه فيقول: «إن مثل هذا الأسبوع يجب ألا يؤخذ على أنه احتفال نأتى فيه بالمغنيين ونوزع فيه الكتب المحببة إلى الأطفال. وإنما يجب أن يتم التركيز على قضايا مثل ماذا يجب أن يقرأ الناس؟... أين نجد الأشياء التى نحب أن نقرأها. ولماذا نقرأها فى المكتبة، وبالطبع هذا سيتطرق إلى التعريف بمعنى المكتبة، وهو المكان الذى يحتوى على كتب. ولكن أى نوع من المكتبات، الجيدة أم الرديئة أم المعتدلة، السلبية أم المتفاعلة، المهنية أم الكتابية؟ [هذا ما يجب أن نقوله]. لأنه من الناحية العملية [على الأقل بالنسبة للعامة] أى شىء له أربعة جدران، ويضم ثمان كتب يسمى «مكتبة»، والشخص أكان يتقاضى أجراً أم لا، متعلماً ومدرباً أم لا، له من العمر ثمان سنوات أو أكثر يسمى «أمين مكتبة»(٤٨).

ومن هذا المنطلق يؤكد White أهمية التمييز بين ما تقدمه المكتبات وبين ما يمكن أو يجب أن تؤديه، وكذلك ضرورة التعريف بوظيفة التخصص فى هذا المجال(٤٩). وهو يقارن ذلك بما قام به الأسبوع القومى للسكرتارية وحرصهم على ضرورة التمييز بين السكرتيرة المتخصصة وتلك التى تدعي التخصص(٥٠).

وبناء على ما أشار إليه White وعلى مفاهيم أخرى كثيرة مغلوطة حول المهنة فإن إقامة أسبوع قومى للمكتبيين يكون أمراً ضرورياً تشترك فيه المكتبات بجميع أشكالها، والهيئات المرتبطة بالكتب، مثل: الهيئة العامة للكتاب فى مصر أو المكتبات الوطنية فى الدول العربية مثلاً، والناشرين، والجمعيات المهنية، وأقسام المكتبات. إن ذلك سوف يسهم فى إعطاء صورة جيدة عن المهنة وفى تصحيح المفاهيم الخاطئة عنها. ويمكن فى حالة تكوين نقابة مهنية للمكتبيين أن تتولى هى الإشراف على هذا الأسبوع. كما يمكن التنسيق لهذا الأسبوع أيضاً على المستوى العربى وذلك من خلال الاتحاد العربى للمكتبات، الذى يستطيع أن يجعل منه مهرجاناً يتم التركيز فيه على الجوانب المهمة التى تبرز مهنة المكتبات ليس فقط كمهنة خدمية بل كمهنة تسويقية، كما يجب أن يتم إبراز دور أمين المكتبة كمسوق أساسى لسلعة المعلومات.

١٣ ـ الجوائز التشجيعية والتقديرية في المجال:

تمثل الجوائز التشجيعية والتقديرية لأى مجال أهمية بالغة للمنتمين إليه. فالجوائز بجميع أشكالها المادية والمعنوية هى تعبير صادق عن تقدير متخذى القرار لتلك المهنة والمنتمين إليها. وتختلف الجوائز أيضاً فى مستوياتها ما بين محلية وإقليمية وعالمية، كما تتباين فى درجاتها ما بين تشجيعية وتقديرية إلا أنها فى جميع الأحوال ترتقى بالمهنة وتسوّق لها. وعادة ما تقوم على هذه الجوائز الجامعات أو الجمعيات المهنية أو الهيئات والمنظمات الدولية. وعلى الرغم من أن النصيب الأكبر فى الجوائز العالمية يكون فى العادة للعلوم البحتة والتطبيقية، إلا أن العلوم الإنسانية والاجتماعية تُمثَّل فى عدد غير قليل من الجامعات والجمعيات المهنية. والجدير بالذكر أن تخصص المكتبات فى العالم العربى تخصص غير مصنف، ومن ثم فإنه يختفى عادة من قوائم المسابقات والجوائز الرسمية. ولعل أبرز مثال على ذلك عدم وجوده فى معظم قوائم جوائز الجامعات العربية، أو قوائم جوائز الدولة التشجيعية أو التقديرية، أو حتى على مستوى الهيئات والمؤسسات الدولية(٥١).

ومن ثم فإن عملية تسويق الذات والارتقاء بالمهنة تستلزم ضرورة الدفع باسم التخصص فى هذه الجوائز من قبل الجمعيات المهنية والنقابات الممثلة لتخصص المكتبات والمعلومات، وأن يتم الإعلان عنها بشكل دورى فى المناسبات المتعددة، وفى وسائل الإعلام المختلفة(٥٢).

١٤ ـ الدعاية والإعلان :

مما لاشك فيه أن الدعاية للمهنة والإعلان عنها هما أقصر الطرق لتسويقها. ويلجأ عديد من المهن لهذا النوع من التسويق بطرق مختلفة تبدأ من طباعة دليل تعريفى بأقسام المكتبات وتوصيف مقرراته إلى الإعلان عن الوظائف المتاحة فى التخصص بجميع مجالاته وطرحه على الشبكة الدولية (الإنترنت). وفى معظم الدول الأوروبية تتابع الجامعات خريجيها من خلال خطابات سنوية بهدف تعرف الوظائف التى ارتقوا إليها. كما أنها فى حالات أخرى تقوم بعمل حفل خريجين لدفعات قديمة وأخرى حديثة لزيادة التواصل بين الأجيال المختلفة من أبناء المهنة.

إن مثل هذه الأساليب وغيرها مُفتقد بشكل كبير فى تخصص المكتبات والمعلومات؛ فأقسام المكتبات والمعلومات على مستوى العالم العربى لايوجد بها على وجه العموم دليل واحد يؤرخ للقسم ويعرف به وبمقرراته وبأساتذته وبإمكاناته. كما أنه لايوجد قسم واحد حتى تاريخ كتابة هذا البحث قام بتخصيص صفحة واحدة على (الإنترنت) تعرف به. كذلك فإن عملية متابعة الخريجين والإعلان والتعريف بالمراكز والمناصب التى ارتقوا إليها، وكذلك الرواتب التى يحصلون عليها. وإقامة حفلات التعارف والتقارب بين أهل المهنة والأجيال المختلفة لا وجود لها.

إن افتقاد مثل هذه الأساليب وغيرها لايتسبب فى انعدام تسويق المهنة بين التخصصات الأخرى فحسب، بل يؤدى أيضاً إلى عدم تسويق الذات بين أهل التخصص أنفسهم. ونحن نأمل فى المستقبل القريب أن تبدأ أقسام المكتبات بالتعاون مع المكتبات ومراكز المعلومات والناشرين على مستوى العالم العربى عملية الدعاية والإعلان للمهنة، والتى ستكون لها بالتأكيد نتائج طيبة.

ثالثاً : نتائج تسويق الذات :

إن ما ذكرناه سابقاً إنما يمثل العمليات الإجرائية التى يجب أن يتخذها أمناء المكتبات

وأخصائيو المعلومات سواء فى مرحلة الدراسة أو ما بعد التخرج أو أثناء العمل لكى يسوقوا ذاتهم، ولكن ما نوع النجاح الذى نتوقعه من المكتبيين فى إدارة المكتبة إذا توصل إلى هذا النوع من التقدير الذاتى؟

إن هناك كثيراً من المستجدات التى تواجه المهنة وتحتم على أمناء المكتبات إما أن يتعايشوا معها، أو أن يتنحوا جانباً تاركين المجال لآخرين ممن لهم خبرة للتعامل فى مثل هذه الأمور. ولكى نكون أكثر تحديداً نسوق ما ذكره Richard N. Stichler فى مقاله **Ethics in information Market** فى موضع تغيير آليات السوق إذ يقول: «من الواضح أن نماذج إدارة التسويق - من خلال طرح ألفاظ ومصطلحات جديدة فى وصف وتقويم ما يقوم به أمناء المكتبات - قد أدت إلى إحداث تقدم ملحوظ فى إعادة تحديد وتعريف دور أمين المكتبة فى المجتمع، حيث تغير الوضع من النظر إلى أمين المكتبة على أنه متعاون نشط فى عملية البحث إلى الاعتقاد بأنه عبارة عن مروّج سلبى للسلع المعلوماتية، والذى ينبغى أن يعرف القليل أو لايعرف شيئاً عن محتوى المنتج الذى يروجه، ولكنه يعلم الكثير حول ما يفضله المستخدمون من هذا المنتج»(٥٣).

وبناء على ذلك التغيير فى المفهوم اقترح Daniel Carroll فى مقاله: **Library Marketing: Old and New Truths** أن يؤخذ التسويق المكتبى من أيدى أمناء المكتبات، ويُعهد به إلى مسوّقين محترفين لديهم أسلوب يسمح لهم بأن يدركوا أو يتوقعوا حاجات المستفيدين»(٥٤). وهذا يعنى أن المهارات التقليدية التى يتمتع بها أمناء المكتبات لم تعد هى المطلوبة لإدارة المكتبة فى العصر الحديث، وأنه لم يعد بوسع أمناء المكتبات أن يقوموا بإدارة المكتبات، وإنما يتطلب ذلك أخصائيين للتسويق ممن قد يكون لديهم فهم قليل ومحدود بالأهداف والقيم التقليدية لأمناء المكتبات. وهذا يعنى أن على أمناء المكتبات اتباع أحد سبيلين؛ إما أن يتنحوا جانباً تاركين المجال لآخرين، أو أن يقوموا بتطوير أدائهم من خلال دورات فى التسويق، يقوم عليها رجال إدارة الأعمال مع أخصائيى المكتبات لتغيير مفهوم خدمات المكتبات أولاً، ولتطوير أدائهم فى الخدمة المكتبة ثانياً.

فى واقع الأمر إن ما ذكره Carroll ليس ببعيد عن الواقع، فالخريطة الحالية لمنظومة المكتبات ومراكز المعلومات تشهد بأن معظم العاملين فى المهنة ليسوا من خريجيها أو المتخصصين فيها. وإذا كان ذلك يرجع فى الماضى إلى قلة عدد خريجى المكتبات، فإنه حالياً يرجع إلى نقص كفاءة الخريجين فى مواطن عديدة لامجال لذكرها الآن. ولايمكن تغطية مثل هذا القصور، وتصحيح صورة التخصص مرة أخرى، إلا إذا أخذنا بجميع ما أشرنا إليه سابقاً كخطوات عملية فى تسويق الذات.

المراجع والهوامش:

(١) سمير عثمان، أمين مكتبة المستقبل، **الاتجاهات الحديثة فى مجال المكتبات والمعلومات** - ع٩، ١٩٩٨ - ص١١٢.

(٢) المرجع السابق - ص ١١٣.

(٣) المرجع السابق.

(4) Herbert H. White. Respect for Librarians and Librarians Self-respect, **Library Journal** 111. 1 February 1986, pp. 58 - 59.

(5) **ibid.**

(6) Philip Kother. **Marketing for Nonprofit Organizations.** Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall, 1975, p.34.

(7) **ibid.**

(٨) لعل المثال الأفضل لما يقصده Kotler من ذلك الذى ضربه برجال الإطفاء هو نموذج لاعبى كرة القدم الذين يسوّقون أنفسهم من خلال أدائهم المتميز فى المباريات الدولية. فهم أثناء لعبهم يمثلون دولهم وأنديتهم أفضل تمثيل من ناحية، ومن ناحية أخرى فهم يسوّقون ذواتهم التى تحدد أسعارهم بعد المباراة. إن هذا السلوك هو الذى جعل لعبة مثل كرة القدم تنتشر فى العالم كله، وتنتقل من مجرد لعبة هواة إلى لعبة محترفين يسعى المستثمرون وراءها.

(9) Philip Kotler, **op. cit.** p. 29.

(10) Erich Foromm. **Man for Himself: An Inquiry into the Psychology of Ethics.**- New York: Rinehart & Company, Inc., 1947.` pp. 69-72.

(١١) يسرى الأمر نفسه على الحرف مثل حرفة تصفيف الشعر حيث كان يطلق على من يقوم بها قديماً «مزيناً» ثم أصبح «حلاقاً» ثم أصبح «كوفيراً» وهى لفظة أجنبية. وكذلك حرفة التطريز حيث كان يعرف من يقوم بها «بالترزى» ثم أصبح «خياطاً». وكذلك حرفة الغناء حيث كان يطلق على من يقوم بهذا الأداء «مغنياً» ثم أصبح بعد ذلك «مطرباً»، ثم أصبح «فناناً».

(١٢) سمير عثمان، سبق ذكره.

(13) Mark Alfino and Linda Pierce. **Information Ethics for Librarians,** North Carolina and London: McFarland & Company, Inc Publishers, 1997.` p. 64.

(14) **ibid.**

(15) Herbert H. White. *Defining Basic Competencies*, **American Libraries,** 14, Sep 14, 1983.- pp. 19-20.

(16) **ibid.**

(17) Herbert H. White. *The Several Faces of Librarianship.* **Library Journal,** 112, Nov. 1, 1987.- pp. 42.

(18) Herbert H. White. *The Future of Library and Information Science Education,* **Journal of Education for Library and Information Science,** 26, Winter 1986.- pp. 174-181.

(19) **ibid.**

(٢٠) محمد فتحى عبدالهادى، وأسامة السيد محمود، **دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات** ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية ١٩٩٥. ـ ص ٣١.

(٢١) المرجع السابق. ـ ص ص ٣١ ـ ٣٢.

(٢٢) المرجع السابق. ـ ص ٥٩.

(٢٣) المرجع السابق. ـ ص ٣٢.

(24) Herbert H. White.- *Respect for Librarians and Librarians Self-respect,* **op.cit.**

(25) **ibid.**

(26) Herbert H. White.- *The Trivialization of National Library Week*, **Library Journal,** 111, Oct 1, 1986.- pp. 66-67.

(٢٧) عبدالرحمن فراج. الأطروحات المسجلة بالجامعات المصرية فى مجال المكتبات وعلم المعلومات حتى يوليو ١٩٩٧: قائمة وراقية. ـ دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. ـ س٣، ع١، ١٩٩٨. ـ ص ص ٢٠٥ـ٢٣١.

(28) Herbert H. White. *Continuing Education: Myth and Reality,* **Indiana Libraries,** 1984 .- p.44.

(٢٩) تمثل دراسة سالم بن محمد السالم. **التطوير المهنى للعاملين فى مجال المكتبات والمعلومات**. ـ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمى، ١٩٩٦م تغطية شاملة لدراسات الإفادة التى تمت فى مجال التعليم المستمر على مستوى العالم العربى.

(30) Lee W. Finks. *Librarianship needs a new code of Professional Ethics,* **American Libraries,** Jan 1991.- p.88.

(31) See *The Troublesome Pattern: Approaches Eyed in NY.* **Kubrart Journal,** 102, Dec 1, 1978.- pp. 2371-2374.

(32) See **New york Times,** July 11, 1981, sec. 1.- p. 16.

(33) Betty Vogel, *The Illegitimate Patron,* **Wilson Library Bulletin,** 51, 1976.- pp. 65-66.

(34) **ibid.**

(35) Alan Jay Lincoln. **Crime in the Library: A Study of Patterns, Impact, and Security,** New York and London: R. R. Bowker Company, 1984.- p. 52.

(36) *The Troublesome Pattern:* **op.cit.**

(37) Alan Jay Lincoln, op. cit., pp. 47 - 50.

(38) ibid, pp. 35 - 46.

(39) ibid, pp. 51 - 63.

(40) See Lee W. Finks. **op.cit.**

(٤١) راجع دراسة عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حماده. **خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٠ - ١٩٩٠. ط١**. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث، ١٩٩٤. - ص ٢٠٤.

(42) Michael Harris. *The Purpose of the American Public Library: A revisionist Interpretation of History,* **Library Journal,** 98, Sep. 15, 1973.- p. 2514.

(٤٣) شهدت السنوات الأخيرة على مستوى العالم العربى وبصفة خاصة السعودية ومصر ارتقاء عدد من الأكاديميين والمهنيين مراكز اتخاذ القرار. فعلى مستوى السعودية يتمثل ذلك فى وجود واحد بدرجة وزير وعضو مجلس الشورى، وثلاثة مديرين لمكتبات وطنية وعامة ومراكز معلومات مؤسسية، وأكثر من ستة فى مراكز عمداء ووكلاء كليات شؤون المكتبات. أما على مستوى مصر فهناك واحد عضو مجلس شورى وواحد فى درجة عميد وثلاثة فى درجة وكيل كلية، وأكثر من خمسة فى مناصب استشارية وأعضاء مجالس إدارة مكتبات وطنية وعامة.

(44) See Lee W. Finks. **op.cit.**

(٤٥) انظر بحثنا المعنون نحو دستور أخلاقى لأخصائى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. - **مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر**، ع٢، ٢٠٠٠.

(٤٦) فى وقت إعداد هذا البحث تم الإعلان عن موافقة رسمية بإنشاء نقابة لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى مصر، وهى الآن قيد الصياغة القانونية لإجازتها.

(47) Herbert H. White. *Respect for Librarians and Librarians Self-respect,* **op.cit.**

(48) Herbert H. White. *The Trivialization of National Library Week,* **Library Journal,** 111, Oct 1, 1986.- pp. 66.

(49) **ibid.** p. 67.

(50) **ibid.**

(٥١) حصل الدكتور عبدالستار الحلوجى الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، والدكتور يحيى الساعاتى الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام على جائزة الملك فيصل العالمية بالمشاركة، وذلك فى الجائزة المقدمة للدراسات الإسلامية.

(٥٢) تقوم جمعية المكتبات والمعلومات المصرية بصفة دورية فى مؤتمرها السنوى بمنح الجوائز التشجيعية للعاملين فى مهنة المكتبات. كما قام الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات وذلك لأول مرة عام ١٩٩٩م بتكريم الدكتور شعبان خليفة الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة، ومنحه جائزة تقديرية لجهوده المتواصلة والمتعددة على المستوى المهنى والأكاديمى.

(53) Richard N. Stichler, *Ethics in Information Market,* in: Ethics, **Information and Technology Readings,** edited by Richard N. Stichler and Robert Hauptman.- pp. 177-178.

(54) Daniel Carroll, *Library Marketing: Old and New Truths,* **Wilson Library Bulletin,** Nov. 1982.- pp. 214.

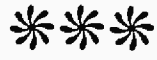

أخلاقيات المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات

أ. د. محمد فتحى عبدالهادى
وكيل كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

١ ـ مهنة المشتغلين بمرافق المعلومات:

إن مهنة المشتغلين بمرافق المعلومات هى المهنة التى يعمل فيها أخصائيو المكتبات والمعلومات على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم فى مرافق المعلومات بمختلف أنواعها، مثل:

- المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة والقومية.
- مراكز التوثيق والمعلومات.
- دور الأرشيف والوثائق.
- نظم المعلومات وقواعد البيانات وشبكات المعلومات.

ويدور العمل بصفة عامة فى هذه المرافق حول جمع المعلومات واقتنائها وتنظيمها ومعالجتها واختزانها واسترجاعها وإتاحة الإفادة منها بمختلف الطرق والوسائل.

وهناك ثلاثة أطراف أو عناصر رئيسية يتكون منها أى مرفق معلومات، هذه الأطراف أو العناصر هى:

(أ) مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة: الورقيات، المسموعات، والمرئيات، المصغرات، الممغنطات، الميزرات.

(ب) المستفيدون الذين ينتفعون من خدمات مرافق المعلومات على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم وتخصصاتهم..

(جـ) أخصائيو المكتبات والمعلومات.

والطرف الوسيط فى هذه الثلاثية هو أخصائى المكتبة والمعلومات، فهو الذى يتعامل مع مصادر المعلومات اختياراً وجمعاً واقتناءً وتنظيماً ومعالجة...، وهو الذى يتعامل مع المستفيد فيقدم له ما يحتاجه من معلومات وبيانات عن طريق الإعارة الخارجية أو إتاحة الإطلاع الداخلى له داخل مرفق المعلومات، أو الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التى يتقدم بها المستفيد، أو إعداد قائمة بالمصادر التى يحتاجها والبحث فى قواعد البيانات وشبكات المعلومات، وإحاطة المستفيد علماً بالجديد فى مجال اهتمامه، وغير ذلك من الخدمات.

وعلاقات هذا الأخصائى متعددة، فهو يتعامل مع الناشرين الذين يحصل منهم على مصادر المعلومات، وهو يتعامل مع مصادر المعلومات نفسها، وهو يتعامل مع المكان الذى يوجد فيه، ويتعامل مع المستفيدين، كما أنه فضلاً عن هذا

يتعامل مع نفسه وزملائه ورؤسائه.

هذه العلاقات تستلزم وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكمها وتنظمها، وهذه القواعد من أهم عناصر مهنة المكتبات التي تتلخص في:

(أ) توافر الأنشطة والخدمات المفيدة التي تقدم إلى الجمهور بكافة فئاته، من خلال مرافق المعلومات.

(ب) توافر قدر من المهارات والخبرات الفنية المتخصصة التي تميز المهنة، والتي تستلزم الإعداد الفني الملائم للعاملين بها من خلال الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات.

(جـ) وجود تجمع للعاملين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها، ويضع أو يقر معايير الأداء والخدمة، ويتمثل هذا في الجمعيات والاتحادات المهنية للمكتبات والمعلومات.

(ء) توافر الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات الذي يدعم وجود المهنة ويرسخ أصولها.

(هـ) وجود قواعد أخلاقية وسلوكية، تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم، والجمهور الذي تقدم له هذه الخدمة(١).

ونتناول فيما بعض المسائل المتعلقة بأخلاقيات المعلومات؛ خاصة بعد استخدام التكنولوجيات الحديثة في أنشطة وخدمات مرافق المعلومات.

٢ـ الأخلاق المهنية وضرورتها:

إن مصطلح الأخلاق يتناول المبادئ التي توجه السلوك البشري وهو الصحيح، وذلك بالنسبة لمجتمع، أو جماعة معينة(٢).

ويذكر مجاهد الهلالي أن «الأخلاق» هي الأساس أو الركيزة الأولى التي يقام عليها بنيان مهنة العاملين في مؤسسات المعلومات، وأن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المهني تسهم إسهاماً كبيراً في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات، وفقاً لمبادئ وقواعد مقننة ومتفق عليها من قبل العاملين بالمهنة(٣).

وهي تخدم غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة فهي من ناحية توفر حماية أفضل للأعضاء، كما أنها من ناحية أخرى توفر خدمة أفضل للجمهور المستفيد من خدمات المعلومات(٤).

وأخلاقيات التعامل مع الكتب والمكتبات تاريخها طويل، فقد أحب أجدادنا الكتب كرموز وأدوات للعلم، وكان لهم باع طويل في مجال التعامل الأخلاقي مع الكتب، ففي مصنفه «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم» يفرد ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ) باباً بأكمله للحديث عن الآداب مع الكتب(٥).

وفي العصر الحديث اهتمت جمعيات المكتبات والمعلومات بوضع قواعد أخلاقية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وفي الوقت الحاضر أدى استخدام الحاسوب والاتصالات عن بعد وشبكات المعلومات مثل شبكة الإنترنت إلى ظهور مشكلات جديدة، تحتاج إلى معرفة طبيعتها في سياق الأخلاق العامة من أجل التوصل إلى القواعد الملائمة التي توفر التعامل معها بأسلوب صحيح.

٣ـ بعض قضايا أخلاقيات التعامل مع المعلومات:

٣/١ الخصوصية:

تعتبر مسألة الخصوصية من أهم المسائل الأخلاقية بالنسبة لنظم المعلومات. وعلى الرغم من أن هذه المسألة مثارة منذ سنوات طويلة، قبل دخول تكنولوجيا المعلومات المعتمدة على الحاسوب في الشئون البشرية إلا أن الحاسوب

والتكنولوجيات المتعلقة به قد أوجد احتمالات تعريض الخصوصية للخطر بشكل لم يكن موجوداً من قبل.

إن الخصوصية هي حق الفرد في الاحتفاظ بمعلومات معينة عن نفسه، دون إفشاء أو كشف إلا بموافقته وحمايتها من الإتاحة غير المصرح بها.

ومن الأمثلة على ذلك سجلات الإعارة بالمكتبات، فإن هناك طلبات من الآباء ورجال الشرطة وغيرهم لمعلومات عن قراءات بالمكتبات، وإن كشف مثل هذه المعلومات قد يحدث تأثيراً على الأفراد الذين يستعيرون المواد من المكتبات، فإذا اعتقدوا أن عاداتهم القرائية سوف تكون متاحة للجمهور فقد يؤدى ذلك إلى عدم إقبال القراء على استعارة بعض الكتب، أو عدم إجراء بحوث على الخط المباشر عن الموضوعات الخلافية أو المثيرة للجدل. وعلى الجانب الآخر فإن هناك من يرى أن هذه السجلات هي سجلات عامة في مؤسسة عامة، وأن حق المواطنين في معرفة ما يجرى في مؤسسة عامة يفوق أهمية حقوق الخصوصية للأفراد(٦).

ومن الأمثلة الأخرى ما يتعلق بالسجلات الطبية، فعلى الرغم من أن تحسيبها سيؤدى إلى تحسين نظام الرعاية الصحية فإن هذا التحسيب يمكن أن يهدد خصوصية المرضى، ذلك لأن زيادة شبكات الحاسبات التي تحمل قواعد بيانات المرضى لم تعد محكومة داخل مؤسسة واحدة، بل هي منتشرة داخل عدة هيئات، خصوصاً والسجلات الطبية تتضمن معلومات شخصية حساسة تكشف بعض الجوانب الخاصة في حياة الفرد، والتي قد يؤدى كشفها إلى حرمان هذا المواطن من مزايا صحية أو تعليمية أو مالية أو غيرها والتحدى الذى يواجهه المشرعون وأصحاب القرارات هو كيفية الوصول إلى التوازن بين حق المواطن في خصوصية المعلومات المتعلقة به، وبين الحاجة إلى الوصول إلى المعلومات المناسبة لاستخدامها لصالحه أو للبحوث العلمية(٧).

٢/٣ دقة المعلومات :

إن ضمان نوعية ودقة المعلومات التي تختزن في قواعد المعلومات ليس أقل أهمية من الحفاظ على سرية هذه المعلومات وذلك لأن حياة الأفراد يمكن أن تعتمد على هذه المعلومات...، وبالتالي فيجب أن تخضع هذه المعلومات لأعلى المعايير في الدقة والنوعية.

٣/٣ الملكية :

تتطلب أنشطة المعلومات استخدام المصادر المطبوعة والمصادر غير المطبوعة والمصادر الإلكترونية. وأن نسخ أو نقل مثل هذه المعلومات قد يبدو ضرورة في حالات عديدة، وعلى الرغم من أن الدافع الأول للناشرين ومنتجى قواعد البيانات الإلكترونية هو الربح الذى يتحقق عن طريق البيع أو التأجير لمنتجاتهم، فإن الدافع لدى الكثير من مقدمى المعلومات وخاصة أمناء المكتبات هو إتاحة المعلومات للمستفيد بتكلفة منخفضة. إن المشاعر الأخلاقية للفرد فيما يتعلق بطاعة القانون واحترام حقوق ملكية المصنفات قد تتعارض مع الالتزام أو الواجب الأخلاقى للفرد بتقديم المعلومات.

وهناك عديد من الأمثلة على المشكلات التي تحدث في المكتبات ومراكز المعلومات في هذا الخصوص، ومنها إتاحة نسخ أو تصوير المطبوعات للمترددين على المكتبة، فبعض المكتبات تمنع تصوير المطبوع كله وتقصر التصوير على عدد معين من الصفحات، ولكن ذلك يمكن التغلب عليه بأن يقوم الفرد بتصوير المطبوع كله في عدد من المرات وليس في مرة واحدة. وبعض المكتبات تضع ماكينات التصوير التي تعتمد على

الاستخدام الذاتي من جانب الفرد، ومن ثم فلاقيود على النسخ أو التصوير.

ومن الظواهر الشائعة الآن النسخ غير المصرح به لبرامج الحاسوب..

وعلى كل حال فالقانون يعاقب على النسخ غير المسموح به بكافة أشكاله، ولكن المشكلة هي كيفية تطبيق القانون، والموازنة بين النسخ لأغراض شخصية والنسخ لأغراض تجارية.

٤/٣ إتاحة الوصول للمعلومات :

تعمل المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات لطالبيها، ولكن هناك عديداً من الأسئلة التى تثار هنا، منها:

- هل تتاح المعلومات مجاناً أم بمقابل، خاصة بعد أن تبين أن تكاليف الحصول على مصادر المعلومات وتجهيزها واختزانها وإتاحتها أصبحت مرتفعة للغاية ومرهقة للميزانيات المقررة لمرافق المعلومات.
- البعض يرى أن من حق المواطن الحصول على المعلومات مجاناً، والبعض الآخر يرى أنه لابد أن يساهم فى التكاليف. وعلى كل حال فالظروف الحالية تتطلب أن يساهم الفرد ولو بقدر قليل من التكلفة.
- تتطلب الإفادة من المعلومات ضرورة أن يكون الفرد قادراً على استخدام الأجهزة الحديثة دون إهدار المال أو وقت، وهنا يثور سؤال ما حدود تدريب المستفيدين ومحو أميتهم الإلكترونية ومن المسئول عن ذلك.

وعلى الرغم من البرامج الكثيرة التى تقدمها بعض المكتبات ومراكز المعلومات لتدريب المستفيدين، إلا أن عدم تدريب المستفيدين فى البعض الآخر من المكتبات قد يكون عائقاً عن الإفادة من المعلومات.

- إذا كان من حق كل مواطن الحصول على المعلومات فكيف يمكن إتاحة المعلومات للمعاقين أو لذوى الحاجات الخاصة وما يتطلبه ذلك من نفقات إضافية؟

هناك الآن تكنولوجيات حديثة تتيح للمعاقين الاستفادة من المعلومات، ومن ثم فإن على المكتبات التزامات أخلاقية تجاه تلبية طلبات مثل هذه الفئات فى الحصول على المعلومات.

٥/٣ اختيار مصادر المعلومات والرقابة:

هناك الآن عديد من مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية المتاحة فى سوق النشر والإنتاج، ولكن ما دور المكتبات ومراكز المعلومات فى الاختيار من هذه المصادر واقتنائها لصالح المستفيدين منها!

على الرغم من أن هناك من يرى أنه ليس هناك شىء منتج لا قيمة له، وأنه ليس هناك شخص يمكن أن يساء إليه إذا ما قرأ أى شىء، وأن قراءة الكتب الجيدة شىء مفيد وأن قراءة الكتب السيئة سوف لاتضر أحداً، وأن الحرية الفكرية تتطلب ذلك، إلا أننا نعتقد أن هذا إفراط فى الحرية، وأنه إذا اعتبرنا المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات مؤسسات إعلامية تثقيفية تعليمية فإن الواجب الأخلاقى يقتضى مراعاة ظروف المجتمع الذى توجد فيه المكتبة أو مركز المعلومات.

إن هذا يقتضى أن يحرص أخصائى المكتبة والمعلومات على الاختيار الجيد لمصادر المعلومات، التى تحقق احتياجات المستفيدين، دون إخلال بالسلوك العام ودون حجر على حرية الرأى السديد والنافع.

٦/٣ الخدمة المرجعية والرد على أسئلة القراء:

تهدف الخدمة المرجعية فى المكتبات إلى الرد على أسئلة واستفسارات القراء إما بتقديم

المعلومات المطلوبة، أو بتقديم المصادر التى تشتمل على المعلومات. وهنا تثار عدة نقاط ذات علاقة بالجوانب الأخلاقية.

إن الممارسات الفعلية تخضع لبعض الأحكام الذاتية الخاصة بتفضيل بعض الأسئلة التى تأتى من الإدارة العليا للمؤسسة أو من كبار المسئولين. وهنا قد يبرر أخصائى المكتبة أولوية خدمة هؤلاء نظراً لأن المعلومات التى تقدم إليهم لاتخدمهم بصفاتهم الشخصية، ولكنها تخدم قرارات تتصل بالآلاف بل ربما بالملايين.

وقد يتطلب الأمر فى بعض الأحيان الرد على بعض الأسئلة على أساس أخلاقى، كالذى يطلب مثلاً معلومات عن كيفية فتح الأقفال أو الخزائن أو أفضل الطرق للانتحار بلا ألم أو كيفية علاج مرض من الأمراض، أو كيفية تحضير غاز الأعصاب أو المتفجرات.. وتخضع مثل هذه الأمور للتجريم القانونى فى العادة إلا أن الأمر يتطلب أن يكون القائم بالخدمة المرجعية على دراية بالأخلاقيات المهنية. وعموماً فإن الاتجاه العام هو الموضوعية والخدمة المتساوية لجميع رواد المكتبة قدر الإمكان، ذلك لأن مردود هذا السلوك الأخلاقى لأخصائى المكتبة لايعود عليه وحده، ولكنه يعود على الهيئة التى تنتمى إليها المكتبة أيضاً(٨).

٤ ـ قيم مهنة المعلومات :

من المفيد أن نشير هنا إلى القيم التى تدعم المبادئ الأخلاقية للسلوك المهنى للفرد. هناك على الأقل خمس قيم لمهنة المعلومات، يمكن أن تخدم كقيم للفرد وللمؤسسة أيضاً، وهى على النحو التالى:

٤/١ قيمة الصدق Truth :

إن ذلك يعنى أن يكون أخصائى المكتبة صادقاً وصحيحاً فى تعامله مع مصادر المعلومات ومع زملائه ومع المترددين على المكتبة.

٤/٢ قيمة التسامح Tolerance :

أى يجب على الأخصائى ألا يكون متحيزاً لفكر معين، وإنما يعمل على إتاحة الأفكار المختلفة وأن يقبل كقيمة حق الناس فى المعلومات حتى لو اعتبرها البعض غير مقبولة.

٤/٣ قيمة الحرية الفردية Individual liberty :

إن الهدف من خدمات المكتبات والمعلومات هو مساعدة الأفراد فى مساعيهم الفردية من أجل حياة أفضل، ومن ثم فإن على أخصائى المعلومات العمل من أجل أن تستجيب خدمات المكتبات والمعلومات لرغبات وحاجات المستفيدين من المعلومات.

٤/٤ قيمة العدل Justice :

إن هذه القيمة تتعلق بكل من المستفيدين من المعلومات وأخصائيى المعلومات. انها تتضمن الإتاحة المتساوية للخدمات المكتبية لكافة المواطنين، وذلك يعنى أيضاً أن كل الأفراد يجب أن يتلقوا أفضل نوعية ممكنة من الخدمة، وأن تتاح الخدمات دون نظر لاعتبارات مثل السن أو الجنس أو الدين أو الأصل أو ما إلى ذلك.

وتتضمن هذه القيمة أيضاً المعاملة العادلة لكافة العاملين بالمكتبة من جانب المديرين، وهى تتضمن كذلك أن العاملين يجب أن يعاملوا بعضهم البعض بطريقة لائقة.

٤/٥ قيمة الجمال Beauty :

يجب على أخصائى المكتبة أن يعمل على إتاحة المجموعات المفيدة فى أغراض السرور والتعليم، مثل: الأعمال ذات القيمة الجمالية العالية فى الأدب والفن والأعمال التى تساعد على الترويح والاستمتاع للأفراد(٩).

٥ ـ دساتير أو قواعد الأخلاقيات المهنية Codes of ethics :

يعرف دستور الأخلاقيات بأنه بيان بالمثاليات والقواعد للسلوك المهنى يخدم كخطوط إرشادية للسلوك، الذى ينبغى اتباعه من جانب أعضاء جماعة مهنية معينة، ويعتبر توافر دستور للأخلاقيات، الخاصية الأساسية الأولى لوجود مهنة من المهن(١٠). والغرض منه هو تقديم القواعد المرشدة للمكتبيين وأخصائى المعلومات بالنسبة لمسئولياتهم وأوليات عملهم، وبعث الروح لديهم للارتقاء بمثاليات المهنة وتدعيم رسالتها(١١).

وهناك عديد من نماذج دساتير الأخلاقيات المهنية فى مجال المكتبات والمعلومات، منها:

٥/١ الدستور الأخلاقى لجمعية المكتبات الأمريكية :

أقرت الجمعية الأمريكية للمكتبات القواعد التالية فى عام ١٩٨١ :

١ ـ يجب على أخصائيى المكتبات أن يقدموا أعلى مستوى فى الخدمة عن طريق المجموعات المناسبة، وأن يقدموا خدمات الإعارة للجميع وأن يستجيبوا لجميع الأسئلة التى توجه إليهم بمهارة وبدقة ودون تحيز.

٢ ـ يجب على الأخصائيين مقاومة مختلف جهود الجماعات أو الأفراد للرقابة على المواد المكتبية.

٣ ـ يجب أن يعمل الأخصائيون على حماية حق المستفيدين فى الخصوصية بالنسبة للمعلومات المرغوبة أو التى يتسلمونها أو يستشيرونها أو يستعيرونها أو يحصلون عليها.

٤ ـ يجب على الأخصائيين الالتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة فى العلاقات بين الزملاء.

٥ ـ يجب على الأخصائيين التمييز الواضح بين اتجاهاتهم وفلسفاتهم الشخصية وتلك المتعلقة بالهيئة التى يتبعونها.

٦ ـ يجب على الأخصائيين تجنب المواقف التى يمكن أن تعكس مصالح شخصية أو مزايا مادية على حساب المستفيدين من المكتبة، أو على حساب زملائهم أو المؤسسة التى يتبعونها(١٢).

٥/٢ الدستور الأخلاقى للجمعية الأمريكية لعلم المعلومات، صدرت مسودة هذا الدستور عام ١٩٩٠، وهى تتضمن الآتى:

● **المسئولية تجاه الأفراد :**

يجب على أخصائى المعلومات :

ـ المناضلة من أجل جعل المعلومات متاحة لمن يحتاجون إليها.

ـ المناضلة من أجل تأكيد الدقة وعدم الاعتداء على الخصوصية أو السرية، فيما يتعلق بتقديم المعلومات عن الأفراد.

ـ العمل على حماية حق كل مستفيد وكل مالك، فيما يتعلق بالخصوصية والسرية.

ـ احترام حقوق الملكية لمقدمى المعلومات.

● **المسئولية تجاه المجتمع :**

يجب على أخصائى المعلومات :

ـ خدمة حاجات المعلومات للمجتمع مدركاً فى الوقت نفسه لحقوق الأفراد.

ـ معاودة جهود الرقابة على المطبوعات.

ـ تأدية دور نشط فى تعليم المجتمع لإدراك وتقدير أهمية المعلومات وتشجيع الفرص المتساوية فى الوصول إلى المعلومات.

● **المسئولية تجاه الراعى أو المستفيد أو الموظف :**

يجب على أخصائى المعلومات :

ـ إنجاز الخدمات المهنية بطريقة تعزز من وضع المهنة وتجلب التقدير والاحترام لأفرادها.

- تحاشى المواقف التى يمكن أن تعكس مصالح شخصية.
- الالتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة فى العلاقات بين الزملاء.
- تشجيع الإحاطة بالمبادئ الأخلاقية للأنشطة المهنية وتشجيع المناقشة العامة للمسائل الأخلاقية(١٣).

٣/٥ دستور السلوك المهنى لجمعية المكتبات البريطانية :

صدر هذا الدستور عام ١٩٨٣، والغرض منه هو عرض معايير السلوك المهنى لأعضاء الجمعية بمختلف فئاتهم.

٦ ـ الحاجة إلى قواعد أخلاقية للسلوك المهنى لأخصائى المكتبات والمعلومات العرب:

رغم وجود عديد من الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات فى مصر وغيرها من البلاد العربية، إلا أن هذه الجمعيات لم تهتم بوضع معايير للسلوك المهنى للعاملين بالمكتبات وغيرها من مرافق المعلومات.

وعلى ذلك يتطلب الأمر أن تصدر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ـ على سبيل المثال ـ دستوراً لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات يمكن الاقتداء به من جانب العاملين بهذه المهنة.

وفيما يلى بعض الاعتبارات أو العناصر التى يجب مراعاتها فى مثل هذا الدستور:

١ ـ أن تكون القواعد فى صورة مختصرة وواضحة وقابلة للتطبيق.

٢ ـ أن توضح القواعد الالتزامات المهنية نحو زملاء المهنة والمهنة نفسها، والمستفيدين من الخدمات، والمؤسسات التابعة لها مرافق المعلومات، والمجتمع.

٣ ـ يمكن أن يراعى الدستور ما يلى :

(أ) أن يمارس المكتبيون أفضل ما لديهم من أحكام مهنية بالنيابة عن المستفيدين من المكتبات.

(ب) أن يبذل المكتبيون كل ما فى وسعهم من أجل تحسين المكتبات والنظم المكتبية.

(جـ) أن يعمل المكتبيون على خلق الظروف التى تساعد على ازدهار أو انتعاش التعلم والبحث: أى حرية الاستفسار وحرية التفكير والتعبير.

(د) أن يحس المكتبيون بشئون المجتمع الأكبر الذى ينتمون إليه(١٤).

٧ ـ بعض التوصيات :

١ ـ تشجيع البحث والدراسة فى مجال الأخلاقيات المهنية للعاملين بمرافق المعلومات، إذ إن الكتابات العربية فى هذا المجال محدودة للغاية.

٢ ـ دعوة جمعيات المكتبات والمعلومات العربية إلى إعداد دستور أخلاقية لمهنة المعلومات فى عالمنا العربى. ويجب أن يستند هذا الدستور إلى السلوكيات والأخلاقيات الواردة بالأديان السماوية، خصوصاً نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية. ومن الممكن أن يستفيد من الأعمال السابقة فى هذا المجال والتى قدمتها جمعيات المكتبات والمعلومات فى بعض دول العالم، ومن الممكن أيضاً الاستفادة من الكتابات العربية المعنية فى هذا الصدد مثل دراسة محمد مجاهد الهلالى عن الأخلاقيات المهنية للعاملين فى مؤسسات المعلومات، الموجودة ضمن كتابه بعنوان «بحوث ودراسات فى المعلومات والمكتبات». ويجب أن يؤخذ فى الاعتبار التطورات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها فى المكتبات وما يستلزمه الأمر من قواعد ومعايير تنظم التعامل معها.

٣ ـ يجب أن تتضمن المناهج الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات المهنة.

٤ ـ مراعاة معايير تخصص المكتبات والمعلومات والكفاءة كأساس للتعيين في الوظائف المختلفة بالمكتبات وغيرها من مرافق المعلومات، مما يوفر جواً من الاستقرار النفسي، ويوفر أيضاً فرصة طيبة للالتزام بأخلاقيات المهنة.

٥ ـ تبني برامج تعليم مستمر تقوم على تدريب العاملين بالمكتبات وتعليمهم القيم والأخلاقيات المهنية.

٦ ـ ضرورة توعية المستفيدين بقواعد الأخلاق والسلوك المهني.

المصادر :

(١) محمد فتحي عبدالهادي. مهنة المكتبات والمعلومات في مصر. ـ ص ١ في المؤتمر السنوي الأول للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف حول «المكتبة قيمة مصرية». ـ القاهرة : الجمعية، ١٩٩٧.

(٢) Zwass, Vladimir. Ethical issues in information systems.- in encyclopedia of library and information science.- New york : Dekker, 1996. - vol 57, p. 174.

(٣) محمد مجاهد الهلالي. بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات. ـ القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٩. ـ ص ٦٥ ـ ٦٧.

(٤) أحمد أنور بدر. الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة. ـ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ـ ع ١٠ (يوليو ١٩٩٨) ـ ص ١٤.

(٥) محمد مجاهد الهلالي. بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات ... ص ٨٧.

(٦) Rubin, Richard R. Ethical aspects of library and information science / Richard R. Rubin, Thomas J. Froehlich. in Encyclopedia of library and information science .- New York: Dekker, 1996. - vol 58, p. 35.

(٧) أحمد أنور بدر. الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة ... ص ٢٩.

(٨) المصدر السابق ص ٢٤، ٢٥.

(٩) Rubin, Richard R. Ethical aspects of library and information science... p. 43 - 46.

(١٠) Finks, Lee W. Professional ethics / Lee W. Finks, Elisabeth Soekefeld. in Encyclopedia of library and information science.- New York : Dekker, 1993.- vol 52, p. 303.

(١١) أحمد أنور بدر. الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة ... ص ٣٢.

(١٢) نقلاً عن : أحمد أنور بدر. الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة ... ص ٣٣، ٣٤.

(١٣) Finks, Lee W. Professional ethics. نقلاً عن p. 318 - 319.

(١٤) Ibid. p. 315.

***

مصر وثورة المعلومات فى ظل تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات

أ. د مهندس/ محمد نبهان سويلم

لعلها المرة الأولى فى الخطاب السياسى المصرى أن يهتم هذا الاهتمام الكبير بقضية المعلومات، ويعتبرها قضية ذات أبعاد قومية منها البعد المعرفى والبعد الاجتماعى والبعد التكنولوجى والبعد الإقليمى والبعد الدولى، كل ذلك حتى تنهض مصر وتثبت جدارتها فى ظل عالم يموج بالمعرفة والحركة والانطلاق وتحت ضغط العولمة التى تكاد تعصف بالعالم وتغير الآفاق العلمية والثقافية والإعلامية والتجارية والتعليم والأعراف والتقاليد؛ إذ ترتبط تأثيرات العولمة بأقوى الروابط بالثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية، وهى التى جعلت العالم أكثر اندماجاً وهى التى سهلت وعجلت حركة الأفراد ورأس المال والسلع والمعلومات والخدمات، وهى التى قلصت المسافات وانكمش معها الزمن وجعلت التحولات سريعة القرارات أسرع وأسرع.

إن الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة المعلوماتية والاتصالات هى الطاقة المولدة والمحركة للعولمة بكل ماتحمل من تقنيات جديدة وأساليب حديثة وذلك عبر التجارة الإلكترونية والديمقراطية الإلكترونية والطب الإلكترونى والتعليم الإلكترونى، وهى التى تقدم السلع والخدمات بأقل الأسعار مثل خدمات المعلومات.

ومن هنا جاء الخطاب السياسى المصرى داعياً إلى تحديد الهدف والعمل على إقامة البنية الأساسية لإقامة نهضة علمية تكنولوجية ونهضة مواكبة وقرينة لها فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ بلغ المزج بين هذه الكيانات الآلية وبين المعلومات والمعارف حداً يستحيل الفصل بينهما؛ حيث قامت هذه الطفرة التكنولوجية على تطور الحاسبات ودخولها فى الحياة تدريجيًّا خلال عقدى الخمسينيات والستينيات، ثم دخولها مسرعة خلال العقدين الأخيرين بعدما تطورت الحاسبات تطورات نوعية جديدة فى مجالى البرامج والأجهزة، مما ضاعف من كفاءة الحاسبات بأكثر من مليون ضعف، مما كان عليه أول حاسب صنع عام ١٩٤٦، والذى كان فى غاية التواضع من القدرات والإمكانيات وانتقل عبر أجياله إلى جيل خامس يتصف بدرجة عالية من حيث السرعة، وبإمكانة إجراء أكثر من مليارى عملية حسابية فى الثانية الواحدة، وهو

الأمر الذى كان يستغرق ألف عام لإجرائه فى السابق. والمذهل أن عالم الحاسبات انتقل من الأضخم إلى الأصغر إلى بالغ الصغر، ومع انتقاله تحول من البطئ إلى السريع إلى فائق السرعة، ومن الصوتى إلى الرقمى، ومن المغناطيسى إلى الضوئى، ومن الثابت إلى المتحرك ومن الجامد إلى الناعم. وواكب الحاسب خلال تطوره تطوراً بالغ الأهمية فى تكنولوجيا الاتصالات، إذ بدأ الاستخدام العام للاتصالات منذ عام ١٩٣٠ بداية متواضعة واتسع ذلك الاستخدام يوماً بعد يوم مع تطور الشبكات والتبديل والإشارات، وظهرت مع هذه التطورات: الكوابل متحدة المحور، الاتصالات بالأقمار الصناعية، نظم الاتصالات الخلية، الشبكات واسعة المدى - كوابل الألياف الضوئية، والإلكترونيات الضوئية وتكاملت أساليب الاتصالات براً وبحراً وجواً وشملت الإرسال المصور والفاكس والتليفزيون والبريد الإلكترونى... إلخ.

ومع انتقالات الاتصالات من النظام التماثلى ANALOG إلى النظام الرقمى DIGITAL انصهرت الحاسبات والاتصالات، وكان نتاج هذا الاندماج ما عرف باسم ثورة المعلومات ثم اتحدت الحاسبات والاتصالات مع قوة تكنولوجيا الوسائط المتعددة MULTI-MEDIA وهى تكنولوجيا قادرة على التعامل مع الصوت والصورة المتحركة أو الساكنة والتعامل مع النصوص بكل اللغات، وبذلك اكتملت لثورة المعلومات عناصرها الثلاث الأساسية، وأصبحت أهم تكنولوجيا يدخل بها العالم القرن القادم بعد قرابة شهر من الآن (٣٠/١١/١٩٩٩). وسوف تودى إلى تغيير شكل كثير من المجالات، مثل: التعليم، الرعاية الطبية، التنمية الريفية، الإعلام والنشر، السياحة، الاقتصاد... إلخ، وهذا الاندماج التقنى سوف يجعل من تكنولوجيا المعلومات نافذة التقدم الاقتصادى، فلأول مرة فى التاريخ يتلاحم الإنتاج الفكرى مع قوى الإنتاج المادى وتكاد نسبة الإنتاج الفكرى تتفوق على نسبة المادة، وبذلك أصبحت الابتكارات والأفكار والمعرفة أساس القوة الاقتصادية والبديل الذى سوف يتفوق على المصادر الطبيعية.

قياس قدرات تكنولوجيا المعلومات:

هذا الكم الضخم من المعارف والمعلومات الذى أتاحته ثلاثية التقدم الجديدة وتحويل البيانات إلى معلومات ونقل المعلومات من جانبها النظرى التطبيقى وتحويلها إلى خبرة وتخزينها واسترجاعها بسرعات تتضاعف بشكل أسى EXPONENTIAL ١٠ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ ... وضع تحت الدراسة على ضوء نظرية المعلومات، التى صاغها عالم الرياضيات الأمريكى «كلود أيلود شانون» واعتبر فيها وحدة المعلومة هى الحرف وجزء المعلومة هو الحد الأدنى الذى يساند عملية اتخاذ قرار بين بديلين وتوصل من دراسته إلى أن الحاسب تفوق على كل وسائط وقنوات المعرفة عبر التاريخ الإنسانى كله على النحو التالى: فيما قبل عصر اللغة المنطوقة كانت وحدة التعامل ١٠^٢ وحدة ثنائية يعالجها الإنسان، وخلال عصر اللغة المنطوقة أصبحت ١٠^٧ وحدة ثنائية، وعبر عصر الطباعة تعدت ١٠^١٧، فى حين بلغت فى عصر الحاسبات ١٠^٢٥.

وحتى يتضح مغزى ماتوصل إليه العلماء، نفترض أن هناك إنساناً يقرأ بسرعة ١٠٠٠ كلمة فى الدقيقة لمدة ٦ ساعات يومياً على مدى ٧٠ سنة فإنه لن يقرأ أكثر من ٢ × ١٠^١٠ جزء معلومة هى القدر نفسه من المعلومات التى يستطيع الحاسب قراءتها فى عشر دقائق، مما يوضح الفارق المذهل بين حجم المنتج من الإنتاج الفكرى فى

عصر ثورة المعلومات عنه فى كل العصور السابقة. ويقول الدكتور نبيل على فى كتابه «العرب وثورة المعلومات»: «لقد استطاع العالم رقمنة المعلومات بجميع أشكالها ونقلها إلى العالم كل عبر شبكة اتصالات سريعة وأصبح فى إمكان الإنسان العادى الحصول على معلومات لم يحلم يوماً بالحصول عليها مقدمة حلولاً سريعة لمشكلات العمل والحياة ودون قدرة الدول على التدخل أو الرقابة الفاعلة، مما ساهم فى تحويل الإنتاج الفكرى إلى سلع وخدمات مرغوبة تدر أرباحاً تفوق أرباح كل القطاعات الإنتاجية الأخرى، لقد تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى أهم مصدر من مصادر الثروة، وقوة من القوى الاجتماعية والسياسية والثقافية الكاسحة فى عالم اليوم والغد».

الانتقال من العالمية إلى الكونية:

أثبت واقع الممارسة الفعلية - كما أكدته الدراسات والبحوث العلمية - أنه ليس مهماً إنتاج المعلومة بقدر توصيلها إلى من يطلبها ويستخدمها مما استدعى فتح قنوات الاتصال من شبكات سلكية ولاسلكية إضافة إلى استخدام الأقمار الصناعية فى نقل المعلومات بين بنوك المعلومات وشبكات الجامعات وشركات قواعد البيانات الدولية على أعمق وأدنى مستوى، وبذلك أصبح كل مكون مجرد لبنة ذابت شخصيتها المستقلة فى محيط من تجمع تكنولوجى، ولم يعد المكون متفرداً بذاته لدرجة أذيبت فيها شبكات المواصلات التليفونية وشبكات ومحطات الإذاعة والتليفزيون وكل وسائل الاتصال الجماهيرى سيان كان مسموعاً أو مرئياً أو مقروءاً استعداداً للقرن القادم أو بالتحديد للعقد الأول منه؛ حيث سيتم تبادل الصوت والصورة والرسومات والبيانات والمعلومات والخبرات بشكل مستمر، وبسهولة شديدة بين أى عدد من مراكز المعلومات وبين أى عدد من الأشخاص تطبيقاً لفكرة طرحها نائب الرئيس الأمريكى آل جور عند افتتاحه مؤتمر الاتصالات الدولية عام ١٩٩٤؛ حيث دعى إلى إنشاء نظام معلومات عالمى I.I.O متحولاً فيما بعد إلى نظام معلومات كونبل G.I.I Global Integrated Information، وقد مهد آل جور لهذا النظام، عندما قال: دعونا نعرف بعضنا البعض ونعيش أقرب إلى بعضنا البعض ونتبادل الخبرات والمعارف*.

ومنذ ذلك الحين عمل آلاف العلماء على بلورة الفكرة بسرعة، وأنفقت أمريكا قرابة ٦٠٠ مليار دولار حتى الآن، وإن كان لأمريكا السبق فى هذا الشأن، فقد تلتها تسع دول أوروبية تنافست بشدة لإقامة بنيتها المعلوماتية التحتية آملة تجميع دول الجوار حولها إلى إطار معلوماتى إقليمى، تنتقل به إلى الإطار الكونى ويكون لهذه الدولة التى دخلت سباق المعلومات مبكراً اليد الطولى إقليمياً على الأقل. ويرى الدكتور/ على السلمى أنه خلال عشر سنوات على الأكثر سوف يبدأ تشغيل النبية المعلوماتية الكونية، وستكون شبكة الإنترنت أحد المكونات الأساسية وأداتها الأولى.

مكونات شبكة المعلومات الكونية:

تمتلك معظم الدول - إن لم يكن جميعها - سياسات خاصة شبكات الاتصالات، والتى تشمل على الأقل واحداً أو أكثر من المكونات التالية:

- شبكة تليفونات.
- شبكة كوابل.
- شبكة اتصالات باستخدام الأقمار الصناعية.

* دكتور محمد ناجى اليوسفى - خبير الأمم المتحدة فى الاتصالات وأستاذ بالكلية الفنية العسكرية

- شبكة كابلات ضوئية.

وتمثل هذه الأجهزة والوسائل مع المعدات القائمة على إجراء فى عمليات الاتصال (Routers, Modems, Repeaters) الأساس الوحيد لإنشاء شبكات متكاملة لإتمام العملية الاتصالية، وتسمى هذه المجموعة الطبقة الأساسية للاتصالات Transport Layer كما تسمى الطبقة الأولى. والاتجاه العام فى تطور معدات وآلات الطبقة الأولى يتسم بعدة اتجاهات، منها على سبيل المثال:

- التزايد المستمر فى استخدام كابلات الألياف الضوئية فى إنشاء شبكات محلية وشبكات تليفونات.
- انتشار استخدام شبكات خلوية، مع التركيز على أن تكون شبكات رقمية.
- ازدياد استخدام الأقمار الصناعية الذى يتوقع له الوصول إلى مستوى البث المباشر.

ومن هذه الأنواع المتكاملة يوجد الكثير مما يصعب حصره ويحتم وجود مستوى من البرامج والخطوات المنطقية المعتمدة على برامج الاتصالات Software for Communication والبروتوكولات، وهذه فى مجملها تسمى الطبقة الثانية وهى الخاصة بالشبكات، وإذا تحققت هذه البنيات يصبح لدى الدولة البنية القومية لتداول المعلومات الصوتية والرقمية والصور وخلافه، وهو ما يمكن أن يطلق عليه الطبقة الثالثة Information Layer-3. والطبقات الثلاث:

Transport Layer - 1

Network Layer - 2

Information Layer - 3

هى مجمل التحديات التى تواجهها أى دولة؛ لأنه من الضرورى تفهم أن أى مشاكل فى أى من هذه الطبقة أفقيًا أو رأسيًا سوف يمثل عبئاً ضخماً فى كفاءة البنية الأساسية للتراسل بالدولة.

والواقع أنه بعد هذه الطبقات، الطبقة Layer 4 - الخاصة بالتطبيقات مثل شبكة المعلومات، التى تسمح بالتعامل مع فئات من قواعد البيانات الرقمية والرسومات فى وقت واحد مثل شبكة البنوك المركزية العالمية Swift وشبكة تراسل الأرصاد الجوية لخدمة الزراعة - الطيران المدنى - الحركة على الطرق - الملاحة.

ويعلو كل هذه الطبقات طبقة خامسة Layer-5 تمثل الإدارة بشقيها الفنى والبشرى، وهو مايعكس أهم المراحل وأكثرها حساسية وتعقيداً. وهذه الطبقات فى مجملها هى النموذج الفكرى للطريق السريع للمعلومات أو الشبكة الكونية، وبالتالى يمكن تصور هدفه من الوصول بالاتصالات العالمية إلى الكفاءة التى تسمح بتداول المعلومات بأقصى سرعة ممكنة، مع السماح بتداول الخدمات المتكاملة لجميع الكيانات المعنية بالأمر بداية من مستوى الفرد، والمنشأة الخاصة والجهات الحكومية والدولية. ويتسم هذا النظام بعديد من الصفات، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

- سرعة نقل البيانات فى مدى سرعة يبدأ من ١٢٠٠ BPS إلى ٥٠ مليون BPS فى الثانية.
- تنوع المعلومات وتكاملها (صوت - نص - رقم...).
- ضبط الشبكات مع بعضها البعض وإحداث التكامل بينها، وأبرز مثال على ذلك شبكة الألياف الضوئية Sonet وما يتطلبه الأمر من تقنيات وتكنولوجيا متقدمة لربطها بشبكات أخرى غير ضوئية، مع إمكانية الاتصال بالأقمار الصناعية مباشرة.

وهذه الأبعاد وتفاعلها يجعل من الطريق السريع، للمعلومات واحداً من النظم ذات التعقيد البالغ، ويتطلب نظرة كل دولة إلى حدود هذا

النظام وفوائده على المستوى المحلى والقومى والعالمى، كما يتطلب تفاعل وتعاون الجهات العليا بأى دولة لتكوين بيئة صالحة لتحديد الهدف والمدى. ولعل فى الأسلوب الأمريكى درس يستفاد فقد شكلت حكومتها لجان على مستوى عال بجانب تكليف مراكز البحوث يوضح الرؤية المستقبلية لنظام الطريق السريع للمعلومات، ولعل من أبرز الأعمال بالولايات المتحدة هو تشكيل لجنة Information Infrastructure Task Force (IITF) برئاسة وزير التجارة لتضع رؤيتها واقتراح الحلول على المستوى القومى لبنية المعلومات الأساسية لأمريكا، ومن ثم شكلت لجنة IITF ثلاث لجان فرعية تختص كل منها بمهمة محددة، وهى:

١ ـ لجنة سياسات الاتصال Telecom Policy.

٢ ـ لجنة سياسات المعلومات Information Policy.

٣ ـ لجنة التطبيقات والتكنولوجيا Application & Technology.

وتهدف **اللجنة الأولى** من خلال أربعة مجاميع عمل نوعية وضع مؤشرات التوافق الفنى والإدارى فى مجال الاتصالات، واعتبرت اللجان مسئولة عن دراسة ما يلى:

ـ الخدمات العالية.

ـ الاعتمادية والوثوقية فى الشبكات.

ـ الاتصالات الدولية.

ـ القوانين والإدارة فى مجال الاتصالات.

وتهدف **اللجنة الثانية** من خلال أربع مجموعات عمل فرعيةالآتى:

(١) دراسة حقوق النسخ والتداول فى مجال المعلومات الإلكترونية.

(٢) دراسة كيفية إدارة المنشآت الحكومية فى ظل المعلومات الإلكترونية.

(٣) دراسة حقوق التعامل فى البيانات الحكومية.

(٤) دراسة سبل إدارة المعلومات العلمية والتكنولوجية.

أما **اللجنة الثالثة** والأخيرة فإن مهامها ذات صيغة خاصة؛ إذ تهدف تشجيع الدراسات العلمية وابتكار أساليب جديدة فى الصناعة والتعليم والرعاية الصحية والمكتبات والوثائق والإجراءات البينية والتطبيقات التجارية، وتحت هذه اللجنة تم تشكيل ثلاث لجان تهدف:

ـ دراسة خدمات المعلومات الحكومية.

ـ دراسة سياسات التكنولوجيا ووضع المعايير الخاصة لها.

ـ دراسة أساليب الرعاية الصحية.

والأمر المؤكد أن لجنة IITF لم تكن نهاية المطاف، فقد شكلت الحكومة الأمريكية مجلس مستشارين، شمل ٣٧ فرداً من الخبراء على مستوى القمة فى مجالات عملهم، إلى جانب أعضاء من الكونجرس والبيت الأبيض (نائب رئيس الولايات المتحدة). ويعكس هذا الأسلوب مدى أهمية وخطورة الموضوع على حاضر ومستقبل أمريكا وبالتالى العالم.

والأمر الجدير بالاهتمام هو أن الطريق السريع للمعلومات بشكله الكونى سوف يضم هؤلاء الأفراد المنخرطين فى إنتاج واستخدام المعلومات مع تطوير التطبيقات والخدمات، وبناء وإعداد الترتيبات مع التدريب اللازم لتحقيق الأهداف المنشودة، ويعمل هؤلاء الأفراد عموماً فى القطاع الخاص ومنهم البائعون والعاملون ومنتجو الخدمات والمستهلكون. وسوف يحث هذا التركيب المعلوماتى العملاق إلى مزيد من طلب المعلومات مثلما سوف يتوافر لكل دولة تشارك فى الشبكة الكونية الحصول على المعلومات من مصادر متعددة، وهنا سوف يلعب القطاع الخاص دوراً بالغ الأثر كقوة أساسية فى إعادة هيكلة

الأسواق المتنافسة للمكونات الخمس للشبكة مع تزايد الأنشطة التجارية الكونية، وسوف يصبحون فى مسيس الحاجة إلى أساليب وتقنيات متطورة وسريعة وبقدرات فائقة وبتكلفة أقل؛ لكى يتمكنوا من إدارة أعمالهم بطريقة فعالة على مستوى العالم، ومن ناحية أخرى سوف يزداد احتياج العلماء والباحثين والأكاديميين إلى الحصول على نتائج الأبحاث والدراسات التى تجرى أو جرت على امتداد العالم، مع وجود قدرات حاسبة عالمية لم تكن متاحة من قبل.

مشاكل مرتقبة من ثورة المعلومات

١ ـ كم المعلومات:

يشكل تعاظم كم المعلومات أحد أبرز المشاكل التى سوف تواجه كل دول العالم الثالث وذلك خلال محاولات هذه الدول الالتحاق بهذه الموجة العاتية من تداخل التكنولوجيا والمعلومات، فالكل يعلم أن قدرة الإنسان على استيعاب المعلومات لاتزيد عن ٢٥ وحدة معلومات فى الثانية؛ أى كلمة واحدة كل ثانية، وعلى هذا فإنه إذا استطاع إنسان أن يحول عمره كله إلى قراءة متصلة فلن يقدر على قراءة أكثر من ٣٠٠٠ كتاب ويجب عليه لتحقيق ذلك قراءة (٥٠) صفحة كل يوم، وفى عمره نفسه سوف يصل حجم الإنتاج الفكرى إلى قرابة ٣ ملايين كتاب جديد، أما المعلومات العلمية فإنها تتضاعف كل عامين على الأقل وعلى من يمتهن العلم قراءة حوالى (٥٠٠٠) صفحة فى تخصصه كل أسبوع، والنتيجة لن يوجد مثل هذا الإنسان أو ذلك العالم، وسوف يحبط الجميع من هذا الفيض المتدفق من المعارف والمعلومات والإنتاج الفكرى، وسوف يحتار أى إنسان يصيبه الارتباك فى إجراء الاختيار الانتقائى الصالح والمناسب لعمله فى التوقيت المناسب، ومن ثم تصبح ثورة المعلومات نقمة لا نعمة. وطالما تفاوتت قدرات الأفراد فسوف تتفاوت قدرات المجتمعات والدول، وقد تتحول بعض دول العالم الثالث إلى دول العالم العاشر أو العشرين على حد تعبير المرحوم الأستاذ أحمد بهاء الدين فى إحدى دراساته المنشورة بالصحافة المصرية.

٢ ـ قدرة الدول على إنتاج المعلومات:

من المنتظر أن يقسم هذا التدفق المعرفى العالم إلى ثلاثة مستويات Layers هى على النحو التالى:

(١) دول منتجة ومصدرة للمعلومات سوف نطلق عليها دول القلب Kernel.

(٢) دول تنتج قدراً من المعلومات وتستورد ما تحتاجه ونطلق عليها دول المستوى الثانى.

(٣) دول تستهلك المعلومات ولاتنتج إلا النذر اليسير منها وإنتاجها لايتناسب فى جودته مع المستوى العالمى خاصة فى أنشطة التكنولوجيا والصناعة والهندسة الوراثية وإنتاج البرمجيات وتقنية الحاسبات والمواد فائقة الموصلية والأقمار الصناعية.

ومن المتوقع أيضاً أن تنقسم الدولة المستهلكة للمعلومات إلى مستويات لايمكن تقدير عددها وإن كان يمكن تقسيمها جزئيًا إلى ثلاثة مستويات أخرى، وكلها تندرج تحت مسمى الدول الهامشية على النحو التالى:

- دول تستهلك قدراً معقولاً ومقبولاً من المعلومات والإنتاج الفكرى الإعلامى والفنى، وقدراً معقولاً من الإنتاج العلمى.
- دول تستهلك قدراً ضئيلاً من الإنتاج الفكرى فى كافة فروعه.
- دول ترى من وجهة نظرها طبقاً لظروفها الداخلية والخارجية ومشاكلها الضاربة عميقة الجذور أنه لا فائدة من كل أنواع المعلومات.

وتعتبر الدول الصناعية التسع الكبرى منتجة للمعلومات وتتفوق الولايات المتحدة فى هذا الصدد تفوقاً ساحقاً مما يجعلها أكبر مصدر للمعلومات فى العالم وبذلك تقع باقى الدول فى قطاع المستوردين مما سوف يستقطع قدراً من الموارد والدخل القومى لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية التسع، وخير دليل على ذلك :

- عام ١٩٧٨ كانت اللغة الإنجليزية تمثل ٦٢٪ لكل ما نشر من الإنتاج الفكرى فى كافة فروع المعرفة وميادينها.
- عام ١٩٨٨ قفزت اللغة الإنجليزية إلى ٨١٪ كلغة نشر.
- عام ١٩٩٨ اشترت أوروبا من الولايات المتحدة الأمريكية ما قيمته ٣,٧ مليار دولار، مواد ثقافية وإنتاج فكرى متنوع، وفى المقابل اشترت الولايات المتحدة من كل دول أوروبا بما مقداره ٢٨٨ مليون دولار.

وفى التقدير أن هذا التفاوت الصارخ فى قدرات الإنتاج الفكرية سوف يدفع الدول المصدرة إلى استخدام الإنتاج الفكرى كأحد أهم الأسلحة فى إحداث تغيرات اجتماعية أو ثقافية أو سلوكية وفرض ثقافات وأفكار وأنماط سلوكية على دول ومجتمعات، احتفظت بتماسكها الثقافى أو الدينى أو العرقى أو السلوكى منذ نشأتها إلى أن دخلت المعلومات وثورة الاتصالات، ويؤكد هذا ثلاث دراسات نشرت منذ فترة وبعضها قريب عهد*.

٣ـ مشاكل البنية التحتية وقدرتها

لم تظهر شبكة الإنترنت من فراغ بل نشأت لهدف وغاية ومقصد دعمته إمكانيات هائلة فى بنية الاتصالات، لذلك ظهرت الشبكة أول الأمر فى قلب وزارة الدفاع الأمريكية وإدارتها المتخصصة فى المعلومات. كان ذلك عام ١٩٦٩ تحت دعوى ربط الحاسبات العسكرية فى شبكة واحدة بطريقة تضمن لهذه الحاسبات استمرارية الاتصال فيما بينها، إذا تعرض قطاع منها للتدمير، واليوم أصبحت الإنترنت أكبر شبكة معلومات على مستوى العالم يستخدمها ١٩٠ مليون مستخدم، وينهلون منها فى جميع مجالات الإنتاج الفكرى والإعلامى والاقتصادى وحتى الترفيه وأسلحة الإرهاب والقنابل الذرية، كما أصبحت وسيلة اتصال وناقل بريد إلكترونى دولى ومكتبة متنوعة ضخمة مؤمنة على مدار ٢٤ ساعة يومياً.

والواقع نبهت الإنترنت كل دول العالم إلى الخطأ الذى وقعت فيه هذه الدول، عندما قامت بإنشاء عدة شبكات محلية وكأنها جزر معزولة عن بعضها البعض لاعتبارات مالية واعتبارات ضعف البنية التحتية للاتصالات، ولم تحقق هذه الشبكات تكاملية الخدمة أو الفائدة المرجوة منها (فى السعودية ١٤ شبكة معلومات وفى مصر عشر شبكات، ويقل العدد اطرادياً فى بعض الدول العربية حتى يصل إلى عدم وجود شبكات معلومات من الأصل).

وتؤكد مشاكل البنية التحتية فى كل دول العالم الثالث إحصائية صدرت عن اليونسكو عام

---

* راجع ما يلى :

كتاب الأستاذ الدكتور/ رمزى زكى عن البنك الدولى ـ عالم المعرفة ـ الكويت.

الهامبورجر ثقافة وغذاء ونمط سلوكى للدكتور/ محمود عوده ـ الأهرام ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩.

مشكلة الأوزون وثقبه ولم يكن الهدف منها سوى تغيير أنظمة التكييف والتبريد لصالح الشركات والمصانع الكبرى فى الدول الصناعية؛ خاصة الولايات المتحدة.

١٩٨٩، نوجز أهم فحواها على النحو التالى:

- تمتلك الدول النامية مجتمعة ٤٪ من جملة الحاسبات الموجودة فى العالم أجمع.
- تملك الدول الصناعية التسع ما يزيد عن ٧٠٪ من مجمل قنوات الاتصال هاتفيًا ولاسلكيًا وفضائيًا.
- يعادل ما تملكه اليابان وحدها كل وسائل الاتصالات الهاتفية فى أفريقيا، رغم أن عدد سكان اليابان يعادل ٢٥٪ من سكان أفريقيا علماً بأن مساحة أفريقيا ثمانية أضعاف مساحة اليابان.
- كل دولة فى أى بلد أوروبى بها ما لايقل عن ١٤٠٠ مكتبة عامة.

٤ ـ مخاطر جيوب الهدف:

قدرات الدول المنتجة للمعلومات على تلوين المعلومات قدرات كبيرة، ولهذا فإن مخاطر البث الإعلامى المباشر المسموع والمرئى ستكون ذات أثر عميق، إذ يتسلل التأثير ببطء شديد ويتراكم الأثر فإذا المجتمعات النامية حيال كارثة اجتماعية.

٥ ـ ضعف المستوى التعليمى والعلمى:

هذا الضعف أمر معروف فى دول العالم الثالث وقد تناولته كثير من الدراسات الجادة ولعل أبرزها ـ فيما يتعلق بالعالم العربى ما جاء فى أعمال المؤتمر السنوى الثانى للمركز العربى للدراسات الاستراتيجية بدولة الإمارات العربية المتحدة ـ رأس الخيمة فى الفترة من ٢٢ ـ ٢٤ فبراير ١٩٩٧)* ويعلم الجميع ما نوجزه ملخصاً لهذه الدراسات من أن التعليم فى دول العالم الثالث يحتاج إلى:

- تطوير جذرى وإعادة بناء الهرم التعليمى.
- ربط سياسات القبول فى الجامعات والدراسات العليا باحتياجات المجتمعات.
- تطوير أساليب وطرق التدريس.
- الاحتكاك المباشر لكل الطلاب بالحاسبات.
- إحلال الحوار محل الاستماع.
- عدم معادلة التعليم العالى الخاص بالتعليم الجامعى الحكومى، وإقرار منح طلاب التعليم الخاص درجة الدبلوم العالى، وعلى من يرغب المعادلة دخول امتحان معادلة بالجامعات الحكومية.

وفيما يتعلق بالتعليم دون الجامعى فإن مشاكله لاتعد ولا تحصى، مثل:

- غياب التخطيط والفلسفة التعليمية الواضحة.
- تعدد برامج إصلاح التعليم كرد فعل لمتغيرات خارجية.
- عدم وجود تنسيق بين التربية المدرسية والتربية اللامدرسية.
- تخلف المقررات والمناهج وجمودها عند النظريات والحشو والتكرار.
- الافتقار إلى الوسائل التعليمية.
- وباء الدروس الخصوصية.
- افتقار تعليم البنات إلى التربية الأسرية والأمومة.

وهذه المشاكل قد لاتفضى فى نهاية الأمر إلى متلقى جيد واع للتدفق المعلوماتى، كما قد لاتفضى أيضاً إلى خلق جيل أو أجيال يمكنها

---

* راجع ما يلى:

الجامعات العربية قبور مظلمة ـ عالم الفكر ـ الكويت ـ ١٩٩٥.

مقال الدكتور/ نجيب الهلالى ـ رئيس جامعة القاهرة ـ الأهرام ١١/١٠/١٩٩٩.

دراسة الدكتور/ زكى حنوش ـ كلية الاقتصاد ـ جامعة حلب ـ الندوة الإستراتيجية.

دراسة الدكتور/ عادل عوض ـ كلية الهندسة ـ جامعة تشرين اللاذقية ـ سوريا ـ الندوة الإستراتيجية.

مقال للدكتور/ حسن أبوطالب ـ الأهرام ١١/١٠/١٩٩٩.

الدكتور/ عادل السلمى ـ الندوة الإستراتيجية المشار إليها.

تحويل مجتمعها من مجتمع مستورد إلى مجتمع مصدر للإنتاج الفكرى، يكسب منه المجتمع أكثر مما يكسب من إنتاجه الزراعى والصناعى والسياحى مجتمعة.

٦ ـ مشكلة النشر الإلكترونى :

اتفق مع كل ما يذاع وينشر عن مزايا النشر الإلكترونى، ولكننى أعرض جملة محددات منها أن النشر الإلكترونى سيرفع من أسعار الكتب والدوريات بشكل يعجز عنه الفرد عن الشراء، وسوف تصبح هذه التكنولوجيا حكراً لمنتجها بحيث سوف تزيد من سيطرة الدول المنتجة لها ومن تبعية البلدان المستخدمة لها، وفى ظل ضعف البنية التحتية للاتصالات وزيادة تكلفتها عن المستوى الدولى سوف يجعل التبادل الإلكترونى أمراً باهظ التكلفة. وإذا كان الكتاب والمرجع التقليدى متروكاً على رفوف متربة، لا أحد يفتحه لأن الطلاب اتجهوا إلى الملخصات والمذكرات، فما الحال بالنسبة للمرجع الإلكترونى الذى يتطلب شبكة حاسب محلية داخل المكتبة.

٧ ـ القدرة على التوثيق وإتاحة المعلومات:

بعيداً عن الشعارات التى تم سبكها فى فترات سابقة عن التحصيل الكمى للمعلومات، فالأمر ليس تحصيلاً كميًا بل تحصيلاً انتقائيًا يتطلب تحديد الهدف وتدبير الموارد وإعداد مراكز متخصصة تتولى إتاحة المعلومات. هذه المراكز يطلق عليها علميًا مراكز التوثيق، وتتولى هذه المراكز إتمام دورة من الأعمال، تتمثل فى الآتى:

- تجميع الوثائق ذات الصلة.
- معالجة المعلومات الوثائقية وتشمل عمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والتحليل الموضوعى.
- استرجاع وبث المعلومات.

وتجرى عمليات التوثيق يدويًا أو آليًا باستخدام الحاسبات الإلكترونية. ولكى تتحدد العلاقة بين ثورة المعلومات والاتصالات والتوثيق، يلزم تحديد مفهوم المعلومات وكيفية استخلاص وتحليل البيانات من الوثائق وأدعية المعلومات وتحويلها لمعلومات تراكمية، تحول إلى المعرفة ونظم المعلومات أو مراصد المعلومات.

ويناسب ثورة المعلومات والاتصالات أنظمة التوثيق الآلى والتوثيق بالحاسب، ويمكن هذا النوع من :

- توثيق أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكرى فى مختلف أشكاله وأوعيته اللازمة للعلماء والباحثين.
- تنظيم وتحليل الوثائق وأوعية نقل المعلومات وفقاً لنظم وأصول تقنيات أحدث الأساليب.
- دعم البنية الأساسية لخدمات المكتبات وسد فجوات الخدمة.
- توفير الجهد البشرى فى عمليات التوثيق.
- تقنية عمليات استرجاع المعلومات أو الوثائق التى تلبى حاجة الإحاطة.

وفى ظل هذا السيل الجارف والمتنوع تصبح عمليات التوثيق من أهم العمليات، التى يجب التركيز عليها وتطويرها. وللأسف كل دول العالم الثالث تعانى من ضعف أو سوء هذه الخدمة، رغم أنها من أكبر دول العالم فى سبك الشعارات، كما أشرت سابقاً.

٨ ـ دقة بيانات العالم الثالث :

هناك معايير أساسية يجب أن تتصف بها البيانات، منها (الدقة ـ الوضوح ـ الشمول ـ المرونة ـ التوقيت المناسب ـ إمكانية الحصول ـ القدر المناسب ـ الارتباط الموضوعى). وإذا كانت ثورة المعلومات القادمة تتطلب الوضوح الكامل والتحديد الدقيق لمكوناتها الثلاث المتمثلة فى رجال المعلومات ـ صناعة المعلومات ـ سوق المعلومات، فإن المكونين الأخيرين فى الثلاثية سوف يتأثران بشدة بعنصر دقة البيانات. ويمثل

عنصر الدقة تحدياً حقيقيًا فى دول العالم الثالث فلازالت كل بيانات هذه الدول مصابة بأمراض مزمنة من عدم الدقة، سيان كانت عدم دقة تضخيم موجبة أو عدم دقة خفض (بالسالب) أو إعطاء عموميات غامضة من البيانات لاتصلح فى عصر ثورة المعلومات، فإن أدرنا الكيان المعلوماتى المصرى ومنه المعايير والأساليب الدقيقة، فإن المعلوماتية المصرية سوف تؤدى إلى:

- تكاملية العمل وأسلوب الفريق.
- الانتقال من مركزية القرار إلى تعدد مراكز اتخاذ القرار.
- المشاركة على المعلومات.
- نبذ البطئ.
- التحول بمفهوم المعلومات من كونها حقائق تعبر عن ظواهر فى الحياة إلى حركة متدفقة من الحقائق والمؤشرات والعلاقات والفرص والمعوقات فى أى عمل واضح الهدف، ومن ثم هى جزء أساسى وأصيل فى كل آلية تدار بالمجتمع.

مصر وثورة المعلومات:

فى إطار الخطاب السياسى للقيادة السياسية المصرية بتاريخ ١٣ / ٩ / ١٩٩٩ تتطلب التنمية التكنولوجية المصرية أن تقدم المعلوماتية المصرية ما يلى:

١ - إنشاء قاعدة معلومات للإمكانات والموارد الفنية والعلمية المتاحة داخلياً وخارجياً (العلماء المصريون بالخارج) راجع الجدول التالى.

٢ - إنشاء قاعدة بيانات للأجهزة والمعدات البحثية فى مصر، على أن تشمل ملفات خاصة بالموردين ووكلائهم وقطع الغيار وتوقيتات الصيانة الدورية والسنوية.

٣ - إنشاء قواعد بيانات عن الأنشطة الزراعية والتجارية والصناعية والأسواق والأسعار وقاعدة شاملة للسياحة بأنواعها المختلفة وسوق المنافسة العالمى فى كل نشاط.

٤ - استخدام نظم GIS واستغلالها الاستغلال الأمثل؛ حيث يقوم النظام على قياس المسافة بين نقطتين بدالة الزمن وليس بدلالة المسافة المقاسة بأجهزة القياس الأرضى مثل (المتر - القدم - البوصة... إلخ). ولهذا الغرض تستخدم شبكة من ٢٤ قمراً صناعيًا تحمل على متنها ساعات ذرية، تكاد لاتخطئ أبداً والمعلومات التى تتلقاها المحطات الأرضية قد لايزيد حجم المحطة الواحدة عن حجم تليفون محمول Cellular Phone، ويمكن من هذه القياسات تحديد أى موضوع على الأرض وأى تحرك فى البحر والجو والأرض فى حالة إذا ماكان جهاز الاستقبال على اتصال بأربعة أقمار صناعية فى آن واحد على الأقل، وكلما زاد عدد الأقمار زادت دقة النتائج.

وتفيد نظم GIS فى تحديد مواقع المصانع والمزارع المزمع إنشاؤها وتحديد المواقع البديلة لها فى مختلف المدن وسهولة الوصول إليها وتحديد الحجم الأمثل للمستهلكين المرتقبين وكثافة المرور وأفضل الطرق ومواقع الانتظارات والاشتراطات الصحية والبيئة، كما تفيد فى توزيع المدارس والخدمات الصحية. وإذا استطاع علماء مصر الربط بين نظم المعلومات الجغرافية فى وزارة الرى والموارد المائية والمساحة ووزارة الزراعة وشبكة وزارة التعليم والقوات المسلحة سوف تتكثف النتائج، وتعطى مردوداً اقتصاديًا له شأنه على مستوى الموازنة العامة، وتحقق الأمن القومى المصرى وتضبط موارد النهر وتعمل على تقليل الفاقد المائى، وتتحكم فى أساليب وطرق الرى وسوف تحتاج شبكة الرى المصرية إلى أساليب ووسائل اتصالات، تحقق سرعة نقل المعلومات وفورية اتخاذ القرارات.

جدول حصر علماء مصر بالخارج (البند ١)*

التخصص	أمريكا	كندا	إنجلترا	فرنسا	ألمانيا	هولندا	أستراليا	باقى الدول
تجارة وتسويق	٢٥٤	١٤٥	٢٠١	١٠٥	٢١١	١٦٨	٢١٩	٤٠٠
استشارات صناعية	٧٨	٦١	٤٣	١٨	٢٥	٢٥	٩	١٢٥
علماء وخبراء	٨٤٤	١٩٦	١٨٧	١٣٢	٢٤٠	٨٦	٢٤٤	٤٠٠
أطباء	٩٧٩	١٩	٢٠	١١	٦٩	٢٣	٥٨	١٠٠
مهندسون	٣٠٢	١٠٨	٩٣	٢٧	١٤٣	١٧	٣٠	٨٠
زراعة وإنتاج حيوانى	٣٥	٧	٥	٥	٢٠	٤	١٢	٥٠

٥ ـ تطور شبكة التجارة الإلكترونية فى مصر واستكمال شبكة معلومات التجارة الإلكترونية العربية وربطها مع شبكة التجارة الإلكترونية العالمية، وتتيح هذه الشبكات زيادة النشاط التجارى، رغم المخاطر الكثيرة التى تكتنف عمليات التجارة الإلكترونية.

كل هذا فى إطار تقوية البنية التعليمية والبحثية، وفى إطار الارتقاء بصناعات الإنتاج الفكرى خاصة برامج الحاسبات؛ مما يؤهل مصر إلى مجابهة صدمة ثورة المعلومات، شريطة أن يتولى القطاع الخاص بناء وإدارة البنية التحتية للاتصالات.

***

* الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ـ إصدار ١٩٩٩

تقييم مرافق المعلومات

بشركات الصناعات المعدنية بحلوان(*)

د. أسامة القلش
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تهتم الشركات الصناعية بإنشاء وحدات المعلومات، إدارة التوثيق والمكتبات، مركز التوثيق، المكتبة، قسم المعلومات، إدارة المعلومات، ولكن مهما اختلفت هذه التسميات بين شركة وأخرى، فلابد وأن تتفق في تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بهذه الشركة، وأهم هذه الأهداف يتمثل في تجميع وتحليل البيانات ووضعها في شكل يتفق واحتياجات المستفيدين. وللعاملين في مجالات المعلومات بالشركات الصناعية دور مهم في تحقيق هذه الهدف، ولهذا يقوم عديد من الشركات بتشكيل لجان خاصة لمناقشة مشروعات البحوث وإشراك العاملين بوحدة المعلومات في هذه المناقشات لضمان الاستغلال الأمثل للمعلومات(١).

تعد مراكز المعلومات هي الأجهزة المسئولة عن جمع البيانات بأنواعها المختلفة ومعالجتها وتشغيلها وحفظها وإنتاج المعلومات واسترجاعها وبثها لمختلف الجهات المعنية، وبصفة خاصة متخذي القرارات وتيسير سبل الإفادة منها.

يبدأ الشكل التنظيمي المبسط لهذه المراكز من مجرد أرشيف لحفظ الوثائق والمستندات، ولكن مع التقدم العلمي والتكنولوجي، فإن هذه المراكز غالباً ما تأخذ على عاتقها عملاً أكبر في التحليل والضبط، وتعمل على تقديم خدمات معلومات أكثر تقدماً باستخدام وسائل تكنولوجية متقدمة.

تصنيف المعلومات الصناعية

يمكن تصنيف أنواع المعلومات التي تحتاجها الشركات الصناعية إلى داخلية وخارجية.

المعلومات الداخلية :

يقصد بالمعلومات الداخلية جميع أنواع البيانات والتقارير والمعلومات المتعلقة بالنشاط الداخلي للشركة، مثل:

- خطط مجلس الإدارة أو الإدارة العليا في الشركة تجاه توزيع الأرباح ونسبة التوزيع وتوقيت الإعلان عن ذلك.

(*) لمزيد من التفاصيل، انظر :
أسامة أحمد جمال القلش. مرافق المعلومات في مؤسسات الصناعات المعدنية: دراسة ميدانية على منطقة حلوان الصناعية؛ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة ـ (أطروحة) دكتوراه ـ جامعة القاهرة. كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٩ ـ ٢٥٠، [١٠٠] ص.

- الأشكال المقترحة لتوزيعات الأرباح من حيث نوعية هذه التوزيعات سواء أكانت نقداً أم أسهماً فى شكل منح.
- خطط الشركة المستقبلية نحو النمو أو التوسع أو التنويع.
- كفاءة الكوادر الإدارية داخل الشركة وسمعة الإدارة وقدرتها على تحقيق الأهداف المقترحة.
- التطور التاريخى لأرباح الشركة واستقراره خلال السنوات السابقة.
- الميزة التنافسية لنشاط الشركة داخل القطاع الذى تنتمى إليه ومقدرتها على تحقيق أفضل النتائج.
- استقرار العمالة ومعدل دورانها ومسببات التغيرات التى تحدث فى هيكل العمالة.
- نوعية العلاقة بين الشركة والموردين فى الفترات الماضية والمستقبلية.
- كفاءة وفعالية البرنامج التسويقى للشركة ومقدرته على التكيف مع المتغيرات الخارجية والداخلية للبيئة المحيطة.
- المخاطر النظامية وغير النظامية التى تواجه الشركة وكيفية تعامل الإدارة معها(٢).
- وتستلزم البيانات الداخلية الاهتمام الكافى فى التسجيل والحفظ داخل الأقسام المختلفة.

المعلومات الخارجية :

لا تقتصر نوعيات المعلومات على المعلومات الداخلية التى تنتج من الشركة نفسها إنما بالمعلومات الخارجية التى تربط الشركة بالشركات الأخرى المماثلة أو التى تتداخل معها فى طبيعة عملها أو ترتبط بها من قريب أو بعيد، ونورد فيما يلى بياناً موجزاً بها :

- معلومات عن التطورات التكنولوجية فى مجال الصناعة وعن المنتج المطلوب تطويره.
- معلومات عن مستلزمات الإنتاج الصناعية ومصادرها وتكاليفها وشروط أو تسهيلات توريدها.
- معلومات عن معايير تكاليفية فى صناعات أجنبية مماثلة من أحجام الإنتاج وعن استراتيجيات خفض التكلفة المتبعة فى بعض الصناعات.
- معلومات عن الأسواق المستهدفة، من حيث :

أ - هيكل المنافسين من حيث منتجاتهم وسياساتهم التسويقية ونقاط القوة والضعف لديهم.

ب - المتغيرات المؤثرة سياسيًّا واقتصاديًّا، وعلى سبيل المثال تلك المتوقعة فى السوق الأوروبية بعد قيام أوروبا الموحدة.

- معلومات عن التوحيد القياسى والمعايير بما فى ذلك نظم التوحيد القياسى، والمعايير المتبعة فى الدول الصناعية والدول النامية ومعايير الأداء والمواصفات الصحية ومتطلبات السلامة واللوائح الصناعية وإمكانيات الاختبار والجهات المسئولة عن ضمانات الجودة والمواصفات الخاصة بمنتجات ومواد بعينها.
- معلومات عن الإدارة والتنظيم، بما فى ذلك طرق تنظيم الشركات الصناعية وتخطيطها وإدارتها ونظم المحاسبة والمراجعة وإدارة الأفراد ونظم المعلومات الإدارية(٣).

أولاً : الوضع التنظيمى العام لمرافق المعلومات بشركات الصناعات المعدنية بحلوان

ليس هناك شك فى أن المسئوليات والواجبات الخاصة بتشغيل البيانات وإنتاج المعلومات، تتطلب أن يكون هناك جهاز ضمن التنظيم الإدارى للشركة، لكى تخدم الأجهزة الأخرى الطالبة للمعلومات.

ونتناول ذلك من حيث المستوى التنظيمى لمرافق المعلومات فى الشركات

يزداد نطاق مراكز المعلومات فى الشركات بصفة عامة كلما تحقق الاستقلال التنظيمى لها، ونالت قسطاً من الدعم الإدارى والوظيفى من جانب المستويات العليا من الإدارة، ويرجع ذلك للأسباب التالية(٤):

أ - يحقق الاستقلال الوظيفى الحياد والاستقلال بعيداً عن الضغوط التى تمارسها أى مجموعة من النظم لصالحها والعمل فقط وفقاً لما تقضى به المصلحة العامة للشركة، كما يمكن ذلك من امتداد خدمات مراكز المعلومات لجميع النظم الوظيفية ولمختلف المستويات الإدارية.

ب - معالجة المشاكل من خلال النظرة الشاملة للأمور والتى تدرس متطلبات جميع الأطراف.

ج - يساعد الاستقلال الوظيفى فى إعداد برامج لأولويات أنشطة تشغيل البيانات بما يحقق الصالح العام للشركة.

د - إن ارتفاع المستوى التنظمى للمدير المسئول عن مركز المعلومات يساعده فى تطوير قدرة نظم المعلومات فى خدمة أغراض التخطيط والرقابة، وضمان الحصول على تعاون مختلف الإدارات والأقسام بشكل متساو.

يرى الباحث أن تأخر وظيفة المعلومات كإحدى الوظائف الرئيسية فى الشركات الصناعية، إنما يرجع بصفة أساسية إلى وجود عديد من النظم الأولية لتجهيز البيانات، مثل: (نظام المشتريات والمخازن، نظام المحاسبة المالية، نظام محاسبة التكاليف، نظام الموازنات التخطيطية، نظام الحاسب الآلى) كل منها تتولاه إدارة متخصصة، ولكن لكى يؤدى نظام المعلومات الدور المطلوب منه يجب أن يكون له مكانه الطبيعى على الخريطة التنظيمية للشركة، فلابد من توحيد النظم المتفرقة للمعلومات فى نظام مركزى واحد، يؤدى إلى التنسيق بين خدمات هذه النظم لزيادة الترابط ومنعاً للتكرار، مستخدماً أسلوب الاتصال المباشر - من خلال وحدات الاتصال الطرفية - للاستخدامات المتعددة، وأهمها إحكام عمليات تخطيط الإنتاج ومتابعته، كما تتيح شاشات الاتصال المباشر إحكام الرقابة على الإنتاج ومراكز التشغيل.

ويضمن النظام المتكامل للمعلومات التزامن بين البيانات المجمعة، مما يسهل عمليات المقارنة السريعة بين المخطط والمحقق الفعلى، ويتطلب ذلك أن يكون لنظام المعلومات مكانه المستقل على الخريطة التنظيمية، شأنه فى ذلك شأن باقى الوظائف الأخرى؛ لتوفير المعلومات اللازمة لخدمة المستويات الأعلى، وفى مقدمتها متابعة تنفيذ الإنتاج المتبادل فيما بينها.

لمزيد من الإيضاح، يوضع الجدول (١) الذى يبين الوحدات المسئولة عن المعلومات لقطاع الصناعات المعدنية بحلوان.

إن الأجهزة المسئولة عن المعلومات مصطلح عام يدل على الوحدات الإدارية والتنظيمية وموقعها على الخريطة التنظيمية للشركة.

على أن يراعى إيجاد تنسيق كامل بين وحدة المعلومات والوحدات المتخصصة فى تجميع المعلومات مثل الأرشيف وإدارة البحوث وما شابه ذلك.

يتضح من دراسة هذا الجدول أن وحدات المعلومات تتمثل - بالدرجة الأولى - فى إدارة الحاسب الآلى، وسكرتارية مكتب رئيس الشركة - بالدرجة الثانية(٥) - على التوالى يمثلان مراكز معلومات مسئولة عن تغذية إدارتهم وأقسامهم بما يحتاجونه من معلومات، حيث إن إدارة الحاسب الآلى هى مراكز المعلومات بالدرجة الأولى، وهذا

بالتأكيد يختلف إلى حد كبير على مستوى كل قطاع نوعي؛ من حيث تحديد الجهاز المسئول عن المعلومات.

كما يتضح جلياً من دراسة هذا الجدول غياب مراكز المعلومات بمفهومها السابق في تجهيز البيانات وإنتاج المعلومات، وإنما هي مجرد إدارات متباينة في أعمالها، كل منها له معلوماته الخاصة المتخصصة التي تتفق مع طبيعة عمله، وما من شك في أن غياب تلك الوحدات المتخصصة في تجهيز البيانات وإنتاج المعلومات يؤدي إلى انخفاض مستوى كفاءة عمليات تجهيزها وإنتاجها للمعلومات الضرورية لمستخدميها بشكل متكامل.

جدول (١): الوحدات المسئولة عن المعلومات بقطاع الصناعات المعدنية بحلوان.

م	وحدات المعلومات
١	إدارة الإحصاء والتكاليف
٢	إدارة الأمن والنظام
٣	إدارة الإنتاج والتشغيل
٤	إدارة البحوث الاقتصادية والمراقبة الصناعية
٥	إدارة التخطيط والمتابعة
٦	إدارة التنظيم والإدارة
٧	إدارة الحاسب الآلي
٨	إدارة العلاقات العامة
٩	إدارة شئون العاملين والتدريب
١٠	الأرشيف
١١	سكرتارية رئيس مجلس إدارة الشركة
١٢	كل قطاع نوعي له مركزه المستقل

باعتبار إدارة الحاسب الآلي في قطاع الصناعات المعدنية بحلوان، وسكرتارية مكتب رئيس الشركة بمثابة مراكز معلومات مسئولة عن الدور الذي حدده الباحث سابقاً لمراكز المعلومات، مما نتج عنه عدة مشاكل، هي:

بالنسبة لإدارة الحاسب الآلي:

أ- المكونات الرئيسية وهي(٦):

الجزء الأول: والممثل في إعداد الدراسات التحليلية وتصميم البرامج وتعديلها «البرمجيات» Programming.

الجزء الثاني: والممثل في الأجهزة في مركز الحاسب الإلكتروني وأجهزة نقل وتداول الوثائق والمعلومات «الأجهزة والمعدات» Hardware.

الجزء الثالث: الممثل في تحديد نوع وكم البيانات الموجودة في الفترة الحالية والقادمة مع إعداد بيانات التشغيل «التطبيقات» Applications- انظر الشكل (١).

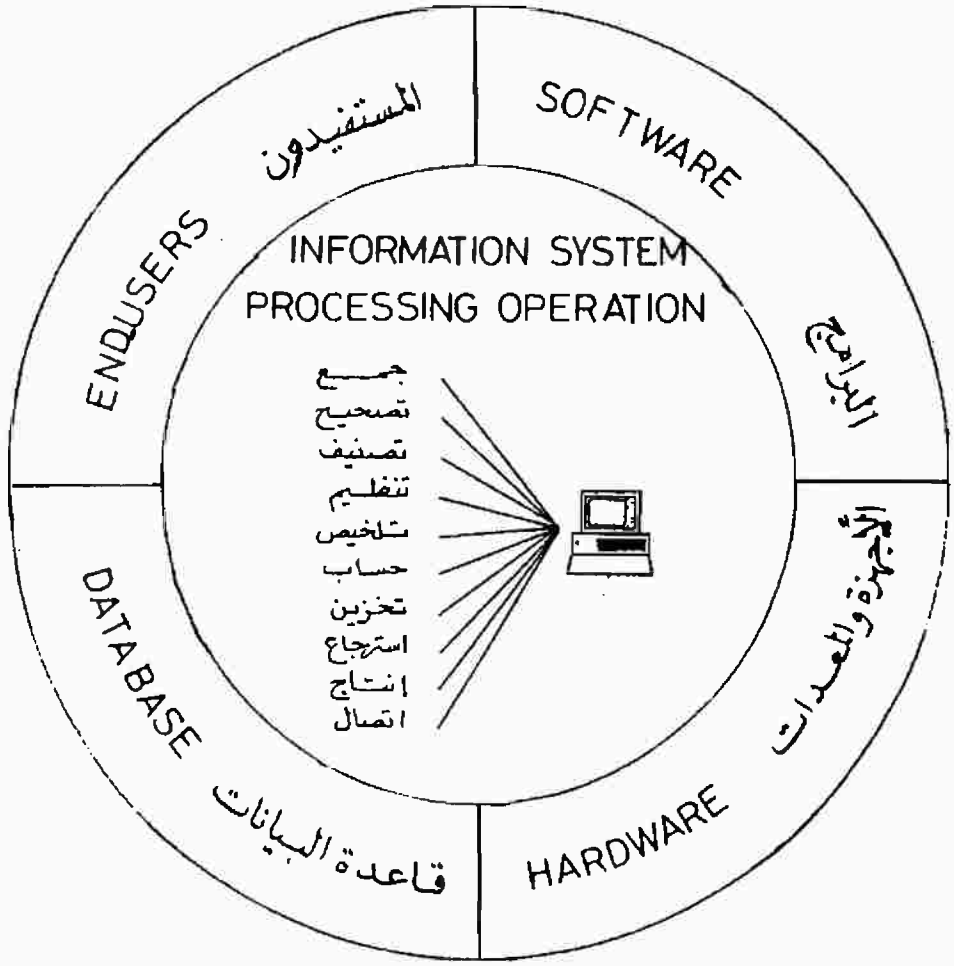

شكل (١) : المكونات الأساسية لنظام المعلومات(٧).

تتم المواءمة بين نوعية البرامج والأجهزة بغرض تشغيل النظام الذى يعمل فى تكامل بين كافة العناصر المكونة له للاستجابة لاحتياجات المستفيدين.

يلاحظ أن نجاح هذه الأنظمة يتوقف على توفير العناصر البشرية والفنية ذات الخبرة والدراية؛ حتى تكون هناك فرصة للاستغلال الأمثل أو الرشيد لهذه التقنيات.

إن الاستفادة الحقيقة لن تتم بمجرد ملكية هذه المكونات، بل بالمزج والتفاعل بين الأنظمة الفنية والمستفيدين، مما يساعد على إنجاز الأهداف المرجوة.

وإن الخاصية الجوهرية لنظام المعلومات هى التكامل؛ حيث يعامل النظام باعتباره كلاً يتكون من أجزء Parts أو نظم فرعية، وإدارة الحاسب الآلى فى هذه الشركات هى جزء من هذا الكل، تتولى أداء تطبيقات معينة لبعض الإدارات كل على حدة، وبالتالى تفقد هذه الإدارة خاصية التكامل عند معالجة المعلومات على مستوى الشركة ككل.

ب ـ عند البدء فى استخدام الحاسبات الآلية فى تشغيل البيانات عادة ما يتبع الأسلوب نفسه المستخدم فى التشغيل اليدوى للبيانات، بمعنى أن كل عملية تشغيل تكون منفصلة تماماً عن

الأخرى، مع استخدام ملفات منفصلة.

إن هذا الأسلوب فى التشغيل يؤدى إلى ازدواج الملفات وتكرارها، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الأسلوب يحصر استخدام بيانات كل تطبيق أو مجال فى حدوده فقط، ولايتيح إمكانية الاستفادة منها فى مجال آخر، إلا إذا خصص لهذا المجال ملف جديد يتكون من أجزاء من ملفات عدد من التطبيقات(٨)، وهنا تفقد إدارة الحاسب الآلى خاصية الشمول مرة ثانية.

بينما قد تم التعرض لقطاع التخطيط والمتابعة والصيانة والمراقبة على الجودة فى سياق البحث الثانى من هذه الدراسة.

ـ المستوى التنظيمى لمرافق المعلومات فى الشركات:

إن أهم العوامل التى تؤثر على كفاءة نظم المعلومات فى الشركات بصفة عامة هو الموقع التنظيمى للجهاز المنفذ للنظام وعلاقته التنظيمية فى الهيكل التنظيمى مع غيره من الوحدات الإدارية الأخرى، كما أن تبعية هذا الجهاز تؤثر تأثيراً مباشراً على كيانه.

من المعروف تنظيمياً أنه كلما زاد حجم النشاط، يتحتم تقسيم أوجه النشاط إلى أنشطة فرعية، وأن ذلك يستلزم تحديداً واضحاً لموقع كل جهاز، وبالتالى مركز المعلومات تمهيداً لتحديد المهام الخاصة به.

سوف نتعرض لجانبين أساسيين، هما:

ـ المستوى الإدارى لوحدات المعلومات فى الشركات.

ـ تحديد تبعية وحدات المعلومات.

أ ـ المستوى الإدارى لوحدات المعلومات:

فى هذا الشأن يجب تحديد ومعرفة المسئول عن وحدة المعلومات مباشرة، فلابد أن يكون فى وضع يسمح له بالحركة بين كافة الأجهزة المختلفة للشركة بصفة عامة.

يرى الباحث أن يكون المستوى الإدارى لوحدة المعلومات فى الشركات متفقاً مع حجم وطبيعة العمل (قطاع ـ إدارة عامة ـ إدارة ـ قسم)، وأن يتضمن المستوى الإدارى لوحدة المعلومات فى الشركات مستويين:

- مستوى تخطيطى: يقوم بدراسة وتحليل نظم العمل ووضع سياسة نظام المعلومات المناسبة والوسيلة التى تستخدم فيها على المستويات الإدارية المختلفة، ومتابعة تنفيذ تلك السياسات والعمل على تطويرها.
- مستوى تنفيذى: يقوم على تنفيذ سياسة نظم المعلومات الموصى بها على المستوى التخطيطى.

ب ـ تحديد تبعية وحدة المعلومات:

تختلف التنظيمات الإدارية فيما بين شركات الصناعات المعدنية بحلوان، فبعضها يتبع وحدة المعلومات للقطاع المالى، مثل: الشركة العامة للمعادن. والبعض الثانى يتبع القطاعات الإدارية كالشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية، أو الفنية كشركة الكوك، أو التجارية، كشركة ستيلكو، أو يتبع رئيس مجلس إدارة الشركة باعتبار أن وحدة المعلومات تساعد على عمليتى التخطيط والرقابة كشركة إليو مصر، وفى البعض الآخر من الشركات نجد أن من يتولى وظيفة المعلومات أكثر من قطاع، كل منها يخدم نفسه، ولا يتم جمع وظائف المعلومات فى جهاز أو مركز واحد.

يرى الباحث أن هذه التبعية تساعد على تحقيق أهداف وحدة المعلومات من وجهة نظر المسئولين بهذه الشركات محل الدراسة، وهذا لايعنى التسليم بصحتها.

أثبتت الدراسة الميدانية أن تطبيقات قطاع الشئون الإدارية والمالية ـ الأجور والمرتبات ـ قد

حظيت بالأولوية ضمن أولويات التطبيقات التي تنجزها وحدات المعلومات داخل الشركة، نظراً لارتباط صرف المرتبات بمواعيد محددة، وكذلك انحسار دور الحاسب ونظم المعلومات في هذا القطاع فقط، وإهمال تنمية معارف المسئولين في بقية القطاعات الأخرى بدور المعلومات في ترشيد العمل الإداري مثلاً.

لذلك يرى الباحث ضرورة وجود مركز للمعلومات يتولى مختلف وظائف المعلومات ويساعد مختلف المستويات الإدارية في عمليتي التخطيط والرقابة على أن يكون تابعاً لأعلى مستوى تنظيمي.

ثانياً: الجوانب التنظيمية لمراكز المعلومات في الشركات

لكي يكون العمل في مراكز المعلومات ذا كفاءة عالية، ولكي يكون متفقاً مع أهداف الشركات، يجب تحديد مجموعة من الجوانب التنظيمية، يعمل المركز في إطارها ومن خلالها.

والجوانب التنظيمية بصفة عامة عديدة، انتقى الباحث أهمها، وقام بدراستها فيما يخص الشركات محل الدراسة وهي:

١ ـ الأهداف التنظيمية لمراكز المعلومات.

٢ ـ مجالات الأنشطة واختصاصات ومسئوليات مراكز المعلومات.

٣ ـ سياسات مراكز المعلومات وإجراءات عملها في الشركات.

٤ ـ الصعوبات التي تواجه مراكز المعلومات.

٥ ـ مركزية ولامركزية نظم المعلومات في الشركات.

١ ـ الأهداف التنظيمية لمراكز المعلومات:

الهدف الرئيسي لها هو «توفير المعلومات المطلوبة للإدارة لتساعد في اتخاذ قراراتها الإدارية»(٩)، وكذلك هناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي تساعد على تحقيق الهدف الرئيسي على مختلف المستويات الإدارية الثلاثة (العليا ـ الوسطى ـ المباشرة)، وبعبارة أخرى هناك أهداف أساسية ويقصد بها كل ما يتعلق بالغرض الأساسي من وجود نظام المعلومات، وأهداف ثانوية، ويقصد بها كل ما يتعلق بالاستخدامات المساعدة التي يساهم فيها النظام.

هناك اختلاف في ترتيبات وأولويات الأهداف بين الشركات، ويرجع ذلك إلى عدة جوانب، وهي:

ـ الحجم النسبي لكل شركة.

ـ طبيعة العمل.

ـ الظروف التي يتم فيها أداء هذا العمل.

كما أن هناك مجموعة أهداف لمركز المعلومات، تتلخص فيما يلي(١٠):

١ ـ تجميع مصادر المعلومات اللازمة لخدمة المتخصصين بالشركة التي يتبعها المركز.

٢ ـ تحليل وتنظيم هذه المعلومات المتخصصة وحفظها في وسط ملائم.

٣ ـ بث المعلومات بصفة مستمرة للمستفيدين.

٤ ـ التعاون والتنسيق مع مراكز المعلومات الأخرى.

تبين من الدراسة أن مراكز المعلومات لاتحقق الأهداف المرجوة منها.

٢ ـ مجال الأنشطة واختصاصات ومسئوليات مراكز المعلومات:

على الرغم من عدم وجود قائمة متفق عليها بأنشطة واختصاصات مراكز المعلومات، وهو أمر يتوقف على الوضع التنظيمي والأهداف المطلوب تحقيقها من مراكز المعلومات، إلا أنه يمكن القول بأن هناك مجموعة من الاختصاصات ومجالات الأنشطة يجب أن تقوم بها مراكز المعلومات، وهي: تجميع المعلومات واختيارها بكفاءة، ثم

تنظيمها وتحليلها، ثم حفظها لاسترجاعها وبثها وتوصيلها للمستفيدين بمختلف الأساليب والوسائل(١١).

تفتقر مراكز المعلومات بالشركات إلى التحديد الواضح لاختصاصاتها وافتقاد التنسيق والترابط وقنوات الاتصال فيما بينها.

ويعتقد الباحث أن عدم وضوح أهداف واختصاصات مراكز المعلومات بالشركات يرجع إلى عدة عوامل، أهمها ما يأتى:

١ ـ تركت المادة الثانية من القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ الحرية لرئيس الجهة المنشأ بها مركز المعلومات تحديد اختصاصاته التفصيلية.

٢ ـ حددت المادة الثالثة من الكتاب الدورى رقم ١٠ لسنة ١٩٩٢ للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة إجمالاً اختصاصات مركز المعلومات من التوثيق والمكتبات، والمعلومات والإحصاء، والحاسبات، والنشر، ودعم اتخاذ القرار، وهو بهذا يلغى ما تضمنه الكتاب الدورى السابق رقم ٤٩ لسنة ١٩٨١ للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة(١٢). كما جاء فى المادة الرابعة من القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ بالشىء نفسه تقريباً.

٣ ـ نص القرار الجمهورى ـ فى مادته الخامسة ـ على أنه فى حالة وجود وظائف المكتبات والإحصاء والنشر، فإنه يجب نقل تبعيتها إلى مركز المعلومات المنشأ وفقاً لهذا القرار الجمهورى.

من هنا يتضح أن مراكز المعلومات الحالية بالشركات تفتقد إلى وضوح دورها واختصاصاتها، فهى بوضعها الحالى ـ القانونى ـ لاتخرج فى اختصاصاتها عن تلك الموجودة بالفعل وتمارسها إدارة أخرى، وذلك دون أى تغيير فى أساليب العمل أو الكفايات البشرية، أو الأجهزة أو الاختصاصات، وتبين من الدراسة أنه ليس هناك معيار محدد لتوظيف أخصائى المعلومات فى مراكز المعلومات، بل إن شروط شغل هذه الوظائف نفسها وفقاً لما تم توضيحه فى اللكتاب الدورى الخاص بإنشاء مراكز المعلومات، الذى أصدره الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، هى: الحصول على ليسانس الوثائق والمكتبات أو أى مؤهل عالٍ مناسب(١٣)، وبذلك لايكون هناك خطأ ظاهرى فى عملية تعيين الوظائف، ولكن الخطأ فى عدم التحديد بدقة من قبل الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة على شروط شغل هذه الوظائف.

كذلك يلاحظ أن الكتاب الدورى لم يمتد إلى الوحدات الاقتصادية وهيئات القطاع العام، فقد شمل فقط الإدارت والهيئات، والمحافظات، وذلك بدعوى حساسية العلاقة بين الشركات العامة والأجهزة المركزية، وسببها هو الاتجاه إلى تحرير القطاع العام.

باعتبار أن وحدات القطاع العام ـ ومن ضمنها الشركات التابعة للشركة القابضة ـ تقوم على تنفيذ مشروعات عامة وفقاً لخطة التنمية التى تضعها الدولة (وتشرف على تنفيذها السلطة التنفيذية من خلال الجهاز الإدارى الحكومى)، فإن عدم شمول القرار الجمهورى أو الكتاب الدورى لوحدات القطاع العام يسقط صفة تكامل نظام المعلومات الحالى، ويقلل من فاعلية مراكز المعلومات بالقطاع الحكومى فى الحصول على المعلومات المتعلقة بالقطاع العام.

كما أرسل الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة للجهات المختلفة نموذج مشروع قرار بإنشاء وتنظيم مراكز المعلومات والتوثيق مع قواعد التنظيم وتوصيف الوظائف، واقترح الجهاز تكوين

هذه المراكز من الوحدات التالية: التوثيق والمكتبات ـ المعلومات والإحصاء ـ الحاسبات ـ النشر ـ ودعم اتخاذ القرار، كذلك اختصاصات كل وحدة منها.

٣ ـ سياسات مراكز المعلومات وإجراءات عملها في الشركات:

على الرغم من وجوب توافر الأساس النظامى كجزء أساسى من سياسات مراكز المعلومات، وهو الخاص بالإجراءات التى تحدد سير العمل بالمركز، وما يتطلبه من وسائل إعداد البيانات وإنتاج المعلومات، إلا أن هناك تفاوتاً فى معرفة المسئولين عن هذه المراكز بهذه الإجراءات.

٤ ـ الصعوبات التى تواجه مراكز المعلومات:

اتضح من واقع دراسة موقف مراكز المعلومات بالشركات محل الدراسة ما يلى:

١ ـ عدم قيام نظم المعلومات التى تعتمد على نظم حاسبات بتحقيق الأهداف المنشأة من أجلها بالقرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١، بشأن إنشاء مراكز للمعلومات فى الأجهزة الإدارية للدولة، ويظهر ذلك واضحاً فى عدم توافر البيانات والمعلومات من مختلف أوجه النشاط فى عديد من التنظيمات واستخدام الحاسبات فى تطبيقات تقليدية، مثل: المخازن والأجور والمرتبات، الأمر الذى لايمكن معه توفير المعلومات بالدقة اللازمة والتحليل اللازم لمختلف المستويات الإدارية، لإمكان اتخاذ القرارات على أساس سليم متكامل من المعلومات، وكذا عدم توفير المعلومات بالقدر اللازم، والدقة والتحديث اللازمين لقطاعات النشاط الاقتصادى بالشركات.

٢ ـ ينعكس عدم إنشاء واستخدام نظم المعلومات طبقاً للمنهجية والأسلوب الواجب اتباعه فى عديد من الشركات محل الدراسة على عدم تحقيق الأهداف المنشأة من أجلها، ويبدو ذلك واضحاً فى تعدد وجود ظاهرة تراكم المخزون السلعى وانخفاض الإنتاجية فى الشركات.

ويرى الباحث من واقع الدراسة الميدانية أيضاً لمراكز المعلومات أن هناك صعوبات معينة تواجهها، يمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: صعوبات عامة وتشمل:

أ ـ اقتناع الإدارة العليا بأهمية مراكز المعلومات، حيث إن عدم تحقيق نظام المعلومات بالشركات يرجع إلى عدم فهم الإدارة لدورها.

ب ـ عدم وعى العاملين باختصاصات مراكز المعلومات.

جـ ـ عدم تعاون الإدارات والأقسام المختلفة مع مراكز المعلومات.

د ـ عدم مناسبة المستوى التنظيمى.

هـ ـ عدم نقل تبعية إدارات مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار وهى: التوثيق والمكتبات، والمعلومات والإحصاء، والحاسبات، والنشر ودعم اتخاذ القرار، إلى مراكز المعلومات فى الشركات.

و ـ يوجد ببعض الشركات إدارات مثيلة للإدارات النمطية لمراكز المعلومات، تقوم بالاختصاصات والأعمال نفسها؛ مما يؤدى إلى تضارب الاختصاصات والازدواجية؛ حيث لاحظ الباحث عدم احتواء النظام الحالى على قاعدة بيانات موحدة يمكن الاعتماد عليها، وإنما الوضع الحالى يتمثل فى تكرارية البيانات المدخلة للنظم المختلفة، ممايعنى ازدواجية التخزين وضياع الوقت والجهد والتكلفة فى إعداد هذه البيانات، كما لاحظ الباحث من خلال دراسته للبيانات المستخدمة كمدخلات أنها متعددة وكثيرة، وفى الوقت نفسه فإن المخرجات منها قليلة، مما يعنى عدم الاستفادة

بكل هذه المدخلات، مما يستلزم التخطيط لشبكة محلية بين الأقسام داخل الشركة وبين مجموعة الشركات المثيلة.

ز ـ عدم تبعية الحاسبات الآلية لمراكز المعلومات وتبعيتها لإدارات أخرى.

المجموعة الثانية : صعوبات خاصة وتشمل :

أ ـ الخبرات البشرية : التى تضمها مراكز المعلومات؛ وتتضمن: الشمول ـ الكفاءة ـ الحوافز.

ب ـ البيانات؛ وتشمل : الدقة ـ التوقيت.

جـ ـ المعلومات؛ وتتضمن : كفاية الأجهزة وسبل الاتصال، من حيث نقص أجهزة الحاسبات كذلك عدم توافر خطوط الاتصال التليفونى الداخلية والخارجية اللازمة لربط الحاسبات الموجودة بمرافق المعلومات ببعضها، وكذلك عدم توافر الاعتمادات اللازمة لدعم البرامج فى نظم المعلومات، والقدرة على التحديث والتطوير، وإمكانيات الأجهزة.

أما أسباب عدم إنشاء مراكز للمعلومات فى الشركات الأخرى، فترجع إلى:

أ ـ حاجة العمل لاتستدعى إنشاءه، مثل الشركة المصرية لتشغيل المعادن، وشركة أكرومصر للشدادات والسقالات المعدنية، حيث إنه ليس بها وحدات أو مرافق للمعلومات.

ب ـ وجود وحدة أخرى تتولى اختصاصات مركز المعلومات.

جـ ـ عدم توافر الاعتمادات المالية لإنشائه.

د ـ عدم التحمس أو الاقتناع بفاعليته أو جداوه.

حيث يفتقد نظام المعلومات الحالى بالشركات إلى كثير من المقومات، بما لايمكن معه توفير الحد الأدنى من المعلومات اللازمة لهذه الشركات سواء من حيث نوعها، وتوقيتها، وسرعة توفيرها، أم دقتها.

٥ ـ مركزية ولا مركزية المعلومات فى الشركات :

ليس الباحث هنا بصدد استعراض مزايا وعيوب كل من المركزية واللا مركزية، فقد تناول ذلك عديد من الباحثين.

يود الباحث التأكيد على مبدأ مركزية المعلومات، وذلك للاعتبار التالى :

ـ إن الوعى بأهمية المعلومات كوظيفة مازالت غير واضحة المعالم فى الشركات، ومن ثم فإن اتباع مبدأ اللامركزية ـ قبل أن تأخذ الوضع الطبيعى لها ـ لن يؤدى إلى تدعيمها، لذا يجب أن يكون التنظيم مركزيًا أو لا حتى تؤيد المستويات الإدارية العليا وظيفة المعلومات، وتشعر باقى المستويات الإدارية الأخرى الوسطى والمباشرة ومختلف الإدارات والأقسام بأهميتها.

لذا يوصى الباحث بإنشاء مراكز للمعلومات فى مختلف الشركات؛ لتأخذ مكانها فى الهيكل التنظيمى للشركة مثل باقى الوظائف الأخرى، ويكون تابعاً مباشرة لرئيس مجلس الإدارة.

كما يرى الباحث ـ بلاشك ـ أن لكل إدارة أو قسم معلوماته الخاصة التى تتفق وطبيعة عمله والتى يجب أن يحتفظ بها، إلا أن هناك قدراً كبيراً من البيانات والمعلومات الأخرى تشترك فيها معظم الإدارات والأقسام، يمكن إعداده وحفظه بصفة مركزية بدلاً من أن يتكرر إعداده وحفظه فى كل إدارة أو قسم، وأن يتخذ هذا كأساس للتخطيط لشبكة معلومات.

حيث يقوم مركز المعلومات المركزى بخدمة جميع الإدارات والأقسام ضمن عدة طرق هى(١٥) :

أ ـ دراسة وتفسير التغيرات طويلة الأجل فى النواحى الاقتصادية والتكنولوجية والتسويقية، التى ينتظر أن تؤثر فى مستقبل الشركة.

ب ـ متابعة التطورات فى النواحى العلمية والفنية الخاصة بتجميع وتحليل البيانات وإنتاج المعلومات وحفظها وبثها، ويشمل ذلك متابعة التطور فى الإجراءات والأجهزة الخاصة بهذه الأنشطة.

جـ ـ توفير الاستشارة الفنية فى مجالات إعداد البيانات وإنتاج المعلومات اللازمة لنظم المعلومات الفرعية الملحقة بالإدارات والأقسام المختلفة.

وتستعين الإدارة المعاصرة بتكنولوجيا المعلومات لتصبح أكثر قدرة على مواجهة الواقع الجديد بما توفره من معلومات، تسمح باتخاذ قرارات وسياسات تساعد على السيطرة على المواقف التنافسية، وحسن استثمار الفرص المتاحة حتى تتمكن من تخفيض المخزون إلى صفر (من مخزون السلع التامة وكذا قطع الغيار والمكونات Zero Inventory)(١٦).

فى ضوء المسح الميدانى لواقع وحدات المعلومات فى الشركات محل الدراسة، ومن خلال استقراء هذا الواقع اتضح ما يلى:

أ ـ هناك شركات ليس بها وحدات معلومات وتتمثل فى الشركة المصرية لتشغيل المعادن وشركة أكرومصر للشدادات والسقالات المعدنية.

ب ـ هناك تفاوت وتنوع فى الاختصاصات والاهتمامات فى هذه الوحدات.

جـ ـ هناك تفاوت فى تواريخ قيام هذه الوحدات وبالتالى التباين فى محتوياتها.

د ـ وجود تفاوت فى أنظمة وحدات المعلومات وطبيعة عملها أملتها ظروفها الخاصة.

هـ ـ عدم وجود علاقات تعاون أو تنسيق بين هذه الوحدات، مما نتج عنه تكرار بعض العمليات الفنية فى أكثر من وحدة.

و ـ هناك تباين فى تسميات هذه الوحدات وتشكيلاتها وتبعيتها الإدارية فرضتها طبيعة الشركة نفسها ومجالات عملها ونشاطاتها، كما هو واضح بالجدول (١).

ز ـ وجود أكثر من جهة واحدة فى بعض الشركات تعنى بتنظيم المعلومات، ويطلق عليها تسميات متعددة تودى المهام والعمليات الفنية نفسها، مما أدى إلى الازدواجية وتشتت الجهود.

ح ـ إن أغلب الجهود المبذولة فى مجال تنظيم المعلومات ليست قائمة على أسس علمية صحيحة.

ط ـ الافتقار التام إلى التوحيد القياسى فى الخدمات والإجراءات بين هذه الوحدات.

ى ـ عدم الاشتراك فى شبكات المعلومات سواء المحلية أو الدولية.

لغرض مواجهة هذا الواقع، لابد من العمل ضمن ثلاثة محاور، هى:

- إيجاد مركز معلومات مركزى للتنسيق بين الوحدات المختلفة للصناعات المعدنية.
- النهوض بالأنشطة والعمليات بوحدات المعلومات بالشركات.
- ربط جميع هذه الوحدات مع مركز المعلومات المركزى بشبكة معلومات.

وبالنسبة للمحور الثانى يتطلب دراسة هذا الواقع الفعلى لوحدات المعلومات بالشركات، مع استحداث وحدات معلومات فى الشركات التى ليس فيها مثل هذه الوحدات، ودمج الوحدات المتعددة فى الشركة الواحدة بوحدة أو بمرفق واحد، يتولى مهمة نظم المعلومات والتوثيق لتسهيل عملية ربط هذه المرافق بمركز المعلومات المركزى للصناعات المعدنية مستقبلاً، المقترح إنشاؤه من قبل الباحث، مع ربط جميع هذه

المرافق بشبكة المعلومات، التى سيكون مركزها مركز معلومات معهد التبين للدراسات المعدنية أيضاً، والذى أنشئ عام ١٩٩٦.

ثالثاً: الوثائق الفنية بشركات الصناعات المعدنية بحلوان:

تتعدد مصادر معلومات الصناعات المعدنية فى الشركات؛ نظراً لتعدد مجالات الصناعات المعدنية وتنوعها وارتباطها بالصناعات الأخرى، كذلك تنوع أنشطة الشركات المعدنية وتباين أهدافها، وعلى الرغم من التفاوت الكمى والنوعى لمصادر المعلومات المعدنية، إلا أن أكثر هذه المصادر شيوعاً من واقع التحليل والبحث الميدانى بمرافق المعلومات بالشركات، ما يلى:

أولاً: المصادر الوثائقية

هى تلك المصادر المدونة التى يمكن الرجوع إليها فى أى وقت، وهى: (الدوريات العلمية، وتقارير البحوث، والمواصفات القياسية، والأدلة (الكتالوجات الصناعية)، والكتب المرجعية، والمنفردات، والأطروحات).

ثانياً: المصادر غير الوثائقية

التى تشمل الاجتماعات والمؤتمرات والرسائل المتبادلة بين الشركات والاتصالات الهاتفية، وتكمن أهمية هذه المصادر فى أنها تستخدم عند حدوث الإزمات ووجود ظرف طارئ يحتاج إلى اتخاذ قرار من نوع معين، فيلجأ المدير لعقد اجتماع لإعطاء توجيهات أو أخذ آراء، أو يلجأ إلى استشارة المتخصصين فى الموضوع المثار.

ينتج عن نشاط شركات الصناعات المعدنية مجموعة من الوثائق الفنية، وتعرف الوثيقة بأنها «أى وسيط يحمل بيانات عامة أو خاصة، يجرى تداوله خلال العمل خدمة لهذا العمل، ويرجع إليه لطلب معلومات معينة، ويرى الإبقاء عليه بصفة مؤقتة أو دائمة لدى فرد أو هيئة؛ لما يحمله من قيم ثانوية علاوة على قيمة الأولية»(١٧).

وتشمل الوثائق الفنية: وثائق الإنتاج الصناعى، ووثائق مراقبة الجودة، ووثائق الصيانة، فدون هذه المعلومات التى تتضمنها هذه الوثائق تتحول الآلات وخامات الإنتاج إلى مجرد أجهزة عاطلة.

فلابد من تعرف تبعية هذه الوثائق للقطاعات داخل الشركات محل الدراسة، وسوف نتعرض لها فى سياق شركتين، هما شركة الحديد والصلب، وشركة النصر لصناعة الكوك.

وتتبع إدارة الوثائق والمستندات الفنية قطاع التخطيط والمتابعة بشركة الحديد والصلب، وهذه الإدارة تعمل على حصر ماكينات المصنع وتجميع المعلومات الفنية لكل آلة بخط إنتاج كل وحدة إنتاجية على حدة، سواء كانت من الوحدات الإنتاجية الأساسية أم وحدات إنتاج قطع الغيار؛ بهدف الوصول إلى رسم معين لجزء من معدة بخط إنتاجى بوحدة إنتاجية بسهولة وسرعة ودقة، وبذلك يتحقق الترابط مع باقى الإدارات المختلفة بالشركة من حيث تحديد قطع الغيار وتخطيط عمليات تصنيعها، وحساب التكلفة لقطع غيار كل معدة على حدة، ومنها الوحدة الأساسية.

تقوم هذه الإدارة بتجميع كل الوثائق والمستندات فى مكان واحد، وفى ظل هذا النظام تحتفظ الإدارات الفنية بنسخ بما لديها من رسومات، أما الأصول فتحفظ فى الأرشيف الرئيسى.

لكل جزء من معدة بطاقة توثيق تتضمن كافة البيانات الخاصة بهذا الجزء، وتجمع هذه البطاقات فى سجل، ويعد هذا السجل بمثابة فهرس محتويات إدارة الوثائق والمستندات الفنية.

أما عن نوعيات وأشكال الوثائق الفنية بإدارة الوثائق والمستندات الفنية:

١ ـ رسومات هندسية للموقع العام ـ المباني ـ العنابر ـ المعدات بجميع أنواعها والمعدات المساعدة.

٢ ـ مراجع المواصفات الفنية وأدلة الاستخدام الخاصة بكل ماكينة.

٣ ـ خرائط التوصيلات.

يتم استخدام ملفات لحفظ الفهارس بمحتويات كل عنبر، كما تستخدم المواصفات القياسية لمنتجات الشركات من حيث الشكل والمعدن، ويتم الرجوع إليها فى حالة التصميمات والتعديلات.

أما الرسومات الهندسية فيتم حفظها بدواليب أفقية، وقد قسمت أدراجها إلى عدة أقسام تبعاً للنظام الكودى المسجل على اللوحات، حتى يسهل استرجاعها.

كما تستخدم كبائن حفظ الخرائط Maps Cases الأفقية لحفظ نسخ مطبوعة من الرسومات للاطلاع، وتعد الخرائط والرسومات الهندسية مكلفة فى طريقة تخزينها وصيانتها نظراً لحجمها، كذلك فى عملية إعارتها وإعادة ترتيبها.

وتقوم الإدارة بتقديم الرسومات للإدارات الطالبة، وإعارتها لأى مصنع تحت الإنشاء يحتاج إلى رسم معين، مثل إنشاء خط إنتاج.

اتضح من الدراسة أن فهرسة الخرائط والرسومات الهندسية لم تلق العناية الكافية بهدف الاسترجاع الدقيق لها، نظراً لما تحتاجه من معالجة فنية تختلف عن الكتب، وذلك يرجع للأسباب التالية:

ـ زيادة البعد الجغرافى عند فهرسة الخرائط.

ـ أهمية محتويات الخريطة وصعوبة التعبير عنها.

ـ أهمية تاريخ رسم الخريطة، وكذلك حجمها.

ـ الحاجة إلى ضرورة مقياس رسم الخريطة.

ـ الحاجة إلى ذكر الألوان وبعض الخواص المادية للخرائط.

ـ مشكلة تحديد رؤوس الموضوعات الجغرافية، وهل ستقسم الموضوعات وفقاً للتقسيم الجغرافى الهرمى (الشركة ـ المنطقة ـ الموقع) ـ أم تقسم مباشرة بالمنطقة(١٨).

ـ ومن الممكن الاستعانة لإجراء عملية فهرسة الخرائط بالدليل الإرشادى لفهرسة المواد الخرائطية (Cartographic Materials: A Manual of Interpretation for AACR-2) والذى تتم مراجعته بصفة منتظمة.

وبعد إتمام توثيق الرسومات واللوحات الفنية بإدارة الوثائق والمستندات الفنية، ترسل إلى مركز الميكروفيلم لتسجيلها وحفظها بالمكتبة الميكروفيلمية، وقد تم ذلك على الوثائق الفنية فقط. وهى روسية وردت من معاهد التصميم بالاتحاد السوفيتى (سابقاً).

تقسم الوثائق والرسومات تبعاً لمراحل تنفيذ مشروع إنشاء مجمع الحديد والصلب نفسه، وهى أربعة أقسام رئيسية:

١ ـ وثائق الإنشاءات، وتشمل حوالى ثلاثين ألف وثيقة.

٢ ـ وثائق التركيبات، وتشمل حوالى ثلاثمائة ألف وثيقة.

٣ ـ وثائق التشغيل والصيانة، وتشمل حوالى ثلاثمائة ألف وثيقة.

٤ ـ وثائق قطع الغيار، وتشمل حوالى خمسمائة ألف وثيقة.

وهى من إعداد مركز التنظيم والميكروفيلم بالأهرام، وقد تم تصميم نظام تصنيف الوثائق الفنية يصل فى تفاصيله إلى تخصيص رقم التصنيف لأدق تفاصيل المعدات، مع عمل بطاقة لكل وثيقة تقوم بتعريف الوثيقة من خلال رقم

التصنيف، بالإضافة لمجموعة من الكلمات الدالة، وبتسجيل الوثائق والرسومات على الميكروفيلم، يخصص رقم فيلم وكادر لكل وثيقة، وبإضافة هذا الرقم إلى بيانات تعريف الوثيقة، أمكن للمستفيدين الوصول إلى أى وثيقة، أو رسم وتحديد موقعها على الميكروفيلم بسرعة.

هذا وقد تم تصنيف الوثائق تبعاً لمجال أو أكثر من المجالات الرئيسية التالية:

- الوثائق العامة.
- هندسة ميكانيكية.
- هندسة معمارية ومدنية.
- جيولوجيا وتعدين (مناجم).
- هندسة كهربائية.
- الرسومات والمخططات.

وينقسم كل نشاط (مجال) فى هيكل هرمى الشكل يتكون من خمسة مستويات إلى عدة أقسام أخرى، مما يتيح الوصول إلى أصغر قطعة من ماكينة فى أى مشروع من مشروعات المجمع بإعطاء رقم لايتكرر لهذا الجزء الصغير، الذى يمكن أن يكون مساراً أو صامولة.

وقد تم إعداد كشاف هجائى لقوائم التصنيف باستخدام الحاسب الآلى، وقد أبرز كل مصطلح بحيث يشغل مدخلاً فى التسلسل الهجائى، ثم سجل تحت كل مصطلح السلسلة الكاملة لموضوعه من العام إلى الخاص.

يبدأ الفيلم ببيان لمحتوياته من المجموعات الرئيسية من الوثائق المسجلة عليه، ومكان تسجيلها وأرقام الكادرات، كما تم ترقيم الكادرات بواسطة خلفية تسجل على الوثيقة يبين عليها رقم الفيلم ورقم الكادر مع بيان نسبة التصغير لكل وثيقة، ويتم التسجيل على فيلم مقاس ٣٥م.

ويتم إعداد نسخ ميكروفيلمية: (١) نسخة موجبة للقراءة مباشرة، (٢) نسخة سالبة لعمليات الاستنساخ عند الحاجة، (٣) نسخة سالبة تحفظ فى مكان آخر أمين كنسخة احتياطية.

أما عن الأجهزة المستخدمة عند جهازى تصوير ميكروفيلم، وجهاز آخر للتحميض، وجهاز قارئ للمراجعة، مع ستة أجهزة للقراءة Readers وستة أجهزة قارئة طابعة Readers Printer بالمكتبة الميكروفيلمية، وكل الفهارس المستخدمة بالمكتبة الميكروفيلمية محملة على أشرطة ممغنطة Magnetic Tapes ويوجد بالمكتبة الميكروفيلمية وحدتان من النهايات الطرفية متصلة بالحاسب الالى I.C.L ونظراً لأن نسخة الفهارس التى أعدها مركز التنظيم والميكروفيلم بالأهرام مسجلة على نظام IBM بالمكتبة، لذا يتم نسخها على شرائط I.C.L وتحميلها فى البرنامج الخاص بالمكتبة بوحدة I.C.L، حتى يمكن بسهولة استدعاء المطلوب منها.

ويتلخص تنظيم العمل الذى اتبعه هذا المركز فى تكوين مجموعة من الإدارات، تكون فيما بينها خطوط عمل متوازية ومتكاملة لإنجاز الأعمال المطلوبة، ويتضح ذلك من الإدارات التى تم إنشاؤها بالمركز، وهى:

(استلام الوثائق والمستندات، التجهيز، وأمانة المادة، والتصنيف، والتفليم، والترتيب، والمراجعة النهائية، والفهرس والإعداد، ومعمل الترميم، ومراجعة الأفلام، والتسليم، وتعاون هذه الإدارات إدارتان مركزيتان بمركز الميكروفيلم، هما: إدارتا التصوير، والحاسب الآلى).

كذلك شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية، تتبع الوثائق الفنية للقطاعات الفنية بالشركة، ويشتمل قطاع الوثائق الفنية بالشركة على عدة مجموعات، وهى:

١ ـ الوثائق الإدارية من مؤسسة Didire والخاصة بمصنع السماد.

٢ ـ الوثائق الخاصة بمصنع الكوك والقطران والمسجلة على أفلام بمعرفة مركز التنظيم والميكروفيلم بالأهرام، ضمن وثائق مجمع الحديد والصلب.

٣ ـ وثائق خاصة بمصنع الكوك والقطران وغير مسجلة على أفلام وواردة من مؤسسة Machine Export الروسية.

٤ ـ الوثائق الإنشائية والتنفيذية لمكاتب الشركات الاستشارية المصرية المنفذة.

٥ ـ أدلة الاستخدام واردة لمعدات وماكينات مشتراة لمصنع السماد.

٦ ـ لوحات الأعمال المدنية الأجنبية.

٧ ـ الوثائق الواردة من مؤسسة Techno Export التشيكية.

قد تم تفيلم حوالى ١٢٦ ألف وثيقة، يقوم الأرشيف الفنى بالشركة بتجميع كل أصول الرسومات الهندسية ومواصفات التشغيل، ويتم حفظ وثائق كل قطاع (قطاع الكوك ـ قطاع القطران ـ قطاع السماد) فضلاً عن حفظ وثائق كل قسم بمفرده، فكل قطاع قسم إلى (كهرباء ـ مدنى ـ ميكانيكى ـ أجهزة)، ويتم الحفظ تبعاً للتسلسل الرقمى الخاص بالرسومات حسب آخر تعديل لها.

قام مركز التنظيم والميكروفيلم بالأهرام بتصوير الوثائق على ميكروفيلم ٣٥مم، وإعداد الفهارس والكشافات.

نخلص من هذا إلى أن إنشاء مسراكز للمعلومات الميكروفيلمية سواء بشركة الحديد والصلب أو شركة النصر لصناعة الكوك، إنما استهدفت تسجيل وتنظيم وفهرسة الوثائق والمستندات الفنية، وربطها ببعضها عن طريق إنشاء نظام معلومات لها، بالتعاون مع مركز التنظيم والميكروفيلم بالأهرام فى المرحلة الأولى، وقد مرت مرحلة تنظيم هذه الوثائق بعدد من الإجراءات، من أهمها تصنيف المعلومات بغرض استرجاع وثيقة ما أو مجموعة من الوثائق تخص آلة محددة أو عملية معينة، ولهذا الغرض أعد نظام تصنيف خاص لوثائق هذه الشركات، وقد روعى أن يكون نظام التصنيف مرناً يسمح بالإضافات، سواء على مستوى **Plants** أم على مستوى الوحدات **Unites** التابعة لهذه المصانع.

ينص القرار الجمهورى رقم ٦٢٧ لسنة ١٩٨١ على ضرورة إنشاء مركز معلومات وتوثيق فى كل جهاز من أجهزة الدولة، وكل هيئة عامة، وقد تناول الخطوط العريضة لتلك المراكز، وقد احتذت مراكز معلومات الشركات بالخطوط العامة الموجودة فى القرار الجمهورى، عند وضع لوائح خاصة بها.

ومن النتائج التى توصل إليها الباحث من هذا البحث:

ـ اختلاف التبعيات الإدارية لوحدات المعلومات بشركات الصناعات المعدنية، وافتقادها إلى التحديد الواضح لاختصاصاتها، وغياب التوصيف الوظيفى واللوائح الإجرائية والتعليمات المنظمة للأعمال اليومية لوحدات المعلومات.

ـ تأخر وظيفة المعلومات كإحدى الوظائف الرئيسية فى الشركات الصناعية لعدم وجود فى الهياكل التنظيمية للشركات، فيما عدا شركة الحديد والصلب، وشركة النصر لصناعة الكوك، وشركة حلوان للصناعات غير الحديدية.

ـ تفاوت إجراءات العمل بوحدات المعلومات بالشركات، مع عدم توافر الأماكن المناسبة لهذه الوحدات.

ـ عدم توافر مراكز معلومات متخصصة تتكون من الوحدات التى نص عليها القرار الجمهورى رقم

(٦٢٧) لسنة ١٩٨١، والموجود ببعض شركات الدراسة عبارة عن حاسبات آلية مسجل عليها ملفات الموظفين ومستحقاتهم المالية فقط، ولاعلاقة لها بخدمات المعلومات.

الهوامش

(١) أثرتون، بولين. مركز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها؛ ترجمة حشمت قاسم. ـ القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١ ـ ص ١٩٠.

(٢) هانم الشبينى. مراكز المعلومات الحاضر والمستقبل ـ مجلة التنمية الإدارية. ـ العددان ٤٦، ٤٧ (يناير، ابريل ١٩٩٠). ص ٩٨.

ـ نجيب الشربجى. إدارة المعلومات فى المشروعات الاقتصادية. ـ رسالة المكتبة. ـ مج ٣٠، ع١ (١٩٩٥). ص ص ٣٦ ـ ٣٧.

(٣) عادل فهمى بدر. بنوك المعلومات وأثرها على التنمية الشاملة. ـ الأردن: المنظمة العربية للمعلومات الإدارية، ١٩٨٦. ـ ص ٢٢؛

ـ أثرتون، بولين. مصدر سابق، ص ١٨.

(4) Schoderbek, Peter P. & James D. Babcock. The Proper Placement of Computers.- California: Publishing Company, Inc, 1979, pp. 259 - 270.

(٥) مقابلات شخصية مع مجموعة من المستويات الإدارية المختلفة فى قطاع الصناعات المعدنية بحلوان، كذلك الاطلاع على الهياكل التنظيمية لهذه الشركات (١٩٩٦).

(٦) أحمد مصطفى أحمد ناصف. فعالية إنشاء نظام للمعلومات البيئية وآثاره فى التنمية الاقتصادية فى مصر. ـ أطروحة (ماجستير) ـ جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ١٩٩٢. ص ٤١.

(٧) أحمد مصطفى أحمد ناصف، مصدر سابق، ص ٤٢.

(٨) نبيلة عباس كامل الشال. التغيرات التنظيمية الناتجة عن إدخال النظم الإلكترونية للمعلومات. ـ المجلة العربية للإدارة. مج ٤، ع ٣ (يوليو ١٩٨٠). ـ ص ٤٢.

(9) Prince, Thomas, R. Information Systems for Management Planning and Control. - 3rd ed. .- London : Richard D. Irwin, Inc, 1973. p.5.

(١٠) أحمد بدر. أساسيات فى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٦. ص٣١٣.

(١١) المصدر السابق والصفحة.

(١٢) الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة. الكتاب الدورى رقم ١٠ لسنة ١٩٩٢ بشأن تنظيم مراكز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار. ـ القاهرة: الجهاز، ١٩٩٢. ـ ص ص ٢٨ ـ ٣٢.

(١٣) المصدر السابق، ص ٣٢.

(١٤) يمكن الرجوع فى ذلك: على سبيل المثال:

ـ سعيد محمود عرفة. نظام المعلومات ووظائف التخطيط والرقابة. ـ القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، ١٩٧٤. ـ ص ٢٨؛

ـ سونيا محمد البكرى. نظام المعلومات الإدارية. ـ الإسكندرية: المكتب العربى الحديث، ١٩٨٥. ـ ص ص ١٨٢ ـ ١٨٩؛

ـ ماهر محمد السعيد. نظام المعلومات. مجلة التنمية الإدارية، ع ٨ (يوليو ١٩٨٠). ـ ص ص ٣٩ ـ ٤٠؛

ـ محمد محمد الهادى. نظم المعلومات الإدارية فى الشركات: دراسة علمية عن مدى استخدام مراحل تخطيط نظم المعلومات. ـ مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين. س ٩، ع ١٢ (١٩٦٩). ـ ص ١٣٤ ـ ١٣٧.

(١٥) سعيد محمود عرفة. مصدر سابق. ـ ص ٢٦.

(١٦) على السلمى. الإدارة المصرية فى مواجهة الواقع الجديد. ـ القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٢. ـ ص ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

(١٧) جمال الخولى. الوثائق الإدارية بين النظرية والتطبيق؛ تقديم محمد فتحى عبدالهادى. ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣. ـ ص ٣٧.

(18) Blackewell. K.G.B. A Manual of Cataloguing Practice. Oxford: Pergamon Press, 1974. p.121.

تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات

سمات الإنتاج الفكرى العربى فى الموضوع

د. مصطفى حسام الدين
أستاذ مساعد قسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تمهيد :

لموضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات أهمية ثلاثية الأبعاد. أولها أنه يتعلق بالموارد البشرية أغلى الموارد وأكثرها قيمة وعائداً للتنمية الشاملة والمستدامة لما تمتاز به [هذه الموارد البشرية] من إمكانات النمو والحركة والقدرة على التغيير (محسن العرينى، ١٩٨٩٤، ص ١٣). وثانيها أنه يعنى بهذه الفئة من المهنيين المتخصصين الذين يعنون بمصادر المعلومات انتقاء وجمعاً وضبطاً وتحليلاً وتكثيفاً وبثاً وتيسراً للإفادة منها حتى تتحول إلى معرفة تضئ عقول المستفيدين على اختلاف حاجاتهم واهتماماتهم، فضلاً عن أنهم الفئة المعنية بدراسة سلوك هؤلاء المستفيدين فيما يتعلق بأساليبهم فى البحث عن المعلومات، وتجهيزها، وإنتاجها، وإصدارها، واستخدامها. وثالثها إننا نعيش عصراً تتحول فيه كل المجتمعات الإنسانية، مع اختلاف سرعة كل منها فى التحول، إلى ما يطلق عليه المفكرون والباحثون مجتمع المعلومات، وهو المجتمع ما بعد الصناعى الذى يؤدى التقدم العلمى والتكنولوجى، وخصوصاً فى مجالات الحاسبات الإلكترونية والاتصالات عن بعد، إلى أن يشهد كثافة فى فورية المتاح من المعلومات بمختلف أشكالها وصورها، وكثافة فى سهولة إمكانات الوصول إليها والحصول عليها والتعامل معها، وكثافة فى تعظيم واتساع استخدامها والاعتماد عليها، فضلاً عن تأثيرات شتى وتغييرات واسعة اجتماعيًّا وثقافيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا وتعليميًّا تنعكس بالضرورة فى المعارف والمهارات والقدرات التى ينبغى أن تتوافر فى المنتمين إلى كل التخصصات الأكاديمية والمهن التقليدية منها والناشئة، وفى مقدمتها مهنة المكتبات والمعلومات ومن ينتمى إليها خصوصاً من الأجيال الجديدة.

ومن الطبيعى أن يشغل هذا الموضوع اهتمام الأطراف المختلفة ذات العلاقة به، سواء فى مصر أو فى وطننا العربى أو فى مختلف بلدان العالم، بدءاً من المسئولين عن وضع استراتيجيات وخطط التعليم والتدريب فى مجال المكتبات والمعلومات، وانتهاءً بالطلبة والمتدربين الذين ينهلون العلم فى مؤسسات ومعاهد التعليم والتدريب المتخصصة فى المجال، ومروراً بالقائمين بالتدريس والتدريب فيه فكراً وممارسة، والمديرين صناع القرار فى

مختلف مرافق المعلومات، إلى جانب من يمارسون العمل بالفعل فى تلك المرافق.

ويتمثل هذا الاهتمام فيما يصدر من أوعية الإنتاج الفكرى التى تتناول هذا الموضوع من زواياه المختلفة، فترصد المتغيرات، وتكشف عن العوامل والتأثيرات، وتسجل التجارب، وتقيس المواقف والاتجاهات، وتقيّم الاستجابات، وتقارن بينها، وتتنبأ بمستقبل التغيرات. وتتخذ هذه الأوعية أشكالاً ونوعيات متعددة منها التقارير والمذكرات، والقوانين والقرارات، والأوراق البحثية المقدمة إلى المؤتمرات العلمية والحلقات النقاشية وتقارير وتوصيات هذه المؤتمرات والحلقات، ومنها الرسائل الأكاديمية، ومقالات الدوريات، والكتب وفصول الكتب، وأدلة المؤسسات التعليمية، وأدلة توصيف المناهج، والمعايير والمواصفات التى تضع ضوابط وحدود النجاح والفشل فى أداء المؤسسات التعليمية... إلخ. وتصدر هذه الأوعية بطبيعة الحال فى لغات متعددة، وفى مختلف بلدان العالم.

سمات وخصائص الإنتاج الفكرى العربى فى الموضوع :

تتناول الفقرات التالية محاولة لتقديم صورة عن الملامح المميزة للسمات العامة والخصائص البنيانية للإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات. ذلك أن تحليل البيانات الببليوجرافية التى رصدت عن أوعية هذا الإنتاج الفكرى خلال الفترة منذ بداية الكتابة فيه حتى نهاية عام ١٩٩٦، وبيان المؤشرات التى تتعلق باتجاهاتها العددية والنوعية واللغوية والموضوعية... إلخ، هو الخطوة التمهيدية الأولى على طريق مراجعة هذا الإنتاج. إذ تأتى الإحاطة به والتعرف الدقيق عليه مقدمة أساسية لفهمه وإدراك القضايا والتطورات الجارية، التى تشكل محور اهتمام من يتصدون للكتابة فيه، وإبرازها والربط بينها فى نسيج مترابط يكشف عن اتجاهات تطورها ونموها.

وقد أثمر هذا التحليل عن النتائج والمؤشرات الآتية :

١ ـ بلغ مجمل ما أمكن رصده من تسجيلات أوعية الإنتاج الفكرى العربى التى تتناول تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات، حتى نهاية عام ١٩٩٦، ما مجموعه (٤٥٦) تسجيلة، أى ما يمثل (٢,٨٣٪) تقريباً من مجمل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات(*) وهى نسبة ضئيلة كما يبدو، ولكن ضآلتها قد لاتبرر الخروج بمؤشر سلبى أو إيجابى عن مقدار الاهتمام بالكتابة فى هذا الموضوع المهم إلا فى ضوء المقارنة مع النسب التى حظيت بها موضوعات أخرى فى مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة، وهو أمر يتعدى حدود هذه المراجعة.

٢ ـ إن الكتابة العربية فى هذا الموضوع بدأت منذ نهاية الأربعينيات من هذا القرن(*)، وفق ما يوضحه الجدول رقم (١) «التوزيع الزمنى والنوعى لأوعية الإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات (١٩٤٠ ـ ١٩٩٦)». وقد بلغ مجموع ما رصد من أوعية الإنتاج الفكرى

(*) يبلغ مجموع الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات إلى نهاية عام ١٩٩٣ (١٤٢٩٥) تسجيلة، وإذا أضيف إليها رقم تقديرى لما انتج خلال السنوات ١٩٩٤ ـ ١٩٩٦ هو (١٨٠٠) بمتوسط قدره (٦٠٠) تسجيلة فى العام، يصبح المجموع (١٦٠٩٥) تسجيلة.

العربى فيه حتى نهاية الستينيات (٣٥ تسجيلة، بينما وصل مجموع ما رصد خلال السبعينيات (٧٧) تسجيلة بنسبة نمو قدرها (٢٢٠٪)، ثم ارتفع الإنتاج فى الثمانينيات والتسعينيات ليبلغ (٣٤٤) تسجيلة بنسبة نمو قدرها (٩٨٢٪)، وبمتوسط قدره (٢٠) وعاء فى السنة. وبعبارة أخرى فإنه رغم البدايات المبكرة للكتابة فى هذا الموضوع، إلا أن الاهتمام به زاد ونمى بصورة واضحة فى الثمانينيات والتسعينيات، وإن هذا الاهتمام آخذ فى التزايد باستمرار. ولعل السبب فى ذلك يعود إلى نمو عدد أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى «١٧ قسماً ومعهداً مختلفاً فى ٩ دول عربية» (محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد، ١٩٩٥، ص ٧٤). وتزايد الحاجة إلى تناول أوضاعها وخطط وأساليب تطويرها بالبحث والدراسة فى ضوء التغييرات والتأثيرات التى أحدثتها التكنولوجيات الحديثة للمعلومات فنشرت المقالات وأعدت الأوراق البحثية للمؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية التى عقدت وخصصت بأكملها لتناول هذا الموضوع بمفرده، أو لتناوله ضمن موضوعات أخرى على المستويين الوطنى والقومى، ومن ثم زاد ونمى الإنتاج الفكرى فى الموضوع. وربما يوضح ذلك الملحق رقم (١) «قائمة بالمؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية فى الموضوع» الذى يتبين منه أن الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٦ شهدت انعقاد (٢٤) مؤتمراً أو حلقة نقاشية تناول موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات فى الوطن العربى، من بينها (٧) مؤتمرات أو ندوات بأكملها خصصت بكاملها لمناقشة هذا الموضوع.

٣ - رغم تعدد أشكال ونوعيات أوعية الإنتاج الفكرى العربى التى نشر من خلالها، أو احتوت على هذا الموضوع، واختلافها بين المذاكرات، والتقارير، واللوائح، والأدلة، والمقالات، وبحوث المؤتمرات، والرسائل الأكاديمية، وفصول الكتب، والكتب، وفق ما يوضحه الجدول رقم (١)، إلا أن الفئة أو الشكل أو نوعية الأوعية التى حظيت بأغلب ما نشر، كانت مقالات الدوريات بنسبة (٥٨,٧٧٪)، تليها بحوث وأعمال المؤتمرات بنسبة (٢٥,٨٧٪)، وتشكل الفئتان معاً ما نسبته (٨٤,٦٤٪). ولعل أهم ما يمكن أن تشير إليه هذه الأرقام هو طبيعة التناول الجارية التى تسم أغلب ما نشر فى هذا الموضوع.

٤ - إن نسبة لايستهان بها قدرها (٢٩,٣٨٪) من مجموع أوعية الإنتاج الفكرى العربى التى تناولت هذا الموضوع كتبت بغير اللغة العربية، وفق ما يوضحه الجدول رقم (٢) فقد كتب باللغة الإنجليزية ما نسبته (١٦,٦٦٪)، وباللغة الفرنسية ما نسبته (١٢,٧١٪)، وربما يرجع مع ذلك إلى أحد سببين أو كلاهما، الأول هو الإسهامات العربية التى كتبت باللغتين الإنجليزية والفرنسية عن أوضاع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى

(*) لعل أقدم ما أمكن رصده فى هذا الصدد: «مذكرة بشأن إنشاء معهد عالٍ للمكتبات ..دون تاريخ محدد»، ومقالة ليوسف أسعد داغر بعنوان «مدارس المكتبات الحديثة فى الغرب وحاجتنا إلى مثلها» التى نشرت فى مجلة الأديب البيرونية فى يناير / كانون الثانى ١٩٤٧، والكتيب الذى أصدرته جمعية مكتبات القاهرة بعنوان: «Institute for Librarians» الذى نشر عام ١٩٤٩ (محمد فتحى عبدالهادى، ١٩٧٦)..

جدول (١): التوزيع الزمني والنوعي لأوعية الإنتاج الفكري العربي في موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيي المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦).

نوعية المادة / السنة	مذكرات وتقارير	أدلة / لوائح	مقالات	أعمال مؤتمرات	رسائل أكاديمية	فصول كتب	كتب كتيبات	مجموع	نسبة النمو
١٩٤٠	١	-	-	-	-	-	-	١	
١٩٤٧	-	-	١	-	-	-	-	١	
١٩٤٩	-	-	-	-	-	-	١	١	
١٩٥٠	-	-	-	-	-	-	١	١	
١٩٥١	-	١	-	-	-	-	-	١	
١٩٥٨	-	-	٢	-	-	-	-	٢	
١٩٥٩	-	-	٢	١	-	-	-	٣	
١٩٦٠	-	-	٤	-	-	-	-	٤	
١٩٦١	-	-	١	-	-	-	-	١	
١٩٦٢	-	-	-	١	-	-	-	١	
١٩٦٣	-	-	٢	-	-	-	-	٢	
١٩٦٤	-	-	٢	-	-	-	١	٣	
١٩٦٥	-	-	٤	-	-	-	-	٥	
١٩٦٦	١	١	-	-	-	-	-	١	
١٩٦٧	-	-	١	-	-	-	-	٣	
١٩٦٨	٢	-	٢	-	-	-	-	٢	
١٩٦٩	-	-	٣	-	-	-	-	٣	٣٥
١٩٧٠	-	-	١	-	-	-	-	٢	الأساس
١٩٧١	١	-	٦	-	-	-	-	٧	
١٩٧٢	١	-	٣	٣	-	-	-	٧	
١٩٧٣	١	-	٦	-	-	-	-	٩	
١٩٧٤	٣	-	٧	-	-	-	-	٨	
١٩٧٥	١	-	٦	-	-	-	-	٦	
١٩٧٦	-	٢	٣	٦	-	-	-	١٢	
١٩٧٧	١	-	١٠	٢	١(د)	-	-	١٣	
١٩٧٨	-	-	٧	١	١(م)	-	-	٩	
١٩٧٩	-	-	٣	-	-	-	-	٤	٧٧
١٩٨٠	١	٣	١٠	-	-	-	١	١٤	بنسبة
١٩٨١	-	٢	١٧	١٤	١م	-	-	٣٤	٢٢٠٪
١٩٨٢	-	١	٩	٢	٢ب،م	-	-	١٦	
١٩٨٣	٢	٢	١١	-	-	-	-	١٣	
١٩٨٤	-	١	٤٩	٢	١ب	٢	-	٥٥	
١٩٨٥	-	٣	١٢	-	١د	-	١	١٧	
١٩٨٦	-	١	٥	-	٢د	١	-	١٠	
١٩٨٧	١	-	٩	٨	-	-	-	١٧	
١٩٨٨	-	-	٩	٩	-	-	-	١٨	
١٩٨٩	-	-	٧	٧	-	-	-	١٥	٢٠٩
١٩٩٠	١	٢	١٠	٣١	-	٢	-	٤٥	بنسبة
١٩٩١	-	-	٩	١	١م	-	١	١٢	٥٩٧٪
١٩٩٢	-	-	٩	١	١د	-	-	١١	
١٩٩٣	-	-	١٠	٢١	٢م د	-	-	٣٣	
١٩٩٤	-	-	٦	٢	-	١	٢	١١	
١٩٩٥	-	-	٧	٥	١م	-	٢	١٥	
١٩٩٦	-	-	٣	١	٣د،م	-	١	٨	١٣٥
المجموع	١٧	١٩	٢٦٨	١١٨	١٧	٦	١١	٤٥٦	بنسبة
٪	٣,٧٢	٤,١٦	٥٨,٧٧	٢٥,٨٧	٣,٧٢	١,٣١	٢,٤١	٩٩,٩٦	٣٨٥٪

المعلومات فى الوطن العربى لتنشر فى دوريات أو دوائر معارف لغتها غير عربية، أو لتقدم فى مؤتمرات أو حلقات بحث إقليمية أو دولية أو لنيل الدرجات العلمية من الجامعات الأجنبية. والثانى الإسهامات التى كتبها مؤلفون غير عرب باللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، وتتناول وجهات نظرهم فى أوضاع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصى المعلومات فى الوطن العربى، وقدمت فى مؤتمرات إقليمية أو دولية عقدت فى الوطن العربى.

جدول (٢):
التوزيع اللغوى لأوعية الإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦)

اللغة	العدد	٪
اللغة العربية	٣٣٢	٧٠,٦١
اللغة الإنجليزية	٧٦	١٦,٦٦
اللغة الفرنسية	٥٨	١٢,٧١
المجموع	٤٥٦	٩٩,٩٨

٥ - رغم أن أغلب الإسهامات العربية فى هذا الموضوع كانت تأليفاً (٩٠,٣٥٪)، وفق مايوضحه الجدول رقم (٣)، لكن نسبة منها تصل إلى (١٠٪) كانت مترجمات. وهى فى الغالب ترجمات لمقالات نشرت فى الدورية العلمية المتخصصة، التى كانت تصدرها اليونسكو فى موضوع المكتبات والمعلومات باللغة الإنجليزية(*) وكانت هذه الترجمات وغيرها لمقالات مختارة نشرت فى مجلة «اليونسكو للمكتبات»، التى كان يصدرها مركز مطبوعات اليونسكو فى القاهرة.

جدول (٣):
التوزيع وفقا للأصل الفكرى لأوعية الإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦)

الأصل الفكرى	العدد	٪
تأليف	٤١٢	٩٠,٣٥
ترجمة	٤٤	٩,٦٤
المجموع	٤٥٦	٩٩,٩٩

٦ - إن أغلب أوعية الإنتاج الفكرى العربى فى هذا الموضوع (٧٦,٣١٪) صدرت فى أربعة أقطار عربية هى مصر، وتونس، والسعودية، والأردن، وفق ما يوضحه الجدول رقم (٤)، وأن ما نشر فى مصر وحدها يمثل (٣٣,٥٥٪) من مجموع الإنتاج فى كل الأقطار العربية. فما نشر فى بقية هذه الأقطار لم يتعد (١٤,٩١٪)، وما صدر خارج الوطن العربى لم يزد عن (٨,٧٧٪). وبعبارة أخرى فإن منافذ النشر فى مجال المكتبات والمعلومات فى الأقطار العربية الأربعة المذكورة تستحوذ على أكثر من ثلث هذا الاهتمام. ولعل أسباب ذلك واضحة، ليس أهونها أن مصر هى أقدم هذه الأقطار فى تقديم التعليم الرسمى والتدريب فى مجال المكتبات والمعلومات. ويتحمل أبناؤها عبء نشر هذا التعليم والتدريب فى مختلف الأقطار العربية.

(*) Unesco Bulletin for Libraries Continued by : Unesco Journal of Information Scieence, Librarianship and Archives Adimnistration.

وبالتالى فإن منافذ النشر تلك المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فيها كانت ومازالت الأسبق والأكثر نشاطاً واهتماماً بالنشر فى هذا الموضوع.

جدول (٤):
التوزيع الجغرافى لأوعية الإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦)

مكان النشر	العدد	٪
مصر	١٥٣	٣٣,٥٥
تونس	١٠٣	٣٣,٥٨
السعودية	٥١	١١,١٨
الأردن	٤١	٨,٩٩
المغرب	٢٨	٦,١٤
العراق	١٨	٣,٩٤
ليبيا	١٠	٢,١٩
قطر	٣	٠,٦٥
الكويت	٣	٠,٦٥
البحرين	٢	٠,٤٣
السودان	٢	٠,٤٣
الجزائر	١	٠,٢١
لبنان	١	٠,٢١
خارج الوطن العربى	٤٠	٨,٧٧
المجموع	٤٥٦	٩٩,٩٣

٧ - إن تقسيم أوعية الإنتاج الفكرى العربى فى هذا الموضوع وفقاً لمحتواها إلى فئات موضوعية، وبحيث يكون للوعاء، فئة واحدة ينتهى إليها، باستخدام خطة التصنيف التى تتبناها دورية (Education for information) فى ببليوجرافيتها السنوية، مع بعض التعديلات، وفق ما يوضحه الجدول رقم (٥)، وترتيبها ترتيباً نسبياً وفقاً لحجم كل فئة منها إلى المجموع الكلى، يعكس الدرجة أو المرتبة النسبية التى حظيت بها كل فئة موضوعية ضمن الإطار العام لموضوعات الاهتمام لمن تصدوا للكتابة فى هذا الموضوع، كما يلى:

المرتبة الأولى: المعالجات العامة ذات التغطية الجغرافية عن أوضاع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات فى الوطن العربى ككل أو لكل قطر على حدة، وكذلك فى مناطق ودول أخرى فى العالم، قد استحوذت على مانسبته (٣٨,٨١٪) منها (٢٨,٥٪) عن الوطن العربى و(١٠,٣٪) عن مناطق ودول مختلفة من العالم. وإذا أضيفت إليها الدراسات المقارنة ونسبتها (١,٥٣٪) بين أوضاع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات فى أقطار الوطن العربى، وبينها وبين مناطق ودول أخرى فى العالم، ترتفع النسبة إلى (٤٠,٣٥٪).

المرتبة الثانية: الدراسات المتعلقة بالقضايا المرتبطة بأقسام أو معاهد تأهيل وتعليم المكتبيين واختصاصيى المعلومات فى الوطن العربى، وقد حظيت بنسبة (٢٩,٨٢٪)، وهى تتضمن قضايا تطوير المناهج، وطرق التدريس، والتعليم المتخصص، وتدريس موضوعات معينة، والتدريب الميدانى، والطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والتجهيزات المعملية، وتقييم أداء هذه الأقسام، وكذلك المعالجات الفردية لأقسام أو معاهد بعينها، على أنه ينبغى أن نلاحظ أن ما يقرب من نصف الأوعية التى تنتمى إلى هذه المرتبة تقريباً تختص بمعالجات فردية عامة عن أقسام أو معاهد بعينها من أقسام معاهد المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى، وذلك بنسبة (١٢,٧١٪) من مجموع الأوعية التى رصدت فى الموضوع ككل.

فإذا أضيفت هذه النسبة إلى مجموع الدراسات والمعالجات العامة ذات التغطية الجغرافية المحلية تصبح النسبة (٥١,٥٣٪)، أى أن ما يزيد على نصف أوعية الإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات تتناول معالجات عامة ذات تغطيات جغرافية محلية أو مقارنة سواء للأوضاع الوطنية أو القومية بصفة عامة أو لقسم أو معهد معين.

المرتبة الثالثة : وتحتلها فئتان : **الأولى** هى التدريب، وهى تشتمل على الدراسات التى تعنى بعرض وتقييم برامج التدريب أثناء الخدمة، أو فى بداية الخدمة لغير المتخصصين وقد حظيت بنسبة (١٠,٣٠٪). **والثانية** هى الدراسات العامة التى تتناول الموضوع من جوانبه وزواياه المتعددة خصوصاً: حدود التخصص وعلاقاته، وطبيعة الموقع الأكاديمى للتعليم فيه ومستواه... إلخ. وقد حظيت بنسبة (١٠,٨٪).

المرتبة الرابعة : التعليم المستمر، وهى تضم الدراسات التى اهتمت بتغطية جوانب التعليم المستمر من حيث المسئولية عنه، وأساليبه، وبرامجه... إلخ، وتبلغ نسبتها (٦,١٤٪).

المرتبة الخامسة : دور المنظمات المهنية الحكومية وغير الحكومية فى تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاص المعلومات، وتبلغ نسبتها (١,٧٥٪).

المرتبة السادسة : التوظيف وسوق العمل وهى تشتمل على الدراسات التى اهتمت بقدرات ومهارات المكتبيين واختصاصيى المعلومات وعلاقتها باحتياجات سوق العمل، وفرص التوظيف المتاحة على ضوء تحليل هذه السوق، وتبلغ نسبتها (١,٣١٪).

جدول (٥) : التوزيع الموضوعى لأوعية الإنتاج الفكرى العربى فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦).

الموضوع	العدد	٪
١ . دراسات عامة	٤٦	١٠,٠٨
٢ . دراسات عامة حول مناطق ودول معينة		
٢ . ١ الوطن العربى	١٣٠	٢٨,٠٥
٢ . ١ . ١ عامة	٣٤	
٢ . ١ . ٢ الأردن	١١	
٢ . ١ . ٣ البحرين	٣	
٢ . ١ . ٤ تونس	١٧	
٢ . ١ . ٥ الجزائر	٧	
٢ . ١ . ٦ السعودية	٨	
٢ . ١ . ٧ السودان	٢	
٢ . ١ . ٨ سوريا	١	
٢ . ١ . ٩ العراق	٦	
٢ . ١ . ١٠ عمان	١	
٢ . ١ . ١١ قطر	١	

(يتبع) :

الموضوع	العـــدد	٪
٢ . ١ . ١٢ الكويت	٦	
٢ . ١ . ١٣ لبنان	١	
٢ . ١ . ١٤ ليبيا	٢	
٢ . ١ . ١٥ مصر	٢٥	
٢ . ١ . ١٦ المغرب	٥	
٢ . ٢ مناطق ودول أخرى	٤٧	١٠,٣
٢ . ٢ . ١ عامة	٣	
٢ . ٢ . ٢ آسيا	٥	
٢ . ٢ . ٣ أفريقيا	١٤	
٢ . ٢ . ٤ أمريكا الشمالية	٣	
٢ . ٢ . ٥ أمريكا الجنوبية	٣	
٢ . ٢ . ٦ أوروبا	١٩	
٣ . دراسات مقارنة	٧	١,٥٣
٤ . أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات	١٣٦	٢٩,٨٢
٤ . ١ عامة	٧	
٤ . ٢ تطور المناهج	١٩	
٤ . ٣ طرق التدريس	٦	
٤ . ٤ تعليم متخصص		
٤ . ٤ . ١ مكتبات الأطفال	٢	
٤ . ٤ . ٢ مكتبات مدرسية	١٠	
٤ . ٤ . ٣ مكتبات أكاديمية	١	
٤ . ٤ . ٤ مكتبات متخصصة ومراكز معلومات	٣	
٤ . ٤ . ٥ دور الأرشيف والمحفوظات	١	
٤ . ٥ تدريس موضوعات معينة		
٤ . ٥ . ١ الإدارة	١	
٤ . ٥ . ٢ الأرشيف	٣	
٤ . ٥ . ٣ الببليوجرافيا	١	
٤ . ٥ . ٤ الحاسب الآلي وتقنيات المعلومات	٦	
٤ . ٥ . ٥ الصيانة	١	
٤ . ٥ . ٦ الفهرسة	١	
٤ . ٥ . ٧ علم اللغة (الألسنية)	١	
٤ . ٥ . ٨ النظم الآلية	١	

(يتبع):

الموضوع	العـــدد	٪
٤ . ٦ التدريب الميدانى	٣	
٤ . ٧ الطلاب	٤	
٤ . ٨ أعضاء هيئة التدريب	٣	
٤ . ٩ التجهيزات المعملية	١	
٤ . ١٠ تقييم أداء الأقسام	٣	
٤ . ١١ دراسات حول أقسام ومعاهد بعينها		
٤ . ١١ . ١ الجامعة الأردنية (الأردن)	١	
٤ . ١١ . ٢ الجامعة اليرموك (الأردن)	١	
٤ . ١١ . ٣ المعهد الأعلى للتوثيق (تونس)	٥	
٤ . ١١ . ٤ معهد الصحافة وعلوم الأخبار (تونس)	٢	
٤ . ١١ . ٥ معهد الاقتصاد المكتبى وعلوم التوثيق (الجزائر)	٣	
٤ . ١١ . ٦ جامعة أم القرى (السعودية)	١	
٤ . ١١ . ٧ جامعة الإمام محمد بن سعود (السعودية)	١	
٤ . ١١ . ٨ جامعة الإمام محمد بن سعود (السعودية)	٤	
٤ . ١١ . ٩ جامعة الملك عبدالعزيز (السعودية)	١	
٤ . ١١ . ١٠ جامعة الملك سعود (السعودية)	١	
٤ . ١١ . ١١ معهد التربية للمعلمين والمعلمات (السعودية)	١	
٤ . ١١ . ١٢ جامعة دمشق (سوريا)	١	
٤ . ١١ . ١٣ معهد الوثائقين العرب (العراق)	٥	
٤ . ١١ . ١٤ كلية بيروت للبنات (لبنان)	١	
٤ . ١١ . ١٥ كلية التربية (ليبيا)	٢	
٤ . ١١ . ١٦ جامعة قطر (قطر)	٢	
٤ . ١١ . ١٧ جامعة الإسكندرية (مصر)	٤	
٤ . ١١ . ١٨ مدرسة علوم الإعلام (المغرب)	١١	
٥ . التعليم المستمر	٢٨	٦,١٤
٦ . التدريب	٤٧	١٠,٣٠
٧ . دور المنظمات والجمعيات والاتحادات	٨	١,٧٥
٨ . التوظف وسوق العمل	٧	١,٣١
المجموع	٤٥٦	٩٩,٩٥

٨ ـ إن مجموع المؤلفين الأشخاص الذين أسهموا بالكتابة مفردين أو مشتركين أو بالترجمة في هذا الموضوع يبلغ عددهم (٢١٥) مؤلفاً شخصاً، وقد رتب هؤلاء المؤلفين وفقاً لإنتاج كل منهم؛ أى لعدد ما أسهم به في هذا الموضوع، وفق ما يوضحه الجدول رقم (٦)، كما يقدم الملحق رقم (٢) قائمة بأكثر المؤلفين إنتاجاً في الموضوع، وهم المؤلفون الذى وجد أنهم أنتجوا أربع مقالات فأكثر.

جدول (٦): إسهامات المؤلفين الأشخاص في موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيي المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦).

عدد المؤلفين الأشخاص	الإنتاج	الإنتاج التراكمي
١	١٣	١٣
١	٨	٢١
٣	٧	٤٢
٤	٦	٦٦
٤	٥	٨٦
٨	٤	١١٨
١٢	٣	١٥٧
٣٧	٢	٢٣١
١٤٤	١	٣٧٥
٢١٥		٣٧٥

٩ ـ بلغ مجموع الدوريات التي أسهمت في نشر مقالات الإنتاج الفكرى العربى في هذا الموضوع (٥٢) دورية، وقد رتبت هذه الدوريات وفقاً لعدد المقالات التي أسهمت بها، وفق ما يوضحه الجدول رقم (٧)، كما يعرض الملحق رقم (٣) قائمة بأكثر الدوريات إنتاجاً في الموضوع، وهي الدوريات التي وجد أنها نشرت عشر مقالات فأكثر.

جدول (٧): إسهامات المؤلفين الأشخاص في موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيي المعلومات (١٩٤٠-١٩٩٦).

عدد الدوريات	الإنتاج	الإنتاج التراكمي
١	٤٢	٤٢
١	٣٨	٨٠
١	٢٩	١٠٩
٢	١٧	١٤٣
١	١٢	١٥٥
١	١١	١٦٦
١	٩	١٧٥
١	٧	١٨٢
٥	٦	٢١٢
٢	٥	٢٢٢
٢	٤	٢٣٠
١	٣	٢٣٣
٤	٢	٢٤١
٢٧	١	٢٦٨
٥٢		٢٦٨

الملحق (١)

قائمة بالمؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية التي تناولت موضوع تأهيل تدريب المكتبيين واختصاصيي المعلومات (١٩٥٩ ـ ١٩٩٦)

١٩٥٩: حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات في البلاد العربية، بيروت ٨ ـ ١٦ ديسمبر ١٩٥٩.

١٩٦٢: حلقة البيليوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات، القاهرة، ١٩٦٢.

١٩٧٢: الندوة الأولى لأمناء ومديرى المكتبات بالجامعات العربية، بغداد، ١٩٧٢، عام ١٩٧٧.

١٩٧٣ : حلقة الإعلام الصناعى للدول الإفريقية المتحدثة بالفرنسية، الرباط، ٤ ـ ١٤ يونيو ١٩٧٣ .

١٩٧٦ : حلقة بحثية وورشة العمل المصرية الأمريكية حول التخطيط لنظام مصرى للمعلومات العلمية والتكنولوجية، القاهرة، ٥ ـ ١٥ أبريل ١٩٧٦ .

١٩٧٧ : الاجتماع الثانى للجنة الاستشارية الدائمة للتوثيق والإعلام الصناعى لمركز التنمية الصناعية للدول العربية، الرباط ١٩٧٧ .

١٩٧٨ : الندوة المتخصصة حول التوثيق والمعلومات الفنية فى المجالات التقنية القاهرة، ١٩٧٨ .

الندوة الإقليمية للتدريب الأرشيفى فى الدول العربية، الخرطوم ١٣ ـ ١٥ مارس ١٩٧٨ .

١٩٨١ : ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى، الرياض، ٧ ـ ١٢ نوفمبر ١٩٨١ .

١٩٨٢ : الحلقة الدراسية الإقليمية حول الإعلام والتوثيق من أجل التجديد التربوى، الرباط ١٩٨٢ .

١٩٨٣ : المائدة المستديرة حول مشاكل وآفاق تدريس علم المكتبات والأرشيف والمعلومات، تونس ١٩٨٣ .

١٩٨٤ : مؤتمر بناء نظم المكتبات فى الشرق الأوسط، البحرين، ١٩٨٤ .

ندوة الخبراء العرب من أجل التخطيط لتطوير الأرشيف بالبلاد العربية، تونس، ١٩٨٤ .

١٩٨٧ : المؤتمر السابع للمعلومات. الجمعية العراقية للمكتبات والتوثيق الأرشيف، ١٩٨٧ .

الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات «من أجل التنمية فى الوطن العربى»، تونس، ١٩٨٧ .

١٩٨٨ : أعمال اللقاء السنوى التونسى الفرنسى حول المعلوماتية، تونس، ١٩٨٨ .

ندوة الخدمات التربوية المقدمة لتلميذ المدرسة الابتدائية ١٩٨٨ .

١٩٨٩ : المؤتمر العلمى الثامن للمعلومات. الجمعية العراقية للمكتبات والتوثيق والمعلومات، بغداد، ١٩٨٩ .

١٩٩٠ : الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر، القاهرة، يوليو ١٩٩٠ .

١٩٩٢ : الندوة العلمية الثانية لقسم المكتبات والوثائق نحو تطوير دراسة المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر، القاهرة، ١٦ ـ ١٧ سبتمبر ١٩٩٢ .

١٩٩٣ : ندوة استراتيجية التوثيق والمعلومات فى الوطن العربى، تونس، ١٩٩٣ .

جمعية المكتبات المتخصصة ـ اجتماع لجنة الخليج، البحرين، ١٩٩٣ .

المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، القاهرة، ١٩٩٣ .

ندوة المعلومات فى خدمة التنمية بالبلاد العربية، زغوان (تونس)، ١٩٩٣ .

ندوة آفاق ونظم المعلومات فى القرن الحادى والعشرين، اربد (الأردن)، ١٩٩٣ .

اجتماع خبراء بشأن إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية، الرباط ١٠ ـ ١٣ مايو ١٩٩٣ .

الملحق (٢)

قائمة بأكثر المؤلفين العرب إنتاجاً فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات

الاسم	عدد الإسهامات
محمد فتحى عبدالهادى	١٣
عبدالله الشريف	٨
شعبان عبدالعزيز خليفة	٧
عوض توفيق عوض	٧
محمد محمد أمان	٧
أسامة السيد محمود	٦
سعد محمد الهجرسى	٦
مبروكة عمر محيرق	٦
محمد بن جلون	٦
أحمد أنور عمر	٥
محمد الأخرس	٥
ناريمان إسماعيل متولى	٥
ياسر يوسف عبدالمعطى	٥
أحمد بدر	٤
البشير الفانى	٤
جورج أمين جرجس	٤
ربحى مصطفى عليان	٤
عبدالباقى الدالى	٤
عبد الرازق يونس	٤
محمد عبدالجواد	٤
نبيلة خليفة جمعة	٤

الملحق (٣)

قائمة بأكثر الدوريات العربية إنتاجاً فى موضوع تأهيل وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات

الدوريـــــــة	عدد الإسهامات
المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات (تونس)	٤٢
رسالة المكتبة (عمان)	٣٨
مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف (القاهرة)	٢٩
عالم المكتبات (القاهرة)	١٧
مجلة المكتبات والمعلومات العربية (الرياض)	١٧
المجلة العربية للمعلومات (تونس)	١٢
المجلة التونسية لعلوم الاتصال (تونس)	١١

قائمة الاستشهادات المرجعية

١ ـ أحمد الكسيبى (١٩٩٥). تطور تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم المكتبات فى تونس. ص ٣٦٣ ـ ٤٠٢. فى: وقائع الندوة العربية للمعلومات (الخامسة ١٩٩٥) زغوان. وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى: التوجهات المستقبلية / الاتحاد العربى للمكتبات.

٢ ـ أبو الفتوح حامد عودة. (١٩٩٠). عملية التدريب الإدارى فى مجال الوثائق الجارية ١٣ ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٣ ـ أبوبكر الخوش. (١٩٩١). من أجل التخطيط المستقبلى لمهنة المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ١١، ع، ٣٠ أبريل / يوليو ١٩٩١)، ص ٩٠ ـ ٩٩.

٤ ـ اجتماع خبراء بشأن إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية، مدرسة علوم الإعلام، الرباط، المغرب، التقرير النهائى. ـ باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ١٩٨٩٣ ـ ١٣ ص.

٥ ـ أحمد بدر. (١٩٩٠). ما الذى يجب أن يتعلمه الفنيون فى المعلومات للمستقبل ٢٨ ص. فى الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب.

٦ ـ أحمد بدر. (١٩٩٦). علم المعلومات والمكتبات: دراسات فى النظرية والارتباطات الموضوعية. ـ ط١. ـ القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦. ـ ٥٠٨، ٨ص.

٧ ـ أحمد على تاج. (١٩٩٠). برامج وأساليب التدريب للعاملين فى المكتبات العامة ١٣ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٨ ـ أحمد على تاج. (١٩٩٥). الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج٢، ع٤ (يونيه ١٩٩٥). ص٢٩ ـ ٨١.

٩ ـ أسامة السيد محمود. (١٩٨٧). المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية، الاتجاهات، العلاقات ـ المؤسسات ـ الإنتاج الفكرى. القاهرة، العربى للنشروالتوزيع. ١٩٨٧. ٣١٠، ٣ص.

١٠ ـ الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات. اللجنة الاستشارية الدائمة، قسم مدارس المكتبات (١٩٩٧). معايير مدارس المكتبات / ترجمة السيد محمد الشنيطى. ص١٤٢ ـ ١٦٧. فى: محمد فتحى عبدالهادى، عميد المكتبيين العرب السيد محمود الشنيطى. ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

١١ ـ الندوة العربية الخامسة حول وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (١٩٩٥). [تقرير] مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س١٥، ع٢، (ابريل ١٩٩٥) ص١٥٩ ـ ١٦٣.

١٢ ـ الندوة العلمية لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. (١٩٩٠). التقرير الختامى

والتوصيات. ـ القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠. ـ ٥ص.
١٣ ـ أمجد عبدالهادى الجوهرى. (١٩٩٦). موضوعات نظم وتكنولوجيا المعلومات فى مقررات وبرامج أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر: دراسة ميدانية / إعداد أمجد عبدالهادى الجوهرى؛ اشراف أسامة السيد محمود. مخطط بحث للحصول على درجة الماجستير فى الآداب.
١٤ ـ أمنية مصطفى صادق (١٩٩٦). التدريب فى مجال المكتبات واحتياجات المستقبل، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ـ. ص١٦، ع٢ (ابريل ١٩٩٦) ص ٥ ـ ٣٦.
١٥ ـ أنور عكروش. (١٩٨٧). دور الجمعيات المهنية فى تطوير القوى البشرية لأغراض الشبكة العربية للمعلومات. ـ ٢٣ص. فى: الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات. ـ تونس: جامعة الدول العربية، مركز التوثيق والمعلومات، ١٩٨٧.
١٦ ـ إيمان عبدالعزيز باناجة (١٩٩٦). تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية / إعداد إيمان عبدالعزيز باناجة، إشراف يحيى محمد بن جنيد ساعاتى. الرياض: ا. باناجة، ١٩٩٦. ٢مج. أطروحة (ماجستير) جامعة الإمام محمد بن سعود.
١٧ ـ عبدالتواب شرف الدين. (١٩٩٠). الاتجاهات الحديثة فى تكنولوجيا التعليم وأثر ذلك فى تدريس الوثائق والمكتبات ـ ١٩ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب.
١٨ ـ بهجة بومعرافى (١٩٩٥). الاتجاهات الحديثة فى تطوير مناهج علوم المكتبات والمعلومات. ص ٣٣ ـ ٤٢ فى وقائع الندوة العربية للمعلومات (الخامسة : ١٩٩٥ : زغوان) وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى: التوجهات المستقبلية، تونس: الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.
١٩ ـ تييز، ميريام (١٩٩٤). تدريس الإدارة لأخصائى المعلومات: أسلوب عملى ـ خطوط توجيهية للمدرسين / إعداد ميريام تييز، تلخيص وترجمة سعيدة الزغلامى. المجلة العربية للمعلومات. مج ١٥، ع١ (١٩٩٤). ص ١٤١ ـ ١٥٦.
٢٠ ـ ثناء إبراهيم فرحات. (١٩٩٦). الهيكل الحالى للقوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى مصر. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س١٦. ع٢ (ابريل ١٩٩٦). ص ٥٣ ـ ٧١.
٢١ ـ ثناء إبراهيم فرحات. (١٩٩٦). أثر استخدام الحاسب الآلى فى القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س١٦، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٦). ص٦١ ـ ٧٦.
٢٢ ـ ثناء إبراهيم فرحات. (١٩٩٥). القوى العاملة فى مكتبات البحث ومراكز المعلومات فى جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل / إعداد ثناء إبراهيم موسى فرحات؛ إشراف حشمت محمد على قاسم، ومشاركة محسن السيد الدينى. ـ القاهرة : ت. فرحا.

٢٣ ـ حسن محمد عبدالشافى. (١٩٩٤). إعداد أخصائى المكتبات المدرسية فى مصر. صحيفة المكتبة. مج٢٦، ع٢ (أبريل ١٩٩٤). ص٥ ـ ١٩.

٢٤ ـ حسن محمد عبدالشافى. (١٩٩٠)، إعداد أخصائى المكتبات المدرسية فى مصر. ـ ١٤ص. فى الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٢٥ ـ حسين الهبائلى. (١٩٨٤). أهمية الألسنية فى تدريس علوم المكتبات والتوثيق والمعلومات. المجلة المغربية للتوثيق. ع٢ (مارس ١٩٨٤). ص١٢٧ ـ ١٤٨.

٢٦ ـ حشمت قاسم. (١٩٩٠). علاقة المكتبات بعلم المعلومات وانعكاس هذه العلاقة على التأهيل. ـ ١٥ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٢٧ ـ حشمت قاسم. (١٩٩٦). المراجعات العلمية ودورها فى تحول المعلومات إلى معرفة. مجلة كلية الآداب. ٢، الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. مج٥٦، ع٢ (أبريل ١٩٩٦). ص١ ـ ٤٨.

٢٨ ـ خالد محمود أحمد زغلول. (١٩٩٥). تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة لأمناء مكتبات مدارس التعليم الثانوى العام/ إعداد خالد محمود أحمد زغلول، إشراف محمد عبده صيام، سهير أحمد محفوظ، القاهرة: خ. زغلول، ١٩٩٥. ـ ٢١٠ ورقة. إطروحة (ماجستير) ـ جامعة حلوان.

٢٩ ـ رايورد، وزيد (١٩٩٧). علوم المكتبات والمعلومات: اختلاف النظم وتنافسها وتجمعها/ تأليف د. بويد رايورد؛ ترجمة السيد محمود الشنيطى. ص١٦٨ ـ ١٩٣. فى: محمد فتحى عبدالهادى عميد المكتبيين العرب السيد محمود الشنيطى القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧.

٣٠ ـ رضا عطية. (١٩٨٤). مساهمة فى وضع مشروع خطة لتدريس البليوجرافيا والبحث الوثائقى بالمغرب العربى. المجلة المغربية للتوثيق. ع٢ (مارس ١٩٨٤). ص ١٠٣ ـ ١٠٨.

٣١ ـ رفيق الغضبان. (١٩٩٥). نحو وضع أفضل لتدريس علم المكتبات فى الوطن العربى. ص٣١١ ـ ٣٤٤. فى: وقائع الندوة العربية للمعلومات (الخامسة: ١٩٩٥: زغوان). وضعية دراسات المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى: التوجيهات المستقبلية/ الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.

٣٢ ـ سالم بن محمد السالم. (١٩٩٦) التطوير المهنى للعاملين فى مجال المكتبات والمعلومات. الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الإدارة العامة للثقافة والنشر، ١٩٩٦. ٢٩٤ص.

٣٣ ـ سالم محمد سالم. (١٩٩٣) التعليم المستمر للمكتبيين. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ص١٣، ع٤ (أكتوبر ١٩٩٣). ص٥ ـ ٣٣.

٣٤ ـ سعد الهجرسى. (١٩٨٧). أقسام المكتبات فى البلاد العربية: تحليل منهجى لمتطلبات

الإنشاء والتطوير. ـ مكتبة الإدارة. مج١٤، ع٢، ع٣ (يناير، أبريل ١٩٨٧). ص٥ ـ ٣٦، ٥ ـ ٦٢.

٣٥ ـ سعد الهجرسي. (١٩٨٨). تخصص المكتبات والمعلومات فى الخريطة الأكاديمية ـ مكتبة الإدارية. مج١٥، ع٣ (أبريل/ مايو ١٩٨٨). ص ٩ ـ ٩٢.

٣٦ ـ سعد محمد الهجرسي. (١٩٩٠). الفصل والوصل والاستطراق فى التخصصات الأكاديمية: دراسة صريحة لحالة فريدة بجامعة القاهرة. ـ ٤٣ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة.

٣٧ ـ سيد حسب الله. (١٩٩٥). تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجى وعائى/ تأليف سعد حسب الله، سعد محمد الهجرسي. ـ الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٥. ـ ١٦٢ص.

٣٨ ـ شعبان عبدالعزيز خليفة. (١٩٩٧). التطورات الدولية فى الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات وأثرها على مدارس المكتبات والمعلومات فى مصر. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٧. ١٢ ورقة.

٣٩ ـ شعبان عبدالعزيز خليفة. (١٩٩٠). التطورات الدولية فى الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات وأثرها على مدارس المكتبات والمعلومات فى مصر. ـ ١٥ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر.

٤٠ ـ طلعت أحمد سند. (١٩٩٠). الاتجاهات الحديثة فى تدريس علوم المكتبات والوثائق والمعلومات. ـ ٩ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٤١ ـ عباس صالح طاشكندى. (١٩٨٤). تدريس علوم المكتبات بين النظرية والتطبيق. المجلة المغربية للتوثيق. ع٢ (مارس ١٩٨٤). ص٧٥ ـ ٨٤.

٤٢ ـ عبدالباقى الدالى. (١٩٨٢). مؤسسات مدارس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. المجلة العربية للمعلومات. مج٣، ع٢ (١٩٨٢). ص٢٩ ـ ٥٤.

٤٣ ـ عبدالحميد مسكى. (١٩٩٣). إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية. ـ باريس: منظمة الأمم المتحدة للتربية. العلم والثقافة، البرنامج العام للمعلومات، ١٩٩٣. ـ ٥٤ص.

٤٤ ـ عبدالستار الحلوجى. (١٩٩٠). تساؤلات. ـ ٦ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر، القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٩٠.

٤٥ ـ عبدالله الشريف. (١٩٨٢). المناهج والبرامج الدراسية فى علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. المجلة العربية للمعلومات، مج٣، ع٢ (١٩٨٢). ص٥٥ ـ ٩٨.

٤٦ ـ عجلان بن محمد العجلان. (١٩٩٥). التدريب الميدانى فى برامج تعليم المكتبات

والمعلومات السعودية: دراسة مسحية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ١٩٩٥. ٩٥ص.

٤٧ ـ عجلان بن محمد العجلان. (١٩٩٤). تعليم التقنيات المتصلة بالحاسبات في أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤. ٦٣ص.

٤٨ ـ عماد عيسى صالح. (١٩٩٦). استخدام التعليم المبرمج بمساعدة الحاسب الآلي في تخصص الكليات والمعلومات: دراسة تجريبية على طلاب، جامعة القاهرة وحلوان / إعداد عماد عيسى صالح محمد؛ إشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجي. مشاركة مصطفى أمين حسام الدين، مخطط بحث للحصول على الماجستير.

٤٩ ـ عمر أحمد الهمشري. (١٩٨٧). أثر إدخال مقررات تكنولوجيا المعلومات في متناهة تدريس علم المكتبات وتوفير الطاقة البشرية اللازمة للشبكة العربية للمعلومات ـ ٢٩ص. في: الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات. تونس: جامعة الدول العربية، مركز التوثيق والمعلومات.

٥٠ ـ فتحي الدبيلي. (١٩٨٤). حول تطور تقنيات الإعلام وأثرها في تعليم التوثيق. المجلة المغربية للتوثيق، ع٢، (باريس ١٩٨٤). ص ٧١٤ ـ ٧٤.

٥١ ـ فتحي عثمان أبوالنجا. (١٩٩٠). التوجيه البيئي للتعليم في مجال المكتبات والمعلومات ١٩، [٥]ص. في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائي المكتبات ووثائق المعلومات في مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٥٢ ـ فشين، م. هـ، منهاج نموذجي لتعليم أمناء أرشيفات ومراكز المعلومات الوثائقية على التشغيل الآلي. (١٩٩٧). [تأليف م. هـ. فشين] ترجمة مصطفى أبوشعيشع، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج٤، ع٧ (يناير ١٩٩٧). ص١٨٣ ـ ٢٠٠.

٥٣ ـ ماجد حموله رجب. (١٩٨٧)، التكوين المستمر للعاملين في شبكة المعلومات. ـ ٢٨ص. في: الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات. ـ تونس، جامعة الدول العربية، مركز التوثيق والمعلومات، ١٩٨٧.

٥٤ ـ ماجد خالد. (١٩٩٠). إعداد العنصر البشري للشبكة القومية للمعلومات بمصر ٢٧ص. في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

٥٥ ـ مبروكة عمر محيرق. (١٩٩٥). القوة العاملة وقضية إعدادها. ص٤٠٣ ـ ٤١٢. في: وقائع الندوة العربية للمعلومات (الخامسة: زغوان). وضعية دراسات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي: التوجهات المستقبلية، زغوان، تونس: مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات.

٥٦ ـ محسن السيد العريني. (١٩٩٤). التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات. ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤. ـ ٣٩٥ص.

٥٧ ـ محمد بن جلون. (١٩٨٧). التكوين المستمر فى علوم المعلومات والإعلامية. ـ ٩ص. فى: الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات. ـ تونس: جامعة الدول العربية، مركز التوثيق والمعلومات، ١٩٨٧.

٥٨ ـ محمد بن عمار. (١٩٨٤). نحو نموذج علمى لبرنامج تدريس التوثيق بالمغرب العربى. المجلة المغربية للتوثيق. ع٢ (مارس ١٩٨٤). ص٤٧ ـ ٥٤.

٥٩ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٤). الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٩٢، عالم الكتاب. ع٤٤ (أكتوبر ١٩٩٤). ص١٤٩ ـ ٢١١.

٦٠ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٨٢). الوضع المهنى لمدرسى علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. المجلة العربية للمعلومات. مج٣، ع٢ (١٩٨٢). ص١٢٥.

٦١ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٨٩). الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات، ١٩٧٦ ـ ١٩٨٥. ـ الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٩. ـ ٥٧٦ص.

٦٢ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٠). إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات فى مصر. ـ ٥٢ص. فى الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٩٠.

٦٣ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٣). إعداد أخصائى المكتبات والمعلومات. ـ ص ١٧ ـ ٢٨، فى كتابه: المكتبات والمعلومات: دراسات فى الإعداد المهنى والببليوجرافيا والمعلومات. ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٣.

٦٤ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٣ب). إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات فى مصر. ـ ص٢٩ ـ ٨٤. فى كتابه: المكتبات والمعلومات: دراسات فى الإعداد المهنى والببليوجرافيا والمعلومات. ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب. ١٩٩٣.

٦٥ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٣ج). أخصائى مكتبة المدرسة الابتدائية وإعداده ص٨٥ ـ ٩٤. فى كتابه: المكتبات والمعلومات: دراسات فى الإعداد المهنى والببليوجرافيا والمعلومات. ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٣.

٦٦ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٣). الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٩١. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣. ـ ٥٨ص. ملحق عالم الكتاب رقم ٢.

٦٧ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٣). المكتبات والمعلومات: دراسات فى الإعداد المهنى والببليوجرافيا والمعلومات. ط١. ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٣. ـ ٢٦٥ص. (دراسات فى عالم المكتبات والمعلومات؛ ١).

٦٨ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٤). الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٩٢، عالم الكتاب. ع٤٤ (أكتوبر ١٩٩٤). ص ١٤٩ ـ ٢١١.

٦٩ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٥). الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٩٣. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٥. ٢ص. ـ ملحق عالم الكتاب رقم ٤.

٧٠ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٥). الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٨٦ ـ ١٩٩٠ ـ الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٥. ـ ٦٥٥ص.

٧١ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٥). دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات / تأليف محمد فتحى عبدالهادى، أسامة السيد محمود. القاهرة: المكتبة الأكاديمية ١٩٩٥ ـ ٢٤٠ص.

٧٢ ـ محمد فتحى عبدالهادى. (١٩٩٧). مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٧. ـ ورقات.

٧٣ ـ محمد ماجد الهلالى. (١٩٩٠). ماذا تحقق من هذه التوصيات والدراسات رؤية من حقل الدراسة الأكاديمية والخبرة العملية. ـ ١٢ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة.

٧٤ ـ محمد محمد أمان. (١٩٨٧). التعلم المستمر وتحديث المعلومات. ـ ١٩، ٣ص. فى: الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات. تونس. جامعة الدول العربية. مركز التوثيق والمعلومات، ١٩٨٧.

٧٥ ـ محمد محمد خضر. (١٩٩٠). مناهج دراسة علوم الوثائق العربية فى العصور الوسطى وتطورها. ـ ١١ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٩٠.

٧٦ ـ محمود الأخرس. (١٩٨٢). تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. المجلة العربية للمعلومات. مج٣، ع٢ (١٩٨٢). ص٧ ـ ٢٨.

٧٧ ـ محمود الأخرس. (١٩٨٤). واقع الهيئات التدريسية فى مدارس علم المكتبات والمعلومات فى المغرب العربى. المجلة المغربية للتوثيق، ع٢ (مارس ١٩٨٤) ص١٧ ـ ٣٦.

٧٨ ـ ناريمان إسماعيل متولى. (١٩٩١). تأثير تكنولوجيا المعلومات على تعليم علوم المكتبات والمعلومات، مع دراسة تطبيقية / رسالة مقدمة من ناريمان إسماعيل متولى عبده، إشراف أحمد أنور بدر، محمد محمود السروجى. الإسكندرية ن. متولى، ١٩٩١. ١مج (متعدد الترقيم).

٧٩ ـ ناصر محمد السويدان (١٩٨٢). وسائل وأساليب تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. المجلة العربية للمعلومات، مج٣، ع٢ (١٩٨٢). ص٩٩ ـ ١٢٤.

٨٠ ـ ناهد حمدى أحمد. (١٩٩٠). رؤية مستقبلية لدراسات الوثائق فى مصر. ٣١ص. فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر. ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاداب، ١٩٩٠.

٨١ ـ نبيلة خليفة جمعة. (١٩٩٠). التعليم المكتبى المستمر مع دراسة خاصة بالوضع فى

مصر . ـ ٢٥ص. في الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات ـ القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٩٠ .

٨٢ ـ نعمات مصطفى. (١٩٩١) . التعليم المستمر في المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، (١٩٩١)، ٥٤٠ص.

٨٣ ـ ياسر عبدالمعطى. (١٩٩٠) ، إعداد اختصاصيى مراكز مصادر التعلم: دراسة مدخل الكفاءات . ـ ٩ص. في: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر . ـ القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠ .

***

تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر :

الموقف عند نهاية القرن

د. ثروت بيوسف الغلبان
قسم الوثائق والمكتبات
كلية الآداب ـ جامعة طنطا

تمهيد :

يمثل التأهيل الأكاديمى لأخصائيى المعلومات البوابة الرئيسية لتحسين خدمات المعلومات فى المجتمع. وعلى قدر كفاءة وفعالية المؤسسات الأكاديمية لتعليم المكتبات والمعلومات يكون مستوى الأخصائيين وخبراتهم النظرية ومهاراتهم العملية، ويكون نجاحهم فى إدارة وتشغيل مختلف مؤسسات وخدمات المعلومات.

وقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين عدداً من التطورات والتغيرات فى بيئة المعلومات تمثلت فى ثورة المعلومات بكل أبعادها، وتطور تكنولوجيا المعلومات بكل روافدها، وتغير سمات واحتياجات المستفيدين، وتغير المنظور الاقتصادى الاجتماعى للمعلومات، وغير ذلك مما يشكل فى النهاية السمات المميزة لمجتمع المعلومات. وقد أثرت كل هذه التغيرات على وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات بكل أنواعها، وترتب على ذلك تغير الدور الذى يؤديه الأخصائيون، وبرزت حاجتهم إلى مهارات وخبرات جديدة تناسب الظروف والأوضاع التى تغيرت، والتى من المنتظر أن يظل التغير الدائم سمة مميزة لها. ويهدف البحث فى موضوع تعليم المكتبات والمعلومات عموماً إلى الارتفاع بنوعية التخصص على مستوى العلم والمهنة لمسايرة الاتجاهات والتغيرات فى المجتمع، وذلك من أجل الحفاظ على حياة التخصص نفسه من جهة، وكذلك رفع قيمة مشاركة التخصص فى خدمة المجتمع الإنسانى على مختلف مساراته العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

(أ) أهداف البحث :

يهدف هذا البحث تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ظل التطورات الحديثة فى المجال لمعرفة العوامل المسببة للقصور فى أدائها، وتقديم التصورات المقترحة لتحسين أداء هذه الأقسام، ويشمل التقويم المكونات الأساسية للأقسام وبرامجها، وهى: أهداف الأقسام وأهداف برامجها وتنظيمها وإدارتها، وأعضاء هيئة التدريس بها، والطلاب ونظام قبولهم ومواصفاتهم، والمناهج وطرق التدريس والتقويم، والتسهيلات والموارد المادية المتاحة للأقسام، بالإضافة إلى اقتراح معايير تحدد الشروط والمواصفات الواجب توافرها فى أقسام المكتبات

والمعلومات المصرية، بحيث يضمن توافر هذه الشروط مستوى عالياً من الأداء في تلك الأقسام.

(٣) مجال البحث وحدوده:

تغطي هذه الدراسة أقسام المكتبات والمعلومات في الكليات التابعة للجامعات الحكومية المصرية بما فيها جامعة الأزهر، وذلك من حيث المكونات الأساسية للعملية التعليمية بهذه الأقسام، مثل أهدافها وأهداف برامجها لدرجات الليسانس والدراسات العليا وتنظيم الأقسام وإدارتها وتمويلها وأعضاء هيئة التدريس بها والطلاب ونظام قبولهم ومواصفاتهم العددية والنوعية والمناهج وطرق التدريس والتقويم والتسهيلات والموارد المادية المتاحة لهذه الأقسام. وقد بلغ عدد الأقسام موضوع الدراسة خمسة عشر قسماً، كما يوضحها الجدول رقم (١)، ويلاحظ أن الأقسام موضوع الدراسة هي التي يمثل تخصص المكتبات والمعلومات جوهر اهتمامها سواء في مسمياتها أو المقررات المتخصصة التي توفرها، وإن كان هناك قسمان فقط يجمعان بين دراسة المكتبات والمعلومات ودراسة الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم، وهو أمر مقبول وتوجد منه أمثلة كثير في مدارس المكتبات والمعلومات الأوروبية والأمريكية.

جدول (١): أقسام دراسة المكتبات والمعلومات في مصر مرتبة حسب تاريخ الإنشاء (١).

م	الاسم الرسمي للقسم	الجهة التابع لها القسم	تاريخ الإنشاء
١	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب - جامعة القاهرة	١٩٥١
٢	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب - جامعة الإسكندرية	١٩٨١
٣	شعبة المكتبات والوسائل التعليمية	كلية التربية - جامعة حلوان	١٩٨٢
٤	المكتبات والوثائق	كلية الآداب بني سويف - فرع جامعة القاهرة	١٩٨٥
٥	الوثائق والمكتبات	كلية الآداب - جامعة طنطا	١٩٨٦
٦	قسم المكتبات	كلية الآداب - جامعة المنوفية	١٩٩٠
٧	المكتبات والوثائق	كلية اللغة العربية بأسيوط - جامعة الأزهر	١٩٩١
٨	الوثائق والمكتبات	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - الأزهر	١٩٩١
٩	المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم	كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	١٩٩١
١٠	الوثائق والمكتبات	كلية اللغة العربية شبين الكوم - جامعة الأزهر	١٩٩٣
١١	المكتبات والمعلومات	كلية آداب سوهاج - جامعة جنوب الوادى	١٩٩٥
١٢	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب - جامعة حلوان	١٩٩٥
١٣	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب - جامعة المنيا	١٩٩٧
١٤	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب - جامعة أسيوط	١٩٩٧
١٥	المكتبات والمعلومات	كلية آداب بنها - جامعة الزقازيق	١٩٩٧

(١) توجد أربعة أقسام أخرى مقترحة، هي: قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس. (بدأت الدراسة به في العام الجامعي ٩٩ - ٢٠٠٠) وقسم المكتبات والمعلومات بكلية آداب قنا جامعة جنوب الوادى، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنصورة، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية آداب الإسماعيلية جامعة قناة السويس.

(٢) منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث بصفة أساسية على المنهج الميدانى الذى يقوم على مسح كل الأقسام موضوع الدراسة؛ لتعرف واقعها وظروف تشغيلها، بالإضافة إلى الاعتماد على المقارنة والنقد والتحليل والتفسير، ومضاهاة الوضع الراهن بالإنتاج الفكرى العربى والأجنبى والمعايير الدولية فى المجال، كما تمثلت أدوات جمع البيانات لهذه البحث فى نموذج جمع بيانات مفصلة عن الأقسام موضوع الدراسة، بالإضافة إلى استبيانين أحدهما لأعضاء هيئة التدريس والآخر للطلاب فى تلك الأقسام، يضاف إلى ذلك الاعتماد على اللوائح الداخلية للكليات، التى تتبعها الأقسام موضوع الدراسة وسجلات شئون الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس والمعامل والمكتبات، التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة.

أولاً: القضايا والتطورات الحديثة وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات:

التغير والتطور سمة أساسية من سمات المجتمعات الإنسانية بوجه عام، غير أن الدارس لمجال المكتبات والمعلومات يلحظ أنه يمتاز عن بقية المجالات الأخرى بميزتين، هما: تسارع إيقاع هذا التغير والتطور، وتعدد مساراته ونواحيه. ومن الطبيعى أن يكون مجال المكتبات والمعلومات هو أكثر المجالات تأثراً بالتغيرات المحيطة فى المجتمع، وهو المجتمع الذى أصبح يسمى «مجتمع المعلومات». وتتمثل أبرز القضايا والاتجاهات المؤثرة فى تعليم المكتبات والمعلومات فيما يلى:

١ ـ البيئة المتغيرة للمعلومات:

وتتمثل عناصر هذا التغير فيما يلى:

١/أ ـ زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات:

يعتبر تطور الحاسبات الآلية وبرمجياتها ووسائل الاتصال عن بعد والتزاوج الحاصل بينهما فيما يعرف بالشبكات أعظم المؤثرات المباشرة على تخصص المكتبات والمعلومات، وفى هذا المعنى يرى بعض الباحثين(١). أن المبدأ الأساسى الذى يقوم عليه التغير والتطور فى مجال المكتبات والمعلومات هو مايعرف بالالتقاء Convergence الواضح بين المعرفة الأساسية لتخصص المكتبات والمعلومات وبين موضوع التحسيب Computing، حيث يعنى مصطلح الالتقاء التكامل الحقيقى أو الدمج الذى حدث بالفعل بين خدمات المكتبات والمعلومات وبين تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات وتطبيقاتها؛ بحيث أصبح من الصعب الفصل بينهما من الناحية العملية على الأقل.

لقد كان بحث قواعد البيانات على الخط المباشر عن طريق نظم الاتصال الدولية أول المستحدثات ذات القيمة فى التخصص. ثم تلاها ظهور قواعد البيانات المحملة على الأقراص المليزرة CD-RAM واستخدامها كبديل عن النسخ الضوئى وتبادل الإعارة بين المكتبات، ثم كبديل لمقتنيات المكتبة من الدوريات، ثم استخدام هذه الأقراص فى الأعمال المرجعية غير الببليوجرافية وثبوت كفاءتها العالية فى الاستخدام(٢). وفى خطوة إضافية إلى الأمام، جاء استخدام شبكات المعلومات الوطنية والدولية وهو الأمر الذى أتاح تبادل كل شئ له صبغة معلوماتية بصرف النظر عن مكان وجوده، كما أوجدت هذه التكنولوجيا الحديثة وسائل جديدة لنشر أو بث المعلومات تتسم بالفورية(٣). وتعتبر الإنترنت فى الوقت الراهن أهم المستحدثات التكنولوجية تأثيراً فى مجال المكتبات والمعلومات عن طريق مصادر

المعلومات المتزايدة التى تتيحها، وعن طريق أدواتها الاسترجاعية والاستكشافية المتنوعة(٤).

١/ب ـ تغير المنظور الاقتصادى للمعلومات:

لقد بدأ النظر إلى المعلومات باعتبارها مورداً اقتصادياً منذ سبعينيات القرن العشرين، ولكن الجديد الآن هو ازدياد الإحساس بصناعة وتجارة المعلومات، واعتبار المعرفة أهم مصادر القوة ومورداً يفوق فى أهميته الموارد الطبيعية والمادية(٥)، وماترتب على ذلك من إخضاع المعلومات كسلعة لقوانين السوق إنتاجاً وتوزيعاً أو توصيلاً، وبالتالى إعادة النظر فى بعض المفاهيم الراسخة مثل «المجانية المطلقة لخدمات المكتبات والمعلومات»، وأصبح من المقبول فى الوقت الراهن أن يتحمل المستفيدون تكلفة الحصول على المعلومات أو على الأقل جزءاً من هذه التكلفة، ومن المنتظر أن يتوسع هذا الاتجاه فى المستقبل بحيث تخضع خدمات المعلومات لسياسة السوق المفتوحة، حيث يكفل ذلك زيادة حجم استخدام المعلومات، كما يكفل تنافساً قوياً بين موردى الخدمات يؤدى فى النهاية إلى رفع مستوى الخدمات وتقليل أسعارها أو حتى جعلها فى المستوى المقبول(٦).

١/جـ ـ التغير فى المنظور الاجتماعى للمعلومات:

المعلومات هى وسيلة تحسين قدرات الأفراد وأحوالهم الفكرية والثقافية، وهو ما يعنى فى النهاية الارتفاع بالمستوى الفكرى والثقافى للمجتمع بشكل عام؛ لأن التغير الاجتماعى يبدأ دائماً على مستوى النسق الثقافى فى نطاق الأفكار والقيم، ثم يؤدى مؤخراً إلى تغير فى قواعد السلوك(٧). والتنمية بجميع مساراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية إنما تبدأ أساساً بالتنمية الثقافية(٨).

لقد تزايد إدراك المجتمع لأهمية المعلومات فى التنمية الشاملة، وانعكس هذا الإدراك انعكاساً إيجابياً على مهنة المكتبات والمعلومات وعلى العاملين بها، باعتبار المكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات اجتماعية وثقافية وإعلامية وعلمية لاغنى عنها فى حياة المجتمعات، وباعتبار أخصائيى المعلومات وسطاء أو مرشدين أو ملاحى معلومات يقومون بأدوار غاية فى الأهمية لضمان توصيل المعلومات المناسبة للمستفيد المناسب فى الوقت وبالقدر المناسبين أيضاً، مستعينين فى ذلك بكل ماتفرزه التكنولوجيا الحديثة من أدوات.

٢ ـ تغير سمات المستفيدين:

أدت التطورات والتغيرات فى بيئة المعلومات وتكنولوجياتها على وجه الخصوص إلى تغير الأنماط التى يحيا بها الناس ويعملون، والمستفيدون من المعلومات هم أساس أعضاء فى المجتمع ومؤسساته المختلفة، تتغير سماتهم وعاداتهم وفق تغيرات بيئة المعلومات. وأصبحت هناك ضرورة إما لتدريب المستفيدين لكى يساعدوا أنفسهم، أو عن طريق تبسيط الأمر لهم. وقد تطور الأمر بظهور مبدأ المستفيد النهائى End-user سواء كان هذا المستفيد فى البيت أو فى مكان العمل، ويدل هذا المبدأ على أنه يجب تصميم نظم وخدمات المعلومات وقواعد البيانات الإلكترونية بحيث يكون من السهل بحثها والاستفادة منها من جانب المستفيد، دون الاعتماد على أخصائى المكتبات والمعلومات كوسيط(٩). وقد كان من نتائج هذا الاتجاه نحو زيادة البرمجيات البيليوجرافية الشخصية، بالإضافة إلى تطوير واجهات التعامل مع المستفيدين لجعلها أكثر ألفة وسهولة، كما أتيحت إمكانية بحث النصوص الكاملة على الخط المباشر

وأصبحت فهارس مكتبات العالم متاحة على الخط المباشر OPAC عن طريق الإنترنت(١٠).

٣ـ تغيير دور المكتبات ومراكز المعلومات:

أدت التغيرات والتطورات المشار إليها سابقاً إلى إعادة النظر فى الدور الذى تؤديه المكتبات، بل إن الأمر قد تعدى ذلك لتغير النظر فى مفهوم المكتبة ذاته. وقد أثرت تكنولوجيا المعلومات فى ذلك تأثيراً مباشراً، فأدت إلى تطوير الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة لم تكن من قبل، ومن المنتظر أن يتزايد هذا الاتجاه فى المستقبل المنظور، لقد زاد التأكيد على أهمية المعلومات نفسها وإتاحتها بصرف النظر عن شكل الوعاء المسجلة عليه، ولم تعد قيمة المكتبة ترتبط بما تملك من رصيد، بل أصبحت تتوقف على كمية المعلومات التى يمكن أن تحصل عليها من أى مكان فى العالم سواء بمشاركة مكتبات أخرى، أو بالاستفادة من قواعد البيانات وبنوك المعلومات الإلكترونية المتاحة مجاناً أو على أساس تجارى. وسعت المكتبات ومراكز المعلومات إلى الاعتماد على كل مستحدثات تكنولوجيا المعلومات من نظم تخزين واسترجاع معلومات ونظم اتصالات، ليس فقط فى الخدمات التى تقدمها بل أيضاً فى نظم إدارتها، وقد علق أحد الباحثين على ذلك قائلاً «ليس أمام المكتبات والعاملين بها خيار آخر سوى قبول هذا التغير المحتوم والسعى إلى مواكبته بل واستغلاله لصالح المهنة فليس من المعقول أن نظل كما نحن»(١١).

٤ ـ تغيير دور الأخصائيين واتساع سوق العمل:

فى ظل كل التغيرات والتطورات السابقة كان لابد من تغير دور أخصائى المكتبات والمعلومات حتى أن البعض بدأ يتخوف من احتمال تضاؤل الدور الذى يؤديه الأخصائيون أو حتى تلاشى هذا الدور(١٢). بينما يرى آخرون ـ وهم الأعلى صوتاً ـ أن دور الأخصائيين سوف يزداد أهمية إذا هو تغير وتطور، ففى ظل زيادة البرمجيات المصممة للمستفيد النهائى، تزداد الحاجة إلى أخصائيى معلومات يستطيعون فرز وتقييم وتزكية هذه البرمجيات وتعليم استخدامها، وكلما زادت هذه البرمجيات تنوعاً، زادت الحاجة إلى مهارات التقييم والتدريب من جانب الأخصائيين(١٣).

ومن الملاحظ أيضاً اتساع سوق العمل وتنوع الفرص المتاحة أمام خريجى مدارس المكتبات والمعلومات، فقد كانت السوق التقليدية لهم حتى وقت قريب تتمثل فى المكتبات ومراكز المعلومات والوحدات الأرشيفية، أما فى الوقت الراهن فإن هناك سوقاً متنوعة تنمو وتتسع، هذه السوق تعتمد على إدارة مصادر المعلومات والسياسات والخدمات والمنتجات المعلوماتية وصناعة المعلومات والطرق السريعة للمعلومات والمصادر التخيلية Virtual resources وغيرها(١٤). ويستطيع خريج مدارس المكتبات والمعلومات فى الوقت الراهن أن يجد فرصة عمل فى مجالات النشر، الصحافة والإعلام الجماهيرى، صناعة المعلومات، التجارة والأعمال والبنوك، وقطاعات الصحة والخدمات والصناعة بشكل عام(١٥).

وقد أدت التغيرات فى الدور الذى يؤديه الأخصائيون واتساع سوق العمل، بالإضافة إلى تغيرات بيئة المعلومات، إلى ضرورة تغير المهارات المطلوبة للأخصائيين وأصبح من أهم المهارات المطلوبة لهم الآن الإدارة والتمويل والمهارات البحثية والتدريب والإشراف والإحاطة بتكنولوجيا المعلومات(١٦).

٥ ـ تغيير دور مدارس المكتبات والمعلومات:

استجابة لكل التطورات والتغيرات السابقة كان لابد من تطوير طرق ومحتوى التأهيل الأكاديمى للأخصائيين، وهو جوهر عمل مدارس المكتبات والمعلومات، فعليها تقع مسئولية توفير العنصر البشرى بالعدد والمواصفات النوعية التى تناسب الاحتياجات المتغيرة لمجتمع المعلومات عموماً، وقد بدأت هذه المدارس فى دراسة سوق العمل والتعاون مع مؤسسات المعلومات الميدانية والمهنية لتحديد كيفية الاستجابة واتجاهاتها، ويمكن تتبع طرق واتجاهات استجابة مدارس المكتبات والمعلومات فيما يلى:

٥/أ ـ تطبيق معايير الاعتماد:

حيث تحرص مدارس المكتبات والمعلومات (فى الدول المتقدمة) على تحقيق متطلبات معايير الاعتماد التى تضعها الهيئات المهنية فى المجال، وتحدد هذه المعايير مواصفات خاصة ينبغى توافرها فى مكونات برامج تعليم المكتبات والمعلومات مثل: الأهداف والتنظيم والإدارة والتمويل ومعايير قبول الطلاب عدديًا ونوعيًا وأعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات وطرق التدريس والتقويم، بالإضافة إلى الموارد المادية والتسهيلات المتاحة من مكتبات ومعامل ومدرجات، بحيث يسمح كل ذلك بتحقيق أهداف مدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات، وتضطلع الجمعيات المهنية فى الدول المتقدمة بدور فعال فى هذا المجال بحيث تحظى مدارس المكتبات والمعلومات التى تنطبق عليها المعايير بالاعتماد، وبالتالى تحظى بسمعة علمية طيبة وتتاح الفرصة أمام خريجيها لشغل وظائف أفضل.

٥/ب تطوير المناهج والمقررات:

وقد تمثل ذلك فى إدخال مقررات جديدة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات وتطوراتها وتلبى الاحتياجات الجديدة لسوق العمل، وتقسم المقررات إلى فئتين: المقررات الأساسية Core courses لتوفير الخلفية العلمية الأساسية نظريًا وتطبيقيًا وتكون دراسة هذه المقررات إجبارية على جميع الطلاب، أما الفئة الثانية فهى المقررات الاختيارية elective courses وهى عبارة عن عدد كبير من المقررات المتنوعة، تتاح أمام الطلاب فرصة الاختيار من بينها بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، وكذلك الاهتمام بتوفير المقررات المتداخلة interdisciplinary، مع ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات من جانب أعضاء هيئة التدريس لشرح محتوى المقررات(١٧).

٥/جـ التعليم المستمر والتعليم عن بعد:

التعليم المستمر هو عبارة عن الجهود والأنشطة التعليمية والتدريبية التى يتلقاها المهنيون الممارسون بعد تلقيهم التعليم المهنى الرسمى بغرض تطوير أدائهم ورفع قدراتهم وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة، وتأتى مدارس المكتبات والمعلومات على رأس الجهات التى تتحمل مسئولية التعليم المستمر لعدة أسباب، منها أن المدارس هى خط إنتاج الأخصائيين أو جهة التأهيل الأصلية لهم ولايمكن أن تتنصل من التزامها تجاههم. والسبب الثانى أن المدارس تملك ـ كمؤسسات أكاديمية ـ إمكانات تعليمية وتدريبية وخبرات بشرية يصعب أن توجد فى جهة أخرى، والسبب الثالث هو أن تقديم التعليم المستمر للمهنيين لايخلو من فائدة تعود على المدارس، وهى أن تضع يدها على مشكلات الممارسة والتطبيق لتحاول البحث لها عن حلول، وهذا يقدم لها مادة للبحث ويثرى المعرفة فى النظرية والتطبيق ويربطهما ببعضهما.

والتعليم عن بعد يعنى إتاحة الفرصة أمام

الأفراد لكى يتعلموا فى المكان والزمان المناسبين لهما وأثناء ممارستهم لوظائفهم، ومن أمثلة ذلك ما يقدمه قسم دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة ويلز البريطانية(١٨)، حيث يقدم هذا القسم برنامجاً يتيح الحصول على درجة الماجستير عن طريق التعلم عن بعد، والجمهور المستهدف منه هو المهنيين الممارسين وأنصاف المهنيين من ذوى الخلفيات القيمة.

ثانياً: أهداف أقسام المكتبات والمعلومات المصرية وتنظيمها وإدارتها:

أ ـ أهداف الأقسام:

وجود الأهداف ضرورة للإجابة عن أسئلة مثل: لماذا يوجد هذا القسم أو ما مبرر إنشائه؟ وما الذى يسعى بالضبط إلى تحقيقه بصفة عامة؟، وما أهداف كل برنامج دراسى بصفة خاصة؟، فوضوح الإجابة عن مثل هذه الأسئلة هو الذى يقود إدارة القسم وأعضاء هيئة التدريس والطلاب به نحو تحقيق الأهداف، أما فى حالة عدم وجود أهداف، أو حتى عدم وضوحها بالدرجة الكافية، فإن المرء لايعرف إلى أين هو ذاهب، ويصبح عرضة لأن ينتهى به المطاف إلى مكان قد لايعرفه(١٩). ولذلك أكدت معايير الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات(٢٠)، وكذلك معايير جمعية المكتبات الأمريكية(٢١) على ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة، بل ومعلنة أيضاً لمدارس المكتبات والمعلومات.

وباستقراء واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تبين أنها جميعاً تفتقر إلى وجود وثيقة أو بيان يشتمل على أهدافها. وقد أشار ٥٤,٢٪ من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة إلى أنهم يعرفون أهداف الأقسام بشكل شخصى، مستمد من أهداف التعليم الجامعى ومجال المكتبات والمعلومات بشكل عام، بينما أشار ٤٥,٨٪ منهم إلى أن أهداف الأقسام التى ينتمون إليها غير معروفة بالنسبة لهم.

وهكذا يستوى الذين أجابوا بمعرفتهم بأهداف الأقسام مع الذين أجابوا بعدم معرفتهم بها؛ لأن النتيجة النهائية هى تبنى كل فرد من أعضاء هيئة التدريس لفلسفته وأهدافه الشخصية التى قد تختلف مع غيره من الأعضاء. إن معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهداف الأقسام من الأمور اللازمة، فعلى عاتقهم تقع مسئولية توصيل هذه الأهداف للطلاب وشرحها وتفسيرها، كما أن أعضاء هيئة التدريس هم أصحاب الجهد الأساسى فى تحقيق أهداف هذه الأقسام. وقد أشار ٨٧,٥٪ من أعضاء هيئة التدريس إلى أن أهداف الأقسام غير متاحة وغير معروفة للطلاب، كما أن أغلب الطلاب بالأقسام موضوع الدراسة يعتقدون أن لها هدفاً واحداً هو تخريج أفراد يعملون فى مهنة المكتبات ولايعرفون شيئاً بعد من ذلك.

وتحتاج أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى توافر بيان رسمى أو وثيقة توضح أهداف القسم وأهداف كل برنامج من برامجه، وأن يتاح الإطلاع على هذه الوثيقة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والجمهور العام، ويفضل أن تقوم هذه الأقسام بإنشاء مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت؛ بحيث تتيح من خلال معلومات شاملة عن الأقسام وأهدافها وبرامجها ومناهجها وإمكاناتها المادية والبشرية وغير ذلك، ويمكن أن تعتمد أهداف أقسام المكتبات والمعلومات بصفة عامة على العناصر التالية:

١ ـ توفير فرص التأهيل المهنى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات لتوفير العنصر البشرى الذى يتولى مسئولية إدارة وتشغيل مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، بالإضافة إلى

العمل في بعض المجالات الأخرى مثل النشر وصناعة المعلومات والاتصال الجماهيرى والإعلام وغير ذلك.

٢ ـ إكساب الدارس فهماً شاملاً للأسس النظرية والتطبيقية لمجال المكتبات والمعلومات، ويشمل ذلك فهم دورة المعلومات منذ إنتاجها وتداولها واختزانها واسترجاعها حتى استعمالها، بصرف النظر عن الوسائط والأشكال وتنظيم المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات(٢٢)، ومعرفة دورها في عمليات الاتصال في المجتمع وتطورها التاريخي كمؤسسة والمبادئ الأساسية في الإدارة وبعض مناهج وطرق البحث، والمهارة في اختيار واستخدام الأجهزة والأدوات التكنولوجية(٢٣).

٣ ـ إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتزود بالخبرات التعليمية المتخصصة التي تحتاجها أنواع محددة من مؤسسات توفير المعلومات، عن طريق توفير المقررات المتخصصة والاهتمام بالاتجاهات الحديثة الجارية في نظم وإدارة المعلومات(٢٤).

٤ ـ الارتباط بالخطط الشاملة للتنمية في مصر والوطن العربي بحيث توفر المهارات البشرية التي تقوم بدورها في مشروعات هذه الخطة، وأن تستند إلى البيانات الدقيقة للقوى العاملة لتوفير العدد والنوعية المناسبة(٢٥).

٥ ـ المساهمة في تطوير المعرفة في المجال على المسارين النظرى والتطبيقي، عن طريق تطوير برامج فعالة للبحث والنشر الأكاديمي(٢٦).

٦ ـ المشاركة المهنية في المجال عن طريق تقديم الاستشارات والبحوث المتخصصة والإسهام في المؤسسات المهنية وأنشطتها وتوثيق الروابط مع المؤسسات الأكاديمية المماثلة على المستوى الوطني والقومي والدولي.

ب ـ أهداف البرامج :

كانت العناصر الستة السابقة تمثل الخطوط العامة التي يمكن أن تنبثق منها أو تدور حولها أهداف أقسام المكتبات والمعلومات مع اختلاف كل منها في التفصيلات لأغراض التميز والابتكار، كما يجب أن نلاحظ أن هذه الخطوط العامة للأهداف تمثل الوقت الراهن، وهي عرضة للتغير بمرور الوقت، فما هو مقبول في السنوات الخمس الأخيرة من القرن العشرين قد لايكون مقبولاً في السنوات الخمس الأولى من القرن الحادى والعشرين.

ويجب أن نلاحظ أنه حتى في حالة وجود أهداف واضحة ودقيقة للقسم بشكل عام، فإن الحاجة تبقى ضرورية إلى أهداف البرامج التي يقدمها بالدرجة نفسها من الوضوح والدقة وربما أكثر، ويشير واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى أنها تقدم أربعة مستويات من البرامج هي: الليسانس والدبلوم والماجستير والدكتوراه. وأن حال هذه البرامج مثل حال الأقسام التي تتبعها بالنسبة لوجود أهداف محددة ومعلنة، لاوجود لها. وأن كل ما يمكن الوصول إليه من أهداف برامج تعليم المكتبات والمعلومات في مصر هو: أن برنامج الليسانس بجامعة الأزهر يهدف توفير أخصائيين للعمل في مكتبات المعاهد والكليات الأزهرية، وأن برنامج الدبلوم العالى يهدف تأهيل الأشخاص الذين عملوا في المكتبات دون مؤهل مكتبات، أو الأشخاص الذين يريدون تغيير عملهم للالتحاق بوظائف المكتبات والمعلومات، كما أن برنامج الماجستير يهدف غالباً مواصلة البحث لدرجة الدكتوراه، وبرنامج الدكتوراه يهدف غالباً إعداد أعضاء هيئة التدريس لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر والدول العربية.

جـ ـ تنظيم الأقسام وإدارتها:

جـ/ ١ ـ المستوى التنظيمى للأقسام:

أشارت معايير الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها(٢٧)، إلى أن برامج تعليم المكتبات والمعلومات ينبغى ألا تقل عن المستوى الجامعى، ويوصى بشدة أن تمتد إلى مرحلة الدراسات العليا، وبطريقة أخرى فإن المستوى التنظيمى لمدرسة المكتبات والمعلومات ينبغى أن يتساوى مع المدارس المماثلة فى البلاد التى تقوم بإعداد العاملين المهنيين. وتحظى أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر بمستوى تنظيمى مناسب داخل الجامعات، كأقسام فى كليات الآداب أو التربية، وتتساوى مع التخصصات العريقة مثل الفلسفة والاجتماع واللغات والجغرافيا والتاريخ وغيرها، وتمنح درجات علمية تتساوى تماماً مع غيرها من الدرجات والشهادات، ولا يعتبر هذا وضعاً جديداً، فمنذ دخلت دراسة المكتبات مصر فى بداية الخمسينيات من القرن العشرين وهى تحظى بهذا الوضع الأكاديمى والمستوى التنظيمى المناسب.

وعلى الرغم من أن الغالب فى الدول المتقدمة هو تخصيص مدرسة مستقلة لتعليم المكتبات والمعلومات، إلا أن هذا لا يمنع من وجود عديد من البرامج التى يتم توفرها فى وحدات أكاديمية على مستوى القسم أو أقل، وهى معتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية(٢٨) ومن أمثلتها:

١ ـ برنامج علم المكتبات والمعلومات التى تقدمه جامعة وين

- Library and information science program (Wayne State Univ.)

٢ ـ شعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة سان جونز

- Division of library and information science (St. Johns Univ.)

ـ قسم دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة شمال كارولينا

- Department of library and information studies (University of North Carolina).

وفى جامعة لوفرة البريطانية نجد قسم دراسات المكتبات والمعلومات واحداً من أقسام كلية العلوم، وهو واحد من أكبر مدارس التخصص فى بريطانيا.

جـ/ ٢ إدارة الأقسام وسياستها:

يعتبر القسم داخل الكلية وحدة مستقلة يتولى تدريس المواد التى تدخل فى اختصاصه، ويقوم على بحثها، ويدار القسم عن طريق مجلس القسم ورئيس مجلس القسم كما أن لكل قسم كيانه الذاتى من الناحية العلمية والإدارية والمالية(٣٠). وتشير المعايير إلى أنه من الضرورى أن يكون رئيس القسم من العاملين كل الوقت يعاونه الحد الأدنى ثلاثة أو أربعة من العاملين كل الوقت(٣١)، كما يجب أن يكون رئيس القسم فى درجة أستاذ على الأقل(٣٢).

وباستقراء واقع أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر نجد أنه باستثناء قسم آداب القاهرة لايوجد أعضاء هيئة تدريس فى درجة أستاذ فى بقية الأقسام وعددها أربعة عشر قسماً بنسبة ٩٣,٣٪، كما أن هناك ثلاثة أقسام فقط بنسبة ٢٠٪ هى التى يتوافر لها أساتذة مساعدون هى آداب القاهرة والمنوفية وحلوان، وقد أدى ذلك إلى إسناد إدارة ٨٠٪ من أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر إلى عمداء أو وكلاء الكليات التى تتبعها أو قد يتولى ذلك أساتذة منتدبون من آداب القاهرة ولايسمح وقت هؤلاء وظروفهم بالاهتمام الكافى بهذه الأقسام، وقد تمتد المعاناة لسنوات طويلة.

ومن ناحية أخرى فإن عدد الأقسام التى يوجد بها «مجلس قسم» يبلغ ستة أقسام فقط بنسبة

٤٠٪ وهى الأقسام التابعة لآداب القاهرة والإسكندرية وبنى سويف والمنوفية وحلوان وتربية حلوان. أما بقية الأقسام بنسبة ٦٠٪ فلا يوجد لها مجلس قسم مع ما يمثله ذلك من معوقات إدارة الأقسام. وقد أشار أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة إلى أن أبرز المعوقات الإدارية تتمثل فى ضعف الاستقلال الإدارى للأقسام وضرورة موافقة المجالس الأعلى على قرارات مجالس الأقسام، والروتين وجمود اللوائح والقوانين، وانشغال أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات المادية عموماً. وقد أشار عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين منذ ما يزيد على ستين عاماً إلى أن مايعترض التعليم الجامعى فى مصر من المصاعب سواء كثر أم قل هين جداً إذا ظفرت الجامعات بالاستقلال والمال(٣٣).

ويشير واقع الأقسام موضوع الدراسة إلى أن ٨٠٪ من هذه الأقسام لم تعقد المؤتمر العلمى السنوى لها، ولو مرة واحدة خلال تاريخها رغم أهمية عقد هذا المؤتمر فى دعم إدارة الأقسام وسياستها، وحتى الأقسام القليلة التى عقدت هذا المؤتمر لاتأخذ فى الاعتبار توصياته عند وضع الخطط المستقبلية للقسم، مما يفقد هذه المؤتمرات جزءاً كبيراً من أهميتها بل يكاد يفرغها من مضمونها. كما أن النسبة الغالبة من الأقسام موضوع الدراسة ٦٠٪ منها لاتصدر أدلة عن نفسها، ولاتصدر الكليات التى تتبعها دليلاً يقوم بالغرض، وقد أدى هذا إلى عدم وضوح صورة هذه الأقسام أمام طلابها وأمام الأقسام والكليات الأخرى داخل الجامعة، كذلك لاتهتم جميع الأقسام بالتخطيط المستقبلى، ولايتوافر لدى أى منها خطة للعمل فى المستقبل، وذلك يرجع لعدة أسباب، منها: نقص التمويل اللازم لتنفيذ الخطط واحتمال بقاء هذه المعاناة لفترة قادمة، ووجود معوقات إدارية كثيرة تحول دون تحقيق الخطط المستقبلية فى حالة وجودها، بالإضافة إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة.

ومن بين المعوقات الأخرى نقص عدد العاملين غير الأكاديميين اللازمين لدعم الإدارة من إداريين وفنيين، فلايوجد سكرتارية على الإطلاق فيما يقرب من نصف عدد الأقسام موضوع الدراسة، وأن مايزيد على نصف عدد الأقسام موضوع لدراسة لاتخصص فيها غرفة مستقلة لرئيس القسم، كما لاتتوافر قاعات لأعضاء هيئة التدريس فى أغلب الأقسام، بل إن ٨٦,٧٪ من الأقسام لايتاح فيها لكل عضو هيئة تدريس مقعد ومكتب مستقل.

ثالثاً: المناهج:

أ ـ محتوى المنهج:

من الضرورى أن تتوافر فى المنهج بعض المواصفات، مثل: أن يتضمن مقررات بؤرية قوية، وأن يتيح حرية الاختيار ويتسم بالمرونة، وأن تتكامل فيه ومعه تكنولوجيا المعلومات، وأن يعمل على تنمية المهارات الإدارية، وأن يسلم بالتقابل أو الالتقاء مع التخصصات الأكاديمية الأخرى، وأن ينمى المهارات البحثية، وأن يشجع على التغيير(٣٤).

وبصفة عامة فإن تحديد محتوى المنهج فى دراسة علم المكتبات والمعلومات يخضع لعدد من الاعتبارات، هى:

١ ـ الأهداف: ويقصد بها أهداف مدارس المكتبات والمعلومات وأهداف التخصص نفسه التى يسعى إلى تحقيقها، وينبغى أن ترتبط هذه الأهداف بالخطط الشاملة للتنمية.

٢ ـ المعرفة الأساسية للتخصص: بمعنى أن المنهج فى علم المكتبات والمعلومات ينبنى على جسم

المعرفة الخاص بالعمل المعلوماتي والمهارات اللازمة لاستخدام تلك المعرفة بكفاءة، سواء في الشق النظرى الخاص بالعلم البحث، أو في الشق العملي الخاص بالممارسة والتطبيق.

٣ ـ متطلبات سوق العمل: فالمنهج لابد أن يراعى الاحتياجات المتغيرة والمتطورة لقطاعات التوظيف أو مؤسسات العمل الميداني عموماً، وقد حدد اتحاد مكتبات كاليفورنيا(٣٥). المهارات المطلوبة في الوقت الراهن لسوق العمل في أربعة قطاعات أساسية هي مصادر المعلومات، والمستفيدين واحتياجاتهم، وأنماط الإفادة من المعلومات، وأخيراً المهارات الإدارية من وضع سياسات وتخطيط أو تسويق واستغلال الموارد المتاحة.

٤ ـ البيئة المتغيرة للتخصص: بحيث يرتبط محتوى المنهج بالظروف المحيطة فيواكب التغيرات في بيئة المعلومات ويستجيب لها عن طريق تنويع المهارات والخبرات وعن طريق تنمية مرونة الاتجاهات وقبول التغيرات والمساهمة فيها والتركيز على المبادئ والنظريات التي ينتظر أن تظل ثابتة(٣٦). وأن يرتبط المنهج بظروف المجتمع، سواء على المستوى الوطني أو القومي بحيث يعكس قيم المجتمع وتقاليده ومشكلاته، وبحيث يعزز الانتماء لهذا المجتمع، مع عدم إغفال القضايا العالمية المؤثرة في التخصص.

ب ـ تحليل المقررات :

ب / ١ ـ المقررات المتخصصة والمقررات الإضافية:

تنقسم المقررات في مناهج أقسام دراسة المكتبات والمعلومات إلى فئتين : الفئة الأولى هي المقررات «المتخصصة والمساندة» وهي التي ترتبط بالعمل المعلوماتي أو تبنى على جسم المعرفة الخاص بمجال المكتبات والمعلومات والمجالات ذات الصلة الوثيقة به سواء من حيث المعرفة النظرية أو المهارات العملية. والفئة الثانية هي «المقررات الإضافية» وهي مقررات لاتنتمي إلى مجال المكتبات والمعلومات، وإنما هي تفرض لخدمة العوامل الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى المساعدة في توضيح وتعميق مقررات الفئة الأولى، ومن غير المرغوب فيه أبداً زيادة عدد المقررات الإضافية عن اللازم، لأن ذلك سوف يكون على حساب المقررات المتخصصة والمساندة. ويشير الجدول رقم (٢) إلى توزيع المقررات في الأقسام موضوع الدراسة.

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية :

١ ـ تبلغ نسبة المقررات التخصصية والمساندة في جميع الأقسام ٦٠,٩٪ من إجمالي المقررات، بينما بلغت نسبة المقررات الإضافية ٣٩,١٪، وهو مايشير إلى الارتفاع النسبي لنصيب المقررات الإضافية. بل إن نسبة المقررات المتخصصة تنخفض عن النسبة العامة ٦٠,٩٪ في خمسة أقسام هي تربية الأزهر ٢٩٪، وتربية حلوان ٤٠,٤٪، وأقسام لغة عربية أسيوط وشبين ودراسات إنسانية بنسبة ٤٥,٥٪ لكل منها، والسبب في ذلك هو ارتفاع المقررات الإضافية في كليات التربية وفي كليات جامعة الأزهر لخدمة العلوم التربوية والشرعية.

٢ ـ تزيد نسبة المقررات المتخصصة عن النسبة العامة في بقية الأقسام، وتصل إلى ٧٣,٩٪ من إجمالي المقررات في آداب حلوان وآداب بنها، وبصفة عامة يمكن القول باطمئنان أن نسبة المقررات المتخصصة والمساندة هي نسبة جيدة في معظم الأقسام موضوع الدراسة.

٣ ـ بلغ متوسط عدد المقررات المتخصصة فى كل قسم ٢٨,٩ مقرراً، وهو متوسط مرتفع جداً إذا قيس بعدد المقررات المتخصصة والمساندة فى الدرجة التخصصية الأولى فى الدول المتقدمة؛ حيث لايزيد عدد المقررات عن اثنى عشر مقرراً فى أغلب برامج الماجستير المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، وربما كان السبب فى ارتفاع عدد المقررات المتخصصة فى الأقسام المصرية هو طول مدة الدراسة فى مرحلة الليسانس، حيث تستغرق أربع سنوات بالإضافة إلى ندرة المقررات الاختيارية.

٤ ـ يتساوى برنامج الدبلوم التأهيلى الذى يقدمه قسم آداب القاهرة مع برامج الماجستير المعتمد من جمعية المكتبات الأمريكية فى عدد المقررات المتخصصة وهى اثنى عشر مقرراً وفى عدم وجود مقررات إضافية فى كل منهما.

جدول (٢):

توزيع المقررات بالأقسام موضوع الدراسة إلى فئتين متخصصة وإضافية.

م	نوع المقرر / القسم	المقررات المتخصصة والمساندة		المقررات الإضافية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	آداب القاهرة	٣١	٧٠,٥٪	١٣	٢٩,٥٪	٤٤
٢	آداب إسكندرية	٢٧	٧٣٪	١٠	٢٧٪	٣٧
٣	آداب بنى سويف	٣١	٦٦٪	١٦	٣٤٪	٤٧
٤	آداب طنطا	٢٨	٧٠٪	١٢	٣٠٪	٤٠
٥	آداب المنوفية	٣٠	٧١,٤٪	١٢	٢٨,٦٪	٤٢
٦	آداب سوهاج	٢٧	٦٤,٣٪	١٥	٣٥,٧٪	٤٢
٧	آداب حلوان	٣٤	٧٣,٩٪	١٢	٢٦,١٪	٤٦
٨	آداب المنيا	٣١	٧٠,٥٪	١٣	٢٩,٥٪	٤٤
٩	آداب أسيوط	٣١	٧٠,٥٪	١٣	٢٩,٥٪	٤٤
١٠	آداب بنها	٣٤	٧٣,٩٪	١٢	٢٦,١٪	٤٦
١١	تربية حلوان	٢١	٤٠,٤٪	٣١	٥٩,٦٪	٥٢
١٢	تربية الأزهر	١٨	٢٩٪	٤٤	٧١٪	٦٢
١٣	لغة عربية أسيوط	٣٠	٥٤,٥٪	٢٥	٤٥,٥٪	٥٥
١٤	لغة عربية شبين	٣٠	٥٤,٥٪	٢٥	٤٥,٥٪	٥٥
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	٣٠	٥٤,٥٪	٢٥	٤٥,٥٪	٥٥
	المجمـــوع	٤٣٣	٦٠,٩٪	٢٧٨	٣٩,١٪	٧١١

ب/٢ ـ توظيف المقررات وتحديد محتواها:

من الضرورى توافر توصيف لكل مقرر يحدد محتوى المقرر وطبيعته وزاوية المعالجة فيه، وأن ينفذ هذا التوصيف وأن يراجع عند الضرورة، وأن يعكس فى أية لحظة ما يقدم فعلاً فى قاعة الدراسة(٣٧). ويشير واقع الأقسام موضوع الدراسة إلى أنه باستثناء قسم آداب القاهرة لايوجد توصيف للمقررات فى أى من هذه الأقسام، وأن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتحديد محتوى المقررات بناء على خبراتهم وتجاربهم السابقة، وهو ما يؤدى إلى التداخل والتكرار بين محتويات المقررات المختلفة.

ب/٣ المقررات الإجبارية والاختيارية:

تنقسم المقررات «المتخصصة والمساندة» فى مجال المكتبات والمعلومات إلى فئتين: الأولى هى المقررات الإجبارية، وهى التى تمثل المعرفة الأساسية للتخصص ولايستغنى عنها أى دارس؛ ولذلك تكون دراستها إجباريًا على جميع الطلاب، وهى مقررات متخصصة أيضاً ولكنها تقدم للطلاب على أساس اختيارى بما يلبى رغبتهم فى التنوع، وحسب التخصص الذى يريد الطالب أن يعمل به بعد التخرج، ويعتبر ثراء المنهج بالمقررات الاختيارية فى برنامج معين مؤشراً إيجابيًا لصالح هذا البرنامج، وعلى سبيل المثال نجد أن عدد المقررات الإجبارية فى برنامج ماجستير المكتبات بجامعة بتسبرج يبلغ أربعة مقررات فقط، بينما يبلغ عدد المقررات الاختيارية خمسة وخمسين مقرراً؛ أى نسبة المقررات الإجبارية إلى الاختيارية تبلغ ٦,٨٪، ٩٣,٢٪(٣٨)، وفى جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس يبلغ عدد المقررات ٥ : ٨١ بنسبة ٥,٨٪: ٩٤,٢٪ للمقررات الإجبارية والاختيارية على التوالى(٣٩).

ويشير واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى أن هناك ستة أقسام فقط تسمح لوائحها بفرصة الاختيار فى عدد قليل من المقررات، حيث تسمح خمسة أقسام هى آداب القاهرة وطنطا والمنوفية والمنيا وأسيوط بالاختيار فى مقررين فقط فى المراجع المتخصصة ومقررين فى المكتبات النوعية، والقسم السادس هو آداب بنى سويف حيث يوفر الاختيار مقررين اختياريين فقط فى المكتبات النوعية.

وإذا كانت نسبة المقررات الاختيارية لم تقل عن ٩٠٪ من مقررات المدارس الأمريكية، فإنها لم تزد فى أحسن الأحوال فى الأقسام المصرية عن ١٢,٥٪ من إجمالى عدد المقررات، هذا عن برامج الليسانس، أما عن برنامج الدبلوم التأهيلى بآداب القاهرة، فإن نسبة المقررات الاختيارية به ١٤,٣٪ وهو لايتيح الاختيار سوى فى مقررين هما مراجع العلوم البحتة والتطبيقية أو مراجع الإنسانيات. إن نقص عدد المقررات الاختيارية فى مناهج الأقسام المصرية هو نتيجة لبعض الأسباب مثل نظام التعليم الجامعى فى مصر بوجه عام، وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس، وقد أدى ذلك فى النهاية إلى نمطية نوع الخريجين بحيث اشتركت أغلب الأقسام فى إعداد الأخصائى العام، وينطبق هذا أيضاً على برنامج الدبلوم التأهيلى بآداب القاهرة.

ب/٤ ـ تحليل المقررات المتخصصة والمساندة:

لأغراض التحليل النوعى للمقررات المتخصصة والمساندة فى مناهج الأقسام موضوع الدراسة، تم توزيعها على ست فئات رئيسية، كما يمثلها الجدول رقم (٣).

جدول (٣) :

توزيع المقررات المتخصصة والمساندة بالأقسام موضوع الدراسة.

م	فئة المقرر / القسم	إطارية	أوعية	عمليات	مؤسسات	نظم وتكنولوجيا	مساندة	المجموع
١	آداب القاهرة	٦	٦	١٠	١	٤	٤	٣١
٢	آداب إسكندرية	٤	٦	٨	١	٣	٥	٢٧
٣	آداب بنى سويف	٢	٧	١١	١	٧	٣	٣١
٤	آداب طنطا	٣	٥	١٣	٢	٣	٢	٢٨
٥	آداب المنوفية	٧	٦	٩	١	٤	٣	٣٠
٦	آداب سوهاج	٦	٥	٩	١	٣	٣	٢٧
٧	آداب حلوان	٥	٥	١٢	٢	٧	٣	٣٤
٨	آداب المنيا	٦	٦	١٠	١	٤	٤	٣١
٩	آداب أسيوط	٦	٦	١٠	١	٤	٤	٣١
١٠	آداب بنها	٦	٨	٩	١	٥	٥	٣٤
١١	تربية حلوان	٢	٣	١٠	–	٣	٣	٢١
١٢	تربية الأزهر	٢	٣	٧	٢	٣	١	١٨
١٣	لغة عربية أسيوط	٦	٦	١٠	١	٣	٤	٣٠
١٤	لغة عربية شبين	٦	٦	١٠	١	٣	٤	٣٠
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	٦	٦	١٠	١	٣	٤	٣٠
	المجمـــــوع	٧٣	٨٤	١٤٨	١٧	٧٣	٨٤	٨٤
	النسبة المئوية	٪١٦,٩	٪١٩,٤	٪٣٤,٢	٪٣,٩	٪١٣,٦	٪١٢	٪١٠٠

ومنه يمكن الخروج بالمؤشرات التالية :

١ ـ تأتى مقررات العمليات فى المرتبة الأولى عدديًا تمثل ٣٤,٢٪ من إجمالى المقررات المتخصصة والمساندة، وهو أمر متوقع، حيث تمثل مقررات هذه الفئة العمود الفقرى لكل وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات، بينما تأتى مقررات الأوعية فى المرتبة الثانية، وتمثل ١٩,٤٪ وهى نسبة معقولة.

٢ ـ تأتى المقررات الإطارية أو التمهيدية فى المرتبة الثالثة، وتمثل ١٦,٩٪ من إجمالى المقررات المتخصصة والمساندة، وهى نسبة مقبولة وكانت تقترب من الزيادة النسبية بسبب ضم مقررات النصوص المتخصصة العربية والأجنبية إليها، بينما تأتى مقررات النظم والتكنولوجيا فى المرتبة الرابعة وتمثل ١٣,٦٪، وإن كان لابد من الإشارة هنا إلى أنه من الضرورى أن تمثل التكنولوجيا جزءاً من كل المقررات المتخصصة والمساندة، والواضح أن مقررات التكنولوجيا ـ فى الوقت الحالى ـ تحتاج إلى زيادة الاهتمام أكثر من غيرها.

٣ ـ تأتى المقررات المساندة فى المرتبة الخامسة، وتمثل ١٢٪ من إجمالى المقررات المتخصصة والمساندة، وهى نسبة مرتفعة إلى حد ما، بينما تأتى مقررات المؤسسات فى المرتبة الأخيرة، وتمثل ٣,٩٪ وتعتبر أقل من اللازم بشكل واضح.

٤ ـ بصفة عامة، فإن المقررات المتخصصة والمساندة فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تغطى تماماً كل قطاعات الدراسة الأساسية فى مجال المكتبات والمعلومات، وهى القطاعات التى تم تحديدها فى: مصادر المعلومات، وتنظيم المعلومات وصفيًا وموضوعيًا، وخدمات المعلومات وإدارة مؤسسات المعلومات، والمؤسسات النوعية للمعلومات، كما تغطى أيضاً إلى حد كبير المهارات اللازمة للأخصائيين واحتياجات سوق العمل فى مصر، وتستجيب فى جانب كبير منها للمتغيرات الحديثة فى بيئة المعلومات والظروف المحيطة فى البيئة المحلية.

٥ ـ مقررات دبلوم المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة: يبلغ إجمالى عدد مقررات الدبلوم التأهيلى ١٢ مقرراً جميعها مقررات متخصصة، وبتوزيع هذه المقررات على خطة توزيع المقررات، اتضح أنه لاتوجد مقررات على الإطلاق فى ثلاث فئات هى: المقررات الإطارية رغم أهميتها فى تقديم خلفية عامة عن التخصص، ومقررات المؤسسات، وكذلك المقررات المساندة، وربما كان السبب فى ذلك هو قلة عدد المقررات وعدم وجود مقررات اختيارية (بخلاف مقرر المراجع المتخصصة) وتتوزع المقررات على ثلاث فئات فقط، يأتى فى مقدمتها مقررات العمليات ويبلغ عددها ٦ مقررات بنسبة ٥٠٪ من إجمالى المقررات، ثم تأتى مقررات النظم والتكنولوجيا فى المرتبة الثانية ويبلغ عددها أربعة مقررات، وتأتى مقررات الأوعية فى المرتبة الأخيرة ويبلغ عددها مقررين فقط، وتحتاج مقررات هذا البرنامج إلى تدعيم المقررات الإطارية والأوعية والمؤسسات، كمايحتاج هذا البرنامج إلى توفير عدد كبير من المقررات الاختيارية.

جـ ـ طرق التدريس :

جـ/ ١ ـ أساليب التدريس :

تركز الأساليب الحديثة فى التدريس على دور المتعلم ومشاركته الإيجابية فى العملية التعليمية عن طريق تنمية مهارات التفكير النقدى والتعلم الذاتى، وتتنوع هذه الأساليب لتشمل: الإرشاد الفردى وحلقات المناقشة والمحاكاة والمحاضرات والمعامل والتعليم بمساعدة الحاسب والعرض الشفوى والمكتوب، ودراسات الحالة والعمل الميدانى(٤٠)، وباستقرار واقع أساليب التدريس المستخدمة فى الأقسام موضوع الدراسة يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١ ـ تتنوع أساليب التدريس المستخدمة لتشمل: المحاضرة وتأتى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٢٪ ثم تليها الأبحاث والتكليفات، وتمثل ٢٨٪ ثم المناقشة وتمثل ١٣,٤٪ ثم التدريب العملى ٩,٥٪، وأخيراً تأتى الزيارات الميدانية بنسبة ٧,٩٪، والحقيقة أن تنوع الأساليب بالعدد والنسب المشار إليها أمر يدعو إلى الاطمئنان، غير أن زيادة عدد الطلاب وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس وضعف الموارد المادية المتاحة للأقسام كلها عوامل قد تشير إلى زيادة الاعتماد على المحاضرة وتقليل فاعلية الطرق الأخرى.

٢ ـ إن ٢٧٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس هم الذين يتاح لهم الاستعانة بالوسائل التعليمية فى التدريس، وأن هذه الوسائل لاتخرج عن البروجكتور فى الغالب وجهاز عرض الشرائح فى حالات قليلة، كما أن أعضاء هيئة

التدريس هم الذين يتولون تشغيل الأجهزة، ولايوجد أشخاص فنيون لتولى هذه المهمة. أما الأعضاء الذين لايستخدمون الوسائل التعليمية ونسبتهم ٧٣٪ من أعضاء هيئة التدريس، فقد برروا ذلك بعدم وجود وسائل أساساً أو عدم وجود مادة علمية مسجلة بشكل يسمح بعرضها، وعدم وجود أشخاص فنيين لتشغيل هذه الوسائل.

٣ ـ يعتمد الطلاب على المذكرات والكتب المقررة بنسبة ٦٤,٣٪، ويعتمدون على مصادر أخرى من المكتبة بنسبة ٣٥,٧٪، وارتفاع نسبة الاعتماد على الكتب المقررة مشكلة يعانى منها التعليم الجامعى فى مصر عموماً بسبب ضعف المكتبات وقصورها.

د/٢ ـ التطبيقات العملية:

التطبيقات العملية ملمح أساسى من ملامح مناهج علم المكتبات والمعلومات، وهى تهدف بصفة أساسية توضيح كيفية تطبيق المبادئ النظرية، ولابد أن يكون هناك توازن بين النظرى والعملى[٤١] ويشير الجدول(٤) إلى واقع التطبيقات العملية فى مناهج الأقسام موضوع الدراسة.

جدول (٤):

توزيع ساعات العملى والنظرى فى المقررات المتخصصة والمساندة بالأقسام موضوع الدراسة.

م	الساعات / القسم	النظرى		العملى		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	آداب القاهرة	١٢٤	٨٩,٩٪	١٤	١٠,١٪	١٣٨
٢	آداب إسكندرية	١٠٧	٩٦,٤٪	٤	٣,٦٪	١١١
٣	آداب بنى سويف	١١٤	٧٦٪	٣٦	٢٤٪	١٥٠
٤	آداب طنطا	١١٢	٦٦,٧٪	٥٦	٣٣,٣٪	١٦٨
٥	آداب المنوفية	١٢٢	٨٣,٦٪	٢٤	١٦,٤٪	١٤٦
٦	آداب سوهاج	١٠٤	٧٦,٥٪	٣٢	٢٣,٥٪	١٣٦
٧	آداب حلوان	١٣٦	٧٩,١٪	٣٦	٢٠,٩٪	١٧٢
٨	آداب المنيا	١٢٤	٨٩,٩٪	١٤	١٠,١٪	١٣٨
٩	آداب أسيوط	١٢٤	٨٩,٩٪	١٤	١٠,١٪	١٣٨
١٠	آداب بنها	١٣٢	٩٧,١٪	٤	٢,٩٪	١٣٦
١١	تربية حلوان	٨٤	٧٦,٤٪	٢٦	٢٣,٦٪	١٠٠
١٢	تربية الأزهر	٧٢	٨٣,٧٪	١٤	١٦,٣٪	٨٦
١٣	لغة عربية أسيوط	١١٦	٧٢,٥٪	٤٤	٢٧,٥٪	١٦٠
١٤	لغة عربية شبين	١١٦	٧٢,٥٪	٤٤	٢٧,٥٪	١٦٠
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	١١٦	٧٢,٥٪	٤٤	٢٧,٥٪	١٦٠
	المجمـــوع	١٧٠٣	٨٠,٧٪	٤٠٦	١٩,٣٪	٢١٠٩

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية:

١ ـ يبلغ متوسط ساعات التطبيقات العملية فى المقررات المتخصصة والمساندة ١٩,٣٪ من إجمالى الساعات، وهى نسبة بسيطة للغاية تشير إلى غلبة المعرفة النظرية على حساب المهارات العملية للخريجين من الأقسام موضوع الدراسة.

٢ ـ ترتفع نسبة الساعات العملية عن المتوسط العام فى ثمانية أقسام أولها آداب طنطا ٣٣,٣٪ ثم أقسام لغة عربية أسيوط ودراسات إنسانية ولغة عربية شبين بنسبة ٢٧,٥٪ فى كل منها، ثم تليها أقسام تربية حلوان وآداب بنى سويف وآداب سوهاج وآداب حلوان بنسبة تتراوح بين ٢٠,٩٪ إلى ٢٤٪ من إجمالى الساعات فى المقررات المتخصصة والمساندة، وتنخفض نسبة الساعات العملية عن المتوسط فى جميع الأقسام الباقية، وتبلغ أدنى معدل لها فى قسمى آداب بنها ٢,٩٪ ثم آداب إسكندرية ٣,٦٪ من إجمالى الساعات.

٣ ـ يتم تنفيذ التطبيقات العملية بطرق متنوعة، مثل: ضرب أمثلة توضيحية على السبورة بنسبة ٦٠,٧٪ وهى الطريقة الأساسية فى الأقسام موضوع الدراسة، يليها التدريب فى المعامل الخاصة بالتدريب بنسبة ٢٢,٩٪ ثم أخيراً عرض النماذج والعينات بنسبة ١٦,٤٪، وهو الأمر الذى يشير بوضوح إلى ضعف طرق تنفيذ التطبيقات العملية فى الأقسام موضوع الدراسة، حيث توجد ثمانى طرق مختلفة لتنفيذ هذا الغرض بخلاف ضرب الأمثلة على السبورة هى: تمثيل الحالة، ودراسة المشكلة على الطبيعة، والدراسة الفردية المستقلة، والملاحظة، والمشروعات، والعمل المعملى، والتدريب الميدانى(٣٥).

٤ ـ بالإضافة إلى ضعف طرق تنفيذ التطبيقات العملية وقلة عدد ساعاتها والتأثير السلبى لذلك على مهارات الخريجين بشكل نسبى، فإن طلاب نظام الانتساب الموجه على وجه الخصوص لايحصلون على أى نوع من التطبيقات العملية، مما يؤدى إلى تخريج هؤلاء دون أية خبرة عملية تطبيقية على الإطلاق.

ـ التقويم:

التقويم أو اختبار الطلاب يتم بغرض قياس فعالية العملية التعليمية وتحسينها جملة وتفصيلاً، ويجب أن يتم وفق معايير تعتمد على مدى تحقيق الأهداف التعليمية وليس على المحتوى التعليمى نفسه، وتنقسم المهارات أو القدرات الذهنية التى ينبغى قياسها عند التقويم إلى ست قدرات أساسية، هى: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم(٤٢)، وهناك ثلاث مواصفات أساسية ينبغى توافرها فى التقويم، هى: الصدق والموضوعية، بمعنى أن تكون طريقة التقويم صالحة لقياس الشىء المطلوب والمحدد فى الأهداف التعليمية. والشمول، بمعنى القدرة على قياس كل القدرات وليس بعضها فقط، وأخيراً الاستمرارية، بمعنى أن يتم التقويم بشكل مستمر وليس فى نهاية العملية فقط(٤٣).

ويشير واقع تقويم الطلاب فى الأقسام موضوع الدراسة إلى ما يلى:

إن تقويم الطلاب يعتمد بشكل أساسى على اختبار نهاية الفصل الدراسى، وأن مقررات أعمال السنة أو التدريب العملى التى تعتمد فى تقويمها على إنجاز التكليفات، ونسبة الحضور والاختبارات الشفوية والعملية فى بعض الحالات لاتتعدى نسبتها فى أحسن الحالات ٥٪ من الدرجة الكلية،

وهكذا يمكن القول إن التقويم فى الأقسام موضوع الدراسة كغيره من التخصصات داخل الجامعات - يقتصر تقريباً على امتحانات نهاية الفصل الدراسى، وهذه لاتعطى مؤشراً حقيقيًا عن سير العملية التعليمية، فهى أولاً تهتم بقياس قدرة الطلاب على التذكر وقليلاً جداً ماتهتم بالقدرات الذهنية الأخرى، كما أن الاختبارات تصمم لقياس المحتوى التعليمى وليس لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، ثم هى ثانياً لاتتم إلا مرة واحدة فى نهاية الفصل الدراسى. والتقويم بهذا الشكل ليس عملية مستمرة ولايؤتى ثماره أو يحقق الغرض منه، ويشير بعض الباحثين إلى أن نظام امتحان نهاية العام المعروف لدينا اليوم المبنى على الأرقام السرية وعدم الثقة فى الطلاب والمعلمين، كان قد أدخله الإنجليز مصر فى نهاية القرن التاسع عشر، وبعد ما يقرب من قرن من الزمان مازلنا نعانى منه(٤٤)، ومن الجدير بالذكر أن ٢٧٪ من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة يرون أن نظم الامتحانات والتقويم المعمول بها حالياً مناسبة إلى حد ما، بينما ترى الغالبية العظمى منهم بنسبة ٧٣٪ أن هذه النظم لاتحقق الكشف عن مدى استيعاب الطالب وقدراته الحقيقية، وينصحون باستخدام طرق تقويم جديدة تتوافر فيها خصائص الصدق والموضوعية والشمول والاستمرارية، وهكذا فإن نظم تقويم الطلاب فى الأقسام موضوع الدراسة لاتحقق الهدف المرجو منها، بل وتعتبر - على وضعها الحالى - إحدى عقبات تنفيذ المناهج فى هذه الأقسام مما يؤثر بالسلب على مستوى أداء هذه الأقسام من الناحية التعليمية. وبذلك فإنه من الضرورى تنويع أساليب تقويم جهد الطلاب لتشمل المناقشات الشفوية وإعداد البحوث والدراسات المستقلة والتطبيقات العملية، وأن يتم التقويم بشكل مستمر.

رابعاً أعضاء هيئة التدريس:

أعضاء هيئة التدريس هم مركز الثقل الأساسى فى العملية التعليمية برمتها، وقد أشارت معايير الاعتماد لجمعية المكتبات الأمريكية إلى أن نجاح البرامج التعليمية والبحثية لأية مؤسسة تعليمية يعتمد على قدرة أعضاء هيئة التدريس بها(٤٥)، ويقوم عضو هيئة التدريس بعديد من الواجبات، أهمها بناء المقررات وتدريسها للطلاب والتدريب أو الإشراف على التدريب العملى وإعداد الكتب وإجراء الدراسات والبحوث المبتكرة، والإشراف على البحوث والرسائل لطلاب الدراسات العليا، والمشاركة فى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والمهنية(٤٦).

أ - أعضاء هيئة التدريس عدديًا:

يخضع تحديد عدد أعضاء هيئة التدريس لبعض الاعتبارات، مثل: عدد المقررات الإجبارية والاختيارية، وطبيعة المقررات سواء كانت نظرية أم عملية، ومستوى المقررات والبرامج التى تقدم بها، وساعات عمل عضو هيئة التدريس أسبوعيًا، بالإضافة إلى عدد الطلاب. ويعتبر عدد الطلاب هو أكثر الاعتبارات ثباتاً وشيوعاً؛ حيث إن التناسب بين عدد الطلاب وعدد الأساتذة يضمن تحقيق التوجيه والإرشاد اللازم. وقد أشارت معايير الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها إلى ضرورة توفير عضو هيئة تدريس واحد لكل اثنى عشر طالباً(٤٧)، ويشير الجدولان رقما (٥، ٦) إلى واقع أعداد هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر.

جدول (٥) :
أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر
(دون حذف الإجازات والإعارات).

م	الفئة / القسم	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	المجموع	مدرس مساعد	معيد	المجموع	العدد الإجمالى
١	آداب القاهرة	٥	٨	١٣	٢٦	٨	٤	١٢	٣٨
٢	آداب إسكندرية	١	–	٤	٥	٥	٢	٧	١٢
٣	آداب بنى سويف	١	–	٤	٥	٥	٥	١٠	١٥
٤	آداب طنطا	–	–	١	١	٣	٧	١٠	١١
٥	آداب المنوفية	–	٣	١	٤	٥	٤	٩	١٣
٦	آداب سوهاج	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
٧	آداب حلوان	–	٢	٣	٥	٥	٤	٩	١٤
٨	آداب المنيا	–	–	–	–	٢	٥	٧	٧
٩	آداب أسيوط	–	–	–	–	١	٦	٧	٧
١٠	آداب بنها	–	–	–	–	١	١	٢	٢
١١	تربية حلوان	–	–	–	–	١	–	–	١
١٢	تربية الأزهر	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣	لغة عربية أسيوط	–	–	–	–	–	٢	٢	٢
١٤	لغة عربية شبين	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
	المجمـــــوع	٧	١٣	٢٦	٤٦	٣٦	٤٩	٨٤	١٣١

جدول (٦) :

قياس عدد أعضاء هيئة التدريس إلى أعداد الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر(١).

م	الفئة / القسم	أعضاء هيئة التدريس	عدد الطلاب(٢)	عدد الطلاب لكل عضو هيئة تدريس
١	آداب القاهرة	١٧	٩٢٦	٥٤
٢	آداب إسكندرية	٢	١٢٥٢	٦٢٦
٣	آداب بنى سويف	٥	٩٣٢	١٨٦
٤	آداب طنطا	١	١٠٩٩	١٠٩٩
٥	آداب المنوفية	٥	٥١٥	١٠٣
٦	آداب سوهاج	–	٨٧	–
٧	آداب حلوان	٥	١٥٩	٣٢
٨	آداب المنيا	–	٢٨	–
٩	آداب أسيوط	–	١٥	–
١٠	آداب بنها	–	٣٣	–
١١	تربية حلوان	–	٢٧٧	–
١٢	تربية الأزهر	–	١١٨٦	–
١٣	لغة عربية أسيوط	–	٤٤٣	–
١٤	لغة عربية شبين	–	٢١٧	–
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	–	٢٦٤	–
	المجمـــــوع	٣٥	٧٤٣٣	٢١٠٠

ويمكن الخروج منهما بالمؤشرات موضوع الدراسة :

١ - يبلغ إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بجميع الأقسام موضوع الدراسة (١٣١) عضواً منهم (٤٧) فقط بنسبة ٣٥,٩٪ هم أعضاء هيئة التدريس الحاصلون على درجة الدكتوراه، والذين يمثلون فئات الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين.

٢ - يبلغ عدد الأقسام التى لديها أعضاء هيئة تدريس ستة أقسام فقط بنسبة ٤٠٪ من إجمالى الأقسام، ويأتى فى مقدمتها قسم آداب القاهرة ٢٦ عضواً، ثم أقسام آداب إسكندرية وبنى سويف وحلوان بخمسة أعضاء لكل منها، ثم آداب المنوفية بأربعة

(١) بعد حذف الإعارات والإجازات وعددهم ثمانية أعضاء فى آداب القاهرة وعضوين فى آداب الإسكندرية وعضو واحد فى آداب بنى سويف.

(٢) يشمل طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا.

أعضاء، وأخيراً قسم آداب طنطا بعضو هيئة تدريس واحد، أما بقية الأقسام وعددها تسعة بنسبة ٦٠٪ فإنه لايتوافر لأى منها عضو هيئة تدريس واحد، وتعتمد اعتماداً كاملاً على الانتداب من الجامعات والهيئات الأخرى.

٣ ـ لايتوافر أعضاء هيئة تدريس فى فئة (أستاذ) سوى فى قسم آداب القاهرة فقط، ولايزيد عددهم عن خمسة أعضاء، بالإضافة إلى أستاذ غير متفرغ من كل من الإسكندرية وبنى سويف، كما لايزيد عدد أعضاء هيئة التدريس فى فئة (أستاذ مساعد) عن ثلاثة عشر عضواً، منهم ثمانية فى آداب القاهرة وثلاثة فى آداب المنوفية وعضوان فى آداب حلوان، ويتولى الأعضاء فى هاتين الفئتين أعباء تشغيل برامج الدراسات العليا وقد أدت قلة عدد الأعضاء إلى بطء التوسع فى برامج الماجستير والدكتوراه.

٤ ـ بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ـ بعد استبعاد المعارين والإجازات ـ أربعة وثلاثين عضواً فقط، فى حين يبلغ عدد الطلاب بالمرحلتين الأولى والدراسات العليا ٧٤٣٣ طالباً، وهذا يعنى أن متوسط عضو هيئة التدريس الواحد يبلغ ٢١٨,٦ طالباً وهى نسبة بالغة الارتفاع عما توصى به المعايير السابق الإشارة إليها.

٥ ـ ارتفع نصاب أعضاء هيئة التدريس من ساعات العمل الأسبوعية بسبب قلة العدد والعمل فى أكثر من قسم، فقد بلغ متوسط نصيب الأستاذ أكثر من عشرين ساعة أسبوعيًا وكذلك بالنسبة للأساتذة المساعدين، أما فى فئة المدرسين يرتفع إلى أكثر من ثلاثين ساعة أسبوعياً، وهذا النصاب يزيد عن الحد فى الفئات الثلاث السابقة، فقد حدد قانون تنظيم الجامعات ثمان ساعات أسبوعيًا للأستاذ، وعشرة ساعات للأستاذ المساعد، واثنتا عشرة ساعة للمدرس(٤٨)، ومن المعروف أن زيادة الساعات الأسبوعية عن اللازم لاتتيح للأعضاء الوقت الكافى لتنمية أنفسم مهنيًا واجتماعيًا ومتابعة أبحاثهم وتؤثر بشكل مباشر على مستوى أداء عضو هيئة التدريس، وتمكنه من مجاله الموضوعى.

ب ـ أعضاء هيئة التدريس نوعيًا :

يكتسب أعضاء هيئة التدريس قيمتهم الأساسية من مواصفاتهم النوعية فيما يتعلق بمؤهلاتهم العلمية والشخصية وخبراتهم وتجاربهم المهنية وغير ذلك، وتتمثل المواصفات النوعية للعضو فى سعة الإطلاع وغزارة المعرفة والتعمق فى التخصص الموضوعى والاعتماد على أساليب التفكير العلمى والقدرة على النقد والتحليل والإحاطة بمناهج البحث والقدرة على تقويم الأبحاث ونقدها وربطها بالمجتمع، وأن يكون لدى العضو معرفة جيدة بلغة أجنبية أو أكثر. ومن الضرورى أن يتوافر فى أعضاء هيئة التدريس على الجملة تنوع التخصصات والخلفيات العلمية(٤٩).

ويشير استقراء واقع أعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية من الناحية النوعية إلى ما يلى:

١ ـ أن جميع أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة من الحاصلين على درجة الدكتوراه، وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان. وإن كان ليس هناك ما يمنع من الاستعانة بأعضاء لبعض الوقت من الحاصلين على مؤهلين أقل من الدكتوراه، بشرط توافر الخبرة وهو إجراء يعتمد عليه عديد من مدارس المكتبات الأمريكية.

٢ ـ لايتوافر بأعضاء هيئة التدريس بالأقسام

موضوع الدراسة تنوع الخلفيات الموضوعية والعلمية، حيث إنهم جميعاً (باستثناء بعض الأساتذة المتفرغين) من خريجى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، وهناك حاجة إلى تشجيع الحاصلين على درجات الليسانس والبكالوريوس فى التخصصات الأخرى لدراسة الماجستير والدكتوراه فى مجال المكتبات والمعلومات. كما أنه باستثناء قسم آداب القاهرة تفتقر جميع الأقسام الباقية بنسبة ٩٣,٤٪ إلى التوازن الموضوعى بين الأعضاء، وأن هذه الأقسام تعانى من نقص عدد الأعضاء فى جميع فروع التخصص؛ لاسيما تكنولوجيا المعلومات ونظم الاسترجاع والتحليل الموضوعى.

٣ ـ يحظى أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة بخبرات علمية راقية سببها معايشة أغلب هؤلاء الأعضاء ـ كمعيدين ومدرسين مساعدين ـ للبيئة الأكاديمية فترات طويلة نسبيًا حتى حصولهم على درجة الدكتوراه، أما من ناحية التطبيق العملى، فإن خبرة الأعضاء به أقل بسبب نقص الإمكانات المادية التجهيزات اللازمة وبسبب انشغال الأعضاء وعدم توافر الوقت الكافى.

٤ ـ يجيد اللغة الإنجليزية ٩٥,٨٪ من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر، كما أن ٤,٢٪ منهم يجيدون الفرنسية فقط، وهو أمر طبيعى لأن اللغة الإنجليزية هى أهم أداة لمتابعة التطورات الحديثة فى المجال.

٥ ـ يفتقد أعضاء هيئة التدريس إلى الخبرة بطرق ومعينات التدريس، وهو ما يجعلهم يعزفون عن استخدام تكنولوجيا التعليم حتى فى حالة توافرها، ويحتاج الأمر إلى تدريبهم على ذلك وتوفير أشخاص فنيين لتشغيل الأجهزة.

٦ ـ أتيحت لنسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس ٦٧٪ فرصة الدراسة أو التدريب فى الدول المتقدمة فى التخصص، إلا أن هذه النسبة تتركز فى عدد قليل من الأقسام، بينما تعانى بقية الأقسام الأخرى وهى الأغلبية من عدم توافر التجارب الخارجية لأعضائها، والحاجة ضرورية لذلك خاصة بالنسبة للأقسام حديثة الإنشاء.

٧ ـ تتوقف التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريب بالأقسام موضوع الدراسة على مايبذله كل عضو من جهد بشكل فردى، وعلى الرغم من فائدة هذه الطريقة وأهميتها إلا أنه يقلل من تأثيرها ضيق الوقت بسبب كثرة مشاغل وأعباء الأعضاء وقلة عددهم، ويحتاج الأمر إلى توفير برامج منظمة تهدف إلى تنمية أعضاء هيئة التدريس فى مصر، لاسيما فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، ومن الممكن أن يتولى ذلك مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بآداب القاهرة.

خامساً : الطلاب والخريجون :

أ ـ طلاب المرحلة الجامعية الأولى

١/١ ـ معايير القبول :

ترتبط قيمة أى برنامج تعليمى بنوعية الطلاب الذين يقبلهم(٥٠). ويحتاج طلاب المكتبات والمعلومات إلى كل شروط الطلاب الجامعيين، إلى جانب بعض المواصفات الخاصة لمهنة المكتبات والمعلومات، ولهذا السبب تضع مدارس المكتبات والمعلومات قواعد للقبول بها، على أن تكون هذه القواعد متاحة ومعروفة للطلاب المحتملين، ومن بين معايير اختيار الطلاب مثلاً : المستوى العالى من الذكاء والقدرة على الإسهام فى تقديم المهنة وحل مشكلاتها والرغبة فى الانتماء لمهنة

المكتبات والمعلومات أو القدرة على التصور والابتكار وتقبل التغيير والإسهام فيه والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية بفاعلية، فضلاً عن حب العمل التعاونى والقدرة على التعامل مع الآخرين(٥١). وقد أدى الحرص على نوعية الطلاب إلى ضرورة إجراء مقابلة شخصية مع جميع الطلاب المرشحين، وهو أمر تشجعه وتدعو إليه المعايير الدولية(٥٢). وباستقراء واقع معايير قبول الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية تبين ما يلى:

١ ـ أن هناك سبعة أقسام فقط بنسبة ٤٦,٦٪ لديها شروط لقبول الطلاب هذه الشروط لاتزيد عن حصول الطلاب على ٧٥٪ فأكثر من مجموع اللغات فى الثانوية العامة، ولايتم تنظيم مقابلة شخصية للطلاب إلا فى ثلاثة أقسام فقط هى الأقسام التابعة لكليات آداب الإسكندرية والمنوفية وحلوان، وهو الأمر الذى يوضح لنا مدى نقص معايير قبول الطلاب وعدم ملاءمتها للوفاء بالغرض منها فى أغلب الأقسام موضوع الدراسة، كما أن شروط القبول فى حالة وجودها لم تحددها الأقسام نفسها إلا فى حالات قليلة، وإنما قامت بتحديدها الكليات التى تتبعها هذه الأقسام.

٢ ـ أن نظام قبول الطلاب فى الأقسام موضوع الدراسة يرتبط أساساً بنظام قبول الطلاب فى الكليات التى تتبعها تلك الأقسام، وهى كليات الآداب غالباً وكليات التربية فى حالات قليلة، وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان على كل حال، فكليات الآداب والتربية تقبل الطلاب الحاصلين على تقديرات عالية فى الثانوية العامة.

٣ ـ يمثل قبول طلاب الانتساب الموجه بأقسام المكتبات والمعلومات أحد العيوب، حيث لاتتاح الفرصة أمام هؤلاء، ولايسمح نظامها بالتدريبات العملية التى تمثل نصف جوانب التأهيل فى مجال المكتبات والمعلومات.

٤ ـ أن عنصر الرغبة الشخصية وهو أهم معايير الالتحاق بالأقسام موضوع الدراسة غير متوافر عند أغلب الطلاب.

أ/٢ ـ الطلاب عدديًا:

يخضع تحديد عدد الطلاب فى مؤسسات التعليم الجامعى لعدد من الاعتبارات، مثل: تحقيق أهداف التعليم الجامعى، وإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتعليم حسب الرغبة، والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة لتلك المؤسسات. ويشير الجدول (٧) إلى واقع عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالأقسام موضوع الدراسة.

جدول (٧) :

عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر عام ١٩٩٨/٩٧.

م	القسم	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع	النسبة المئوية
١	آداب القاهرة	١٥٩	١٩٥	٣١٢	١٢٦	٧٩٢	٪١١
٢	آداب إسكندرية	٣٩٣	٣٤٦	٢٧٤	١٧٥	١١٨٨	٪١٦,٥
٣	آداب بنى سويف	٢٢٠	٢٣٩	٢٤٤	٢٠٦	٩٠٩	٪١٢,٧
٤	آداب طنطا	٢٩٨	٢٢٣	٤٢٦	١٤٢	١٠٨٩	٪١٥,١
٥	آداب المنوفية	١٣٠	١٤١	١٤٨	٨٠	٤٩٩	٪٦,٩
٦	آداب سوهاج	–	٥٠	٣٧	–	٨٧	٪١,٢
٧	آداب حلوان	٨٠	٤٤	٣٥	–	١٥٩	٪٢,٢
٨	آداب المنيا	٢٨	–	–	–	٢٨	٪٠,٤
٩	آداب أسيوط	١٥	–	–	–	١٥	٪٠,٢
١٠	آداب بنها	٣٣	–	–	–	٣٣	٪٠,٥
١١	تربية حلوان	٨٨	٧٧	٦٦	٤٦	٢٧٧	٪٣,٩
١٢	تربية الأزهر	٥٥٤	٣٤٩	١٩٤	٨٩	١١٨٦	٪١٦,٥
١٣	لغة عربية أسيوط	٢٠٦	١٤٥	٤٦	٤٦	٤٤٣	٪٦,٢
١٤	لغة عربية شبين	٧٥	٦٣	٥٧	٢٢	٢١٧	٪٣
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	١١٣	٦٩	٥٠	٣٢	٢٦٤	٪٣,٧
	المجمـــــوع	٢٣٩٢	١٩٤١	١٨٨٩	٩٦٤	٧١٨٦	٪١٠٠

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية :

١ ـ بلغ عدد الطلاب فى جميع الأقسام ٧١٨٦ طالباً وطالبة فى العام الجامعى ٩٧ / ١٩٩٨ ، وهو مايزيد عن عدد إجمالى الخريجين فى جميع الأقسام موضوع الدراسة حتى نهاية عام ١٩٩٨ ، وعددهم ٧١٣٧ خريجاً فقط (بخلاف الوثائق) وهذه الزيادة جاءت نتيجة افتتاح أقسام جديدة ، وزيادة إقبال الطلاب على دراسة المكتبات والمعلومات .

٢ ـ لم يرتبط التوسع فى افتتاح الأقسام وقبول الطلاب باعتبار مهم هو توافر الإمكانات المادية والبشرية لدى تلك الأقسام ، وقد نتج عن ذلك أن معظم هذه الأقسام يعمل فى ظروف تشغيل بالغة السوء ، وهو ما يمكن اعتباره أحد الأسباب المهمة فى تدهور مستوى أداء هذه الأقسام ، وخصوصاً من حيث التأثير السلبى على مستوى الخريجين ومهاراتهم .

أ/٣ـ الطلاب نوعيًا :

١ ـ ترتفع نسبة الطلاب من ذوى الخلفية الأدبية فى الأقسام موضوع الدراسة وتبلغ ٨١٪، ويرجع ذلك إلى وجود أقسام المكتبات والمعلومات فى كليات التربية فى حالات قليلة، ويحتاج الأمر إلى تحقيق التوازن فى ذلك بين طلاب العلمى والأدبى باستغلال زيادة الإقبال على هذه الأقسام فى الاختيار من بينهم بما يحقق الأهداف.

٢ ـ ترتفع نسبة الطلاب إلى ٦٨٪ بينما يمثل الطلاب الذكور ٣٢٪ فقط من مجموع الطلاب وهى ظاهرة ملحوظة فى أغلب مدارس المكتبات والمعلومات على مستوى العالم.

أ/٤ ـ الخريجون :

يشير الجدول (٨) إلى أعداد خريجى المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس) فى أقسام المكتبات والمعلومات منذ بدايتها عام ١٩٥٤ وحتى نهاية عام ١٩٩٨.

جدول (٨) :

أعداد خريجى المرحلة الجامعية الأولى فى أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٩٨.

م	القسم	٥٤-٦٠	٦١-٧٠	٧١-٨٠	٨١-٩٠	٩١-١٩٩٨	المجموع
١	آداب القاهرة	٢٧٠	٥٧٩	٣٥٥	١٥٧٠	١١٤٥	٣٩١٩
٢	آداب إسكندرية	–	–	–	١٧٩	٥٥٤	٧٣٣
٣	آداب بنى سويف	–	–	–	٣٣	٧٢٣	٧٥٦
٤	آداب طنطا	–	–	–	٤٠	٧٣٦	٧٧٦
٥	آداب المنوفية	–	–	–	–	٢٠٤	٢٠٤
٦	آداب سوهاج	–	–	–	–	–	–
٧	آداب حلوان	–	–	–	–	–	–
٨	آداب المنيا	–	–	–	–	–	–
٩	آداب أسيوط	–	–	–	–	–	–
١٠	آداب بنها	–	–	–	–	–	–
١١	تربية حلوان	–	–	–	٧٤	٢٨٢	٣٥٦
١٢	تربية الأزهر	–	–	–	–	٢٠٨	٢٠٨
١٣	لغة عربية أسيوط	–	–	–	–	١٠٧	١٠٧
١٤	لغة عربية شبين	–	–	–	–	٢٤	٢٤
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	–	–	–	–	٥٤	٥٤
	المجمـــوع	٢٧٠	٥٧٩	٣٥٥	١٨٩٦	٤٠٣٧	٧١٣٧

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية :

١ ـ بلغ عدد الخريجين من قسم آداب القاهرة ٢٧٠ خريجاً حتى عام ١٩٦٠ ، ثم زاد فى فترة السبعينيات ليصل إلى ٥٧٩ خريجاً ، ثم عاود النقص مرة أخرى خلال الثمانينيات ليصل إلى ٣٥٥ خريجاً .

٢ ـ شهد العقد التاسع من القرن العشرين طفرة حادة فى زيادة عدد الخريجين ، حيث وصل عددهم إلى ١٨٩٦ خريجاً ، وتمثل هذه الفترة ذروة نشاط قسم آداب القاهرة ، بالإضافة إلى تخرج بعض الدفعات من أربعة أقسام أخرى هى آداب إسكندرية وتربية حلوان وآداب بنى سويف وآداب طنطا .

٣ ـ بلغ عدد الخريجين أقصى زيادة له فى الفترة من ١٩٩١ ـ ١٩٩٨ ، حيث وصل إلى ٤٠٣٧ خريجاً ، وقد ساعد على ذلك زيادة عدد الأقسام العاملة فى هذه الفترة ، والذى وصل إلى تسعة أقسام ، ومن المتوقع أن تشهد بداية القرن الحادى والعشرين زيادة غير مسبوقة فى عدد الخريجين ، عندما تبدأ الأقسام جميعها فى تخريج الدفعات .

٤ ـ تشير زيادة عدد الطلاب والخريجين فى الأقسام موضوع الدراسة إلى أمرين : الأول هو ضرورة الاعتدال فى قبول الطلاب عددياً خلال الفترة القادة بما يلبى حاجة سوق العمل ، والثانى أنه ليست هناك حاجة لافتتاح أقسام جديدة لأن الأقسام الخمسة عشر الموجودة بالفعل يمكن أن تكفى احتياجات سوق العمل وربما أكثر .

ب ـ طلاب الدراسات العليا :

ب / ١ ـ الدبلوم العالى :

تزداد الحاجة إلى خريجى الدبلوم العالى [القسم الوحيد الذى يقوم هذا البرنامج هو آداب القاهرة] أكثر من غيرهم ، والسبب فى ذلك هو أن جميع الأقسام موضوع الدراسة تقوم بإعداد الأخصائى العام فى مرحلة الليسانس ، بينما يبقى برنامج الدبلوم العالى هو الذى يوفر فرصة التأهيل لأفراد من خلفيات عملية ومهنية متنوعة للعمل فى مؤسسات وخدمات المعلومات المتخصصة . وقد بلغ عدد الحاصلين على درجة الدبلوم العالى فى المكتبات والمعلومات ٥١٤ خريجاً منذ عام ١٩٧٠ (تاريخ أول دفعة) وحتى عام ١٩٩٨ ، أى بما يعادل ثمانية عشر خريجاً سنويًا وهو عدد قليل بالفعل . ولذلك فإن هناك حاجة إلى تقديم هذا البرنامج فى عدد الأقسام الأخرى إلى جانب قسم آداب القاهرة .

ب / ٢ ـ طلاب الماجستير والدكتوراه :

تقع درجتا الماجستير والدكتوراه ضمن فئة الدرجات البحثية ويحتاج القبول بهما إلى توافر شروط معينة فى الطلاب ، مثل : الرغبة فى متابعة البحث والقدرة على مواصلة العمل الشاق لفترات طويلة وامتلاك مهارة إجراء البحوث فى المجال وأهمها القدرة على تحديد وبلورة المشكلات التى تستحق الدراسة ، بالإضافة إلى البصيرة النافذة والقدرة على شرح الأفكار والتعبير عنها بوضوح وغير ذلك من الصفات اللازمة للباحث العلمى ، بالإضافة إلى معرفة نظرية واسعة بالتخصص وأبعاده وحدوده(٥٣) .

وتقدم السنة التمهيدية للماجستير فى ثلاثة أقسام فقط هى التابعة لكليات آداب القاهرة والإسكندرية وبنى سويف . ويمكن للحاصلين على السنة التمهيدية التسجيل لدرجة الماجستير فى كل الأقسام باستثناء أقسام جامعة الأزهر وتربية حلوان ، ويشير الجدول (٩) إلى إعداد درجتى الماجستير والدكتوراه بأقسام المكتبات والمعلومات فى العام الجامعى ٩٧ / ١٩٩٨ .

جدول رقم :

عدد الطلاب المقيدين لدرجتى الماجستير والدكتوراه فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية عام ١٩٩٨.

م	القسم	ماجستير		دكتوراه	المجموع	السنة
		تمهيدى	مسجل			
١	آداب القاهرة	٢٢	١٨	١١	٥١	٣٦,٧٪
٢	آداب إسكندرية	٢٦	١٥	٥	٤٦	٣٣,١٪
٣	آداب بنى سويف	٢٠	–	٣	٢٣	١٦,٥٪
٤	آداب طنطا	–	٥	٢	٧	٥,١٪
٥	آداب المنوفية	–	٩	٣	١٢	٨,٦٪
	المجمـــوع	٦٨	٤٧	٢٤	١٣٩	١٠٠٪
	النسبة المئوية	٤٨,٩	٣٣,٨	١٧,٣	١٠٠٪	١٠٠٪

ويمكن الخروج منه بما يلى :

١ ـ بلغ إجمالى طلاب السنة التمهيدية والمسجلون لدرجتى الماجستير والدكتوراه ١٣٩ طالباً وطالبة، وهو عدد مناسب إذا قيس بعدد الأقسام الخمسة ؛ أى بمعدل ٢٨ طالباً لكل قسم، وإن كانت المشكلة تكمن فى ضعف الموارد المادية والتسهيلات المتاحة لمعظم هذه الأقسام.

٢ ـ يمثل طلاب السنة التمهيدية للماجستير نسبة كبيرة تصل إلى ٤٨,٩٪ من مجموع الطلاب، يليه الطلاب المسجلون لدرجة الماجستير وعددهم ٤٧ طالباً بنسبة ٣٣,٨٪، كما يبلغ طلاب الدكتوراه ٢٤ طالباً بنسبة ١٧,٣٪، وهى أعداد قليلة إذا قيست باحتياجات الأقسام، كثيرة إذا قيست بالإمكانات المادية والتسهيلات المتوافرة وتحتاج إلى مزيد من الدعم لأن الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتواه عموماً يمثلون المصدر الأساسى لتزويد الأقسام بأعضاء هيئة التدريس.

ب/٣ـ الحاصلون على الماجستير والدكتوراه:

يشير الجدول (١٠) إلى عدد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات من الأقسام موضوع الدراسة من بدايتها حتى عام ١٩٩٨ .

جدول (١٠) :

عدد الطلاب المقيدين لدرجتى الماجستير والدكتوراه فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية عام ١٩٩٨.

م	القسم	الحاصلون على الماجستير	الحاصلون على الدكتوراه	المجموع	النسبة
١	آداب القاهرة	٨٧	٥٦	١٤٣	٨٠,٨٪
٢	آداب إسكندرية	١٢	٥	١٧	٩,٦٪
٣	آداب بنى سويف	٣	-	٣	١,٧٪
٤	آداب طنطا	٥	-	٥	٢,٨٪
٥	آداب المنوفية	٨	١	٩	٥,١٪
	المجمـــوع	١١٥	٦٢	١٧٧	١٠٠٪

ويمكن الخروج منه بما يلى :

١ ـ بلغ عدد الحاصلين على درجتى الماجستير ١٧٧ فرداً منهم ١١٥ فرداً بنسبة ٦٥٪ حاصلون على درجة الماجستير، أما الحاصلون على درجة الدكتوراه فيبلغ عددهم ٦٢ فرداً فقط بنسبة ٣٥٪ من العدد الإجمالى، وهو عدد قليل إذا ما قورن بتاريخ تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر.

٢ ـ ساهم قسم آداب القاهرة بالنصيب الأوفر فى عدد خريجى الماجستير والدكتوراه؛ بسبب كونه أقدم الأقسام المصرية وأكبرها، كما أنه ظل يعمل بمفرده حتى بداية العقد الأخير من القرن العشرين، يليه قسم آداب الإسكندرية، وتضعف مشاركة الأقسام الإقليمية عموماً لاسيما بالنسبة للحاصلين على الدكتوراه والسبب هو خلو هذه الأقسام من أعضاء هيئة تدريس فى درجة أستاذ بالإضافة إلى حداثة افتتاح برامج الدكتوراه.

٣ ـ هناك حاجة ملحة لمزيد من الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه ثم تقديرها بعدد ٢٥٠ حاصلاً على الدكتوراه، بالإضافة إلى ٥٠٠ حاصل على الماجستير قبل نهاية العقد الأول من القرن الحادى والعشرين.

سادساً : الموارد المادية والتسهيلات:

من الضرورى أن تتوافر لمدرسة المكتبات والمعلومات الموارد المادية والتسهيلات الكافية لتحقيق الأهداف، وتشتمل هذه الموارد والتسهيلات على المكتبات ومصادرها وخدماتها والحاسبات الشخصية وغيرها من تكنولوجيا المعلومات، وأن يتم توفير العاملين اللازمين لها بالأعداد والمؤهلات المناسبة(٥٤).

أ ـ المكتبات :

تقوم المكتبات بدور أساسى فى دعم اللعملية التعليمية، وتزداد أهمية المكتبات فى التعليم الجامعى على وجه الخصوص، وتكتسب أهمية بالغة فى مدارس المكتبات والمعلومات حيث تمثل حقل العمل الميدانى أو التدريبى أمام الطلاب، وفيها يلاحظون نموذجاً لعمليات وخدمات المكتبات فى مستواها الراقى، ويشير واقع المكتبات التى تدعم أقسام دراسة المكتبات

المعلومات فى مصر إلى ما يلى :

١ ـ تعانى جميع المكتبات التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة من ضيق فى مساحتها، حيث يبلغ متوسط نصيب كل طالب ٠,٢٢ متراً فقط، فى حين توصى المعايير بتوفير ثمانية أمتار مربعة لكل طالب فى المرحلة الجامعية الأولى(٥٥)، وهو الأمر الذى يؤثر بالسلب على تأدية هذه المكتبات لدورها.

٢ ـ تحظى هذه المكتبات بعدد مناسب من العاملين؛ حيث يصل معدل عدد العاملين موظف واحد لكل ٣٣٧,٤ طالباً وطالبة، وهى نسبة طيبة إذا ما قورنت بمعايير جمعية مكتبات الكليات التى تحدد موظفاً واحد لكل خمسمائة طالب وطالبة(٥٦). كما تصل نسبة العاملين فى مجال المكتبات والمعلومات ٤٢,٣٪ من إجمالى العاملين، وهى نسبة جيدة وتزيد عن متطلبات المعايير التى حددت نسبة المتخصصين بـ٣٥٪، وهذه الوفرة هى نتيجة التوسع فى دراسة المكتبات والمعلومات وزيادة عدد الأقسام ونشاطها.

٣ ـ تعانى المكتبات التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة من قصور فى العمليات الفنية وأدوات الاسترجاع، فثلث هذه المكتبات لايتوافر بها فهارس على الإطلاق، كما أن الفهارس الإلكترونية غير موجودة إلا فى ٢٠٪ فقط من هذه المكتبات، وحتى فى حالات توافر الفهارس، فإنها تفتقر إلى الدقة والصلاحية الكافيتين ولاسيما بالنسبة للفهارس الموضوعية.

٤ ـ لاتوفر هذه المكتبات سوى خدمتى الإطلاع الداخلى والإعارة، وتعانى خدمة الإطلاع الداخلى من ضيق المساحة فى كل المكتبات، ولاتشترك هذه المكتبات فى أى برامج تعاونية ولايوفر أى منها إمكانية الاتصال بشبكات المعلومات محليًا أو دوليًا ولاتقتنى أى منها قواعد بيانات منقولة على أقراص ليزر.

٥ ـ تعانى المكتبات التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة من نقص الميزانية المخصصة لشراء المجموعات، وقد انعكس ذلك على حجم ونوع المجموعات المتخصصة، فقد بلغ متوسط نصيب الفرد (طلاب المرحلة الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس) ٢,٥ مجلداً للفرد الواحد، وهو يقل عما أوصت به معايير جمعية مكتبات الكليات وهو ١٥ مجلداً للطالب الواحد، وهو الأمر الذى يقلل إلى حد من كفاءة هذه المكتبات، ومن قدرتها على القيام بدورها الفعال فى دعم الأقسام موضوع الدراسة.

٦ ـ تقتصر المجموعات على شكلين فقط هما الكتب بنسبة ٩٩,٥٪ والدوريات بنسبة ٠,٥٪ ولاوجود لغير ذلك من أشكال أوعية المعلومات، كما تقل نسبة المجموعات الأجنبية وخاصة باللغة الإنجليزية عن اللازم، وهى التى تلبى مايزيد على نصف احتياجات الباحثين المصريين(٥٧).

ب ـ المعامل :

ب/١ ـ المعامل الببليوجرافية:

أوصت ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى بضرورة توفير معمل ببليوجرافى بكل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات لأغراض التدريب العملى للطلاب(٥٨)، ويشير واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى أنه لاتوجد معامل ببليوجرافية، سوى فى ثلث هذه الأقسام فقط، كما أن هذا العدد القليل من المعامل الببليوجرافية يعانى من ضيق المساحة، ومن نقص أدوات العمل

والنماذج اللازمة، وهو ما يعنى فى النهاية غياب الدور الفعال الذى يمكن أن تلعبه هذه المعامل فى دعم الأقسام وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على مهارات الطلاب، وخاصة فى الجوانب التطبيقية التى تمثل ما لايقل عن نصف الإعداد المهنى فى المجال.

ب/ ٢ ـ معامل الحاسبات والأجهزة:

تلعب معامل الحاسبات والأجهزة دوراً أساسيًا فى ظل التقارب الحاصل بين تخصص المكتبات والمعلومات وبين تكنولوجيا المعلومات بكل روافدها، ويحتاج الأمر إلى توافر العدد اللازم من الحاسبات الشخصية بالمواصفات، التى تسمح بتشغيل أحدث برامج نظم التشغيل والبرامج التطبيقية، وأن ترتبط هذه الأجهزة فى شبكة محلية، وأن يتاح الاتصال بقواعد وبنوك المعلومات المحلية والعالمية وخاصة الإنترنت، بالإضافة إلى توفير عدد من البرامج التطبيقية العامة والمتخصصة وعدد من الأوعية المرجعية المسجلة إلكترونيًا أو ضوئيًا لأغراض تدريب الطلاب على كل ذلك. ويشير واقع المعامل التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة إلى :

١ ـ أن النسبة الغالبة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية (٧٣,٣٪ منها) يتوافر لها معامل حاسبات وأجهزة، وتحظى هذه المعامل بأماكن مستقلة بذاتها وهو الوضع الأفضل للاستفادة من الأجهزة وصيانتها.

٢ ـ تعانى معامل الحاسبات (فى حالة وجودها) من بعض المشكلات، مثل: عدم تناسب مستلزمات التشغيل مع احتياجات العملية التعليمية وعدم توافر برامج تطبيقة متخصصة فى معظمها، بالإضافة إلى سوء نظام الصيانة الدورى، وعدم مناسبة مؤهلات الأشخاص المسئولين عن هذه المعامل وعدم إتاحة دورات تدريبية لهم على الأجهزة والبرمجيات الحديثة، وهى كلها معوقات تحول بين هذه المعامل وبين القيام بدورها الفعال فى دعم العملية التعليمية بالأقسام موضوع الدراسة.

جـ ـ المدرجات وقاعات الدراسة :

من ألزم الأمور توفير المدرجات والقاعات الدراسية للمؤسسات التعليمية عموماً، على أن يتوافر بها بعض المواصفات، مثل: العدد والاتساع المناسب والنظام الصوتى الجيد والإضاءة والتهوية وغير ذلك من المواصفات، ويشير واقع أقسام دراسة المكتبات والمعلومات المصرية إلى أنها تعتمد على مدرجات الكليات التابعة لها، وقد وجد أن المدرجات غير كافية فيما يقرب من نصف عدد الأقسام، وقد أشار ٧٥٪ من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة إلى أن المدرجات غير متوافرة بصفة مستمرة، وأن المدرجات الموجودة ـ على قلتها ـ تعانى من ضيق المساحة وسوء التجهيز الصوتى والتكنولوجى وسوء الإضاءة والتهوية، أما عن قاعات وفصول التدريب العملى فإنها تتوافر لجميع الأقسام موضوع الدراسة دون استثناء، وتعتبر سعتها مقبولة حيث تتراوح ما بين عشرين وخمسين طالباً، وهى سعة مناسبة لأغراض التدريبات العملية.

سابعاً : معايير مقترحة لأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر:

تتضمن هذه المعايير المواصفات التى يمكن الاسترشاد بها عند إنشاء قسم أو برنامج جديد لتعليم المكتبات والمعلومات، كما يمكن الاعتماد عليها كدليل عند تقويم أداء قسم أو برنامج لتعليم المكتبات والمعلومات، وقد روعيت فى هذه المعايير ثلاثة اعتبارات رئيسية، هى:

١ ـ الاستفادة من المبادئ الأساسية لمعايير الاعتماد الدولية والأجنبية والعربية.

٢ ـ مراعاة ظروف التعليم الجامعي المصرى وسياسته وأهدافه ومشكلاته.

٣ ـ التوافق مع نظام العمل بالجامعات المصرية الذى يخضع فى مجمله لقانون تنظيم الجامعات.

وتتمثل الخصائص الأساسية للمعايير المقترحة فيما يلى :

أ ـ الأهداف :

ـ ينبغى أن يكون هناك انسجام بين أربعة مستويات من الأهداف، هى : أهداف كل برنامج فردى يقدمه القسم، وأهداف القسم نفسه، وأهداف «المؤسسة الأم» التى يتبعها القسم سواء كانت كلية أو جامعة، وأخيراً أهداف التعليم الجامعى على مستوى الدولة.

ـ أن تكون الأهداف مسجلة فى وثيقة رسمية ومتاحة للجميع وأن تحظى هذه الأهداف بالإقرار من جانب المؤسسة الأم التى يتبعها القسم.

ـ أن تستمد الأهداف من جوهر تخصص المكتبات والمعلومات وموضوعه، وتؤكد دور خدمات المكتبات والمعلومات فى مجتمع عالمى سريع التغير.

ـ أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق والقياس، وأن تكون قابلة للتعديل مع تغير الظروف، وأن تتم مراجعتها لمتابعة المتغيرات المحيطة.

ـ أن ترتبط الأهداف بالخطط القومية للتنمية واحتياجات سوق العمل.

ب ـ الإدارة والتنظيم :

ـ أن يكون القسم وحدة أكاديمية مستقلة فى إطار جامعة معترف بها، وألا تقل الشهادات التى يمنحها القسم عن درجة الليسانس أو البكالوريوس، وأن يتاح له ـ عندما يكون قادراً على ذلك ـ منح الدرجات العلمية الأعلى : دبلوم عال، ماجستير، دكتوراه.

ـ أن يحظى القسم بالمستوى التنظيمى والإدارى نفسه الذى تحظى به الأقسام أو الوحدات الأكاديمية الأخرى من مستواه نفسه داخل الكلية، وأن يتوافر له رئيس قسم ومجلس قسم، وأن تتاح للقسم حرية اختيار الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ورسم سياسة القسم وتخطيط مناهجه بما يحقق الأهداف.

ـ أن يتوافر للقسم العدد اللازم من العاملين غير الأكاديميين والحد الأدنى هو : سكرتير واحد لرئيس القسم وشخص واحد لسكرتارية أعضاء هيئة التدريس، وشخص فنى واحد لمعمل الأجهزة، وأن تكون مؤهلات السكرتارية والفنيين مناسبة للوظائف التى يقومون بها فى القسم.

ـ أن تتوافر المكاتب والقاعات الإدارية وتجهيزاتها، والحد الأدنى هو : غرفة مستقلة لرئيس القسم مساحتها معقولة، جيدة الإضاءة والتهوية، بها مكتب رئيس القسم وطاولة اجتماعات مناسبة مع توافر خط تليفون وفاكس وجهاز حاسب شخصى متصل بالإنترنت وطابعة، وغرفة أو أكثر تتسع لأعضاء هيئة التدريس العاملين كل الوقت، وغرفة واحدة على الأقل لمعاونى أعضاء هيئة التدريس.

ـ أن تتوافر المدرجات وقاعات الدراسة اللازمة للمحاضرات والتدريبات العملية بشكل مستمر، وأن تكون هذه المدرجات والقاعات بالأعداد والمساحات المناسبة، وأن تكون جيدة الإضاءة والتهوية وبعيدة عن الضوضاء ومزودة بنظام صوتى جيد، وبها التجهيزات اللازمة لتشغيل وسائل وتكنولوجيا التعليم الحديثة.

ـ أن يكون لدى القسم خطة واضحة مدونة للنشاط فى المستقبل، وأن تسجل هذه الخطة فى وثيقة

وتأخذ فى الاعتبار أهداف القسم وسوق العمل وظروف المجتمع، وأن يحتفظ القسم بالسجلات التى توثق أنشطته وتاريخه.

- أن يحصل القسم على دعم مالى مناسب يكفى لتحقيق الأهداف.

جـ - المنهج :

- أن يرتبط المنهج بأهداف القسم وأهداف البرنامج وموضوع تخصص المكتبات والمعلومات وقطاعات الدراسة فيه، ونوع العمل الذى سوف يؤديه الخريجون.
- أن يشجع المنهج على النمو المهنى المستمر، وتقبل التغير والمساهمة فى إحداثه.
- أن يركز على المبادئ والنظريات أكثر من الاهتمام بالممارسات الروتينية، وأن يهتم بالتكنولوجيا الحديثة باعتبارها تطبيقات لمبادئ، وليست كغاية فى حد ذاتها.
- أن يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، وأن يخضع المنهج للمراجعة والتطوير.
- أن يتكون المنهج من مجموعتين من المقررات: المقررات الأساسية، والمقررات الاختيارية، وأن يتوافر فى شكل مكتوب «توصيف لكل مقرر»، وأن يتاح هذا التوصيف للجميع ويعكس ما يقدم بالفعل فى قاعة الدرس.
- تنويع أساليب التقويم، وأن يكون التقويم عملية مستمرة فى نطاق الأهداف.

د - أعضاء هيئة التدريس :

- أن يتوافر أعضاء هيئة تدريس من العاملين كل الوقت بحيث يكفى عددهم وتخصصاتهم لتحقيق الأهداف، وبحيث لايقل العدد عن عضو هيئة تدريس واحد لكل ستة وعشرين طالباً، مع توفير العدد اللازم من معاونى هيئة التدريس، وفى كل الظروف لايقل عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم عن خمسة أعضاء.
- أن تتوافر فى أعضاء هيئة التدريس المواصفات النوعية، مثل: القدرة على التدريس والتوجيه والإشراف والتمكن الموضوعى والإنتاج العلمى والإحاطة بالتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى المعايير الشخصية والأخلاقية.
- أن يتوافر فى أعضاء هيئة التدريس العاملين لبعض الوقت (المنتدبين) الخبرات النادرة بما يدعم الأعضاء العاملين كل الوقت.

هـ - الطلاب :

- أن ترتبط معايير قبول الطلاب عدديًا بإمكانات القسم وموارده المادية والبشرية وبحاجة سوق العمل.
- أن ترتبط معايير قبول الطلاب نوعيًا باختيار الطلاب القادرين على تحقيق أهداف القسم وبرامجه وأهداف مهنة المكتبات والمعلومات عموماً. ومن المفضل إجراء مقابلة شخصية للطلاب، ويقوم رئيس القسم أو أعضاء هيئة التدريس بها، وتركز على الذكاء والرغبة والاستعداد الشخصى والقدرة على العطاء فى المجال.

و - المكتبة والمعمل :

- أن تقدم المكتبة التى تدعم القسم نموذجاً مثاليًا للطلاب فى كل عملياتها وخدماتها، وأن تستخدم نظاماً آليًا متكاملاً، وأن تحظى بتنظيم إدارى واضح يبين أقسامها ووظائفها وخط سير العمل بها.
- أن تكون المجموعات المتخصصة من العمق النوعى بحيث تساند المقررات وتلبى الاحتياجات البحثية، وتمثل التطورات الحديثة وتمثل مختلف أشكال الأوعية.
- ألا يقل الرصيد الأساسى من المجموعات

المتخصصة بالنسبة للمرحلة الجامعية الأولى والدبلوم عما يلى :

٣٥٠٠ عنوان كتاب يكون من بينها كل ما صدر باللغة العربية.

٢٥ عنوان دورية كاملة المجلدات مع عدد مناسب من الدوريات الإلكترونية.

٥٠٠ مجلد من أشكال الأوعية الأخرى (المجلد هو القطعة المادية المستقلة).

وفى حالة تقديم برامج دراسات عليا، يضاف إلى ما سبق:

١٥٠٠ عنوان لبرنامج الماجستير.

٦٠٠٠ عنوان لبرنامج الدكتوراه.

وألا تقل الإضافات السنوية عن مجلدين لكل طالب فى مرحلة الليسانس، وخمسة مجلدات لكل طالب دراسات عليا، وعشرة مجلدات لكل عضو هيئة تدريس، وعشرة عناوين دوريات جارية.

- أن يتوافر معمل للأجهزة والحاسبات تتسع مساحته لخمسين طالباً فى وقت واحد، وأن يكون مزوداً بما يلى:

٢٥ جهاز حاسب شخصى متوافقة مزودة بمشغلات أقراص ضوئية وأجهزة مودم وبطاقات شبكات وجهاز خادم وشبكة محلية، وأن تغطى البرامج نظم تشغيل حديثة وبعض البرامج التطبيقية العامة ونظم آلية للمكتبات ومجموعة أقراص ليزر عليها أدوات عمل أو مراجع وإتاحة الاتصال بالإنترنت.

- توفير الأجهزة السمعية والبصرية اللازمة من بروجكتور وفيديو وتليفزيون وأجهزة عرض الشرائح وقراءة الميكروفيلم وغير ذلك من التجهيزات السابقة.

- توفير شخص فنى واحد على الأقل لمعمل الأجهزة والحاسبات، بحيث يسمح مؤهله وخبراته للقيام بمساعدة أعضاء هيئة التدريس وإرشاد الطلاب وتشغيل الأجهزة والحفاظ عليها.

المصادر :

(1) Ried, Brauce and Pauline Barwn. "the Changing role of Professional education for information professionals" in: the End-user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- London: LA, 1996.- P. 173.

(2) Armistrong, C.J. "the Third undertow" in: the End- user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- LA: 1996.- P. 22.

(3) Buckland, Michael "Documentation, Information sciece, and library science in the U.S.A ".-Information processing & management.- vol. 32, No. 1, 1996.- P. 67.

(4) California Library Association. Task force on the future of librarianship. "Library education report".- CA: CLA, August 1996.- P 4.

(٥) نبيل على. العرب وعصر المعلومات. - الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤. - (سلسلة عالم المعرفة. ١٨٤). - ص ٢٢.

(٦) حسنى عبدالرحمن الشيمى. اللاورقية أو الكتاب الورقى بين البقاء والزوال. - القاهرة: الشيمى، ١٩٩٢. - ص ٨٣.

(٧) محمد عاطف غيث ومحمد على محمد. دراسات فى التنمية والتخطيط الاجتماعى. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠. - ص١٦٥.

(٨) غريب محمد سيد أحمد. علم الاجتماع الريفى. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٨٨. - ص ص ١٤-١٥.

(9) Armistrong, C.J. "the third undertow".- op. cit.- pp 22 - 23.

(10) Reid, Brauce and Pauline Brown. op. cit.- pp 173 - 174.

(11) Biddiscombe, Richard (edt.) the End.- User revolution.- London: LA, 1996.- P. 13.

(12) Ibid.- p. 4.

(13) Rid, Brauce and Pauline Brown.- op cit. - p. 77.

(14) Deschalets, G "Reengineering LIS education at the university of Montreal" in: the End- user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- London.- LA, 1996.- P. 186.

(15) University of Wales. Department of information and library studies. "Postgraduate degrees and higher degress by research".- 1998.- P. 19.

(16) Reid, B and Pauline Brown Asking practitioners".- Library Association Record, 97 (September 1995).- P. 87.

(17) Ried, B and Pauline B. "the Changing role of professional education... .- op. cit.- P.181.

(18) University of Wales.- op. cit.- p.11.

(19) Miller, Dona. Developing an integrated Library program.- London: Linworth, 1996.- p.12.

(٢٠) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. معايير مدارس المكتبات / ترجمة السيد محمود الشنيطى فى: محمد فتحى عبدالهادى. عميد المكتبيين العرب السيد محمود الشنيطى ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧ . ـ ص ١٤٣ .

(٢١) جمعية المكتبات الأمريكية. معايير اعتماد برامج الماجستير فى دراسات المكتبات والمعلومات / ترجمة ثروت يوسف الغلبان . ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية . ـ س١٨، ع٢ (أبريل ١٩٩٨) . ـ ص ١٥٢ .

(22) Loughborough University. Department of Library and information studies. Postgraduate prospects 1998- 1999. p 81.

(٢٣) أسامة السيد محمود. تخصص المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكرى . ـ القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧ . ـ ص ١٠٥ .

(24) Indiana University. School of library and information science bulletin 1998. - p. 3.

(٢٥) سعد محمد الهجرسى وسيد حسب الله. تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجى وعائى . ـ الرياض: دار المريخ، ١٩٩٥ . ـ ص ٥٣ .

(26) Catholic University. School of library and information science bulletin 1998.- p. 3.

(٢٧) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. معايير مدارس المكتبات . ـ مصدر سابق ـ ١٤٨ .

(28) ALA. Accredited LIS Masters programs.- ChicagoL ALA, Dec. 1997.

(29) Loughborough University. op. cit., p. 80.

(٣٠) مصر. قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات . ـ القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٩٧ . ـ ص ٢٤ .

(٣١) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها . ـ مصدر سابق ـ ص ١٤٩ .

(٣٢) جمعية المكتبات الأمريكية ـ مصدر سابق . ـ ص ١٥٨ .

(٣٣) طه حسين. مستقبل الثقافة فى مصر. جزء ٤ . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣ . ـ (سلسلة مكتبة الأسرة) . ـ ص ٣٣٧ .

(34) Reid, Brauce and Pauline Brown. The changing role... .- op. cit.- 178.

(35) California library Association. op. cit.- p.3.

(36) Ibid.- p. 7.

(٣٧) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها . ـ مصدر سابق . ـ ١٥٨ .

(38) University of Pittsburgh. School of library and information science. Graduate programs 1997. - p. 12.

(39) University of California Los Angeles. Graduate school of Library and information science 1997. - p. 25 - 27.

(40) Library and information sxience education in: international encyclopedia of information and Library science/ edited by J.F. and Paul Struges.- London: Routledge, 1997. P. 215.

(41) Bohanan, April. "Library education: struggling to meet the needs of the profession" J. of Academic Librarianship.- vol. 17, No. 4 (1991).- P. 218.

(٤٢) زاهر أحمد. تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام. - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦. - ٢٧٨.

(٤٣) المصدر السابق. - ص ٢٨٨.

(٤٤) عبدالباسط محمد حسن. التنمية الاجتماعية. - القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ص ١١٢.

(45) ALA. Standards for Accreditation.- Chicago: ALA, 1972.- p.6.

(٤٦) محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود. دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. - ص ١٦٨.

(٤٧) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. - مصدر سابق. - ص ١٥٧.

(٤٨) مصر. قانون تنظيم الجامعات... - مصدر سابق. - ص ٢٠٢.

(٤٩) إيمان باناجة. تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية (دكتوراه). - الرياض: جامعة الإمام، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٦. - ص ٢٠٦.

(50) ALA. Standards for Accreditation.- op. cit. p. 8.

(51) Reid, Brauce and Pauline. the Changing role of professional education... - op. cit.- p.171.

(٥٢) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. - مصدر سابق. - ص ١٦٣.

(53) Indiana University.- p[. cit.- p. 7.

(٥٤) جمعية المكتبات الأمريكية. مصدر سابق. - ص ١٥٩.

(55) ACRL. "Standards for college libraries".- College and research libraries news.- vol. 47, No. 3 (Mar. 1986).- P. 194.

(56) Ibid., p. 196.

(٥٧) فايقة محمد على حسن. مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر: مسح ميدانى مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص (دكتوراه). - الجيزة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٩٢. - ص ١٢٤.

(٥٨) ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى، الرياض ٧ - ١٢ نوفمبر ١٩٨١، «توصيات الندوة» فى: محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود. مصدر سابق. - ص ٢٣٦.

***

برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات: دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية

إعداد / د. عبدالله بن عيسى
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز

مقدمة :

تلعب المعلومات دوراً بارزاً فى دعم تحقيق أهداف التنمية وخدمة احتياجات المجتمع السعودى، والمعلومات وطرق نشرها وبثها وتنظيمها وإتاحتها للمستفيدين هى محور تخصص دراسات المكتبات والمعلومات، هذا بالإضافة إلى الدور البارز الذى تلعبه برامج الدراسات العليا فى إعداد الكوادر البشرية السعودية المؤهلة تأهيلاً عالياً من الناحيتين الأكاديمية والمهنية، وذلك حتى تتمكن من إدارة المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من مرافق المعلومات، التى تحرص الحكومة على إيجادها لخدمة المجتمع ودفع حركة التقدم والرقى.

القسم الأول :

الإطار المنهجى للبحث

١/١ موضوع البحث وأهميته :

إن تقييم برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى تخصص المكتبات والمعلومات هو محور اهتمام هذه الدراسة، وتعود الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية إلى عام ١٣٩٨ / ١٩٧٨م، عندما بدأ قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة فى تقديم برنامج الماجستير، ومع بداية العام الجامعى ١٤٠٢ / ١٤٠٣هـ وافقت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على البدء فى برنامج الدراسات العليا لدرجتى الماجستير والدكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات، كما تعتبر الرسائل الجامعية من أهم مصادر المعلومات الأولية لما تحتويه عليه من إضافات إلى رصيد المعرفة المتخصصة، وإذا كنا نقترب من مرور عشرين عاماً على بدء برامج الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات بالمملكة، وكذلك نخطو ويخطو العالم بأجمعه نحو قرن جديد أقل ما يوصف به بأنه قرن تكنولوجيا المعلومات، فإننا بذلك نكون بحاجة ملحة لتقييم إنجازاتنا فى الماضى، ووضعنا فى الحاضر ورسم خططنا للمستقبل.

وإلى جانب أهمية الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات، فإن المنهج وطريقة معالجة هذا الموضوع المهم جديدة أيضاً، لا أحد يعرف لماذا لم يحظ علم المكتبات المقارن COMPARATIVE LIBRARIANSHIP باهتمام الدارسين

العرب، هذا على الرغم من أهميته القصوى فى نقل الأفكار الجديدة والأساليب الحديثة، ومن خلال تقييم ووصف الوضع الراهن لقضية معينة فى دولة ومقارنتها فى دولة أخرى، وخصوصاً لو جمعت هذه المقارنة بين دولة نامية ودولة أخرى متقدمة فى ذلك المجال، ويهدف هذا البحث مقارنة برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى المكتبات فى الجامعات السعودية بنظيرتها فى الجامعات الأمريكية؛ بهدف التخطيط المستقبلى لتلك البرامج بما يتلائم والتكنولوجيا المتطورة وبرامج الدراسات العليا فى دولة متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، واحتياجات القرن الجديد، كل ذلك فى حدود متطلبات واحتياجات المجتمع السعودى وخطط التنمية.

١/٢ تساؤلات البحث:

١ ـ ما هى أهداف برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير فى المكتبات والمعلومات فى كل من الجامعات السعودية والأمريكية؟

٢ ـ ما هى المقررات الدراسة لتلك البرامج؟

٣ ـ ما هو نظام الدراسة المتبع؟

٤ ـ ما هى الخطط المستقبلية لتلك البرامج؟

٥ ـ ما هى الموارد اللازمة لتنفيذ تلك الخطط؟

٦ ـ كيف يمكن تطوير برامجنا الحالية لتتماشى مع أوضاع برامج الدول المتقدمة؟ وما هى مستلزمات التغيير؟

١/٣ البحوث السابقة؟

من أبرز الدراسات السابقة لهذا البحث ما يلى:

١ ـ عباس صالح طاشكندى وآخرون ـ تقويم أوضاع الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز: التقرير النهائى للمشروع ١٧٦ / ٤٠٨ ـ أبحاث الجامعة المدعمة، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى، جامعة الملك عبدالعزيز. ١٤١٠هـ.

٢ ـ محمد أمين مرغلانى، دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير فى قسمى المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ـ مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، م ٤، ١٤١١هـ، ص ص ١٩٣ ـ ٢١٢.

٣ ـ أسامة السيد محمود، تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية، ١٩٥١ ـ ١٩٩١م دراسة لواقع التعليم فى مرحلة الدراسات العليا: مجلة المكتبات والمعلومات العربية س١٣، ع٢، أبريل ١٩٩٣م، ص ص ٥ ـ ٩٥.

٤ ـ هشام عبدالله العباس، واقع الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات من وجهة نظر الطلبة الحاصلين على درجة الماجستير من أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، م٧، ١٤١٤هـ، ص ص ٢٧٥ ـ ٣١٢.

ففى الدراسة الأولى لم يتم تقييم الدراسات العليا فى مجال المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية الأخرى غير جامعة الملك عبدالعزيز، وفى الدراسة الثانية للمرغلانى اقتصرت الدراسة على مناهج البحث المستخدمة فى رسائل الماجستير، ولم تتعرض للمقررات الدراسية التى تسبق اختيار الباحث لموضوع رسالته، أما الدراسة الثالثة لأسامة السيد فهمى فهى تتسم بالتعميم لكونها لم تتعمق فى دراسة وضع الدراسات العليا فى دولة واحدة أو دولتين على الأكثر، وأخيراً تأتى الدراسة الرابعة لتحاور الطلبة الحاصلين على درجة الماجستير وتعرف وجهات نظرهم فى أوضاع

الدراسات العليا، وتأتى هذه الدراسة الجديدة لتختار زاوية جديدة للبحث ومنهجاً جديداً متميزاً لمعالجة الموضوع، يختلف كل الاختلاف عن الدراسات المنشورة السابقة.

١/٤ منهج البحث :

يعتمد الباحث على المنهج المسحى للتعرف على المقررات الدراسية فى برامج الدراسات العليا فى كل من الجامعات السعودية والأمريكية، كما تعتمد الدراسة على المنهج المقارن، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بين ما هو كائن بالسعودية وماهو مستخدم ومعمول به فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وسيقوم الباحث بزيارات إلى بعض كليات المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته ومنهجه..

القسم الثانى

الإطار التربوى للبحث

٢/١ مقدمة :

شهد القرن العشرون، والعقود الأخيرة منه خاصة، تزايد الضغط الاجتماعى للحصول على التعليم الجامعى (العالى)، وظهرت أفكار، مثل: «التعليم العالى للجميع» و«التعليم العالى كحق»، وصاحب هذا كله ظهور أفكار وممارسات تدعو إلى خفض مستوى التعليم الجامعى والتعليم؛ لكى يناسب الأعداد الكبيرة (وبالتالى النوعيات الأقل قدرة) التى اقتحمت أبوابه. ومع التوسع الضخم فى التعليم العالى وتزايد أعداد طلابه ومتخرجيه، بدأ التنبه إلى خطورة هذا الوضع وتأثيره فى خفض «نوعية التعليم» من ناحية، وفى وجود فائض تعليمى، وما يرتبط به من بطالة المتخرجين - السافرة والمقنعة - من ناحية أخرى، وبدأ التفكير فى وضع ضوابط على الالتحاق بالتعليم العالى.

هذا وسوف تفرض تقنية المعلومات الحديثة واقعاً جديداً فى مجال التعليم، وخاصة التعليم العالى، وعلى الجامعات والمعاهد العليا العربية أن تهيئ نفسها للتعامل مع هذا الواقع الجديد، قبل أن يفاجئها(١).

٢/٢ مصطلحات تربوية :

نستعرض فيما يلى أبرز وأهم المصطلحات التربوية التى تكرر استخدامها فى هذا البحث:

١ - مجال الدراسة Field of Study :

مجموعة منظمة ومحددة من الخبرات التعليمية، وعادة تقدم المجالات خلال فترة مكونة من عدة سنوات.

٢ - البرنامج الدراسى Program of Study :

مجموعة من الخبرات التعليمية التى تقدمها الجامعة لمجموعة معينة من المتعلمين، وعادة تكون لفترة مكونة من عدة سنوات.

٣ - المنهج Curriculum :

- الخطط المصنوعة لتوجيه التعليم فى الجامعة، أو عادة ما يتمثل فى وثيقة قابلة للاسترجاع على عدة مستويات من العمومية، ويتم تحقيق هذه الخطط بالصف الدراسى، كما يعيشها المتعلمون تجريبيًا وتسجل من قبل الملاحظ، وتتم هذه الخبرات فى بيئة تعليمية، تؤثر بدورها فيما يتعلم(٢).

- عبارة عن مجموعة من الخبرات التى يتم تشكيلها، والتى يتم إتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التى تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلاب، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو الجامعة أو أى مؤسسة اجتماعية أخرى تحمل مسئولية التربية، ويشترط فى هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير(٣).

- كل ما تقدمه التربية للطلاب تحقيقاً لأهدافها وفق خطة(٤).

٤ - المقرر الدراسي Courses :

جزء من البرامج الدراسية والحقول الدراسية. وهو عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية في حقل دراسي، يقدم خلال زمن محدد (مثل السنة الدراسية أو الفصل الدراسي)، ويحصل الطالب عادة منه على درجات أكاديمية. ويعطى المقرر الدراسي عادة عنواناً ومستوى تعليميًّا أو رقماً محدداً.

٥ - المقررات المتكاملة Interdisciplinary Courses :

مقررات دراسية تحقق التكامل والتنسيق بين محتوى نظامين أو أكثر (مثل اللغة الإنجليزية ودراسات المكتبات والمعلومات مثلاً).

٦ - الوحدة الدراسية Study Unit :

جزء من المقرر الدراسي. وهي عبارة عن مجموعة منظمة من الخبرات الدراسية المتقاربة، التي تقدم كجزء من المقرر الدراسي، وعادة ماتستمر الوحدة من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع.

٧ - الدرس Lesson :

عبارة عن مجموعة من الخبرات التعليمية، ويدوم عادة لمدة تتراوح بين العشرين والستين دقيقة، ويركز على عدد قليل نسبياً من الأهداف. وفي العادة يكون الدرس جزءاً من الوحدة الدراسية.

٨ - المتطلبات Requirements :

وتعني الشروط والمواصفات والمؤهلات والقدرات والمهارات.. إلخ، وتوجد ثلاثة أنواع من المتطلبات في مجال الدراسات العليا، هي: متطلبات القبول Admission، ومتطلبات المنهج الدراسي Curriculum، ومتطلبات الدرجة الأكاديمية Degree.

٣/٢ اتجاهات في تنظيم المناهج :

يصنف خبراء التربية المناهج في أربع فئات، تعكس إلى حد كبير التطور التاريخي للمناهج(٥):

أ - منهج المواد الدراسية المنفصلة : من أقدم التطبيقات وأوسعها انتشاراً، وقد استمد اسمه من أنه تنظيم لمناهج المدرسة على أساس المادة العلمية وتتابعها الأفقي والرأسي. والفكرة الأساسية لهذا المنهج هي أنه يضم بعض الحقائق والمفاهيم في إطار تخصص معرفي واحد له منطق واحد يحكمه.

ب - منهج النشاط (المشروعات) : يستهدف توجيه الطلاب علميًّا ودراسيًّا ومهنيًّا، وذلك من خلال حرصه على أن تؤدي خبرات المشروع إلى التعلم المثمر والفعال. فالمتوقع أن تظهر نتائج اكتساب تلك الخبرات في أنشطة الطلاب خارج المدرسة أو الجامعة. ويكمن جوهر هذا الفكر في جعل المتعلم محور أي جهد تعليمي، ومحور أي خبرات تربوية يتيحها له المنهج.

جـ - المنهج المحوري : ظهرت فكرة المحور كمحاولة لتلافي أوجه النقد إلى منهج المواد المنفصلة، ونتيجة لظهور الوظيفة الاجتماعية للتربية، ومن ثم جاء المنهج المحوري انعكاساً للفكر التربوي التقدمي، شأنه في ذلك شأن منهج النشاط. فلكل تنظيم منهجي محور يدور عليه، فمنهج المواد الدراسية المنفصلة هو المعرفة المجردة، ومحور منهج النشاط هو ميول المتعلم، والواقع أن محور المنهج المحوري هو قدر مشترك من الخبرات العامة أو الدراسة العامة التي يجب أن يدرسها جميع الطلاب، وبالتالي فهو جزء عام من المنهج المحوري يصح أن يطلق عليه مصطلح البرنامج المحوري، وهذا

الجانب العام يهدف إمداد الجميع بقدر معين من ثقافة المجتمع. أما الجانب الثاني فهو جانب خاص، يعبر عن فكرة ضرورة مراعاة الفروق الفردية.

د ـ منهج الوحدات الدراسية: نجد أن الوحدة الدراسية تبنى على أساس محور تدور حوله جميع الخبرات التي يحتويها المنهج وهنا تذوب الحواجز بين المواد الدراسية في صورتها التقليدية، بحيث يدرك المتعلم العلاقات بين المواد المختلفة.

٢/٤ مكونات تصميم المنهج:

يتألف تصميم المنهج من مكونات أو عناصر أساسية أربعة هي(٦):

أ ـ الغايات Aims، المرامي Goals، والأهداف Objectives.

ب ـ المادة التعليمية أو المحتوى.

جـ ـ خبرات التعليم: الاستراتيجيات، والطرق والنشاطات التي يجب اتباعها؟

د ـ التقويم.

القسم الثالث

برامج الماجستير في المكتبات والمعلومات

دراسة مقارنة بين الجامعات السعودية والأمريكية

٣/١ النشأة:

تعود بدايات الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة العربية السعودية إلى عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، عندما بدأ قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في تقديم برنامج الماجستير بغرض إعداد اختصاصيين يتولون مسئولية القيادة والتطوير بالمكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية. ومع بدايات العام الجامعي ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ وافقت جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية على البدء في برنامج الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات(٧). ويتتبع روبنز(٨) التطور التاريخي لدرجة الماجستير في علم المكتبات بالولايات المتحدة الأمريكية، من خلال ثلاث فترات زمنية رئيسية تبدأ من عام ١٨٨٩ حتى عام ١٩٢٦، وقد أطلق عليها فترة آلباني Albany، ثم الفترة الثانية التي تبدأ من عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٦٠، وقد أطلق عليها فترة درجات ماجستير الأعوام الستة، وأخيراً الفترة التي تبدأ من عام ١٩٤٧ حتى وقتنا الحالي، وأطلق عليها فترة درجات ماجستير الأعوام الخمسة.

٣/٢ تقويم برامج الماجستير في دراسات سابقة:

توجد دراستان علميتان، استهدفتا برامج الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية. وقد اختارت كل دراسة منظور خاص بها. ففي الدراسة الأولى لمحمد أمين المرغلاني، والتي نشرت عام ١٤١١/ ١٩٩١(٩) تناول الباحث بالتحليل الموضوعات ومناهج البحث التي استخدمت من جانب الطلاب في رسائلهم للماجستير التي تقدموا بها لقسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. وفي الدراسة الثانية قدم الدكتور هشام العباس(١٠) وجهة نظر الطلبة الحاصلين على درجة الماجستير من قسمي المكتبات والمعلومات نفسيهما، السابق تناولهما في الدراسة الأولى. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة، وتتعلق بأهداف هذه الدراسة الحالية مايلي:

- إن غالبية الطلبة الملتحقين بمرحلة الماجستير من تخصصات أخرى غير المكتبات والمعلومات.
- إن غالبية الملتحقين بمرحلة الماجستير من الحاصلين على درجة البكالوريوس فى المكتبات والمعلومات ممن عملوا فى مكتبات أكاديمية. ويليهم الذين عملوا فى المكتبات المتخصصة والمدرسية.
- طول الفترة التى يمضيها الطلبة فى إعداد رسالة الماجستير حيث تراوحت بين سنة إلى خمس سنوات.

وعلى الرغم من عدم تقييم الدراستين لمقررات برنامج الماجستير، إلا أننا نجد الدراسة الثانية تخرج بتوصية تنص على: تطوير البرامج الحالية لأقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات السعودية؛ لتتفق مع التطورات التقنية الحديثة؛ خاصة وأن بعضها قد مرت عليه فترة طويلة دون أى تعديل أو تطوير.

وعلى الجانب الأمريكى، نجد تنافساً محموماً بين المتخصصين على تقويم برامج الماجستير فى مدارس وأقسام المكتبات بالجامعات الأمريكية. ومن أبرز الدراسات الأمريكية فى هذا المجال الدراسات الثلاث التى قام بإعدادها هربرت وايت(١١,١٢,١٣)، وذلك خلال الأعوام ١٩٨٠ و١٩٨٦ و١٩٩٢. وكانت أهداف الدراسات الثلاث واحدة لم تتغير، وهى:

معرفة آراء أعضاء هيئة التدريس فى المدارس ذات البرامج المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، والتى تؤهل الطلاب على مستوى الماجستير لمجالات العمل فى المكتبات وعلم المعلومات، وكذلك آراء مديرى المكتبات الأكاديمية، التى تنتمى إلى جمعية مكتبات البحث تجاه الموضوعات الثلاثة التالية:

(أ) البرامج الدراسية التى تقدم تعليماً على أعلى مستوى من الجودة يؤهل لدرجة الماجستير.

(ب) مدارس المكتبات التى يسهم أعظاء هيئة التدريس بها بشكل مهم وملحوظ فى تقديم المهنة.

(جـ) البرامج الدراسية التى تقدم تعليماً على أعلى مستوى من الجودة يؤهل لدرجة الدكتوراه.

وما يهم دراستنا هذه هو آراء أعضاء هيئة التدريس والمديرين، فيما يتعلق بالبرامج الدراسية التى تقدم تعليماً على أعلى مستوى من الجودة يؤهل لدرجة الماجستير. ويشتمل الجدول (١) على آراء أعضاء هيئة التدريس خلال الأعوام الثلاثة. بينما يشتمل الجدول (٢) على آراء مديرى مكتبات البحث الأمريكية خلال نفس الأعوام؛ حيث تم ترتيب الجامعات الأمريكية ترتيباً تنازليًّا حسب آراء دراسة عام ١٩٩٢ مع ذكر الترتيب السابق للجامعة نفسها فى الدراستين السابقتين فى العامين ١٩٨٦ ثم ١٩٨٠.

جدول (١) :

آراء أعضاء هيئة التدريس تجاه البرامج الدراسية التى تقدم تعليماً على أعلى مستوى من الجودة، يؤهل لدرجة الماجستير فى الجامعات الأمريكية.

م	الجامعات الأمريكية (١٩٩٢)	الترتيب فى عام (١٩٨٦)	الترتيب فى عام (١٩٨٠)
١	إيلينوى	١	١
٢	نورث كارولينا - تشابل هيل	٣	٣
٣	ميتشجن	٥	٢
٤	ويسكنسون - ماديسون	٦	١٤
٥	إنديانا	٤	١٠
٦	أوكلا	٢	٤
٧	روتجرز	١٤	٩
٨	بيتسبرج	١١	٦
٩	سيراكيوز	١١	١٢
١٠	كاليفورنيا ، بيركلى	٧	٨
١١	دريكسل	٨	١١
١٢	سيمونز	٩	١٥
١٣	تورنتو	١٥	١٥
١٤	تكساس - أوستن	-	-
١٥	ولاية فلوريدا	-	-
١٦	ويسترن أونتاريو	-	-

جدول (٢) :

آراء مديرى مكتبات البحث الأمريكية تجاه البرامج الدراسية التى تقدم تعليماً على أعلى مستوى من الجودة، يؤهل لدرجة الماجستير فى الجامعات الأمريكية.

م	الجامعات الأمريكية (١٩٩٢)	الترتيب فى عام (١٩٨٦)	الترتيب فى عام (١٩٨٠)
١	ميتشجن	١	٢
٢	أوكلا	٤	٥
٣	نورث كارولينا - تشابل هيل	٣	٨
٤	إيلينوى	٢	١
٥	كاليفورنيا ، بيركلى	٦	٣
٦	إنديانا	٥	٧
٧	بيتسبرج	٩	٩
٨	سيمونز	١٠	١١
٩	ويسكنسون - ماديسون	١١	١٣
١٠	تكساس - أوستن	-	١٥
١١	كولومبيا	٨	٦
١٢	روتجرز	١١	١٠
١٣	سيراكيوز	-	-
١٤	واشنجتن	١٥	١٣
١٥	ولاية فلوريدا	-	-
١٦	أريزونا	-	-
١٧	ولاية لويزيانا	-	-

ويقدم واتشون ـ بون(١٤) مؤشرات الفعالية، التي يحددها عمداء مدارس دراسات المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، وذلك لتقييم تلك المدارس من وجهة نظرهم. وقد اشتملت المؤشرات الأساسية لتحديد فعالية مدرسة المكتبات ونجاحها على مايلي، وبالترتيب التالي:

١ ـ اعتماد المدرسة من جمعية المكتبات الأمريكية (Accreditation).

٢ ـ إمكانية تمثيل عميد المدرسة أمام إدارة الجامعة.

٣ ـ اشتراك أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي.

٤ ـ سمعة أعضاء هيئة التدريس العاملين بالمدرسة داخل الحرم الجامعي وخارجه، وعلى مستوى المهنة ككل.

٥ ـ سمعة المدرسة داخل الجامعة، وعلى مستوى المهنة.

٦ ـ معايير التقديم والقبول للطلاب.

٧ ـ رأى العاملين في خريجي المدرسة.

٨ ـ درجة إحاطة وعلم أعضاء هيئة التدريس بالتطورات الجديدة في المجال.

٩ ـ سمات وخصائص الخريجين (مثلاً، الاشتراك في الجمعيات المهنية، ووظائفهم القيادية على مستوى الدولة).

١٠ ـ اشتراك عميد المدرسة أو المدير في أنشطة مهنية على مستوى الجامعة.

هذا ويؤكد بوبينسكي(١٥) أهمية حصول الطالب على تأسيس قوى في المجالات المحورية في دراسات المكتبات، وكذلك السماح له بالتخصص في قطاع محدد، بشرط أن يتم ذلك في نطاق منهج قصير ووقت محدود.

بينما يؤكد روينز(١٦) أهمية تحديد درجة الماجستير في علم المكتبات كمتطلب أولى لمهنة أمناء المكتبات. كما يؤكد مجلس جمعية المكتبات الأمريكية مايلي(١٧):

«ضرورة استمرارية عملية تقويم برامج دراسات المكتبات والمعلومات؛ بغرض إجراء تحسينات والتخطيط للمستقبل، على أن يتضمن التقويم كل من تخدمهم تلك البرامج بما في ذلك الخريجين».

٣/٣ برامج درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية:

١/٣/٣ قسم المكتبات والمعلومات ـ جامعة الملك عبدالعزيز:

ـ اسم الدرجة: الماجستير في المكتبات والمعلومات.

ـ الهدف من البرنامج: إعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً من الناحيتين الأكاديمية والمهنية، وتطوير دراسات علوم المكتبات والمعلومات وإعداد الرسائل التي تسهم في إثراء المعرفة بصفة عامة.

ـ شروط القبول: أن يكون الطالب سعودى الجنسية (ويجوز قبول غير السعوديين بعد موافقة مجلس الجامعة)، لائقاً طبيًّا، وحاصلاً على الدرجة الجامعية الأولى بتقدير عام جيد على الأقل، وألا يقل تقديره في مواد التخصص عن جيد جداً، ومستوفياً للشروط الخاصة التي يحددها مجلس الكلية. كما يجب أن يكون متفرغاً تفرغاً كاملاً، ويجوز قبول الطلاب المتفرغين تفرغاً جزئيًّا بنسبة لاتتجاوز ٢٥٪ من أعداد المقبولين.

ـ متطلبات الحصول على الدرجة:

١ ـ مقدمة في علم المكتبات ـ كتب ـ ١١٠ ـ ٣ ساعات

٢ ـ المراجع العامة وخدمات المعلومات ـ كتب ـ ١٢٠ ـ ٣ ساعات.

٣ ـ بناء وتنمية المجموعات ـ كتب ـ ١٣٠ ـ ٢ ساعتين

٤ ـ مدخل إلى الفهرسة والتصنيف ـ كتب ـ ١٣٤ ـ ٣ ساعات

٥ ـ مقدمة فى علم المعلومات ـ كتب ـ ١٥٠ ـ ٣ ساعات

● مجموع الساعات المعتمدة لكل المؤهلات (٣٦) ساعة، على النحو التالى :

أولاً (١٢) ساعة مواد إجبارية.

ثانياً (١٤) ساعة مواد اختيارية.

ثالثاً (١٠) ساعات لإعداد رسالة الماجستير.

● المواد الإجبارية (١٢) ساعة، وهى على النحو التالى :

	رقم المادة	عدد الساعات
١ ـ مناهج العلمى والأساليب الإحصائية فى مجال المكتبات والمعلومات	٥١٠	٣
٢ ـ الإنتاج الفكرى الأجنبى فى المكتبات والمعلومات	٥١١	٢
٣ ـ التحليل الموضوعى لأوعية المعلومات	٥٣٠	٣
٤ ـ الفهرسة المتقدمة	٥٣١	٢
٥ ـ نظم المعلومات الآلية	٥٥٠	٢

● المواد الاختيارية (يختار ١٤ ساعة) مما يلى.. شريطة ألا يكون قد درس أياً منها ضمن متطلبات مرحلة ما قبل الماجستير :

١ ـ علم المكتبات والمعلومات الدولى المقارن	٥١٢	٢
٢ ـ المكتبات ومراكز المعلومات فى المملكة العربية السعودية	٥١٣	٢
٣ ـ النشر	٥١٤	
٤ ـ التأهيل المهنى فى مجال المكتبات والمعلومات	٥١٥	٢
٥ ـ حلقة بحث	٥١٦	٢
٦ ـ تنظيم واستخدام الدوريات	٥٢٠	٢
٧ ـ مصادر المعلومات فى الإنسانيات	٥٢١	٣
٨ ـ مصادر المعلومات فى العلوم الاجتماعية	٥٢٢	٣
٩ ـ مصادر المعلومات فى العلوم البحتة والتطبيقية	٥٢٣	٣
١٠ ـ مراجع التراث الإسلامى	٥٢٣	٢
١١ ـ المواد السمعية والبصرية	٥٢٥	٢
١٢ ـ الإنتاج الفكرى للأطفال والناشئة وخدماته	٥٢٦	٢
١٣ ـ مصادر المعلومات الحكومية وخدماتها	٥٢٧	٣
١٤ ـ مصادر المعلومات الشفهية	٥٢٨	٢
١٥ ـ مصادر المعلومات الخليجية	٥٢٩	٢
١٦ ـ تصنيف متقدم	٥٣٢	٢
١٧ ـ تنظيم المجموعات الخاصة	٥٣٣	٢
١٨ ـ تكشيف واستخلاص	٥٣٤	٢
١٩ ـ الببليوجرافية النسقية	٥٣٥	٣
٢٠ ـ الببليوجرافية التحليلية	٥٣٦	٢
٢١ ـ إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٥٤٠	٣
٢٢ ـ المبانى وصيانة المجموعات	٥٤١	٣
٢٣ ـ دراسات المستفيدين	٥٤٢	٢
٢٤ ـ خدمات المكتبات للفئات الخاصة	٥٤٣	٢
٢٥ ـ مراكز الوسائل التعليمية المدرسية	٥٤٤	٢
٢٦ ـ المكتبات العامة ومكتبات الأطفال	٥٤٥	٣
٢٧ ـ المكتبات الأكاديمية	٥٤٦	٢
٢٨ ـ خدمات المعلومات	٥٤٧	٢
٢٩ ـ المكتبات ونظم المعلومات الوطنية	٥٤٨	٢

٣٠ ـ اقتصاديات المعلومات ٥٥١ ٢
٣١ ـ تقنية المعلومات ٥٥٢ ٢
٣٢ ـ نظم استرجاع المعلومات ٥٥٣ ٢
٣٣ ـ شبكات المكتبات والمعلومات ٥٥٤ ٣
٣٤ ـ تصميم وتحليل النظم ٥٥٥ ٢
٣٥ ـ المعالجة الإلكترونية للبيانات ٥٥٦ ٢

- رسالة الماجستير (١٠) ساعات ٥٩٠

٢/٣/٣ قسم المكتبات والمعلومات ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

ـ اسم الدرجة : ماجستير فى المكتبات.

ـ متطلبات الحصول على الدرجة : يقضى الطالب السنة الأولى منها فى دراسة مقررات المرحلة المنهجية (ويطلق عليها تمهيدى ماجستير) ، التى تنقسم إلى شعبتين، شعبة للمكتبات وأخرى للمخطوطات [تم تجميدها لعدم توافر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى هذا الموضوع]، ويدرس الطالب خلالها عدداً من المواد الدراسية التى تساوى فى مجموعها ١٤ ساعة. والمقررات الدراسية التى يتم دراستها موضحة فى الجدول التالى:

م	شعبة المكتبات	عدد الساعات	شعبة المخطوطات	عدد الساعات
١	مشكلات فنية وإدارية	٢	مشكلات فنية وإدارية	٢
٢	مناهج البحث فى علوم المكتبات	٢	مناهج البحث فى علوم المكتبات	٢
٣	النشر ومؤساته	٢	النشر ومؤساته	٢
٤	نصوص بالإنجليزية فى علوم المكتبات	٢	نصوص بالإنجليزية فى علوم المكتبات	٢
٥	الثقافة الإسلامية	٢	الثقافة الإسلامية	٢
٦	موضوع خاص فى المكتبات	٢	موضوع خاص فى المكتبات	٢
٧	نظم المعلومات	٢	قضايا تراثية	٢

ويتطلب اجتياز المرحلة المنهجية حصول الطالب فى كل مقرر على ٧٠٪ على الأقل وألا يقل تقديره عن «جيد جداً» لكى يتمكن من إعداد الرسالة.

وتأتى مرحلة إعداد الرسالة، حيث يقضى الطالب على الأقل سنة واحدة وبحد أقصى لايزيد عن سنتين.

٤/٣ برامج درجة الماجيستير فى المكتبات والمعلومات بالجامعات الأمريكية :

١/٤/٣ مدرسة المكتبات وعلم المعلومات - جامعة إنديانا (شمال الولايات المتحدة) :

توفر مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة إنديانا ثلاثة برامج للماجستير هى :

أ - ماجستير علم المكتبات (MLS).

ب - ماجستير علم المعلومات (MLS).

جـ - الماجستير المزدوجة.

أولاً برنامج ماجستير علم المكتبات (MLS) :

- الهدف من البرنامج : تعزيز فهم دور المكتبات فى المجتمع والمسئوليات المهنية والأخلاقية للمكتبيين، وتشجيع تطوير وإدارة مصادر المعلومات الموجهة نحو المستفيد، وإعداد المهنيين الذين سوف يدعمون الاسترجاع للمعلومات وتوعيتهم بدورهم فى المجتمع المبنى على المعلومات. ومن أبرز الصفات التى سيكتسبها من يجتاز هذا البرنامج ما يلى : فهم تكوين وبث المعلومات ودور المكتبات ومراكز المعلومات فى عملية الاتصال، وتطوير وتنظيم مجموعات المعلومات لمقابلة احتياجات المستفيد ومساعدة جمهور المستفيدين فى استخدام تلك المجموعات، وتطبيق المهارات الإدارية والخبرات الفنية اللازمة لدعم وتنفيذ سياسات وبرامج المعلومات.

- شروط القبول : يشترط فى المتقدم تقديم مايثبت اجتيازه لاختبار GRE واختبار TOEFL، والحصول على بكالوريوس، وتقديم خطابات توصية.

- متطلبات الحصول على الدرجة :

١ - إثبات مهارة عالية فى التعامل مع المعلومات من خلال أجهزة الحاسب، والتعامل مع شبكات المعلومات، والإلمام التام بإجراءات تشغيل أشهر برامج الحاسبات.

٢ - إنهاء ثلاثة مقررات دراسة محورية عامة من المقررات الآتية :

- احتياجات المستفيدين وسلوكهم : نظريًا وعمليًا (L503)
- تنظيم وتمثيل المعرفة والمعلومات (L505)
- إدارة بيئة المعلومات (L507)
- مقدمة فى البحث والإحصاء (L509)

٣ - إكمال عدد ٣٦ ساعة معتمدة من داخل المدرسة، بالإضافة إلى ست ساعات كحد أقصى من أى برنامج ماجستير معتمد من جمعية المكتبات الأمريكية بعد موافقة العميد.

- الاسترجاع والضبط الببليوجرافى (L520)
- نظريات فى المكتبات والثقافة والاتصال والقراءة (L522)
- مصادر وخدمات المعلومات (L524)
- تحسب المكتبات (L526)
- تنمية وإدارة المجموعات (L528)

ثانياً : برنامج ماجستير علم المعلومات (MIS) :

- الهدف من البرنامج : تطوير فهم الأسس النظرية والتطبيقية لعلم المعلومات، تعزيز فهم القيمة الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية للمعلومات، وإعداد الطلاب لاستعمال

الأساليب الملائمة لتحليل المعلومات وإداراتها، ومن أبرز الصفات التى سيكتسبها من يجتاز هذا البرنامج ما يلى: تحليل احتياجات المعلومات وتخطيط وتطوير نظم استرجاع وإيصال المعلومات للمؤسسات التجارية والصناعية والحكومية والأكاديمية، والتى لاتهدف الربح، وفهم طبيعة ودور صناعة المعلومات، وفهم واستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات لدعم أهداف المؤسسات.

وأخيراً، تطوير الاستراتيجيات والسياسات المناسبة لإدارة المعلومات للمؤسسات.

- شروط القبول: هى شروط القبول نفسها لبرنامج ماجستير علم المكتبات.
- متطلبات الحصول على الدرجة:

١ - إثبات مهارة عالية فى التعامل مع المعلومات من خلال أجهزة الحاسب، والتعامل مع شبكات المعلومات، والإلمام التام بإجراءات تشغيل أشهر برامج الحاسبات.

٢ - إنهاء ثلاثة مقررات دراسية محورية عامة من المقررات الآتية:

- احتياجات المستفيدين وسلوكهم: نظريًا وعمليًا (L503)
- تنظيم وتمثيل المعرفة والمعلومات (L505)
- إدارة بيئة المعلومات (L507)
- مقدمة فى البحث والإحصاء (L509)

٣ - إكمال عدد ٣٦ ساعة معتمدة من داخل المدرسة، بالإضافة إلى ست ساعات كحد أقصى من أى برنامج ماجستير معتمد من جمعية المكتبات الأمريكية، بعد موافقة العميد.

٤ - إكمال أربعة مقررات من المقررات المحورية الستة لماجستير علم المعلومات، وهى:

- مقدمة فى التفاعل بين الإنسان والحاسب (L542)
- الذكاء الاستراتيجى (L543)
- معايير تقنية المعلومات (L544)
- تحليل وتصميم النظم (L545)
- تصميم قواعد البيانات المبنية على اهتمامات المستفيد (L546)
- مصادر المعلومات التنظيمية (L547)

ثالثاً: الماجستير المزدوجة
Dual master's degree

توفر مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة إنديانا درجة الماجستير، التى تجمع بين تخصص المكتبات وتخصص موضوعى آخر.

ومن أمثلة ذلك:

- درجة الماجستير فى علم المكتبات - ماجستير الفنون فى التاريخ.
- درجة الماجستير فى علم المكتبات - ماجستير الشئون العامة.

وفى هذه الحالة يتم التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس فى مدرسة المكتبات وعلم المعلومات والمدرسة التى تهتم بالتخصص الموضوعى الآخر.

ويستعرض إيرفن تاريخ برنامج درجة الماجستير المزدوجة فى مجال مكتبات الفنون فى جامعة إنديانا(١٨).

٣/٤/٢ مدرسة المكتبات وعلم المعلومات - جامعة إنديانا (الساوث بند):

توفر مدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة إنديانا بالساوث بند برنامجاً للماجستير فى المكتبات وعلم المعلومات (MLIS). ويهدف هذا البرنامج: تدريس الطلاب وضع المكتبات وعلم المعلومات فى سياق اجتماعى واسع، ومساعدة الطلاب وضع المكتبات وعلم المعلومات فى سياق اجتماعى واسع، ومساعدة الطلاب على تمييز وإدراك وأهمية الدور الاجتماعى الريادى للمهنة

التى اختاروها، وتشجيع التحول فى النظرة الداخلية للطالب من متعلم إلى معلم، ومن مرؤوس أو تابع إلى رئيس أو زميل.

وتنقسم المقررات الدراسية إلى ثلاث فئات، هى:

أ ـ مقررات محورية، وتشتمل على ما يلى:

ـ المعلومات والمجتمع (L501)
ـ مصادر وخدمات المعلومات (L504)
ـ مبادئ الأوعية والمعلومات (L508)
ـ تنظيم الأوعية والمعلومات (L510)
ـ المكتبة كمنظمة (L558)

ب ـ مقررات تخصصية يختارها الطالب للتخصص، إما فى المكتبات المدرسية أو فى المكتبات العامة: وتشمل ما يلى:

ـ مواد المكتبة للأطفال والشباب (L533)
ـ مركز وسائط المكتبة المدرسية (L553)
ـ المكتبة العامة (L556)
ـ تدريباً عملياً فى المكتبات (L596)

جـ ـ مقررات يمكن تدريسها بشكل غير منتظم، وتشمل ما يلى:

ـ تاريخ المكتبات الأمريكية (L517)
ـ الإنتاج الفكرى فى الإنسانيات (L523)
ـ الإنتاج الفكرى فى العلوم الاجتماعية (L525)
ـ الوثائق الحكومية (L528)
ـ المكتبة الأكاديمية (L554)
ـ الحاسبات المصغرة واستخداماتها فى المكتبات (L642)
اختزان واسترجاع المعلومات (L644)

٣/٤/٣ مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات ـ جامعة ميتشجن:

توفر مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة ميتشجن برنامجاً للماجستير فى دراسات المكتبات والمعلومات (MILS).

● شروط القبول: ويشترط لقبول الطالب فى هذا البرنامج حصوله على درجة البكالوريوس واجتياز اختبار (ORE)، وكتابة بيان بالهدف أو الغرض من الالتحاق بالبرنامج، وتقديم خطابات للتوصية.

● متطلبات الحصول على الدرجة: إكمال عدد ٣٦ ساعة معتمدة إما داخل المدرسة، أو إكمال ٣٠ ساعة داخل المدرسة (كحد أدنى) وإكمال باقى الساعات خارج المدرسة. وإنهاء المقررات الدراسية المحورية التالية:

ـ تنظيم مصادر المعلومات (523)
ـ تقنيات إدارة المعلومات (526)
ـ مصادر المعلومات العامة (529)
ـ البحث فى قواعد البيانات المحسبة (530)
ـ استرجاع المعلومات: المستفيدون والتجهيزات (535)

٣/٤/٤ مدرسة دراسات المعلومات ـ جامعة سيراكيوز:

توفر مدرسة دراسات المعلومات أربعة برامج للماجستير، هى:

أ ـ ماجستير العلوم فى إدارة موارد المعلومات.

ب ـ ماجستير العلوم فى الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات.

جـ ـ ماجستير فى علم المكتبات (MLS).

د ـ ماجستير علم المكتبات فى الوسائط المدرسية.

أولاً: برنامج ماجستير العلوم فى إدارة موارد المعلومات:

● الهدف من البرنامج: إعداد الطلاب للاستجابة للتحديات الأربعة، التى تواجه المؤسسات اليوم، وهى:

أ ـ زيادة الإنتاجية وخلق المعرفة وعدم العاملين فى مجال المعلومات، وخصوصاً المديرين والتنفيذيين.

ب ـ التخطيط الفعال لاستخدام المعلومات وتقنيات الاتصال داخل المؤسسات.

جـ ـ تطوير سياسات الشركات والحكومات لتعزيز الفوائد وتقليل الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام الشائع لتقنيات المعلومات الحالية والمرتقبة.

د ـ تحسين الإدارة الاستراتيجية لمصادر المعلومات في مؤسسات الأعمال والحكومية والمؤسسات غير الربحية.

- شروط القبول : يشترط في المتقدم اجتياز اختبار GRE واختبار TOEFL، وتقديم ثلاثة خطابات توصية واجتياز المقابلة الشخصية.
- متطلبات الحصول على الدرجة : تم تصميم المنهج الدراسي لطلاب برنامج ماجستير العلوم في إدارة موارد المعلومات ليقدم نطاقاً عريضاً وواسعاً من المهارات والمعرفة في القطاعات التالية: نظم المعلومات، مصادر المعلومات، إدارة المعلومات، مستخدمو المعلومات، سياسة المعلومات، خدمات المعلومات، استراتيجيات المعلومات، مناهج البحث. ويطلب من الطالب إكمال ٤٢ ساعة معتمدة موزعة على أربعة محاور، كما يلي:

المحور الأول : يتكون من ٩ ساعات يدرسها الطالب في ثلاثة مقررات أساسية، هي:

ـ أساليب البحث لإدارة المعلومات (IST501)

ـ مقدمة في إدارة مصادر المعلومات: المفاهيم والسياقات واختيارات مجال العمل (IST621)

ـ الإدارة الاستراتيجية لمصادر المعلومات (IST775)

المحور الثاني: يتكون من ٢٤ ساعة؛ حيث يتعاون الطالب مع المشرف عليه من أعضاء هيئة التدريس في اختيار ٨ مقررات دراسية، ويوصى باختيار مقررين من كل مسار موضوعي من المسارات الموضوعية الثلاثة، وهي:

المسار الأول ـ اتجاهات واستراتيجيات الإدارة.

المسار الثاني ـ احتياجات المستفيدين من المعلومات.

المسار الثالث ـ البنى الأساسية للتقنية.

كما يتم اختيار مقررين من مسار التخصيص.

المحور الثالث : اختياري ـ ويتكون من ثلاث ساعات معتمدة يمكن للطالب اختيارها لمزيد من التركيز وتطوير مهارات محددة مثل الإحصاء أو برمجة الحاسب.

المحور الرابع : متطلب التخرج ـ ويتكون من ست ساعات معتمدة؛ حيث يعمل الطالب تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم في إعداد بحث علمي.

ثانياً : برنامج ماجستير العلوم في الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات :

- الهدف من البرنامج : إعداد الطلاب للاستجابة لاحتياجات المؤسسات، في ظل الاقتصاد العالمي إلى الاتصالات والشبكات، ويشمل ذلك مايلي:

أ ـ زيادة الإنتاجية وتزويد العاملين بالمعرفة اللازمة في الإدارة وأدوار المحترفين من خلال الاستخدام الأفضل لمنتجات وخدمات الاتصال عن بعد.

ب ـ تخطيط وتنفيذ وتقييم الاستخدام الفعال للاتصال عن بعد ومصادر الشبكات داخل المؤسسات.

جـ ـ تطوير سياسات تنظيمية لزيادة المنافع الناتجة عن استخدام مصادر المعلومات.

- شروط القبول: يشترط في المتقدم اجتياز GRE واختبار TOEFL، وتقديم ثلاثة خطابات توصية واجتياز المقابلة الشخصية.
- متطلبات الحصول على الدرجة : على الطالب استكمال ٤٢ ساعة معتمدة، بالإضافة إلى

المقررات المحورية والاختيارية والتدريب.. وغيرها. ويشتمل البرنامج الدراسي على المقررات الدراسية، موزعة كما يلي:

(أ) المقررات المحورية الأولية الإجبارية (١٨ ساعة معتمدة). وعلى الطالب اجتياز ستة مقررات إجبارية، منها:

- مقدمة في الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات (LST653)
- الاتصال المتقدم وإدارة الشبكات والمعلومات (IST753)
- تقنية الاتصال وشبكة المعلومات (IST656)
- سياسات وتنظيمات الاتصال عن بعد (IST682)
- الإدارة الاستراتيجية لموارد المعلومات (IST755)
- مناهج البحث لإدارة المعلومات (IST501)

(ب) المقررات المحورية الثانوية (١٨ ساعة معتمدة). وعلى الطالب اختيار ستة مقررات إضافية موزعة من المجموعات الثلاث التالية:

- مجموعة مقررات إدارة الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات.
- مجموعة مقررات سياسة الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات.
- مجموعة مقررات تقنية الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات.

(جـ) متطلب التخرج (٦ ساعات معتمدة) يشتمل على تدريبات والتعاون مع أحد أعضاء هيئة التدريس في إعداد دراسة أو مشروع بحث.

ثالثاً: برنامج ماجستير علم المكتبات:

- الهدف من البرنامج: إعداد خريجين متفوقين للعمل في نطاق واسع من المكتبات داخل البلد أو خارجها، وفي مؤسسات المعلومات. فالهدف ليس فقط تعليم المهنيين الناجحين، ولكن تقديم وتأهيل مبدعين في حل القضايا، ومنظمين فعالين للمعلومات ورواد لمكتبات ومؤسسات معلومات الغد؛ حيث يركز البرنامج على تأكيد الحقائق التالية:
  - تصميم نظم معلومات تقابل احتياجات فعلية للمترددين على المكتبة.
  - تكامل تقنيات المعلومات من أجل خدمات معلومات فعالة.
  - الدور الفعال للمكتبة كمؤسسة تحفظ التراث الثقافي الوطني.
  - التخطيط والتنفيذ لخدمات معلومات عالية الجودة.
- شروط القبول: هي الشروط نفسها المذكورة في البرنامجين السابقين.
- متطلبات الحصول على الدرجة: يدور المنهج الدراسي لماجستير علم المكتبات حول أربع مجموعات هي:

أ - مجموعة مقررات خدمات ومصادر المعلومات.

ب - مجموعة مقررات نظم المعلومات (النظرية والتصميم).

جـ - مجموعة مقررات إدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

د - مجموعة مقررات القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية لأمناء المكتبات ومراكز المعلومات.

ويطلب ممن يلتحق بهذا البرنامج استكمال ٣٦ ساعة معتمدة موزعة على خمسة مكونات: مقدمة، مقررات محورية، تخصيص اختياري، اختيارات، متطلبات تخرج (تدريب، تعاون، مشروع تخرج). وسوف نوضح تلك المكونات فيما يلي:

- المقدمة : وتتكون من ٣ ساعات يدرسها الطالب فى المقرر التالى :
  - مقدمة لمهنة المكتبات والمعلومات (IST511)
- المقررات المحورية : وتتكون من ١٢ ساعة يدرسها الطالب ضمن المقررات المحورية الأربعة التالية :
  - خدمات ومصادر المعلومات (IST605)
  - إدارة المكتبات ومراكز المعلومات (IST614)
  - قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية للمكتبات ومراكز المعلومات (IST615)
  - نظم المعلومات : النظرية والتصميم (IST616)
- التخصيص : وعلى الطالب الاختيار من بين أربع مجموعات ، يدور حولها المنهج الدراسى لماجستير علم المكتبات (وقد سبق ذكرها) ، هذا وتنقسم مقررات كل مجموعة إلى مجموعات فرعية أخرى ، نذكرها فيما يلى :

المجموعة الأولى : خدمات ومصادر المعلومات . تبحث مقررات هذه المجموعة فى الأدوات والمهارات اللازمة لاختصاصيى المعلومات للخدمة كوسيط فعال بين العميل واحتياجاته من المعلومات وبين مصادر المعلومات . وتنقسم مقررات هذه المجموعة إلى المجموعات الفرعية التالية :

١ / ١ المصادر : ويندرج تحتها المقررات التالية :
- مصادر وخدمات المعلومات القانونية (IST606)
- الحكومة والمعلومات (IST607)
- المعلومات العلمية والفنية (IST608)
- مصادر وخدمات المعلومات الطبية (IST609)
- مصادر معلومات الأعمال والذكاء الاستراتيجى (IST626)
- خدمات المعلومات المباشرة (IST637)
- موضوعات متقدمة فى مصادر المعلومات (IST780)

١ / ٢ الخدمات : ويندرج تحتها المقررات التالية :
- الرسوم والصور كمعلومات (IST589)
- خدمات المعلومات فى المدارس (IST611)
- خدمات مكتبات ومراكز معلومات الشباب (IST612)
- قراءة القصص (IST646)
- الاستراتيجيات والأساليب التعليمية للعاملين فى حقل المعلومات (IST662)
- خدمات الأوعية فى مراكز المعلومات (IST663)
- موضوعات متقدمة فى خدمات المعلومات (IST750)
- تقنية المعلومات فى المدارس والمكتبات (IST765)

المجموعة الثانية : نظم المعلومات (النظرية والتصميم) . تبحث مقررات هذه المجموعة فى الأنماط النظرية والأدوات والمهارات والمعايير اللازمة لتصميم وتنفيذ وإدارة نظم المعلومات . وتنقسم مقررات هذه المجموعة إلى ما يلى :

٢ / ١ النظرية : ويندرج تحتها المقررات التالية :
- نظم معلومات حل القضايا (IST554)
- موضوعات متقدمة فى نظم المعلومات (IST650)
- أسس علم المعلومات (IST655)
- أساسيات نظم الاسترجاع الآلى (IST657)
- موضوعات متقدمة فى البنية الأساسية التقنية (سينمار) (IST730)
- نظم استرجاع محسبة متقدمة (IST757)
- نظم المعلومات (سيمنار) (IST830)

٢ / ٢ الطرق التنظيمية : ويندرج تحتها المقررات التالية :
- تنظيم مصادر المعلومات (IST604)
- نظرية التصنيف والتحليل الموضوعى (IST631)

- نظم وخدمات التكشيف والاستخلاص (IST638)
- أدوات وأساليب هندسة المعلومات (IST651)
- مفاهيم تنظيم البيانات وإدارة قواعد البيانات (IST659)
- موضوعات متقدمة فى تنظيم المعلومات (IST790)

٢ / ٣ تحليل النظم: وتندرج تحتها المقررات التالية:

- تحليل نظم المعلومات: مفاهيم وتطبيقات (IST552)
- تحليل نظم متقدمة (IST752)

٢ / ٤ تصميم وتشغيل واستخدام نظم المعلومات: وتندرج تحتها المقررات التالية:

- تشبيك المعلومات (IST553)
- التحسيب الموزع للعاملين فى المعلومات (IST555)
- تجهيز اللغة الطبيعية (IST563)
- سلوك المستفيدين من المعلومات (IST641)
- تفاعل الإنسان مع الحاسبات (IST649)
- مقدمة فى الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات (IST653)
- تصميم وإدارة نظم المكاتب (IST654)
- الاتصالات عن بعد وتقنية شبكات المعلومات (IST656)
- تقنية المعلومات للمكتبات ومراكز المعلومات (IST667)
- برمجة الحاسب لتجهيز المعلومات غير الرقمية (IST672)
- البرمجة بلغة السى فى بيئة العميل / الخادم (IST674)
- مشروعات الاتصالات عن بعد (IST675)
- أدوات إدارة البرمجيات (IST722)
- الاتصالات عن بعد وتقنية شبكات المعلومات المتقدمة (IST753)
- أساليب البرمجة لنظم المعلومات (IST772)

المجموعة الثالثة: إدارة مؤسسات المعلومات. تبحث مقررات هذه المجموعة فى معرفة واكتساب مهارات، والإلمام بأدوات الإدارة التى تتسم بالكفاءة والفاعلية لبرامج المكتبات والمعلومات. وتنقسم مقررات هذه المجموعة إلى ما يلى:

٣ / ١ الإدارة: وتندرج تحتها المقررات التالية:

- تطوير مشروعات المعلومات (IST525)
- إدارة السجلات (IST535)
- إدارة مشروعات نظم المعلومات (IST575)
- إدارة وتنظيم المجموعات الخاصة (IST632)
- تنمية المجموعات (IST635)
- تخطيط وتقييم المكتبات / خدمات المعلومات (IST636)
- المديرون كمجهزين للمعلومات (IST652)
- إدارة دورة حياة البرمجيات (IST622)
- التخطيط الاستراتيجى فى المؤسسات المبنية على المعلومات (IST673)
- إدارة المعلومات والتقنية لإحداث التغيير (IST683)
- موضوعات متقدمة فى اتجاهات واستراتيجيات إدارة المعلومات (IST710)
- إدارة وتصميم المؤسسة المبنية على المعلومات (IST714)
- إدارة المعلومات فى المدارس (IST716)
- الإدارة الاستراتيجية لمصادر المعلومات (IST755)
- صناعة تجهيز المعلومات: المنتجات والأسواق والخدمات واستراتيجيات البائعين (IST775)

٣ / ٢ مناهج البحث: وتندرج تحتها المقررات التالية:

- أساليب البحث لإدارة المعلومات (IST501)
- موضوعات متقدمة في مناهج البحث (IST770)
- تطبيقات في البحث (IST810)
- نظم المعلومات (سيمنار) (IST820)

المجموعة الرابعة: سياسات المعلومات واقتصادياتها واجتماعياتها. تبحث مقررات هذه المجموعة في المعلومات كبضاعة محل تنظيمات وطنية ودولية، وكذلك كمنتج اجتماعي لازم لتطوير المجتمع المعرفي والحر. ويتم بحث كيف يمكن للأفراد والجمهور العام طلب واستخدام المعلومات.

وتنقسم مقررات هذه المجموعة إلى مايلي:

٤ / ١ السياسة: وتندرج تحتها المقررات التالية:

- سياسات المعلومات الفيدرالية الأمريكية (IST643)
- سياسات وتنظيمات الاتصالات عن بعد (IST682)
- السياسات الوطنية والدولية للمعلومات (IST782)

٤ / ٢ المعلومات في المجتمع: وتندرج تحتها المقررات التالية:

- موضوعات متقدمة في احتياجات المستفيدين من المعلومات (سيمنار) (IST720)
- العلوم السلوكية (سيمنار) (IST800)

رابعاً: ماجستير علم المكتبات في الوسائط المدرسية:

يؤهل هذا البرنامج فئة متخصصة من المهنيين يطلق عليها اختصاصيي وسائط المكتبة المدرسية، وهذا البرنامج هو تخصص رئيس داخل برنامج ماجستير علم المكتبات، ويتطلب إنهاء الطلاب لمتطلبات ماجستير علم المكتبات، وأيضاً مقرر متخصص في التربية، وخدمات الشباب، وإدارة مراكز الوسائط المدرسية، ووسائط مكتبات المدارس، حيث يعمل اختصاصي الوسائط كوسيط بين احتياجات الطلاب والمدرسين والإدارة والمجتمع من المعلومات، وبين نظم ومصادر المعلومات اللازمة لإشباع تلك الاحتياجات.

- متطلبات الحصول على الدرجة: على الطالب استكمال ٣٦ ساعة معتمدة و١٢ ساعة لبرامج تعليمية، حيث يطلب من الطلاب إنهاء المقررات التالية:

- مقدمة لمهنة المكتبات والمعلومات (IST511)
- خدمات ومصادر المعلومات (IST605)
- قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية للمكتبات ومراكز المعلومات (IST615)
- نظم المعلومات: النظرية والتصميم (IST616)
- إدارة المعلومات في المدارس (IST716)
- التدريب التعاون في دراسات المعلومات (IST971) أو
- التعليم التعاوني في دراسات المعلومات (IST972)

ويشتمل المتبقي من المقررات الدراسية على مقررات اختيارية في قطاعات، مثل: خدمات الشباب، والمناهج الدراسية والتعليم، وتقنية المشابكة، وإنتاج الوسائط.

٣/٤/٥ مدرسة دراسات المعلومات - جامعة ولاية فلوريدا:

توفر مدرسة دراسات المعلومات برنامجين هما:

- ماجستير دراسات المعلومات.
- ماجستير الوسائط المدرسية (شهادة اختصاصي وسائط المكتبة المدرسية).

وتنطبق عليه نفس شروط ومتطلبات برنامج ماجستير علم المكتبات في الوسائط المدرسية، الذي توفره جامعة سيراكيوز السابق ذكرها.

وسوف نتناول فيما يلى برنامج درجة الماجستير فى دراسات المعلومات.

- الهدف من البرنامج: سوف يفسر الخريجين دور مهنة المعلومات وإطارها الفكرى كأساس لممارستها فى بيئة معلومات متنوعة فى مجتمع متعدد الثقافات. وسوف يطبق الخريجين معرفتهم بأدوارهم الحاضرة والمستقبلية مع الربط بالبيئة التى يعملون بها، وكذلك المبادئ الرئيسية للمهنة. وسوف يتمكن الخريجيون من تحليل وتقييم وصياغة سياسة مهنية واضحة، مبنية على نظرة متكاملة لدور مهنة المعلومات فى المجتمع ودور اختصاص المعلومات فى مساعدة الأفراد والجماعات بفاعلية لإشباع احتياجاتهم من المعلومات.
- شروط القبول: يشترط فى المتقدم الحصول على بكالوريوس معترف به، واجتياز اختبار GRE واختبار TOEFL.
- متطلبات الحصول على الدرجة: على المتقدم أن يختار بين نمطين للدراسة فى برنامج الماجستير هما:

أ - برنامج الماجستير المعتمد على القدرات: ويفضل هذا البرنامج الطالب الذى لم يدرس من قبل مقررات دراسية فى المكتبات ودراسات المعلومات. ويتطلب هذا البرنامج استكمال ٣٦ ساعة معتمدة كحد أدنى. ولايشترط اجتياز اختبار شامل أو تقديم بحث متخصص لاستكمال متطلبات الحصول على الدرجة.

ب - برنامج الماجستير المعتمد على الرسالة: ويفضل هذا البرنامج الطالب الخريج الذى أكمل منهجاً دراسيًا جامعيًا فى المكتبات ودراسات المعلومات، وله خبرة فى المكتبات. ويتطلب هذا البرنامج استكمال ٣٦ ساعة معتمدة على الأقل، منها (٣٠) ساعة لدراسة المقررات، و(٦) ساعات للرسالة.

وتشتمل المقررات الدراسة على ما يلى:

- أساسيات دراسات المعلومات - ٦ ساعات (LIS5230)
- مناهج البحث - ٣ ساعات (LIS5271)
- إدارة مؤسسات المعلومات - ٣ ساعات (LIS5480)

هذا بالإضافة إلى مجموعة من المقررات الإضافية يتم الاختيار من بينها، وهى تندرج تحت أربعة قطاعات موضوعية، هى:

- المستفيدون.
- الاسترجاع الذكى.
- الاسترجاع المادى.
- الإدارة.

٦/٤/٣ كلية علم المعلومات والتقنية - جامعة دريكسل:

تقدم كلية علم المعلومات والتقنية بجامعة دريكسل برنامجين للماجستير، هما:

- ماجستير العلوم فى نظم المعلومات.
- ماجستير اختصاصى وسائط المكتبة المدرسية.

وتتفق شروطها ومتطلباتها مع برنامجى جامعة ولاية فلوريدا وجامعة سيراكيوز السابق الإشارة لهما. وسوف نتناول فيما يلى برنامج ماجستير العلوم فى نظم المعلومات.

- الهدف من البرنامج: تسلك أهداف البرنامج ثلاثة مسارات، هى:

أ - التعليم: تقديم قاعدة نظرية للطالب لفهم طبيعة المعلومات والمواد المعلوماتية والعمليات التى يتم بها خلقها والاتصال بها وتنظيمها للاستخدام، وكذلك البيئة التى تعمل فيها مهنة المعلومات. هذا بالإضافة إلى الربط بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية.

ب ـ البحث : تشجيع مهارة طلب ونقد وتقديم نظرية وتطبيق مهنة المعلومات من خلال البحث البحث والنشر .

جـ ـ الخدمة : المساهمة فى نمو وتنمية اختصاصى المعلومات والمكتبات ومؤسسات المعلومات والمؤسسات المهنية .

ومن بين الخبرات والمهارات والمعارف التى سيكتسبها الخريج ما يلى :

- تقديم خدمات معلومات بحساسية شديدة لاحتياجه المستفيدين .
- استخدام التقينات القائمة والجديدة لاختزان واسترجاع وبث المعلومات .
- تخطيط نظم معلومات جديدة تأخذ فى الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية واحتياجات المستفيدين والعلاقات المتبادلة بين نظم المعلومات المختلفة .
- استخدام مصطلحات مقننة لوصف السمات الرئيسية لمصادر المعلومات ، مثل : الموضوع ، الشكل ، الأصل .
- تطبيق المعرفة بالضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى المتخصص .
- تصميم وتشغيل وتوثيق واختبار قواعد البيانات ونظم المعلومات ، بما فى ذلك النظم الخبيرة .
- إدارة مؤسسات المعلومات بما فى ذلك عمليات التخطيط والموازنة والقيادة والعمل المنهجى والاتصال .
- إظهار الالتزام بمبادئ الحرية الفكرية وحرية الوصول للمعلومات .
- شروط القبول : يتوقع من المتقدم للبرنامج استكمال نصف مقررات المرحلة الجامعية الأولى فى الإنسانيات (بما فى ذلك اللغات) والعلوم الاجتماعية ، والعلوم . وكذلك الانتهاء من اختبار GRE ، وإثبات الكفاءة فى البرمجة (بلغات باسكال وكربول وأدا وفورتران) والإحصاء الوصفى والاستدلالى ، وتطبيقات البرمجيات الأساسية (من معالجة كلمات ، جداول إلكترونية ، نظم إدارة قواعد البيانات) . ومن يفتقد من الطلاب لتلك المهارات ، يمكنه التسجيل فى المقررات التأسيسية الآتية :

ـ المناهج الكمية INFO501

ـ أدوات إدارة المعلومات INFO502

ـ برمجة الحاسب لتجهيز المعلومات INFO601

ولن يتم حسابها ضمن الـ ٦٠ ساعة المعتمدة المقررة فى برنامج الماجستير .

- متطلبات الحصول على الدرجة : على الطالب استكمال ٦٠ ساعة معتمدة ، موزعة على ثلاث مجموعات ، هى :

أ ـ المقررات المطلوبة (٢٠ ساعة) وتشمل المقررات التالية :

ـ مقدمة لتحليل نظم المعلومات ـ ٤ ساعات (INFO503)

ـ إدارة قواعد البيانات (١) ـ ٤ ساعات (INFO605)

ـ واجهات المستخدم لنظم المعلومات ـ ٤ ساعات (INFO606)

ـ تحليل نظم المعلومات ـ ٤ ساعات (INFO612)

ـ تشغيل نظم المعلومات ـ ٤ ساعات (INFO628)

ب ـ متطلبات التخصص (٢٨ ساعة) ويتم اختيارها من بين عدة مقررات دراسية يدخل ضمنها ما يلى :

ـ تجهيز النصوص بالحاسب ـ ٤ ساعات (INFO602)

- إدارة قواعد البيانات (2) - ٤ ساعات (INFO606)
- النظم المبنية على المعرفة - ٤ ساعات (INFO612)
- التكشيف والاستخلاص - ٤ ساعات (INFO623)
- تجهيز اللغة - ٤ ساعات (INFO626)
- تقويم نظم المعلومات - ٤ ساعات (INFO630)
- خدمات المعلومات فى المؤسسات - ٤ ساعات (INFO643)
- الذكاء الاصطناعى - ٤ ساعات (INFO780-24)

جـ - الاختيارات الحرة (١٢ ساعة)، يتم اختيارها من بين المقررات التالية :

- موضوعات خاصة - ٤ ساعات (INFO780)
- دراسة مستقلة - ٤ ساعات (INFO799)
- البحث - ٤ ساعات (INFO887)

٣ / ٤ / ٧ مدرسة علوم المكتبات والمعلومات - جامعة تكساس الشمالية :

تقدم مدرسة علوم المكتبات والمعلومات برنامجين للماجستير، هما :

أ - ماجستير العلوم فى علم المكتبات.

ب - ماجستير العلوم فى علم المعلومات.

● الهدف من البرنامجين : يعد البرنامجان المهنيين فى المعلومات للعمل فى وظائف متنوعة وتطبيقات مختلفة، بما فى ذلك مؤسسات المعلومات المتنوعة وكافة أنواع المكتبات. ويمكن لخريج الماجستير اكتساب المهارات والمعارف والخبرات التالية :

- إدارك وتمييز دور المعلومات وتقديمها وبثها فى مجتمع متعدد الثقافات ومتعدد الأخلاقيات ومتعدد اللغات وتقنى وعالمى.
- فهم السلوك المعلوماتى البشرى، وتصميم وتشغيل نظم المعلومات التى تقابل احتياجات المستفيدين.
- فهم مبادئ تحليل المشاكل وتصميم وتنفيذ الممارسات المرتبطة بالمعلومات المسجلة بما فى ذلك خلقها واختيارها وتنظيمها ووصفها واختزانها واسترجاعها وحفظها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها وبثها وإدارتها.
- تطبيق المعرفة والخبرات الملائمة بالاهتمامات الفردية، والتخصص وأهداف المستقبل الوظيفى.

● شروط القبول : الحصول على درجة البكالوريوس من مؤسسة معتمدة، بها تركيز على مجال من المجالين (علم المكتبات أو علم المعلومات) كحد أدنى واجتياز اختبار GRF، وتقديم ثلاثة خطابات توصية وإعداد بيان شخصى بأهداف المتقدم الوظيفية، واجتياز اختبار TOEFL.

● متطلبات الحصول على الدرجة : يمكن للطلاب مواصلة التخصص فى درجة الماجستير إما فى علم المكتبات أو فى علم المعلومات. وعلى الطلاب إنهاء ما لا يقل عن ٣٦ ساعة معتمدة موزعة كما يلى :

أ - مقررات إجبارية (١٨ ساعة) وتشتمل على مايلى :

- أسس علم المكتبات والمعلومات - ٣ ساعات SLIS5000
- مناهج البحث والتحليل SLIS5080
- أسس تنظيم المعلومات SLIS5200
- إدارة مؤسسات المعلومات SLIS5300
- تنمية مصادر المعلومات SLIS5400

- المعلومات وخدمات الاسترجاع (SLIS5600)

ب - مقررات اختيارية (١٨ ساعة) يتم اختيارها بالتنسيق مع أحد أعضاء هيئة التدريس، حيث يعتمد اختيار المقررات على أهداف الطالب الوظيفية واهتماماته وخبرته السابقة. ويمكن إنهاء حتى ٦ ساعات في مجالات أخرى داخل الجامعة. ويمكن للطلاب اختيار التركيز على مجالات تخصصية محددة من بين المجالات المتنوعة الآتية: المكتبات الأكاديمية، المكتبة المدرسية ومراكز الوسائط، المكتبات العامة، المكتبات المتخصصة، خدمات الكبار، خدمات المواد السمعبصرية / الوسائط، خدمات معلومات العلوم الصحية، نظم المعلومات، خدمات المعلومات القانونية، تحسيب المكتبات، خدمات المراجع والمعلومات، الخدمات الفنية، خدمات الشباب.

٨/٤/٣ قسم الوسائط التعليمية / علم المكتبات - جامعة أركانساس المركزية:

يقدم قسم الوسائط التعليمية / علم المكتبات التابع لجامعة أركانساس المركزية برنامج ماجستير العلوم في وسائط المكتبات وتقنيات المعلومات.

- شروط القبول: يشترط في المتقدم الحصول على درجة البكالوريوس، وتقديم شهادة بالعمل الأكاديمي السابق، واجتياز اختبار GRE وتقديم خطابات توصية، واجتياز المقابلة الشخصية، وتقديم مخطط مكتوب للدخول للمهنة.
- متطلبات الحصول على الدرجة: على الطالب استكمال عدد ٣٦ ساعة معتمدة موزعة على مجموعتين: تضم المجموعة الأولى المقررات المحورية، وهي مقررات مطلوبة لكافة المرشحين وتشتمل على ما يلي:

- مناهج البحث (EMLS6398)
- إدارة برامج المعلومات (EMLS6380)
- مقدمة في دراسات المعلومات (EMLS6120)
- تقنية المعلومات (EMLS6221)

وذلك لطلاب المسارين الأول والثاني ضمن مجموعة قطاعات التخصيص.

ومقرر: تقديم واختيار والانتفاع من الوسائط التعليمية (EMLS6360)

وذلك لطلاب المسار الثالث ضمن مجموعة قطاعات التخصيص.

أما المجموعة الثانية فهي مجموعة قطاعات التخصيص، وهي تسلك ثلاثة مسارات، هي:

المسار الأول - وسائل المكتبة المدرسية. وتشتمل على المقررات التالية:

- موارد المعلومات واستراتيجيات البحث (EMLS6330)
- الخدمات الفنية (EMLS6231)
- تنظيم المعلومات (١) (EMLS6232)
- تصميم وإنتاج موارد الوسائط (١) (EMLS6340)
- مقدمة في تقنية التعليم (EMLS6350)
- تكامل موارد المكتبة المدرسية مع المناهج (EMLS6370)
- التدريب العملي (EMLS6390)

المسار الثاني - مؤسسات المعلومات العامة، ويشتمل على المقررات التالية:

- مؤسسات خدمات المعلومات العامة (EMLS6372)
- الخدمات الفنية (EMLS6231)
- تنظيم المعلومات (١) (EMLS6232)
- موارد المعلومات واستراتيجيات البحث (EMLS6330)

كما يطلب من الملتحق بالمسار الثاني الاختيار

الأكثر تخصصاً من بين القطاعات الأربعة التخصصية التالية:

- الخدمات الفنية.
- الإدارة.
- الخدمات العامة.
- الوسائط.

المسار الثالث - دراسات معلومات الوسائط، ويشتمل على المقررات التالية:

- مقدمة في تقنية التعليم (EMLS 6350)
- تصميم وإنتاج موارد الوسائط (١) (EMLS6340)

كما يطلب من الملتحق بالمسار الثالث الاختيار الأكثر تخصيصاً من بين القطاعات الأربعة التخصصية التالية:

- الإنتاج.
- أساليب التصوير.
- التصميم التربوي.

٣/٤/٩ مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات - جامعة كلارك أتلانتا بولاية جورجيا:

تقدم مدرسة دراسات المكتبات والمعلومات التابعة لجامعة كلارك أتلانتا بولاية جورجيا برنامجاً لماجستير العلوم في خدمات المكتبات.

- شروط القبول: الحصول على البكالوريوس من جامعة معتمدة وتقديم ثلاثة خطابات توصية، واجتياز اختبار TOEFL والمقابلة الشخصية.
- متطلبات الحصول على الدرجة: استكمال عدد ٣٦ ساعة، يتم اختيار المقررات الدراسية بالتعاون من أحد أعضاء هيئة التدريس، هذا إلى جانب الرسالة التي يستغرق إعدادها ٦ ساعات معتمدة، ومن المقررات الدراسية التي تقدمها المدرسة مايلي:

- مقدمة لمهنة المكتبات / المعلومات - ٣ ساعات (SLIS410)
- تنمية وإدارة المجموعات - ٣ ساعات (SLIS410)
- مقدمة في الخدمات الفنية - ٣ ساعات (SLIS420)
- مقدمة في موارد المعلومات - ٣ ساعات (SLIS440)
- إدارة المكتبات العامة - ٣ ساعات (SLIS462)
- مقدمة في الاتصالات - ٣ ساعات (SLIS500)
- أدب الأطفال - ٣ ساعات (SLIS540)
- مناهج البحث - ٣ ساعات (SLIS550)
- مقدمة في علم الحاسبات - ٣ ساعات (SLIS570)
- الضبط الببليوجرافي للمواد غير الكتب - ٣ ساعات (SLIS630)
- الفهرسة الموضوعية - ٣ ساعات (SLIS631)
- الاسترجاع المحسب لموارد المعلومات - ٣ ساعات (SLIS641)
- دراسة حرة - ٣ ساعات (SLIS780)
- تدريب عملي من ٣ - ٦ ساعات (SLIS781)
- موضوعات متخصصة في المكتبات - ٣ ساعات (SLIS782)

٥/٣ مؤشرات ونتائج الدراسة المقارنة:

١ - قدم برامج الماجستير في المكتبات والمعلومات بالجامعات الأمريكية مقارنة بالجامعات السعودية، وهذا أمر طبيعي نظراً لحداثة هذا المجال في المملكة العربية السعودية.

٢ - توجد عشرات الدراسات والأبحاث المنهجية المنشورة، التي استهدفت تقويم برامج الماجستير في المكتبات والمعلومات بالجامعات الأمريكية، بينما تعاني برامج الماجستير في الجامعات السعودية من ندرة تلك الدراسات.

٣ - حرص مدارس المكتبات والمعلومات الأمريكية

على اعتماد درجاتها العلمية بما فى ذلك درجة الماجستير من جمعية المكتبات الأمريكية.

٤ ـ هناك عدة عناصر أو مقومات تتضافر معاً لإنجاح مدرسة المكتبات والمعلومات وبرامجها. من هذه العناصر أو المقومات مايلى: الاعتماد من جمعية المكتبات الأمريكية، أعضاء هيئة التدريس وأنشطتهم الداخلية والخارجية، معايير التقديم والقبول والالتحاق المعتمدة فى المدرسة، سمات وخصائص الخريجين.. إلخ.

٥ ـ الاختلاف الجوهرى بين تنظيم برنامج الماجستير فى جامعة الملك عبدالعزيز، وتنظيم برامج الماجستير فى جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

٦ ـ التشابه الكبير بين تنظيم برنامج الماجستير فى جامعة الملك عبدالعزيز، وتنظيم برامج الماجستير فى الجامعات الأمريكية، وذلك من حيث النقاط التالية: اسم الدرجة، الهدف من البرنامج، شروط القبول (مع مراعاة اختلاف عدد الساعات المعتمدة وتقسيم المقررات الدراسية إلى مقررات إجبارية ومقررات اختيارية، ورسالة الماجستير، مع استثناء التدريب العملى).

٧ ـ بعد مقارنة برامج الماجستير فى الجامعات الأمريكية محل الدراسة، اتضح لنا مايلى:

أ ـ على الرغم من أن مجموع مدارس المكتبات والمعلومات الأمريكية محل الدراسة هو تسع مدارس فقط، إلا أن عدد برامج الماجستير التى تنظمها تلك المدارس هو ستة عشر برنامجاً.

ب ـ أمكن تصنيف برامج الماجستير الستة عشر إلى فئتين، هما:

١ ـ درجة الماجستير (تسعة برامج).

٢ ـ درجة ماجستير العلوم (سبعة برامج).

كما يمكن تصنيف برامج الماجستير حسب المجال الموضوعى لتخصيص الدرجة إلى الفئات التالية:

١ ـ علم المكتبات فقط (وعددها ثلاثة برامج).

٢ ـ علم المعلومات فقط (وعددها برنامجان).

٣ ـ المكتبات وعلم المعلومات (وعددها برنامج واحد فقط).

٤ ـ دراسات المكتبات والمعلومات (وعددها برنامج واحد فقط).

٥ ـ دراسات المعلومات (وعددها برنامج واحد فقط).

٦ ـ إدارة موارد المعلومات (وعددها برنامج واحد فقط).

٧ ـ الاتصالات عن بعد وإدارة الشبكات (وعددها برنامج واحد فقط).

٨ ـ نظم المعلومات (وعددها برنامج واحد فقط).

٩ ـ خدمات المكتبات (وعددها برنامج واحد فقط.

١٠ ـ وسائط المكتبات وتقنيات المعلومات (وعددها برنامج واحد فقط).

١١ ـ وسائط المكتبة المدرسية (وعددها ثلاثة برامج).

ويتضح لنا من التصنيف السابق لبرامج الماجستير الأمريكية أن هناك اتجاهاً نحو التخصص فى الدراسة، والفصل بين تخصص المكتبات وتخصص المعلومات أو علم المعلومات، والدليل على ذلك وجود برنامجين فقط يجمعان بين التخصصين معاً هما:

ـ برنامج ماجستير المكتبات وعلم المعلومات بمدرسة المكتبات وعلم المعلومات بجامعة إنديانا (الساوث بند).

- برنامج ماجستير دراسات المكتبات والمعلومات بمدرسة دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة ميتشجن.

٨ - يوجد اتجاه قوى تتبناه بعض مدارس المكتبات والمعلومات الأمريكية، وتنظم له برنامجاً مستقلاً للدراسة والتخصص، وهو وسائط المكتبة المدرسية لإعداد فئة من المهنيين تحتاج لهم المدارس الحديثة وهى فئة اختصاصيى وسائط المكتبة المدرسية.

٩ - تتفق معظم المدارس فى اهتمامها بصياغة أهداف محددة وواضحة لبرنامج الماجستير، هذا بالإضافة إلى صياغة المهارات والمعارف التى سيكتسبها خريج البرنامج عند انتهاء دراسته.

١٠ - تتفق معظم المدارس فى الشروط التى تحددها لقبول المتقدمين للبرنامج، والتى لاتخرج عن نطاق العناصر التالية: حصول الطالب على درجة البكالوريوس من جامعة معتمدة بها وفى أى تخصص علمى، اجتياز بعض الاختبارات أشهرها اختبار GRE، TOEFL، اجتياز مقابلة شخصية، إعداد بيان كتابى يحدد فيه الطالب بوضوح أهداف التحاقه بالبرنامج وطموحاته المستقبلية فيما يتعلق بمجال عمله، وتقديم خطابات توصية.

١١ - يوجد تباين واضح بين مدارس المكتبات والمعلومات الأمريكية، فيما يتعلق بمتطلبات الحصول على الدرجة؛ حيث يمكن تصنيف متطلبات حصول الطالب على درجة الماجستير فى المدارس محل الدراسة فى ثلاث مجموعات، هى:

أ - إثبات مهارات معينة (وغالباً ماتكون فى تشغيل أجهزة الحاسب والبرمجة وتطبيق وظائف معينة على الحاسب باستخدام برامجه).

ب - إنهاء عدد محدد من الساعات المعتمدة من خلال التحاق الطالب بمقررات دراسية تقدمها المدرسة، وقد لاحظ الباحث تراوح عدد الساعات المعتمدة مابين ٣٦ ساعة و٤٢ ساعة و٦٠ ساعة معتمدة.

جـ - إعداد رسالة أو بحث علمى أو مخطط بحث تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

١٢ - تختلف نظرة كل مدرسة إلى المقررات الدراسية التى تقدمها لطلاب برامج الماجستير، كما تختلف أيضاً فى طريقة تصنيفها لتلك المقررات فهناك من يكتفى بمجرد تصنيفها إلى فئتين هما: مقررات إجبارية ومقررات اختيارية. وهناك مدارس تسلك تصنيفاً هرمياً لمقرراتها، وتطلب من طلابها مراعاة هذا التصنيف الهرمى فى اختياراتهم بحيث يكون تمثيلاً دقيقاً.

القسم الرابع

برامج الدراسات العليا وتحديات القرن الجديد

يلخص خليفة السويدى وخليل الخليلى تحديات المستقبل المتوقعة للتعليم بشكل عام فيما يلى(١٩):

١ - تحديات الهوية: حيث تعتز أمم الأرض الرائدة اليوم بهويتها الموروثة عبر الأجيال. ولابد من عدم تخلى الأجيال القادمة عن هوية بلدهم التى يجب الاعتزاز بها.

٢ - القرية الإلكترونية: فقد تحول العالم اليوم إلى قرية صغيرة نتيجة للقفزة السريعة فى عالم الاتصالات بين الشعوب. وتعتبر اليوم شبكة

الإنترنت من العوامل الإلكترونية المؤثرة فى تدفق المعلومات والتواصل غير الخاضع لسلطان الرقابة.

٣ ـ الانفجار المعرفى : إن مايميز هذا الزمن عن غيره سرعة تبادل المعلومات فيه، ولذلك لابد من تدريب الطالب على فنون متابعة تطور هذه المعلومات بدلاً من حفظها، وتعلم مهارات التعلم الذاتى، أى نعلمه كيف يتعلم.

٤ ـ التحدى الاقتصادى : إن التعلم الحكومى فى معظم الدول العربية كان ولايزال معتمداً على ميزانية الدول فى مده بالدعم المالى المطلوب. ولكن الدعم المالى لهذا القطاع سيظل رهن الظروف التى تمر بها المنطقة، وكذلك التقلبات الواردة لمكونات اقتصادها. ولذلك لابد من البحث عن مصادر مساندة لسد نفقات التعليم.

٥ ـ الخلل الروحى : حيث لابد من تدريس التربية الإسلامية بطريقة حديثة ليزداد تأثيرها فى الجانب الروحى.

ويتضح مما سبق الدور البارز لعلم المعلومات، والمتخصصين به فى مواجهة تلك التحديات المتوقعة للتعليم، والتى قد بدأت مظاهرها تتضح منذ بضع سنوات.

وعلى صعيد تخصص المكتبات والمعلومات تناول الباحثون دور أمناء مكتبات المستقبل ومستوى التعليم الواجب توافره لمواجهة التغيرات والتطورات المتلاحقة فى تقنية المعلومات. فنجد «مارى دى أوجالا» تتساءل عن متطلبات ومؤهلات المهنيين فى المكتبة التخيلية Virtual Library، هل ستختلف عن المتطلبات والمؤهلات الحالية(٢٠). وهى تتوقع من أمين مكتبة المستقبل Cybrarian أن يسترجع المصادر الإلكترونية والمطبوعة، ويلم بالمهارات الملاحية فى أغلب وأهم شبكات المعلومات، ويمكنه تنظيم المعلومات بما فى ذلك التكشيف والاستخلاص وإعداد اللوحات الإلكترونية وإنشاء قواعد البيانات.

كما قام كل من «جان روبنز» و«روبى ليكونا» بإعداد بحث عن احتياجات تعليم المكتبات فى القرن الحادى والعشرين(٢١). فقد توصلا إلى حاجة أمناء المكتبات ليس فقط للمهارات التقليدية والمعرفة المهنية، ولكن إلى قائمة جديدة من المتطلبات تشتمل على المرونة، التعلم مدى الحياة، التسويق، التخطيط الاستراتيجى، تنوع التسعير.. إلخ.

كما يناقش «لافرنا سندرز» انعكاسات التقنية على أدوار المكتبات(٢٢)؛ فقد أصبح أمناء المكتبة أكثر دراية وإلماماً بالتجهيزات المادية وتخطيط الشبكات، وتطبيقات برمجيات الحاسب الآلى وإصلاح الأعطال السريعة والمتكررة. كما أصبح أمناء المكتبات هم قادة استرجاع المعلومات من خلال الإنترنت فى عديد من المؤسسات. وفى دراسة ميدانية حديثة، اشترك فيها كل من «لويس بتلر» و«روزمارى دى مونت» لتحديد المهارات الواجب توافرها فى خريج مدارس المكتبات والمعلومات وخصوصاً خريج برنامج الماجستير(٢٣). تم تحديد أهم عشر كفاءات ومهارات مرتبة تنازليًا فيما يلى:

١ ـ معرفة مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة للإجابة عن الأسئلة المرجعية.

٢ ـ مهارات إدارة المقتنيات (التنمية والاختيار والاستبعاد والحفظ).

٣ ـ عمل مقابلة مرجعية.

٤ ـ الاتصال الكتابى الفعال.

٥ ـ تطبيق مهارات التفكير النقدى لمشاكل وقضايا المكتبة.

٦ ـ تطبيق مهارات العلاقات الإنسانية الفعالة فى التجهيزات الجماعية.

٧ ـ اختيار وتقييم المواد المطبوعة وغير المطبوعة.

٨ ـ تطبيق مبادئ ملائمة لاستبعاد وجرد المواد والأجهزة.

٩ ـ استغلال مهارات الاتصال الشفهي في عمل العروض.

١٠ ـ تطوير سياسات الاختيار.

كما يصف كل من «بام داى» و«كمبرلى آرمسترونج» العلاقة المتبادلة القائمة بين أمناء المكتبات بجامعة ولاية إيلينوى وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة نفسها(٢٤). حيث يتولى أمناء المكتبات إبلاغ أعضاء هيئة التدريس بأبرز مصادر المعلومات في مجال تخصصاتهم من خلال الإنترنت.

هذا بالإضافة إلى اتجاه اللجنة الأوروبية في تحديد مخطط مقنن(٢٥) لبرامج ماجستير هندسة المعلومات، يتم العمل به في جامعات الدول الأعضاء.

ويرى بعض الباحثون أن مدة عام دراسي واحد للحصول على درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات لاتكفي لإعداد وتأهيل الطالب. وخصوصاً أن ما أثمرته التقنية وغيرها من التطورات الإلكترونية في السنوات الأخيرة قد أدى إلى تنوع المكتبات وأمناء وأنشطة المكتبات، وأصبح من الصعب أن تقدم إجابة محددة للسؤال المهم: كيف تجهز مدارس المكتبات الطلاب للمساهمة المستقبلية في مهنة المكتبات؟

ويتفق كل من «برنادان رابل»(٢٦) و«روكسان سلبرج»(٢٧) على تخصيص عامين على الأقل لبرامج درجة الماجستير في مدارس المكتبات.

قائمة مصادر الدراسة

(١) محمد نبيل نوفل. تأملات في مستقبل التعليم العالي. ـ القاهرة: دار سعاد الصباح، ١٩٩٢، ص ٦٤.

(٢) جلاتهورن، ألن أ. قيادة المنهج/ تاليف ألن أ. جلاتهورن؛ ترجمة سلام سيد أحمد.. وآخرون. ـ الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ١٩٩٥، ص٥.

(٣) أحمد حسين اللقاني. المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات. ـ القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥، ص ١٨.

(٤) خليفة على السويدى، خليل يوسف الخليلي. المنهاج: مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته. ـ دربى: دار القلم، ١٩٩٧، ص ٢٩.

(٥) أحمد حسين اللقاني. مصدر سابق، ص ص ٢١٣ ـ ٢٧٣.

(٦) خليفة على السويدى، خليل يوسف الخليلي. مصدر سابق، ص ١١٤.

(٧) محمد أمين مرغلاني. دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبدالعزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. ـ مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٤، ١٤١١/ ١٩٩١، ص ١٩٤.

(8) Robbins. Carter Jane and Seavey, Charles A and Carter, J. Robbins.- The master's degress: basic preparation for professional practice.- **Library Trends,** 34 (4) Spring, 1986. pp. 561- 580.

(٩) محمد أمين المرغلاني، مصدر سابق.

(١٠) هشام عبدالله العباس. واقع الدراسات العليا في مجال المكتبات والمعلومات من وجهة نظر الطلبة الحاصلين على درجة الماجستير من أقسام المكتبات والمعلومات

في الجامعات السعودية . ـ مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، م٧، (١٤١٤ / ١٩٩٤)، ص ص ٢٧٥ ـ ٣١٢.

(11) White, Herbert S. .Perceptions by Educators and Administrators of the Ranking of Library School Programs.- **College & Research Libraries,** 42 (May 1981) pp. 191 - 202.

(12) White, Herbert S. .Perceptions by Educators and Administrators of the Raking of Library School Programs: An Update and Analysis.- **Library Quarterly.** 57 (July 1987) pp. 252 - 268.

(13) White, Herbert S. .Rankings of Library and information Science Faculty an Programs: The third in Series of Studies Undertaken at Six-year intervals.- **Library Quarterly.** Vol. 63, No. 2. pp. 166 - 188.

(14) Watson- Boone, Rebecca and Darlene Weingand. Deans Rank Indicators of Effectiveness for Schools of Library and Information Studies.- **Journal of Education for Library and Information Science.** Vol. 37. No. 1. Winter 1996. pp. 30 33.

(15) Bobinski, George S. How do Curent Library Schools Curricula Prepare Librarians for all types of specializations?.- **The Bookmark,** 48 (Fall 1989) p. 19.

(16) Robbins, Jane. Yes Virginia. You can require an accredited Master's Degree for that Job!.- **Library Journal,** 115 (2) 1 Feb, 1990. pp. 40 - 44.

(17) The Council of the American Library Association. Standards for Accreditation of Master's Programs in Library and Information Studies.- Chicago : The Council, 1992.

(18) Irvine, B.J. Dual master's degree in art librarianship, Indiana University, U.S.A. - **Art Libraries Journal.** 19 (2), 1994. pp. 9 - 11.

(١٩) خليفة علي السويدى، خليل يوسف الخليلي، مصدر سابق، ص ص ٨١ ـ ٨٨.

(20) Djala, Marydee. Core Competencies for Special Library Managers of the Future.- **Special Libraries.** 84, Fall 1993. Pp. 231 - 234.

(21) Robbins, Jane. Ruby Licond. Information Services and Professional in the year 2010.- **Library Personnel News,** 8 (Sept./ Oct.) 1994. Pp. 7 - 8.

(22) Saunders, Laverna. Changing Technology Transforms Library Roles.- **Computers in Libraries,** May. Pp. 49 - 55.

(23) Buttlar, Lois and Rosemary Du Mont. Library and Information Science Competencies Revisited.- **Journal of Education for library and Information Science.** Vol. 37, No. 1, Winter 1996. pp. 44 - 62.

(24) Day, Pam A. and Kimberly L. Armstrong. Libraries, Faculty and the Internet: Developing a New Information Partnership.- **Computers in Libraries,** May, 1996. pp. 56 - 58.

and Information Science, Vol. 37, No. 1, Winter, 1996. pp. 72 - 75.

(27) Sellberg, Roxanne. Two year master's degree programs and salaries of new library school graduates.- **Journal of Academic Librarianship,** 13 (6) Jan. 1988. p. 336 - 339.

(25) Towards the development of a European Master Degree in Information Engineering.- **Information Management Report,** Nov. 1996, p. 4.

(26) Rapple, Brendan A.- The M.L.S Degree: Time for a Two- Year Program? .- **Journal of Education for Library**

***

الإنتاج الفكرى المصرى
فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥
دراسة فى السمات والخصائص

أ. د. أسامة السيد محمود على
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تمهيد :

الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات هو إحدى الركائز المهمة والأساسية التى تشكل البنية الأساسية لمجتمع المكتبات والمعلومات المصرى والعربى، كما أنه مرآة لكل الأنشطة والاتجاهات التى تدور فى هذه المهنة، فالإنتاج هو الإفراز والناتج لكل ما يسبقه من نشاط فى الركائز الأخرى من مؤسسات وتعليم وجمعيات وأبحاث، كما أنه أحد أهم المعايير ـ إن لم يكن أهمها على الإطلاق ـ التى نعتمد عليها فى تتبع الاتجاهات ودرجة التغيير التى تحدث فى علم أو مهنة أو تخصص ما، وفى تحديد حالها القائم، ومقارنة هذا كله بما يحدث فى مجتمعات أو مهن أو تخصصات أخرى.

الإطار المنهجى للدراسة :

إن الدراسات التى ترصد وتحلل وتكتشف السمات والخصائص للإنتاج الفكرى هى دراسات مستمرة باستمرار ظهور هذا الإنتاج، وظهور أدوات الحصر الببليوجرافى الخاصة به، وسبق أن خضع الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات إلى دراسات سابقة، أولها[١] التى حللت سمات وخصائص الإنتاج فى الفترة من ١٨٨٢ ـ ١٩٨٠، أعقبها دراسة أخرى[٢] تناولت هذه السمات فى الفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٥، وأخيراً ظهرت دراسة أخرى[٣] تناولت سمات الإنتاج من ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥، وكشفت الدراسات السابقة عن تغيرات ملحوظة فى الاتجاهات النوعية والمكانية واللغوية والموضوعية، وتغيرات فى أهم المؤسسات التى تساهم فى النشر، علاوة على تغيرات أخرى واضحة فى طبقة أهم وأغزر المؤلفين إنتاجاً صعوداً وهبوطاً وخروجاً من قائمة تلك الطبقة. إن الدراسة التى بين أيدينا ستتتبع مسارات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥، محاولة الكشف عن خصائصه وسماته اللغوية والنوعية والمكانية وهيئات نشره وتوزيعاته الموضوعية ودرجة نموه والظواهر الأخرى المرتبطة بحركة التأليف مثل الترجمة والتأليف المشترك وأهم الدوريات التى ينشر فيها الإنتاج وطبقة أهم وأغزر المؤلفين. كما أن الدراسة ستتعرض بالتفصل للاتجاهات الموضوعية ودرجة

الاختلاف أو الاتفاق لهذه الاتجاهات مع الإنتاج الفكرى العربى والإنتاج الفكرى الدولى، علاوة على دراسة نمو الإنتاج المصرى مقارنة بالإنتاج العربى فى فترة الدراسة نفسها.

أما عن المجال الذى اختارته دراستنا هذه، فهو الإنتاج الفكرى المصرى - من قام بتأليفه شخص مصرى أو أكثر أو مؤسسة مصرية ونشر فى مصر أو فى أى مكان آخر - فى الفترة من ١٨٨٢ - وهو تاريخ أول إنتاج حديث رصدته أدوات الحصر - اعتماداً على ما قام بحصره محمد فتحى عبدالهادى فى سلسلته، التى يتولاها لحصر وضبط الإنتاج الفكرى العربى فى المكتبات والمعلومات(٤)، واعتبرت الدراسة أنه من المسلم به - وكما جاء فى دراسة سابقة(٥) - أن الأدوات الببليوجرافية لمحمد فتحى عبدالهادى هى أكمل المصادر الموجودة ولا داعى للشك فى مدى اكتمالها أو فى درجة دقة بياناتها الببليوجرافية أو تحيزها؛ خاصة وأنه لايوجد أى مصادر أخرى بديلة تغطى المجال الزمنى لهذه الدراسة، تم حذف الإنتاج الذى صدر عام ١٩٩٦ ليكون التحليل للفترة الأخيرة لمدة عقد متكمل من الزمان، كما تم استبعاد الإنتاج الذى حصرته الأدوات السابقة فى موضوعات التراث العربى والإسلامى وحق التأليف والكتب الجامعية والمدرسية والمحفوظات والوثائق التاريخية وتحقيق المخطوطات والبحث العلمى والخط العربى والطباعة والمطابع والكتابة إلى الأطفال والنقوش؛ لابتعادها عن الإطار العام لتخصص المكتبات والمعلومات، إلا ما كان له علاقة مباشرة بهذا التخصص.

ومن المتفق عليه أن الدراسات الببليومرتية تعتمد على منهج القياس الببليوجرافى الكمى Bililiomatrics، وهو منهج يهدف لتحويل خصائص الإنتاج الفكرى وسماته اللغوية والنوعية والمكانية والموضوعية ومصادر نشره وإنتاج مؤلفيه إلى أرقام يتم تحليلها، وبالتالى يخرج الباحث والقارئ بنتائج محايدة وتقريرية.

وستعتمد هذه الدراسة على بعض القوانين الببليومترية الملائمة خاصة «قانون برادفورد Brad-ford» وهو أحد أكثر القوانين استخداماً بنجاح فى الدراسات الببليومترية، وهو يهدف - من ضمن أهداف أخرى - تحديد وتمييز الدوريات الأساسية فى المجالات والتخصصات المختلفة عن طريق تتبع إنتاجية كل دورية من المقالات، ثم ترتيب هذه الدوريات تنازلياً إلى مناطق Zones كل منها يحتوى على عدد متساوى من المقالات لاكتشاف المجموعة الأساسية Core من الدوريات.

ولابد من الإشارة إلى أنه بجانب دراسات المؤلف السابقة المشار إليها، فإن هناك دراسات شاملة عن الإنتاج الفكرى العربى كله وليس الإنتاج الفكرى المصرى فقط، ومن المسلم به أن النتائج التى خرجت بها هذه الدراسات مثل دراسة فايقة حسن(٦) أو محمد التركستانى(٧)، قد خرجت بنتائج عن وضعية الإنتاج العربى وليس المصرى، كما أن الدراسة الحديثة للعكرش وحمادة سارت فى الخط العربى نفسه، وإن كانت استخدمت أساليب إحصائية متقدمة.

أولاً: حجم الإنتاج ودرجة نموه

بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ٦١٢٠ عملاً فى الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٩٥، وهذا الإنتاج يمثل ٣٧,٥٩٪ من إجمالى الإنتاج الفكرى العربى فى الفترة نفسها الذى بلغ ١٦٢٨١ عملاً، وهو حجم يدعونا إلى الدعوة بإعداد قاعدة معلومات إلكترونية، تعطى مرونة كبيرة فى عمليات الإضافات السنوية، وتسمح بالبحث عن أى مدخل إلى جانب استغلالها فى إعداد الببليوجرافيات المطبوعة لهذا الإنتاج كل

فترة، ولعلنا نجد إحدى الهيئات أو أحد الناشرين ممن يتولون إعداد قاعدة المعلومات هذه ووضعها على أقراص مدمجة تكون بداية لقاعدة معلومات عربية متخصصة فى المكتبات والمعلومات.

والجدول التالى (١) يوضح درجة نمو الإنتاج الفكرى المصرى والإنتاج الفكرى العربى فى المكتبات والمعلومات.

جدول (١): نمو الإنتاج الفكرى المصرى والعربى فى المكتبات والمعلومات.

الفترة / الإنتاج	١٨٨٢-١٩٧٥		١٩٧٦-١٩٨٥		١٩٨٦-١٩٩٥		الموضوع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
الإنتاج المصرى	٢٠٧٤	٥١,٦٪	١٩٣١	٣٧,٥٪	٢١١٥	٢٩,٧٤٪	٦١٢٠	٣٧,٥٩٪
الإنتاج العربى	١٩٤٦	٤٨,٤٪	٣٢١٩	٦٢,٥٪	٤٩٩٦	٧٠,٢٦٪	١٠١٦١	٦٢,٤١٪
المجمـــوع	٤٠٢٠	١٠٠٪	٥١٥٠	١٠٠٪	٧١١١	١٠٠٪	١٦٢٨١	١٠٠٪

ومن هذا الجدول يتبين لنا بوضوح الارتفاع الملحوظ فى نسبة نمو الإنتاج الفكرى العربى، والانخفاض الملحوظ على الطرف الآخر لنسبة نمو الإنتاج الفكرى المصرى، وإن كان متوسط عدد الأعمال قد ارتفع من ١٩٣,١ عملاً فى السنة من ١٩٧٦-١٩٨٥ إلى ٢١١,٥ عملاً فى السنة فى الفترة من ١٩٨٦-١٩٩٥، وهذا الارتفاع سببه الأساسى هو الزيادة فى حجم الأطروحات الجامعية وأبحاث المؤتمرات. إن انخفاض درجة نمو الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات، بعد أن كان أكثر من نصف الإنتاج قبل عام ١٩٧٥ إلى أقل من الثلث أخيراً، وكما يظهر فى الشكل (١) التالى:

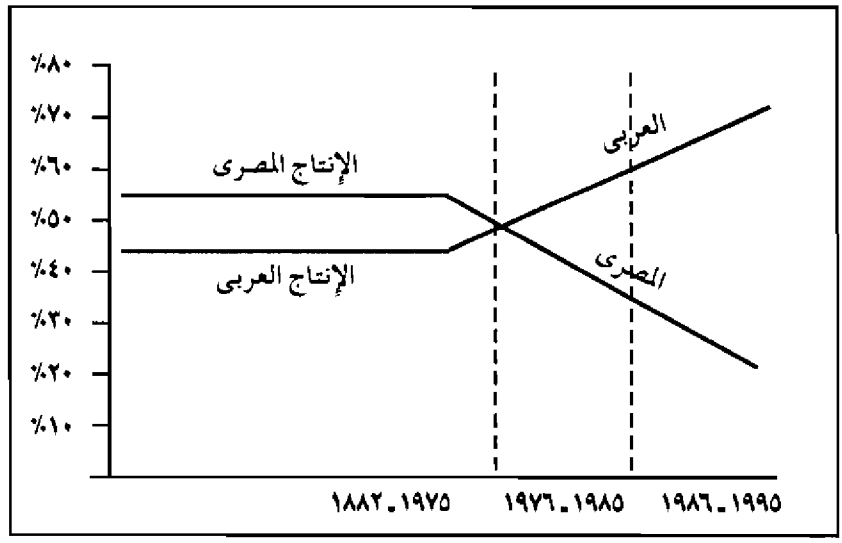

رسم بيانى (١): نمو الإنتاج العربى وانخفاض الإنتاج المصرى.

يرجع إلى درجة النمو التعليمى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى التى شهدتها الدول العربية بعد عام ١٩٧٣ ؛ خاصة الدول الخليجية بعد الطفرة الاقتصادية التى أدت إلى التوسع فى برامج التعليم الجامعى وما قبله وإلى حركة الابتعاث الكبيرة، مما أدى بالتالى إلى التوسع فى تعليم المكتبات والمعلومات وبالتالى زيادة عدد المتخصصين والكتاب العرب، وفى الفترة الزمنية نفسها، كانت مصر تعانى من متاعب اقتصادية معروفة بفعل سلسلة الحروب التى خاضتها، مما أدى إلى انكماش فى عدد المتخصصين والكتاب علاوة على ضيق مساحة النشر المتاحة أمامهم فى مصر مقارنة بالدول العربية.

ثانياً : لغات الإنتاج :

الجدول التالى (٢) يوضح التوزيعات اللغوية للإنتاج

جدول (٢) : التوزيع اللغوى للإنتاج الفكرى المصرى ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

اللغة	العدد	النسبة
اللغة العربية	٥٧١٠	٪٩٣,٣
اللغة الإنجليزية	٣٩٥	٪٦,٤٥
اللغة الألمانية	١٤	٪١٩
اللغة الفرنسية	٢	٪٠,٠٤
اللغة التشيكية	١	٪٠,٠٢
المجموع	٦١٢٠	٪١٠٠

ومن الجدول السابق (٢) يتبين قلة الإنتاج الفكرى المصرى الذى يكتب بغير العربية، وهى ظاهرة تزداد نمواً، حتى أنه فى السنوات العشر الأخيرة من ١٩٨٦ - ١٩٩٥ لم يكن هناك من إنتاج بغير العربية إلا نسبة بسيطة لاتتعدى ٦,٤٧٪ باللغة الإنجليزية، واختفى ذلك الإنتاج بالألمانية أو الفرنسية أو التشيكية، لأنه أساساً لم يكن يمثل ظاهرة تدعو للتأمل بقدر ما كان مرتبطاً بحالات فردية لمصريين فى بعثات إلى فرنسا أو تشيكوسلوفاكيا (سابقاً)، أو أحد المصريين ممن عمل وأقام فى ألمانيا لفترة طويلة. بوجه عام فإن هناك عدم اهتمام من قبل المتخصصين المصريين والعرب أيضاً - بالكتابة فى الدوريات خارج العالم العربى، وعدم اهتمامهم بالانضمام إلى الجمعيات المهنية الدولية، وهى أحد أهم مصادر النشر فى مجال المكتبات والمعلومات(٩).

ثالثاً : التوزيع النوعى للإنتاج:

الجدول التالى (٣) يمثل التوزيع النوعى للإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

جدول (٣) : التوزيع النوعى للإنتاج الفكرى المصرى ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

اللغة	العدد	النسبة المئوية
المقالات	٣٥١٦	٪٥٧,٤٥
الكتب	٧٥٦	٪١٢,٣٥
أبحاث المؤتمرات	٧٣٧	٪١٢,٠٤
تقارير ونشرات	٤٩٠	٪٨,٠١
رسائل جامعية	٢٠٣	٪٣,٣٢
فصول كتب	١٧٦	٪٢,٨٨
محاضرات مطبوعة	١٣٩	٪٢,٢٥
قوانين وتشريعات ومعايير	٤٣	٪٠,٧
أبحاث تخرج طلاب	٢٩	٪٠,٤٤
إحصائيات	١٩	٪٠,٣١
دوريات	١١	٪٠,١٨
جلسات مجلس شعب	١	٪٠,٠٤
المجموع	٦١٢٠	٪١٠٠

ومن الجدول السابق (٣) نستطيع أن نخرج بالنتائج التالية:

١ ـ هناك تغيير واضح فى التوزيع النوعى للإنتاج كل فترة زمنية، فالتوزيع النوعى للإنتاج كان مثلاً فى السنوات من ١٩٧٦ ـ ١٩٨٥، والسنوات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥ التى تليها كما يلى فى الجدول (٤) التالى:

جدول (٤): التوزيع النوعى للإنتاج مابين ١٩٧٦ ـ ١٩٨٥ و١٩٨٦ ـ ١٩٩٥.

نوع	١٩٧٦-١٩٨٥	١٩٨٦-١٩٩٥
المقالات	٦١,١٪	٥٧,٩٢٪
أبحاث المؤتمرات	١٦,٤٪	١٥,٩٣٪
الكتب	١٢,٣٪	١٥,٥٪
الأطروحات	٢,٩٥٪	٥,٢٥٪
فصول الكتب	١,٤٨٪	٢,٧٩٪
النشرات	٥,٥١٪	١,١٨٪
قوانين وتشريعات ومعايير	٢٦٪	١٪
دوريات	ـ	٤٣٪
المجموع	٦١٢٠	١٠٠٪

فهناك انخفاض فى عدد المقالات نتيجة توقف بعض الدوريات، وعدم انتظامها، وعدم وجود سياسات لهيئات أو أفراد التحرير بشأن النشر فى أحيان أخرى؛ مما أدى إلى أن قلة من الأشخاص هم الذين تنشر لهم مقالات فى هذه الدوريات. بجانب ذلك، حافظت نسبة أبحاث المؤتمرات تقريباً على معدلها العالى خاصة مع وجود عدد منتظم سنوياً الآن من المؤتمرات التى تعقدها بعض المؤسسات والجمعيات فى مصر، مثل: جمعية الرعاية المتكاملة والهيئة المصرية العامة للكتاب، وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ومركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة، ومكتبة الإسكندرية، والجمعية المصرية للمعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. يلاحظ أيضاً زيادة واضحة فى حجم ما ينشر من كتب لسهولة توزيعها نسبياً بسبب زيادة عدد الطلاب فى أقسام المكتبات والمعلومات، وبالتالى إقبال قطاع النشر التجارى على نشر الكتب. أما الزيادة الحادة والملموسة ـ الضعف تقريباً ـ فكانت من نصيب الأطروحات لزيادة عدد طلاب الدراسات العليا من جهة، واشتراك عدة أقسام وتخصصات علمية أخرى فى إعداد أطروحات لها علاقات قوية مع تخصص المكتبات والمعلومات، والدليل على ذلك أن هناك أطروحات داخل إطار تخصص ومجال المكتبات والمعلومات قد نوقشت من قسم التاريخ بآداب الزقازيق، ومعهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة، وكليات التربية بجامعات حلوان والأزهر وعين شمس والمنصورة وقناة السويس ببورسعيد ومن زراعة الأزهر وهندسة الإسكندرية وكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ضف على ذلك نشاط أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات الإقليمية الحديثة فى تنظيم برامج الدراسات العليا فى جامعات المنوفية وطنطا وجامعة القاهرة فرع بنى سويف، والحقيقة أن ما يدعو للتساؤل والدهشة عن كيفية توفير المشرفين المتخصصين أو لجان المناقشات الجادة لهذه الرسائل فى كل هذه الكليات والتخصصات. ويلاحظ أيضاً زيادة فى عدد فصول الكتب التى لها علاقة بالمكتبات والمعلومات داخل إطار موضوعات أخرى، تناولتها هذه الكتب لتعدد الارتباطات الموضوعية لتخصص المكتبات والمعلومات، خاصة مع تخصصات الآداب والتاريخ واللغة والأدب العربى والإدارة والحاسبات الإلكترونية، كذلك هناك زيادة فى عدد التشريعات والقوانين والمعايير لنشاط الهيئة

المصرية العامة للتوحيد والقياس فى إصدار عدد كبير من معايير المكتبات والمعلومات فى الفترة الأخيرة، كما ظهرت أيضاً فى السنوات من ١٩٨٥-١٩٩٦ بعض الدوريات الجديدة، وإن كان معظمهما غير منتظم، وهذه الدوريات هى:

أ - مجلة نظم المعلومات التى تصدر عن الجمعية العربية لنظم المعلومات والميكروفيلم بالإسكندرية.

ب - النشرة الإخبارية التى كانت تصدرها الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف.

جـ - نشرة المعلومات التى يصدرها الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة.

د - نشرة الشبكة القومية للمعلومات.

هـ - مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، وهى تقريباً الدورية الوحيدة المنتظمة التى ظهرت فى هذه الفترة.

و - أخبار المكتبة التى تصدر عن مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وحالياً تحولت من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكترونى وأصبحت متاحة على شبكة الإنترنت.

ز - مجلة المعلومات التى تصدر عن قسم المكتبات والوثائق بجامعة الإسكندرية.

إن التغيير فى أنماط وأشكال أنواع مصادر المعلومات المنشورة هو تأكيد على تأثير المتغيرات التى تحيط بالتخصص من توسع فى التعليم، وافتتاح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات، ونشاط فى الجمعيات المهنية المتخصصة أو غير المتخصصة ولكنها مهتمة بمجال المكتبات والمعلومات وظهور عدد من الدوريات الجديدة، وإن كان معظمها إخبارية.

٢ - هناك فروق واضحة ما بين التوزيع النوعى للإنتاج الفكرى المصرى، والإنتاج الأجنبى فى المكتبات والمعلومات، ولو أخذنا على سبيل المثال التوزيع النوعى للإنتاج المصرى فى السنوات من ١٩٨٦ - ١٩٩٥، وتمت مقارنته بالإنتاج الفكرى الأجنبى طبقاً لما أسفرت عنه دراسة بامفلح(١٠)، التى حللت الإنتاج الأجنبى من ١٩٨٦ - ١٩٩٠ فقط، لوجدنا ناتج المقارنة كما هو فى الجدول التالى (٥):

جدول (٥): التوزيع النوعى للإنتاج المصرى والإنتاج الدولى.

نـــوع	النسبة فى الإنتاج المصرى	النسبة فى الإنتاج الدولى
المقالات	٪٥٧,٩٢	٪٩٢
أبحاث مؤتمرات	٪١٥,٩٣	٪٥,٩٨
الكتب	٪١٥,٥	٪٠,٩
الأطروحات	٪٥,٢٥	لاتغطى فى أدوات الحصر الدولية
فصول الكتب	٪٢,٧٩	٪٠,٦٦
النشرات	٪١,١٨	٪٠,٣٥
قوانين وتشريعات ومعايير	٪١	لاتغطى فى أدوات الحصر الدولية
دوريات	٪٠,٤٣	٪٠,١١

ومن الواضح أن اختلال النسب المئوية يرجع إلى الزيادة الحادة فى عدد المقالات فى الإنتاج الفكرى الأجنبى لسببين: الأول هو تركيز أدوات الضبط الدولية على تكشيف المقالات أساساً دون باقى الأنواع، والثانى هو قلة عدد الدوريات فى مصر وعدم انتظامها وغلبة الطابع الإخبارى عليها. أما الفرق الثانى الواضح فهو زيادة عدد الكتب الدراسية فى الإنتاج المصرى والتى تعد الأساس فى تحصيل الطالب؛ بسبب ظروف التعليم الجامعى وكثرة عدد الطلاب وقلة أو انعدام أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الإقليمية الجديدة، مما يجعل هذه الكتب أساس العملية التعليمية كلها. كما أنها مصدر دخل لكل من المؤلف والناشر

وبالتالى هناك إقبال من جميع الأطراف على تأليف ونشر والحصول على هذه الكتب.

رابعاً : التوزيع المكانى :

الجدول التالى (٦) يمثل التوزيع المكانى للإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥.

جدول (٦) : التوزيع المكانى لمفردات الإنتاج من ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥.

م	الدولة	المجموع	النسبة
١	مصر	٤٥٠٠	٧٣,٥٣٪
٢	المملكة العربية السعودية	٧٧٠	١٢,٥٨٪
٣	الكويت	٢٠٣	٣,٣٢٪
٤	الولايات المتحدة	١١٧	١,٩١٪
٥	تونس	٧١	١,١٦٪
٦	العراق	٧١	١,١٦٪
٧	قطر	٧٠	١,١٤٪
٨	ليبيا	٤٨	٠,٧٥٪
٩	لبنان	٤٠	٠,٦٥٪
١٠	انجلترا	٣٩	٠,٦٣٪
١١	هولندا	٣٢	٠,٥٣٪
١٢	الأردن	٢٤	٠,٣٩٪
١٣	المانيا	٢١	٠,٣٤٪
١٤	عمان	١٩	٠,٣١٪
١٥	فرنسا	١٧	٠,٢٧٪
١٦	المغرب	١٤	٠,٢٢٪
١٧	السودان	١٣	٠,٢١٪
١٨	سوريا	١١	٠,١٨٪
١٩	الإمارات	١١	٠,١٨٪
٢٠	البحرين	٥	٠,٠٨٪
٢١	الجزائر	٣	٠,٠٥٪
٢٢	بلجيكا	٢	٠,٠٣٪
٢٣	باكستان	٢	٠,٠٣٪
٢٤	الهند	٢	٠,٠٣٪
٢٥	كوريا الجنوبية	١	٠,٠١٪
٢٦	الدانمرك	١	٠,٠١٪
٢٧	النمسا	١	٠,٠١٪
٢٨	تشيكوسلوفاكيا (سابقا)	١	٠,٠١٪
٢٩	كندا	١	٠,٠١٪
٣٠	غانا	١	٠,٠١٪
٣١	المكسيك	١	٠,٠١٪
٣٢	استراليا	١	٠,٠١٪
٣٣	إيطاليا	١	٠,٠١٪
٣٤	السنغال	١	٠,٠١٪
٣٥	السويد	١	٠,٠١٪
	دون مكان محدد	٤	٠,٠٦٪
	المجموع	٤	١٠٠٪

ومن الجدول السابق (٦) نستطيع أن نخرج بالمؤشرات التالية:

١ ـ أن ٩٠٪ من الإنتاج الفكرى المصرى مركزاً فى نشره فى مصر والمملكة العربية السعودية والكويت، وهذا طبيعى بالنسبة لمصر فهى موطن الإنتاج نفسه، والمملكة العربية السعودية والكويت اعتمدت نهضة المكتبات والمعلومات بهما بشكل كبير خاصة فى الستينيات والسبعينيات والثمانينيات على أكتاف المتخصصين المصريين، قبل تكوين الكوادر الوطنية بهما، وبعض هؤلاء يقيم ويعمل ويكتب وينشر هناك منذ أربعة عقود مضت.

٢ ـ يظهر تأثير الظروف والعلاقات السياسية جلياً فى التوزيع المكانى للإنتاج فى السنوات من ١٩٨٠ ـ ١٩٩٥، فقد انخفض ما ينشر من إنتاج مصرى التأليف فى كل من ليبيا ولبنان والعراق والسودان، بينما زاد بشكل ملفت للنظر فى قطر لوجود أساتذة متخصصين مصريين هناك للمشاركة فى قسم المكتبات، وأيضاً زيادة واضحة فى عمان لاستقرار الأوضاع السياسية ومتانة العلاقات المصرية العمانية، وأيضاً لوجود جامع البليوجرافيات هناك ـ د. محمد فتحى عبدالهادى، والذى كان رئيساً لقسم المكتبات بجامعة السلطان قابوس لمدة ٦ سنوات تقريباً ـ وهناك زيادة أيضاً فى النشر فى تونس لوجود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات وكلاهما من المؤسسات التى يشارك، وينشر عدد لابأس به من المتخصصين المصريين أعمالهم من خلالهما.

٣ ـ لايشكل ما ينشر خارج مصر من إنتاج إلا ٢٦,٤٧٪ بينما لاينشر منه خارج الوطن العربى إلا ٣,٨٨٪ وبالذات فى الولايات المتحدة، لوجود عدد من المصريين المهاجرين بها من لهم إنتاج

لابأس به - (محمد أمان - بهاء الحديدى - نبيل حمدى - أحمد الشامى - فوزى تادرس) - وهناك إنتاج أيضاً ينشر فى إنجلترا معظمه أطروحات لمبتعثين مصريين، وألمانيا وكله تقريباً ينسب لأحمد حلمى هلال، ثم هولندا لوجود عدد من الدوريات التى تنشر هناك، أما باقى الدول فإن ماينشر بها لايشكل أى ظاهرة تستحق الدراسة لأنها كلها مفردات نتجت عن عقد أحد المؤتمرات، والذى تقدم فيه أحد المصريين ببحث، أو لمشاركة أحدهم فى نشاط يتعلق بأحد المؤسسات الدولية التى أعد لها تقريراً عن مهمته.

٤ - حتى الآن لم ينشر أحد المصريين أى أعمال فى كل من اليمن والصومال وموريتانيا وجزر القمر، وكلها بالمناسبة دول أعضاء فى جامعة الدول العربية، وإن كانت الأوضاع الاقتصادية فى كل من اليمن وموريتانيا، وعدم استقرار الأوضاع السياسية فى الصومال وجزر القمر قد حد من ذهاب أى مصريين إلى هناك، وبالتالى نشر أى أعمال فى تلك الدول.

٥ - من ناحية أخرى فإن إنتشار الإنتاج المصرى من حيث النشر فى ٣٣ دولة - غير مصر - له دلالة إيجابية لابأس بها عن مقدار الكتاب والمؤلفين المصريين فى تخصص المكتبات والمعلومات فى نشاطات مهنية خارج مصر.

خامساً : هيئات نشر الإنتاج

الجدول (٧) يحتوى على توزيع الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ - ١٩٩٥ على هيئات ومؤسسات النشر المختلفة.

جدول (٧) : توزيع الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢-١٩٩٥ على هيئات ومؤسسات النشر

رقم	نوع النشر	مجموع	نسبة
١	النشر التجارى	٢٨١١	٤٥,٩٣٪
٢	منظمات دولية وإقليمية	١٢٢٣	١٩,٩٨٪
٣	نشر اكاديمى	٦٧٣	١١٪
٤	جمعيات واتحادات متخصصة	٤٦٩	٧,٦٧٪
٥	مكتبات ومراكز معلومات	٤٤١	٧,٢٪
٦	النشر الحكومى	٣٥٠	٥,٧٢٪
٧	جمعيات واتحادات متخصصة	٩٨	١,٦٪
٨	مكتبات وبيوت خبرة	٢٢	٠,٣٦٪
٩	مجمع اللغة العربية	٦	٠,١٪
١٠	احزاب سياسية	١	٠,٠٢٪
١١	مجلس الشعب	١	٠,٠٢٪
١٢	دون ناشر	٢٥	٠,٠٤٪
	المجموع	٤	١٠٠٪

ومن الجدول السابق (٧) نستطيع أن نخرج بالنتائج التالية:

١ - تتزايد نسبة مشاركة هيئات ومؤسسات النشر التجارى باستمرار لإقبال عدد من الناشرين المتميزين (المكتبة الأكاديمية - مكتبة غريب - الدار المصرية اللبنانية العربية للنشر والتوزيع على وجه الخصوص) على نشر كتب التخصص لسهولة وضمان توزيعها نسبيًا لاتساع رقعة الطلب عليها وأيضاً لوجود بعض الدوريات (عالم الكتب - الاتجاهات الحديثة) التى نشرت مؤخراً وساهمت فى زيادة مساهمة هيئات النشر التجارى لأنها تصدر عن هيئات نشر تجارية.

٢ - انخفضت نسبة مشاركة الهيئات والمنظمات الدولية والعربية فى السنوات منذ ١٩٨٠ للأوضاع السياسية، التى فرضت على هذه المنظمات وضعف نشاط ومشاركة المتخصصين المصريين بها منذ ذلك التاريخ وحتى بدايات

التسعينيات، وكان لنقل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التى كان لها نصيب الأسد فى نشر الأعمال المتخصصة المتميزة للمؤلفين المصريين، ثم لانخفاض ميزانيات والأوضاع الاقتصادية لهذه المنظمات أكبر الأثر على مشاركتها فى مجال النشر بوجه عام.

٣ ـ ترتفع من ناحية أخرى نسبة مشاركة المكتبات ومراكز المعلومات فى مجال النشر كما كانت عليه، خاصة الإصدارات عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، والمكتبة القومية الزراعية ومكتبة الإسكندرية ودار الكتب والوثائق القومية خاصة، وأن كلاً منهم قد نظم بعض المؤتمرات التى قدم بها عشرات الأبحاث.

٤ ـ بعض الهيئات التى ظهرت فى الجدول السابق مثل مجمع اللغة العربية أو مجلس الشعب لايمكن اعتبارها من قطاعات النشر الأساسية فى الإنتاج فما يصدر عنها نادر وغير منتظم.

٥ ـ هناك فروق ضخمة تظهر ما بين توزيع الإنتاج المصرى على جهات النشر، وبين توزيع الإنتاج الفكرى الدولى، فلو قارنا بين التوزيع هذا وذلك، وكما ظهر فى الإنتاج الدولى طبقاً لدراسة بامفلح (١١) للسنوات من ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ فقط على سبيل المثال، سنجد أن توزيع الإنتاج الدولى، كما يظهر فى الجدول التالى(٨).

جدول (٨) : توزيع الإنتاج الفكرى الدولى ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ على هيئات النشر.

الهيئة	النسبة المئوية	الهيئة	النسبة المئوية
الجمعيات المهنية	٣١,١٪	النشر الأكاديمية	١٤,٣٦٪
النشر التجارى	٢٦.٢٪	النشر الحكومى	٥,٥٧٪
المكتبات ومراكز المعلومات	١٦,٦٦٪	هيئات دولية إقليمية	٤,٠٣٪

ومن الواضح أن المصدر الأول للنشر على المستوى الدولى هو الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة، التى تنشر نحو ثلث الإنتاج لقوة هذه الجمعيات والاتحادات ووفرة الإمكانيات بها وتاريخها الطويل، وهى كلها عناصر مفقودة فى الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة فى مصر، ورغم أنه اعتراف بالحق فإن أوضاعها حالياً أفضل مما كانت عليه فى أى وقت سابق. ويلاحظ تقارب نسبة مشاركة قطاعات النشر الأكاديمية والحكومية بين الإنتاج المصرى ونظيره الأجنبى، وتزيد نسبة مشاركة المكتبات ومراكز المعلومات فى الخارج؛ لأن المكتبات الكبيرة تنشر دوريات فى كثير من الأحيان.

سادساً : التوزيع الموضوعى

الجدول التالى (٩) يمثل التوزيع الموضوعى لمفردات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات من ١٨٨٢ حتى ١٩٩٥.

جدول (٩) : التوزيع الموضوعى للإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٨٨٢ - ١٩٩٥.

الرقم	الموضـــــــوع	مفردات الإنتاج ١٨٨٢ - ١٩٩٥	الموضوع
١	مراكز التوثيق والمعلومات	٤٢٧	٦,٩٧٪
٢	أدب ومكتبات الطفل	٤٠٢	٦,٥٧٪
٣	المكتبات المدرسية	٣٩٠	٦,٣٧٪
٤	النشر والنشر الإلكترونى	٣٠٥	٤,٩٨٪
٥	الأرشيف	٢٤٦	٤,٠٢٪
٦	الاستخدام الآلى وتكنولوجيا المعلومات	٢١٥	٣,٥١٪
٧	التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف	١٩٨	٣,٢٣٪
٨	القراءة والقراء	١٩٧	٣,٢٢٪
٩	المكتبات الوطنية	١٩٦	٣,٢١٪
١٠	الببليوجرافيا والضبط الببليوجرافى	١٩٥	٣,١٨٪
١١	المكتبات العامة	١٧٩	٢,٩٧٪
١٢	المدخل والإطار العام	١٧٧	٢,٩٤٪
١٣	نظم المعلومات	١٧١	٢,٧٩٪
١٤	الكتاب كمصدر للمعلومات	١٦٥	٢,٧٪
١٥	الفهرسة والوصف الببليوجرافى	١٦٢	٢,٦٤٪
١٦	المكتبات الجامعية والمعهدية	١٣٥	٢,٢٧٪
١٧	التصنيف	١٣١	٢,١٤٪
١٨	المراجع وخدمة المراجع	١٢٨	٢,٠٩٪
١٩	تاريخ المكتبات	١٢٨	٢,٠٩٪
٢٠	المكتبات النوعية	١٢٨	٢,٠٩٪
٢١	المخطوطات	١٢١	١,٩٨٪
٢٢	المكتبات المتخصصة	١١٧	١,٩١٪
٢٣	الفهرسة الموضوعية والمكانز	١٠٠	١,٦٣٪
٢٤	جمعيات واتحادات المكتبات	٨٧	١,٤٥٪
٢٥	التزويد وتنمية المقنيات	٨٦	١,٤٢٪
٢٦	المصغرات الفليمية	٨٦	١,٤٢٪
٢٧	خدمات المكتبات والمعلومات	٧٣	١,١٩٪
٢٨	معارض الكتب	٧٠	١,١٤٪
٢٩	الإنتاج الفكرى فى المكتبات والمعلومات	٧٠	١,١٤٪
٣٠	شبكات المكتبات والمعلومات	٦١	١,٠٪

(يتبع):

الرقم	الموضـــــــوع	مفردات الإنتاج ١٨٨٢-١٩٩٥	الموضوع
٣١	بنوك وقواعد المعلومات	٥٨	٠,٩٥٪
٣٢	مكتبة الإسكندرية	٥٨	٠,٩٥٪
٣٣	إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٥٤	٠,٨٨٪
٣٤	الإجراءات الفنية	٥٣	٠,٨٧٪
٣٥	التكشيف	٤٨	٠,٧٨٪
٣٦	القياسات الببليوجرافية	٤٦	٠,٧٥٪
٣٧	الدوريات	٤٤	٠,٧٢٪
٣٨	التربية المكتبية وتدريب المستفيدين	٣٧	٠,٦٪
٣٩	المكتبات المقارنة	٣٧	٠,٦٪
٤٠	دوائر المعارف	٣٥	٠,٥٥٪
٤١	حق المؤلف	٣٣	٠,٥٣٪
٤٢	الطباعة	٣١	٠,٥٪
٤٣	الترجمة	٢٩	٠,٤٧٪
٤٤	المعايير الموحدة	٢٨	٠,٤٦٪
٤٥	المكتبيون وأخصائى المعلومات والشخصيات المكتبية	٢٨	٠,٤٦٪
٤٦	الاتصال	٢٧	٠,٤٤٪
٤٧	الأقراص المدمجة	٢٥	٠,٤٪
٤٨	معاجم التراجم	٢١	٠,٣٤٪
٤٩	المكتبات المتنقلة	١٩	٠,٣١٪
٥٠	الترقيم الدولى الموحد للكتب والدوريات	١٨	٠,٢٩٪
٥١	مناهج وطرق البحث فى المكتبات والمعلومات	١٦	٠,٢٦٪
٥٢	الكتابة العربية	١٦	٠,٢٦٪
٥٣	دراسات المستفيدين	١٥	٠,٢٤٪
٥٤	الإحصاءات المكتبية	١٥	٠,٢٤٪
٥٥	حفظ وصيانة الأوعية	١٣	٠,٢١٪
٥٦	الاستخلاص	١٣	٠,٢١٪
٥٧	الرقابة الفكرية والرقابة على المطبوعات	١٣	٠,٢١٪
٥٨	الإنترنت	١١	٠,١٨٪
٥٩	مصادر المعلومات	١١	٠,١٨٪
٦٠	توفير المطبوعات	١٠	٠,١٦٪

(يتبع):

الرقم	الموضـــــــوع	مفردات الإنتاج ١٨٨٢-١٩٩٥	الموضوع
٦١	أدلة المكتبات ومراكز المعلومات	١٠	٠,١٦٪
٦٢	الأطروحات	١٠	٠,١٦٪
٦٣	مبانى وأثاث المكتبات	١٠	٠,١٦٪
٦٤	القوامس اللغوية	٩	٠,١٤٪
٦٥	المنظمات والاتحاد الدولية فى المكتبات والمعلومات	٩	٠,١٤٪
٦٦	أمن المعلومات	٨	٠,١٣٪
٦٧	مكتبات وخدمات المعوقين	٧	٠,١١٪
٦٨	المطبوعات الحكومية	٦	٠,١٪
٦٩	اقتصاديات المعلومات	٥	٠,٠٨٪
٧٠	حلقات ومؤتمرات المكتبات والمعلومات	٥	٠,٠٨٪
٧١	براءات الاختراع	٤	٠,٠٦٪
٧٢	المرأة كأمين مكتبة	٤	٠,٠٦٪
٧٣	أسماء الأعلام	٣	٠,٠٥٪
٧٤	الإعارة	٣	٠,٠٥٪
٧٥	تسويق المعلومات	٣	٠,٠٥٪
٧٦	استيراد وتصدير المطبوعات	٢	٠,٠٣٪
٧٧	تشريعات المكتبات والمعلومات	٢	٠,٠٣٪
٧٨	معاجم مصطلحات المكتبات والمعلومات	٢	٠,٠٣٪
٧٩	بيوت الخبرة فى المكتبات والمعلومات	١	٠,٠١٪
٨٠	أخلاقيات المهنة	١	٠,٠١٪
٨١	الكتب النادرة	١	٠,٠١٪
٨٢	تحليل النظم	١	٠,٠١٪
٨٣	بحوث العمليات	١	٠,٠١٪
٨٤	المهارات المكتبية	١	٠,٠١٪
٨٥	التحكيم العلمى	١	٠,٠١٪
٨٦	المراجعات العلمية	١	٠,٠١٪
٨٧	عقود المعلومات	١	٠,٠١٪
٨٨	العلاج بالقراءة	١	٠,٠١٪
	المجمـــــــوع	٦١٢٠	١٠٠٪

من الجدول السابق (٩) يمكن أن نخرج بالمؤشرات التالية:

١ ـ إن الإنتاج الفكرى المصرى المتخصص يتناول المؤسسات كأهم موضوع للكتابات، ويقدر ما يكتب عن مراكز التوثيق والمعلومات والمكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتنقلة والوطنية، وباقى أنواع المكتبات بنحو ٣٦,٣٪ من إجمالى الإنتاج.

٢ ـ الاهتمام الشديد بالكتابة عن المؤسسات جاء على حساب ما يكتب عن الإدارة وأساليبها (أقل من ١,٥٪)، وعن ما يكتب عن الخدمات والمستفيدين منها (حوالى ٥٪).

٣ ـ يجتذب مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت ومصادر المعلومات الإلكترونية أنظار الكتاب والباحثين باستمرار، ويكتب فى هذه الموضوعات فى فترة التغطية ما يقترب من ١٠٪ من إجمالى الإنتاج.

٤ ـ يتزايد الاهتمام أيضاً بالكتابة عن الركائز النظرية ومهنة المكتبات والمعلومات، وبلغ ما كتب فى هذا الاتجاه ٨,٤٪ من إجمالى الإنتاج.

٥ ـ بجانب موضوعات التكنولوجيا والركائز النظرية ومهنة المكتبات والمعلومات فهناك موضوعات أخرى زاد فيها الإنتاج الفكرى المصرى زيادة واضحة فى العقد الأخير من فترة التغطية، وأبرز تلك الموضوعات هى أدب ومكتبات الأطفال والقراءة والقراء والتعليم فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف والمكتبات الوطنية ومعارض الكتب والقياسات الببليوجرافية وبنوك وقواعد المعلومات والتربية المكتبية وتدريب المستفيدين. وهذه الزيادة ترجع إلى ظواهر سياسية واقتصادية واجتماعية معروفة، فهناك اهتمام بالغ من قبل المؤسسات وكبار المسئولين بمكتبات الأطفال، وهناك عشرات المؤتمرات التى عقدت حول هذا الموضوع، مما ساعد على زيادة الإنتاج الفكرى فيه، كما أن مهرجان القراءة للجميع ساعد على توسيع رقعة وخريطة القراءة لدى الأفراد، والكتابة عن تعليم المكتبات سببها التوسع فى افتتاح أقسام جديدة للمكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وخاصة أن مؤتمر قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة عام ١٩٩٣ قدمت به عشرات الأبحاث حول هذا الموضوع، مما ساعد على زيادة الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات بشكل عام. وسلسلة الإخباريات التى تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عن المؤتمرات السنوية والمعارض الدولية لكتب الكبار والأطفال ساهمت فى زيادة ما ينشر عن المعارض أيضاً، والبدء فى وجود مقرر أو جزء منه عن المهارات المكتبية لدى مدارس وزارة التربية والتعليم جعل من الموضوع محط أنظار المؤلفين.

٦ ـ هناك موضوعات يبدو أن الاهتمام بها قد قل ولم تعد تجذب المؤلفين، وأبرزها المكتبات المدرسية التى انخفض الإنتاج بها إلى النصف فى العقد الأخير، وأيضاً الموضوعات المتعلقة بالنشر ومراكز التوثيق والمعلومات والفهرسة والوصف الببليوجرافى والأرشيف والمكتبات العامة والجامعية والتصنيف وتاريخ المكتبات ومعاجم التراجم والمراجع وخدمة المراجع وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات.

إن معظم الموضوعات السابقة لم يعد بها أى تطورات جديدة تذكر، كما أن الإنتاج الفكرى السابق قد غطى جميع جوانبها؛ مما جعل من أمر البحث أو الكتابة فيها أمراً فى غاية الصعوبة.

٧ ـ هناك فروق واضحة بين التوزيع الموضوعى واهتمامات المؤلفين المصريين، وبين التوزيع الموضوعى واهتمامات المؤلفين العرب فى أغزر

الدول العربية إنتاجاً فى مجال المكتبات والمعلومات بعد مصر، وهى كما ظهرت من دراسة العكرش وحمادة(١٢)، المملكة العربية السعودية ثم العراق ثم تونس وكما يظهر فى الجدول التالى (١٠):

جدول (١٠): التوزيعات الموضوعية للإنتاج الفكرى المصرى وأغزر الدول العربية إنتاجاً.

الموضـــــــوع	النسبة المئوية فى مصر	النسبة المئوية فى السعودية	النسبة المئوية فى العراق	النسبة المئوية فى تونس
كتب ومكتبات الأطفال	٦,٥٧٪	٢,١٪	١,٢٪	١,٨٪
الأرشيف	٤,٠٢٪	٦,١٪	٧,٨٪	١٥,٩٪
تاريخ الكتب والمكتبات	٢,٠٩٪	٤,٤٪	٨,٢٪	٣,١٪
التكشيف والاستخلاص	٠,٩٩٪	١,٧٪	١,٤٪	٣,١٪
خدمات المكتبات والمعلومات	٥,٠٣٪	٢,٣٪	١,٥٪	٤,٧٪
الفهرسة والتصنيف	٤,٧٨٪	٨,٩٪	٦٪	٩,٤٪
المخطوطات	١,٩٨٪	١٠,١٪	٢٠٪	٢,٧٪
المكتبات العامة	٢,٩٧٪	١,٩٪	٣,٨٪	١,٢٪
المكتبات الجامعية	٢,٢٧٪	٢,٦٪	٥,١٪	١,٤٪
المكتبات المدرسية	٦,٣٧٪	١,٦٪	١,٨٪	٠,٦٪
المكتبات الوطنية	٣,٢١٪	١,٣٪	٠,٧٪	٠,٨٪
الاستخدام الآلى وتكنولوجيا المعلومات	٩,٣٦٪	٩,٧٪	٦,٨٪	١٤,٥٪
التزويد وتنمية المقتنيات	١,٤٢٪	٠,٩٪	٠,٨٪	٠,٣٪
النشر والطباعة	٤,٩٨٪	١٠,١٪	٩,١٪	٧,١٪
الإنتاج الفكرى فى المكتبات	٥,١٧٪	١٠,٤٪	٥,٨٪	٧,٢٪
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	١,٣٥٪	١,٤٪	١٪	١,٣٪

وطبقاً للجدول السابق (١٠) نجد أن الفروق واضحة فى كل الموضوعات ـ ربما باستثناء التزويد وتنمية المقنيات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات ـ فثروة المخطوطات والاهتمام البالغ والحرص عليها ووجود عدة مؤسسات وأفراد راعية لها زاد من الإنتاج الفكرى حولها فى السعودية والعراق، والتاريخ الطويل للمكتبات زاد من الكتابات حول موضوع تاريخ المكتبات فى العراق، وعدد الجامعات الكبير فى كل من العراق ومصر زاد من الكتابات فى موضوع المكتبات الجامعية والأكاديمية، واهتمام المسئولين فى مصر بمكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية انعكس أيضاً على زيادة الإنتاج المصرى بهما، ولعل ذلك دليل آخر على تأثير العوامل الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية على الإنتاج الفكرى فى المجالات المختلفة.

٨ ـ إن الاختلافات بين التوزيعات الموضوعية للإنتاج الفكرى المصرى، والإنتاج الفكرى الدولى تبدو واضحة أيضاً، وكما يظهرها الجدول التالى (١١) والمستخرج من دراسة بامفلح(١٣) للسنوات المتقارنة الحديثة نسبيًا:

جدول (١١) : التوزيع الموضوعى لبعض موضوعات الإنتاج الفكرى المصرى والإنتاج الأجنبى.

الموضـــــــوع	النسبة المئوية فى مصر	النسبة المئوية فى السعودية
خدمات المكتبات والمعلومات	٪١,٧٥	٪١٠,٣٣
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٪٢٨	٪٣,٣٤
كتب ومكتبات الأطفال	٪٤,٢١	٪٠,٣٨
المكتبات الوطنية	٪٤,١	٪٠,٥١
المكتبات المدرسية	٪٣,٥٩	٪٠,٧٨
الفهرسة والوصف والببليوجرافى	٪٢,٩٣	٪٥,٠١
التكشيف	٪٩	٪١,٦٧
التصنيف	٪١,٩٤	٪٠,٠٨٧
دراسات المستفيدين	٪٠,٨٥	٪١,١٩
المكتبات العامة	٪٢,٠٣	٪١,٧
مصادر المعلومات	٪٩,١	٪٧,١٤
تكنولوجيا المكتبات والمعلومات	٧,٥	٪٩,٢٧

والاختلافات تبدو حادة فى النسب المئوية فى موضوعات خدمات المكتبات والمعلومات وإدارة المكتبات ومراكز المعلومات والفهرسة والوصف الببليوجرافى والتكشيف ودراسات المستفيدين حيث يتفوق الإنتاج الدولى بوضوح، وعلى الجانب الآخر يزيد الإنتاج الفكرى المصرى فى موضوعات مكتبات الأطفال والمكتبات الوطنية والعامة والتصنيف. ولعل الفقرات السابقة من هذا العنصر التى أظهرت التوزيعات الموضوعية للإنتاج الفكرى المصرى، والفروق الواضحة بين هذه التوزيعات والتوزيعات الموضوعية الأخرى للإنتاج الفكرى العربى والإنتاج الفكرى الدولى كان من أهم الأهداف التى سعى إليها هذا البحث.

سابعاً : الإنتاج المترجم :

بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى المترجم من لغات أجنبية فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥، ٥٦٩ عملاً وهى بنسبة بسيطة، وترجع إلى تدنى المقابل المادى للمترجمين، وزيادة الإنتاج المؤلف فى السنوات الأخيرة بعد زيادة عدد المؤلفين المصريين وتغطيتهم لكل أو معظم موضوعات الإنتاج، ولابد أيضاً أن نشير إلى ضعف المهارات اللغوية لدى الأجيال الجديدة من المتخصصين نتيجة لظروف المناخ التعليمى، وقلة أو انعدام فرص الابتعاث الخارجى وكلها عوامل أدت إلى قلة عدد المترجمين الأكفاء.

ثامناً : الإنتاج المشترك (التأليف):

بلغ حجم الإنتاج الفكرى المصرى المتخصص فى المكتبات والمعلومات الذى اشترك فى تأليفه أكثر من شخصين فى الفترة من ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥، ٢٠٧ أعمال بنسبة ٣,٣٨٪ من إجمالى الإنتاج.، وهذه النسبة زادت إلى الضعف فى العقد الأخير من فترة التغطية، عما كانت عليه فى العقد الذى سبقه، ولعله من الواضح الآن أن العقد الأخير قد شهد تكوين مجموعات من المؤلفين، اعتادت أن تعمل معاً مثل مجموعة تعريب قواعد الفهرسة أو شباب الخريجين المهتمين بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت.

تاسعاً : أغزر المؤلفين:

الجدول التالى (١٢) يمثل أغزر المؤلفين فى التخصص فى الفترة من ١٨٨٢ ـ ١٩٩٥ :

جدول (١٢) : أغزر المؤلفين
١٨٨٢ ـ ١٩٩٥.

رقم	الاسم	عدد الأعمال
١	شعبان خليفة	٢٦٥
٢	محمد فتحى عبدالهادى	٢٥٠
٣	سعد محمد الهجرسى	٢٣٣
٤	حشمت محمد على قاسم	١٤٨
٥	محمد محمد الهادى	١٣٤
٦	احمد بدر	١٢٧
٧	محمد محمد امان	٩٤
٨	احمد انور عمر	٨٩
٩	عوض توفيق عوض	٨٩
١٠	حسن عبدالشافى	٨١
١١	عبدالستار الحلوجى	٧٩
١٢	مدحت كاظم	٦٦
١٣	محمد امين البنهاوى	٦٢
١٤	شوقى سالم	٥٨
١٥	عبدالوهاب ابوالنور	٥٧
١٦	السيد محمود الشنيطى	٤٧
١٧	عبدالتواب يوسف	٤٦
١٨	السيد حسب الله	٤٤
١٩	اسامة السيد محمود	٤١
٢٠	احمد كابش	٣٩
٢١	محمد عوض العايدى	٣٨
٢٢	محمود عباس حمودة	٣٧
٢٣	نبيلة خليفة جمعة	٣٥
٢٤	احمد نجيب	٣٥
٢٥	حامد الشافعى	٣٣
٢٦	حسنى الشيمى	٣٢
٢٧	محمد إبراهيم سليمان	٣٠
٢٨	محمد توفيق خفاجى	٣٠
٢٩	عبدالتواب شرف الدين	٣٠
٣٠	ابوالفتوح حامد عودة	٣٠

من هذا الجدول (١٢) يتبين لنا ما يلى :

١ ـ الأسماء السابقة تمثل ثلاثة أجيال متعاقبة ، جيل الرواد (سعد الهجرسى ومحمد الهادى وأحمد بدر وأنور عمر وحسن عبدالشافى وعبدالستار الحلوجى ومدحت كاظم والبنهاوى والشنيطى وأحمد كابش وحمودة وأحمد نجيب وخفاجى) ، ثم جيل الأساتذة (شعبان خليفة ومحمد فتحى عبدالهادى وحشمت قاسم ومحمد أمان وشوقى سالم وأبوالنور وحسب الله والشيمى) ، ثم الجيل الثالث الذى تخرج فى السبعينيات وبدأ إنتاجه الفكرى يدخل إلى القائمة السابقة مثل أسامة ونبيلة وحامد الشافعى .

٢ ـ ينسب إلى الأسماء فى القائمة السابقة ٣٨٪ من إجمالى الإنتاج عبر تاريخ تخصص المكتبات والمعلومات فى مصر .

٣ ـ تنخفض عدد مفردات الإنتاج للمؤلف الواحد بعد ذلك وأكبر عدد من المفردات يقل عن ٢٥ عملاً لأول مؤلف لم يأت فى هذه القائمة .

٤ ـ إن الإنتاج الذى ينسب إلى هيئات لايزال قليلاً للغاية ، وأبرز الهيئات المنتجة هى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ووزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم والهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى .

٥ ـ القائمة السابقة تضم ١٥ اسماً (٥٠٪) كلهم من أعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر وفى المملكة العربية السعودية ، مما يدل بما لا يدع مجالاً للشك أن الوجود فى بيئة أكاديمية ووجود حافز التقدم إلى لجان الترقيات هما أكبر المؤثرات فى غزارة الإنتاج ، علاوة طبعاً على أنه من المفروض أن عضو هيئة التدريس قد أثبت تفوقه فى مراحل متعددة سابقة من الدراسة والتعليم ، وبالتالى فهو قادر على البحث وعلى التأليف والكتابة .

عاشراً : الدوريات الأساسية :

الدوريات هى أهم أوعية نشر الإنتاج الفكرى فى أى مجال من المجالات ، كما أنها أهم أوعية المعلومات طلباً من قبل المستفيدين ، وكما سبق الذكر فإن مقالات الدوريات تمثل نسبة ٩٢٪ من إجمالى الإنتاج فى أدوات الضبط الدولية(١٤) ، ولكنها تنخفض إلى نحو ٥٧٪ فى الإنتاج الفكرى المصرى . ومن أهم أهداف هذه الدراسة هو تتبع وتحديد الدوريات الأساسية التى ينشر فيها الإنتاج الفكرى المصرى المتخصص ، وسيكون من الصعوبة جداً تتبع كل مقالات الإنتاج عبر تاريخه كله ، ولهذا سيقتصر تتبع مقالات الدوريات على المقالات التى نشرت فى الأعوام الأخيرة من ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥ ، ويبلغ عدد هذه المقالات ١٢٢٥ مقالة نشرت فى ١٠٩ دوريات ، منها ٦٨ دورية غير متخصصة ، و٢٢ دورية متخصصة ، و١٩ دورية أجنبية ، والجدول التالى (١٣) ، يظهر عناوين الدوريات العربية المتخصصة وأمام كل منها عدد الدوريات التى نشرت بها .

جدول (١٣) : الدوريات العربية المتخصصة.

الرقم	الموضـــــــوع	عدد المقالات التى وردت بها
١	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١٩٨
٢	عالم الكتاب	١٦٤
٣	رسالة المعلومات (الهيئة المصرية العامة للكتاب)	١٢٧
٤	الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات	٧٩
٥	عالم الكتب	٦٧
٦	صحيفة المكتبة	٥٨
٧	المجلة العربية للمعلومات	٤٨
٨	نظم المعلومات	٤٣
٩	مجلة المعلومات (الإسكندرية)	٢٩
١٠	التوثيق الإعلامى	٢٥
١١	مكتبة الإدارة	١٧
١٢	الرسالة الإخبارية للشبكة القومية للمعلومات	١٤
١٣	مجلة معهد المخطوطات	١٤
١٤	المجلة المغربية للتوثيق	١٣
١٥	الناشر العربى	١١
١٦	الرسالة الإخبارية للشبكة العربية للمعلومات	٩
١٧	حولية المكتبات والمعلومات	٧
١٨	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٦
١٩	النشرة الإخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف	٥
٢٠	الوثائق العربية	٣
٢١	المكتبة العربية (لبنان)	١
٢٢	نشرة المكتبات الجامعية (جامعة قطر)	١

ومن الجدول السابق (١٣) يتضح لنا مايلى:

١ ـ إن عدد الدوريات المتخصصة العربية التى ينشر بها الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات محدود وقليل، و٦١٪ منها ينشر خارج مصر، وهذا من أهم الأسباب لقلة نمو الإنتاج.

٢ ـ عدد المقالات التى نشرت فى دوريات غير متخصصة كبير نسبيًّا، ويبلغ ٢٠,٦٪ من إجمالى عدد المقالات وهذه الدوريات إما دوريات ثقافية أو إخبارية عامة أو دوريات متخصصة فى مجالات التربية والإدارة والحاسبات الإلكترونية والتربية والهندسة المعمارية والإعلام والدين الإسلامى والطفولة وعلم النفس والآداب والعلوم السياسة والاقتصاد والفلسفة والقانون.

٣ ـ أهم الدوريات غير المتخصصة التى نشرت بها مقالات الإنتاج هى الثقافة العمالية، وبها ٢٣ مقالة، والهلال وبها ٢٢ مقالة، ومجلة التربية التى تصدر عن جامعة قطر وبها ٢١ مقالة، والإدارى التى تصدر فى سلطنة عمان وبها ١٣ مقالة، ثم جريدة الأهرام القاهرية وبها ٨ مقالات.

٤ ـ الدوريات غير المتخصصة منها دوريات أكاديمية تصدر عن كليات الآداب فى جامعات القاهرة والملك عبدالعزيز والمنوفية والإسكندرية وكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر والتربية بجامعات قطر والكويت والإمارات، وتصدر فى مصر وقطر وعمان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية والكويت ولبنان والعراق والأردن.

٥ ـ إن أهم الدوريات الأجنبية المتخصصة التى ينشر بها الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ـ وهى الموجودة فى الجدول (١٤)، يعد قليلاً نسبيًا أيضاً، كما أن معظم الدوريات (٧٩٪ منها) لم ينشر به إلا مقالة واحدة فقط، وهذه الدوريات تنشر فى الولايات المتحدة وإنجلترا وهولندا وباكستان والهند والإمارات العربية المتحدة، ولابد أن نعترف أن نشر مقالة لأحد المصريين بهذه الدوريات الأجنبية (باستثناء محمد أمان لوضعه ونشاطه فى مجتمع المكتبات الأمريكى) لايشكل أى ظاهرة، بل يعتمد غالباً على العلاقات الشخصية للمؤلف بهيئة التحرير أو ناشر الدورية الأجنبية المتخصصة.

جدول (١٤): الدوريات المتخصصة الأجنبية التى نشر بها مقالات الإنتاج ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥.

1	J. of Information Sc.	8
2	J. of ASIS.	5
3	Library times Inter.	3
4	J. of Education of Information Sc.	2
5	Arabian Gulf Information.	1
6	B. of ASIS.	1
7	B. of Inter. Ass. of Orintal Libarary.	1
8	B. of Medica Library Ass.	1
9	Cataloging and classification qu.	1
10	Electronic Library.	1
11	Herald of Library Science.	1
12	Interlending Library and doucment supply.	1
13	In. Review of Childern Literature and libraraianship.	1
14	J. of computer Information Sc.	1
15	Library Journal.	1
16	Microdoc.	1
17	Pakistan Library J.	1
18	School Library J.	1
19	Wilson Library B.	1

٦ ـ بتطبيق قانون برادفور Bradford لتحديد أهم الدوريات حسب إنتاجيتها، يتبين لنا مايلى:

أ ـ عدد المقالات الإجمالى ١٢٢٥ مقالة تم تقسيمها إلى ٣ مجموعات متساوية كل منها من ٤٠٨ مقالات تقريباً.

ب ـ المجموعة الأولى نجد أنها طبقاً للقانون (ن) جاءت فى دوريتين فقط، هما: مجلة المكتبات والمعلومات العربية وعالم الكتاب، والأخيرة توقفت مؤخراً للأسف.

جـ ـ المجموعة الثانية (ن٢ حسب القانون) كان من المفروض أن تأتى فى ٤ دوريات طبقاً للقانون ولكنها جاءت فى ٦ دوريات بنسبة انحراف، وهذه الدوريات هى رسالة المعلومات والاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات وعالم الكتب

وصحيفة المكتبة والمجلة العربية للمعلومات ونظم المعلومات.

د ـ المجموعة الثالثة (ن٣ حسب القانون) جاءت فى ١٠٣ دوريات، بدلاً من أن تأتى فى ١٦ دورية فقط حسب القانون، وبالتالى فإن نسبة الانحراف فى تطبيقه ستكون عالية جداً، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى العدد الكبير جداً من المقالات التى نشرت فى دوريات غير متخصصة مما أدى إلى تبعثر وتشتت المقالات. وبالتالى فإن تطبيق قانون برادفورد رغم أنه أسفر عن نسبة انحراف، إلا أنه من ناحية أخرى ساهم فى الكشف عن أهم الدوريات التى تنشر بها مقالات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات، وهى الدوريات من ١ إلى ٨ فى الجدول السابق (١٣)، وهذه الدوريات نشرت بها ٧٨٤ مقالة أى ٦٤٪ من إجمالى عدد المقالات فى الفترة من ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥.

المصادر :

(١) أسامة السيد محمود. تخصص المكتبات والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية، دراسة للاتجاهات الجارية فى أدبه ومؤسساته لتحديد موضوعه وعلاقاته. اشراف سعد الهجرسى. القاهرة، ١٩٨٥. ص ٢٥٩ ـ ٢٧٩.

(٢) أسامة السيد محمود على. نمو واتجاهات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ دراسة ببليومترية. مجلة كلية الآداب (جامعة القاهرة)، العدد ٥١، مايو ١٩٩١. ص ٧ـ ٣٩.

(٣) أسامة السيد محمود على. سمات الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥؛ دراسة ببليومترية. القاهرة، دار ميريت للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

(٤) أ ـ محمد فتحى عبدالهادى. الدليل الببليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والتوثيق. القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ إدارة التوثيق والإعلام، ١٩٧٦.

ب ـ محمد فتحى عبدالهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى عشر سنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٨٥. الرياض، دار المريخ للنشر، ١٩٨٩.

جـ ـ محمد فتحى عبدالهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥.

د ـ محمد فتحى عبدالهادى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩١ ـ ١٩٩٦. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. تحت الطبع.

(٥) عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حماده. خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٨٧٠ ـ ١٩٩٠، دراسة تحليلية. الرياض، جامعة الملك سعود ـ كلية الآداب، مركز الأبحاث ١٩٩٤ / ١٤١٤، ص ٤.

(٦) فايقة محمد على حسن. مصادر دراسة المكتبات والمعلومات فى مصر، مسح ميدانى مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص، إشراف محمد فتحى عبدالهادى، ١٩٩٢.
أطروحة دكتوراه ـ قسم المكتبات والوثائق ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة.

(٧) محمد أمين عبدالقادر عالم تركستانى. الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات دراسة ببليومترية، إشراف أسامة السيد محمود. جدة، ١٩٩١.
أطروحة ماجستير ـ قسم المكتبات والمعلومات ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة الملك عبدالعزيز.

(٨) عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حماده. المصدر السابق.

(٩) أسامة السيد محمود. تغطية الإنتاج الفكرى العربى بأدوات الحصر الببليوجرافى الدولية المتخصصة. عالم المكتبات، مج١٤، ع١، يناير ـ فبراير ١٩٩٣. ص ١٣ ـ ٣٠.

(١٠) فاتن سعيد مبارك بامفلح. الإنتاج الفكرى الدولى فى مجال المكتبات والمعلومات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠، دراسة ببليومترية. إشراف أسامة السيد محمود على. جدة، ١٩٩٤. ص٥٢.

أطروحة ماجستير - قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز.

(١١) فاتن سعيد مبارك بامفلح. المصدر السابق. ص٦٩.

(١٢) عبدالرحمن بن حمد العكرش وسمير نجم حمادة. المصدر السابق - ص ص ٨٢ - ١٠٩.

(١٣) فاتن سعيد مبارك بامفلح. المصدر السابق. ص ص ٨٣ - ٨٨.

(١٤) فاتن سعيد مبارك بامفلح. المصدر السابق. الصفحات نفسها.

***

الجمعيات المصرية للمكتبات والمعلومات

سهير عبدالباسط عيد

تمهيد :

تعد الاتحادات والجمعيات إحدى الدعامات الأساسية لتطور أى تخصص موضوعى ونموه وتحقيق الاعتراف به، كما تعد لسان حال أية مهنة والمتحدث الرسمى عن العاملين بها. وقد ظهرت بعض الجمعيات المهنية فى مجال المكتبات فى بعض البلاد العربية فى أواسط القرن العشرين، إلا أن معظمها قد تكون مجرد أسماء مسجلة فى بعض الأوراق الرسمية أو شبه الرسمية دون أى نشاط لها على الإطلاق. ونحن الآن فى بداية الألفية الثالثة لانجد فقط أن المؤسسات المهنية فى مجال المكتبات فى الدول النامية ـ ومنها العربية ـ تكاد تكون خاملة فى حياتها وفى تأثيرها، بل إن نسبتها العددية أقل بكثير من تلك النسبة التى تحظى بها البلاد المتقدمة.

وتعد مصر من أوائل الدول العربية التى ظهرت بها جمعيات للمكتبات، حيث ظهرت أول جمعية مكتبات بها عام ١٩٤٤، وبعدها توالى إنشاء جمعيات أخرى آخرها عام ١٩٩٣. ونعرض فيما يلى لوضع الجمعيات المهنية فى مجال المكتبات فى مصر بشىء من التفصيل.

تاريخ جمعيات المكتبات فى مصر

بدأت بذور علم المكتبات الحديث فى مصر عام ١٨٧٠ بإنشاء المكتبة الوطنية، التى كانت تعرف فى البداية باسم الكتبخانة الخديوية ثم دار الكتب السلطانية ثم دار الكتب المصرية ثم دار الكتب والوثائق القومية ثم الهيئة العامة للكتاب وأخيراً الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، كذلك إنشاء مكتبة بلدية الإسكندرية عام ١٨٩٢ كأول مكتبة عامة. أما الإعداد المهنى لأمناء المكتبات فقد بدأ فى نهاية الأربعينيات (١٩٤٨)، وكان عبارة عن محاضرات فى المكتبات، ولكن أول معهد أكاديمى للإعداد المهنى افتتح فى العام الجامعى ١٩٥٠ / ١٩٥١، وكان عبارة عن معهد عال فى جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) لمدة أربع سنوات، ثم تحول إلى قسم فى كلية الآداب بعد تخرج أربع دفعات، وقد كان المعهد أو القسم أول مدرسة عربية للمكتبات(١).

وعرفت مصر الجمعيات المهنية المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات فى وقت مبكر نسبياً عن باقى الدول العربية؛ حيث تكونت أول جمعية مهنية فى مصر عام ١٩٤٤ تحت اسم

«الجمعية المصرية للمكتبات» وكان إنشاؤها فى ذلك الوقت مواكباً لشعور العاملين، خاصة فى دار الكتب ومكتبات جامعة القاهرة بضرورة وجود كيان يجمع العاملين فى المكتبات فى مصر. ولم يقدر لهذه الجمعية أن تعيش طويلاً، ولكنها كانت إحدى القوى الدافعة لإنشاء دراسات للمكتبات بجامعة القاهرة فى جامعة الثقافة الحرة (الجامعة الشعبية) التى كانت موجودة فى ذلك الوقت. وأنها نظمت عدداً من المحاضرات المسائية لمستويين من العاملين فى المكتبات:

المستوى الأول: بعد الإعدادية لمدة عام، وكان يطلق عليه (فتيان المكتبة) أو مساعدو المكتبات.

المستوى الثانى: لأمناء المكتبات لمدة عام بعد الثانوية العامة(٢).

وكما بدأت جمعية المكتبات المصرية أول برنامج رسمى لتعليم المكتبات فى مصر فقط، كانت وراء التدريب قصير المدى والتى بدأت به أيضاً لمدة أسابيع قليلة لكل برنامج(٣).

وفى أواخر الأربعينيات نشأت جمعية أخرى هى (جمعية مكتبات القاهرة)، وكان لها نشاط ثقافى ويبدو ذلك فى مطبوعاتها مثل Proceedings for the Academic year 1949-1950، وصدر عام ١٩٥٠ كما أصدرت هذه الجمعية دليلاً بمكتبات القاهرة عام ١٩٥٠(٤).

وفى أواخر الخمسينيات (١٩٥٨) أنشئت الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات، والتى تعد من أقوى الجمعيات المهنية فى مصر حتى الآن «وكان العامل الأول فى إنشائها هو ظهور جيل جديد من المكتبيين الذين تخرجوا فى قسم المكتبات بجامعة القاهرة وشعور قيادات المهنة بضرورة وجود جمعية تجمع شمل العاملين فى المكتبات(٥).

وكما جاء فى القانون الأساسى للجمعية الصادر عام ١٩٥٨ أنها تستهدف تحقيق الأغراض الآتية:

١ ـ السعى للتوسع فى إنشاء المكتبات واستصدار التشريعات، التى تساعد على دعم الخدمة المكتبية فى البلاد.

٢ ـ القيام بدراسات فنية لوضع أنظمة متقنية فى التصنيف والفهرسة للوثائق والمكتبات العربية.

٣ ـ المعاونة فى حصر مصادر البحث العلمى فى مصر وتبادل المعلومات عنها، ونشرها بين سائر الهيئات التى يهمها الأمر.

٤ ـ دراسة فنون التأليف والتحقيق والنشر لخدمة الكتاب العربى، ورفع مستواه بين كتب العالم.

٥ ـ توثيق الصلة بين المتخصصين فى الوثائق والمكتبات من خريجى الجامعات المصرية أو الأجنبية، وإفساح المجال أمامهم لشغل المراكز المناسبة تمكيناً لهم من خدمة الدولة فى مجال تخصصهم(٦).

وكانت عضوية الجمعية مفتوحة للمكتبيين المصريين والمكتبيين الأجانب الذين يعملون فى المكتبات المصرية من جنسيات مختلفة من سوريا والأردن وفلسطين ودول عربية أخرى(٧).

وقسمت العضوية بالجمعية إلى ثلاثة أقسام:

(١) أعضاء عاملون وهم:

ـ خريجو معاهد وأقسام الوثائق والمكتبات بجامعات مصر والخارج وطلبة السنة النهائية بها.

ـ المشتغلون فعلاً بالأعمال الفنية بالمكتبات من خريجى الجامعات أو من فى حكمهم من المعاهد الأخرى.

(٢) أعضاء زملاء: وهم من يوافق مجلس الإدارة على عضويتهم من غير الفئات السابقة، وهؤلاء ليس حق حضور جلسات الجمعية العمومية أو الانتخاب أو الترشيح لعضوية مجلس الإدارة.

(٣) أعضاء فخريون: ويختارهم مجلس الإدارة من بين الشخصيات الذين يأنس فيهم الاستعداد والقدرة على خدمة أغراض الجمعية، وهم لايكلفون بأداء رسم قيد ولا اشتراك سنوى، وليس لهم حق الانتخاب لعضوية مجلس الإدارة(٨).

وقد اتصف نشاط الجمعية منذ إنشائها بالتنوع والتعدد خاصة فى مجال الإعداد المهنى، ويتمثل ذلك فى:

- المحاضرات والندوات التى أسهم فيها أساتذة علوم المكتبات وقادة المهنة من كبار المكتبيين والوثائقيين وغيرهم من الخبراء، والتى تم نشر معظمها فى تقرير الجمعية السنوى ونشراتها الدورية ومطبوعاتها الخاصة.
- الفصول المسائية لتعليم المكتبات والدورات التدريبية والبرامج التعليمية الموجزة، التى قامت الجمعية بتنظيمها والإشراف عليها مع قسم المكتبات بجامعة القاهرة.
- النشرات والمطبوعات الدورية وغير الدورية التى صدرت تحت اسمها خاصة المراجع والكتب ذات الأهمية، والمتصلة بالعمل المكتبى اليومى كقواعد الفهرسة الوصفية ومداخل المؤلفين العرب والمراجع الأجنبية وخدمة المراجع وغيرها(٩).

وفى أواخر الستينيات تأسست فى مصر جمعية أخرى هى «جمعية المكتبات المدرسية» لخدمة العاملين بالمكتبات المدرسية. وهى مستمرة حتى الآن وسنعرض لها بالتفصيل فيها بعد.

وفى عام ١٩٧٤ أنشئت (الجمعية المصرية للمكتبات الجامعية) وأشهرت برقم ٣٨٦ جيزة ومقرها المكتبة المركزية بجامعة القاهرة، وكانت تهدف:

١ - أن يضم نشاطها جمهود المشتغلين والباحثين فى مجال النشاط المكتبى فى الجمعيات المصرية.
٢ - عقد مؤتمرات وندوات ودورات تدريبية لدراسة وبحث الموضوعات الخاصة بالنشاط المكتبى.
٣ - تطوير الإجراءات والخدمات المكتبية لمسايرة أحدث النظم العالمية المطبقة فى المكتبات الجامعية.
٤ - إصدار المطبوعات والنشرات.

ومن الجدير بالذكر أن الجمعية متوقفة منذ عام ١٩٨٣ ولايوجد بها أى دليل على أنشطتها خلال عمرها الذى لم يتجاوز العقد الواحد(١٠).

«وفى عام ١٩٧٨ تأسست (الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف)، وكان وراء ذلك حماس مجموعة من شباب المتخصصين فى ذلك الوقت، وللأسف انتهى نشاطها فور تسجيلها ولم تقم لها أى قائمة»(١١).

وفى عام ١٩٧٩ أنشئت (الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات)، وهى تضم أساساً المشتغلين فى مجال الحاسب الإلكترونى والميكروفيلم ونظم المعلومات الإدارية وما إلى ذلك. وقد بدأت بإصدار نشرة صغيرة بعنوان تكنولوجيا المعلومات، صدر العدد الأول منها فى أكتوبر ١٩٨٠، كما بدأت فى عقد الاجتماعات والمؤتمرات التى تتناول قضايا معينة فى مجال المعلومات، أهمها المؤتمر الدولى للمعلومات الذى عقد بالقاهرة فى ديسمبر ١٩٨٢)(١٢).

وفى عام ١٩٨٥ تكونت (الجمعية المصرية للمكتبات ومراكز المعلومات العلمية والتكنولوجية) المشهرة رقم ٧٨٩/ ١٩٨٥ جيزة. وقد كانت الأهداف الرئيسية لها:

١ - خدمة المكتبيين وأخصائيى المعلومات فى مجال العلوم والتكنولوجيا فى مصر.
٢ - تشجيع التعاون مع الجمعيات الأخرى فى مصر والخارج(١٣).

وقد قامت هذه الجمعية بعقد سلسلة من الندوات، تغطي مختلف أوجه نشاط المعلومات مثل: مناهج البحث العلمي ومصادر المعلومات والخدمة الفنية للمعلومات وخدمات المستفيدين وخدمات النشر وتسويق المعلومات. ولم ترد أى تقارير عن هذه الجمعية إلى إدارة الجمعيات، وثبت أنها متوقفة نظراً لسفر مؤسسها إلى الخارج، مما دعا إدارة الجمعيات إلى إنذار تلك الجمعية بحلها فى ١٣ / ٩ / ١٩٩٠(١٤).

والثابت أن مجلس إدارة هذه الجمعية قام بعقد مجموعة من الاجتماعات فى أوائل السبيعنيات، وشكلت لجان فرعية خاصة بها هى (لجنة النشر، لجنة النشاط، لجنة التمويل) ولكن بسبب انشغال أعضاء مجلس إدارة الجمعية بأعمالهم الأصلية تجمدت الجمعية وتوقف نشاطها تماماً.

وفى عام ١٩٩٣ نشأت (الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات) بالقاهرة، وسوف نتناولها أيضاً بالتفصيل.

ومن بين هذه الجمعيات جميعاً نجد ثلاث فقط قد كتب لها الاستمرار، رغم عديد من المعوقات التى وقفت حيال ذلك، وهى: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، جمعية المكتبات المدرسية، والجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. وهو ما دعا الباحثة إلى تناول كل واحدة منهن باستفاضة فى الصفحات التالية:

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف

النشأة والمقر:

تعد الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف أقدم جمعيات المكتبات الموجودة فى مصر والعالم العربى على الإطلاق، فقد أنشئت عام ١٩٤٤ تحت اسم الجمعية المصرية للمكتبات، ثم أعيد أنشاؤها مرة أخرى عام ١٩٥٨ تحت اسم الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات والتى تعد كما ذكرت آنفاً من أقوى الجمعيات المهنية فى مصر حتى الآن، وكان العامل الأول فى إنشائها هو ظهور جيل جديد من المكتبيين، الذين تخرجوا فى قسم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة وشعور قيادات المهنة بضرورة وجود جمعية تجمع شمل العاملين فى المكتبات. كما أعيد إنشاؤها مرة أخرى عام ١٩٨٥ تحت اسم جديد، وأخذت رقم إشهار جديد من قبل وزارة الشئون الاجتماعية.

«ففى يوم الثلاثاء ١٢ فبراير ١٩٨٥ اجتمع فى جامعة القاهرة ثلاثون من المشتغلين بالمعلومات والمكتبات والأرشيف فى مصر، وقاموا بتأسيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، وانتخبوا فيما بينهم مجلساً للإدارة برئاسة الدكتور/ السيد محمود الشنيطى، ولكن الجمعية لم تتمكن من ممارسة نشاطها رسمياً إلا بعد إشهارها من قبل وزارة الشئون الاجتماعية فى ٢ مارس ١٩٨٦ تحت رقم ٨٠٨ جيزة»(١٥)، واتخذت الجمعية مقراً مؤقتاً لها هو قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة بالجيزة إلى أن صار لها مقر خاص بمحافظة الجيزة أيضاً.

الأهداف:

كانت أهداف الجمعية عند إنشائها:

١ ـ توثيق الروابط بين العاملين فى مجال المكتبات والوثائق والمعلومات.

٢ ـ إيجاد روابط عملية مع جمعيات المكتبات المناظرة فى الدول المختلفة، بعد موافقة الجهة الإدارية المختصة.

٣ ـ وضع المعايير للعمل فى مجالات تخصص الجمعية بهدف تطوير الإدارة فيها على مستوى الدولة.

٤ ـ نشر البحوث والدراسات المتخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف.

٥ ـ عقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا المعلومات والمكتبات والأرشيف.

٦ ـ تدعيم الأواصر الثقافية بين الأعضاء.

٧ ـ تقديم الاستشارات العلمية فى مجالات تخصص الجمعية(١٦).

وظلت الجمعية تنشط أحياناً وتخبو أحياناً أخرى طبقاً للظروف المحيطة بها، إلا أنها فى عام ١٩٩٥ قبلت التحدى وقاومت كل العراقيل والمعوقات، وأصرت على أن يكون هذا العام بمثابة ميلاد جديد لها فتضاعف عدد أعضاء الجمعية وبالتالى زاد دخلها، وبدأت الجمعية ممارسة نشاطها من جديد بالأهداف السابقة نفسها وزادت عليها مايلى:

ـ إصدار مجلة علمية متخصصة باسم الجمعية.

ـ عقد دورات تدريبية لأعضاء الجمعية والعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات.

ـ إقامة حفلات ورحلات علمية وثقافية وترفيهية داخلية لأعضاء الجمعية وأسرهم.

ـ إنشاء نقابة تحت التأسيس لأخصائيى المكتبات والمعلومات والوثائق فى مصر(١٧).

الموارد المالية:

تتكون إيرادات الجمعية شأنها فى ذلك شأن باقى الجمعيات فى مصر من:

١ ـ اشتراكات الأعضاء.

٢ ـ التبرعات والهبات والوصايا.

٣ ـ حصيلة إيرادات الحفلات.

٤ ـ الموارد الأخرى التى يوافق عليها مجلس الإدارة(١٨).

وترى الباحثة أن الجمعية مثل باقى الجمعيات فى مصر تعانى من نقص فى الموارد المالية، التى لاتفى بالتزامات وأنشطة الجمعية؛ ولذلك فإن نشاطها غالباً مايكون فى حدود الميزانية المتاحة لها. ومن الجدير بالذكر أن الطفرة الحالية التى تشهدها الجمعية منذ ١٩٩٥ كان من أهم معالمها تضاعف دخل الجمعية عن طريق اشتراكات الأعضاء وعائدات الأنشطة والخدمات مثل عقد المؤتمرات وإقامة الحفلات والرحلات. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن الجمعية تحتفظ فى مقرها بدفاتر للحسابات، تبين فيها الإيرادات والمصرفات ونعرض فيما يلى بياناً بميزانية الجمعية من واقع تلك الدفاتر.

تختلف الميزانية للجمعية من عام لآخر طبقاً لحجم الاشتراكات بالجمعية؛ إذ أنه المصدر الأساسى فى الدخل. ففى عام ١٩٩٣ مثلاً وهو العام الذى شهد أقل عدد من الأعضاء بالجمعية كان دخل الجمعية ١٨٠ جنيهاً فقط موزعة كالتالى، جدول (١):

جدول (١): ميزانيات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف عام ١٩٩٣(١).

بيان الإيرادات	ق جـ	بيان المصروفات	ق جـ
اشتراكات وتبرعات لعام ١٩٩٣	ـ ٣٠	رسم اشتراك بالاتحاد العام	ـ ٨٠
زيادة المصروفات عن الإيرادات	ـ ١٥٠	أتعاب مراجع الحسابات لعام ١٩٩٣	ـ ١٠٠
الإجمالى	ـ ١٨٠	الإجمالى	ـ ١٨٠

(١) وثائق الجمعية. غير منشورة.

بينما كان فى عام ١٩٩٧ حجم العضوية (٣٦٠٠) عضو منهم (٢٨٠٠) عضو عامل و(٨٠٠) عضو منتسب، وبلغ دخل الجمعية ٧٠٦٥,٧٥ جنيه موزعة كالتالى. جدول (٢):

جدول (٢): ميزانية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف عام ١٩٩٧[١].

بيان المصروفات	ق جـ	بيان الإيرادات	ق جـ
مرتبات ومكافآت	٢١٦٥ -	الاشتراكات	١١٠٣٣ -
مصاريف الجمعية	١١٥٤ -	العضوية	١٥٥٧٥ -
أدوات كتابية	٧١٦ ٣٥	تبرعات	٢١ -
مطبوعات	١٣٤٥ ٥٠	مؤتمر	٤٤٠٢١ ٧٥
مصاريف المؤتمر	٣٨٤٦٤ ٤٨	- -	- -
مصاريف البنك	٣٤٥ ٦٠	- -	- -
سداد مستحقات عام ١٩٩٦	١٦٢ ٩٥	- -	- -
زيادة الإيرادات عن المصروفات	٢٦٢٩٦ ٨٧	- -	- -
الإجمالى	٧٠٦٥٠ ٧٥	الإجمالى	٧٠٦٥٩ ٧٥

العضوية :

العضوية بالجمعية مفتوحة للأفراد المؤهلين أكاديمياً ومهنياً، وتنقسم العضوية إلى: عضو عامل، وعضو منتسب، وعضو فخرى.

العضو العامل :

وهو الذى اشترك فى تأسيس الجمعية أو تقدم بطلب التحاق وقبل مجلس الإدارة عضويته وله حق حضور الجمعية وحق الترشيح لمجلس الإدارة.

العضو المنتسب :

وهو الذى لاتتوافر فيه شروط العضوية الكاملة. ويتمتع بنشاط الجمعية، وليس له حق حضور الجمعية العمومية ولا الترشيح لمجلس الإدارة.

العضو الفخرى :

وهو الذى يقدم خدمات جليلة للجمعية سواء أكانت مادية أم معنوية، وليس له حق الترشيح لمجلس الإدارة أو حضور الجمعية العمومية.

ويشترط فى عضو الجمعية ألا يكون محروماً من مباشرة حقوقه السياسية، وأن يكون حسن السير والسلوك، وأن يكون قد قبل كتابة نظام الجمعية، وأن يقدم طلباً للانضمام للجمعية مصحوباً برسم العضوية.

وتزول صفة العضوية فى الحالات التالية: الانسحاب، الوفاة، إذا فقد شرطاً من شروط العضوية، الفصل، إذا تأخر عن أداء الاشتراك فى موعد استحقاقه لمدة ثلاثة شهور بشرط إخطاره باستحقاقه بخطاب موصى عليه خلال الشهر التالى لآخر دفعة أداها[١٩].

(١) وثائق الجمعية. غير منشورة.

ولا يطبق هذا الشرط فى الواقع، والسبب فى ذلك هو قلة موارد الجمعية وبالتالى قد تقبل الجمعية اشتراك سنتين أو أكثر، ويستمر هذا العضو فى الجمعية.

أما الامتيازات التى تقدم لأعضاء الجمعية فهى:

١ ـ تلقى الدعوات لحضور الاجتماعات العلمية.

٢ ـ الاشتراك فى لجان أنشطة الجمعية.

٣ ـ تلقى مطبوعات الجمعية.

٤ ـ الاشتراك المخفض فى المؤتمرات والرحلات(٢٠).

٥ ـ الالتحاق بالدورات التدريبية التى تنظمها الجمعية باشتراك مخفض.

٦ ـ إصدار دليل سنوى بأسماء الأعضاء المنتظمين بالجمعية.

٧ ـ تقديم الاستشارات العلمية بالمجان.

٨ ـ الامتيازات الأخرى التى تحصل عليها الجمعية كالرعاية الصحية(٢١).

وقد كان رسم العضوية بالجمعية مبلغاً وقدره خمسة جنيهات، وقيمة الاشتراك السنوى ثلاثة جنيهات وكان ذلك عند إنشاء الجمعية ومنذ عام ١٩٩٧ تغير الوضع ليصبح رسم الاشتراك عشرة جنيهات، والاشتراك السنوى اثنا عشر جنيهاً.

وقد كان عدد أعضاء الجمعية ٢٦٢ عضواً فى ١٩٨٦، ثم بدأ هذا العدد يتفاوت بين الزيادة والنقصان من عام لآخر طبقاً لنشاط الجمعية والظروف المحيطة بها إلى أن وصل إلى ٣٠٠٠ عضو حتى ٣٠ مايو ١٩٩٨.

الهيكل التنظيمى:

يتكون الهيكل التنظيمى للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف من الجمعية العمومية ومجلس الإدارة واللجنة التنفيذية واللجان الفرعية بالجمعية.

١ ـ الجمعية العمومية:

وتتكون من جميع الأعضاء العاملين الذين وفوا الالتزامات المالية المفروضة عليهم، وفقاً لنظام الجمعية ومضى على عضويتهم مدة ستة أشهر على الأقل.

وتعقد الجمعية العمومية مرة كل سنة للنظر فى الميزانية والحساب الختامى وتقرير مجلس الإدارة وتقرير مراقب الحسابات وتعيين وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، بدلاً من الذين زالت أو انتهت عضويتهم، وتعيين مراقب للحسابات من غير أعضاء مجلس الإدارة، وغير ذلك من المسائل التى يرى مجلس الإدارة إدراجها فى جدول الأعمال.

٢ ـ مجلس الإدارة:

يدير الجمعية مجلس إدارة مكون من خمسة عشر عضواً تنتخبهم الجمعية من بين الأعضاء لمدة ثلاث سنوات ويكون انعقاد مجلس الإدارة مرة على الأقل كل شهر، للنظر فى شئون الجمعية ويختص مجلس الإدارة بما يلى:

(١) إدارة شئون الجمعية الإدارية والفنية وإعداد اللوائح الداخلية للجمعية.

(٢) تكوين اللجان التى يراها لازمة لحسن سير العمل.

(٣) تعيين الموظفين اللازمين للعمل.

(٤) يحدد مجلس الإدارة قيمة السلفة المستديمة للصرف منها على المصروفات اليومية والعادية.

(٥) إعداد الحساب الختامى عن السنة المالية المنتهية ومشروع الميزانية الجديدة والتقرير السنوى.

(٦) دعوة الجمعية العمومية العادية وغير العادية طبقاً للقانون.

(٧) مناقشة تقرير مراقب الحسابات وإعداد الرد

على ما ورد به من ملاحظات، وعرضها على الجمعية العمومية.

(٨) تنفيذ قرارات الجمعية العمومية.

(٩) مناقشة ملاحظات الجهات الإدارية المختصة والجهاز المركزى للمحاسبات ومديرية الشئون الاجتماعية المختصة وإعداد الرد عليها، خلال شهر من تاريخ إبلاغها على الأكثر والعمل على تلافيها.

(١٠) تمكين الأعضاء الراغبين فى الإطلاع على سجلات الجمعية ووثائقها ودفاترها، خلال أسبوعين من تاريخ ورودها.

(١١) فى حالة تعيين مدير من أعضاء المجلس أو من غير أعضائه، يقوم المجلس بتحديد اختصاصاته.

(١٢) إخطار كل من مديرية الشئون الاجتماعية والاتحاد المختص ببيان شهرى عن حركة العضوية وذلك كل ثلاثة أشهر، وفى موعد أقصاه الأسبوع الأول من الشهر الرابع(٢٠). (راجع ملحق رقم ٥).

٣ـ المكتب التنفيذى :

ويتكون من الرئيس أو نائبه وأمين الصندوق والسكرتير ومن ينتخبه المجلس من بين أعضائه ويكون اجتماع المكتب التنفيذى قانونيًا متى حضر الاجتماع ثلاثة أعضاء على الأقل، ومن ضمن اختصاصات المكتب التنفيذى ما يلى :

(١) اعتماد التصرفات المالية فى الحدود التى يقرها مجلس الإدارة.

(٢) اعتماد وترشيح الموظفين والعمال وتعيينهم فى حدود قرارات مجلس الإدارة وأحكام اللائحة.

(٣) اعتماد محاضر الجرد السنوى.

(٤) اعتماد قرارات اللجان الأخرى قبل عرضها على مجلس الإدارة.

(٥) دراسة السياسة التنفيذية للمشروعات والاقتراحات الجديدة، وكذلك مشروع الميزانية قبل تقديمها لمجلس الإدارة(٢١).

٣ـ اللجان :

تمارس الجمعية نشاطها من خلال مجموعة من اللجان، تقسم إلى ثلاثة أنواع :

أولاً : لجان الأساليب الفنية وأدوات العمل:

وتضم اللجان التالية :

(١) لجنة الضبط الببليوجرافى.

(٢) لجنة المقتنيات والمجموعات الخاصة.

(٣) لجنة تكنولوجيا المعلومات.

(٤) لجنة خدمات المكتبات والمعلومات.

(٥) لجنة التعليم والبحث.

(٦) لجنة المعايير والتشريعات.

ثانياً : لجان المكتبات النوعية :

وتضم اللجان التالية :

(١) لجنة المكتبات الوطنية والبرلمانية.

(٢) لجنة مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية.

(٣) لجنة المكتبات العامة.

(٤) لجنة المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات.

(٥) لجنة الأرشيف والمحفوظات (السجلات).

(٦) لجنة مكتبات الهيئات غير الحكومية والأجنبية.

ثالثاً : لجان الأنشطة المهنية :

وتضم اللجان التالية :

(١) لجنة النقابة.

(٢) لجنة المطبوعات.

(٣) لجنة التنمية المهنية والعلاقات الخارجية.

(٤) لجنة شئون الأعضاء وتنمية موارد الجمعية.

(٥) لجنة المؤتمر السنوى.

(٦) لجنة الأنشطة الاجتماعية والرحلات(٢٢).

وتتكون كل لجنة من اللجان السابقة من رئيس ومقرر وعدد من الأعضاء (يتفاوت العدد من لجنة لأخرى)، وقد عقدت هذه اللجان أول اجتماع لها أثناء المؤتمر السنوى الثانى للجمعية؛ بغرض انتخاب الرئيس والمقرر ووضع الأهداف الرئيسية للجنة، ووضع خطة عمل خلال عام مقبل.

فى عام ١٩٩٨ أنشأت الجمعية فروعاً لها فى كل من المنوفية والإسكندرية وأسيوط، ولكن لم تبدأ هذه الفروع نشاطها المستقل بعد.

أنشطة الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف

(أ) الندوات والمؤتمرات :

بدأت الجمعية نشيطة جداً فى مجال عقد الندوات والمحاضرات حتى أنها فى عام ١٩٨٦ وحده عقدت ستة لقاءات بعضها فى مقر الجمعية والبعض الآخر بالتعاون مع جهات أخرى، بناء على دعوات من هذه الجهات، وفيما يلى بيان بهذه اللقاءات :

١ - ٢٧ / ٥ / ١٩٨٦ فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة - ندوة عن استخدام الحاسب الآلى فى المكتبات.

٢ - ٢٢ / ٦ / ١٩٨٦ فى مكتبة المجلس الثقافى البريطانى - ندوة عن الخدمات والأنشطة التى تقوم بها مكتبة المجلس.

٣ - ٢٧ / ٧ / ١٩٨٦ فى مركز التنظيم والميكروفيلم بمؤسسة الأهرام - ندوة عن المركز وعن المصغرات واستخدامها فى مصر.

٤ - ٢١ / ٩ / ١٩٨٦ فى مكتبة المجلس الثقافى البريطانى - ندوة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات البريطانية، وعن استخدام المواد السمعية والبصرية والتكنولوجية المتعلقة بهما فى المكتبات.

٥ - ٢٨ / ١١ / ١٩٨٦ فى كلية الآداب بجامعة القاهرة - ندوة عن الإعداد المهنى لأخصائيى المكتبات فى مصر.

٦ - ٢٧ / ١١ / ١٩٨٦ فى كلية الآداب بجامعة القاهرة - ندوة عن دراسات الوثائق والأرشيف.

وفى عام ١٩٨٧ قامت الجمعية بعقد محاضرة تحدث فيها الأستاذ حسن عبدالشافى مدير إدارة المكتبات المدرسية عن المؤتمر الثانى للمكتبات المدرسية، الذى عقد بالقاهرة فى الفترة من ٢٥ - ٢٧ يناير ١٩٨٧(٢٣).

وقد خلف هذا الحماس الشديد للجمعية فترة ركود طويلة، فلم نسمع عن ندوات أو محاضرات حتى يونيه عام ١٩٩٧ حيث عقدت الجمعية مؤتمرها السنوى الأول لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى مصر تحت شعار (المكتبة قيمة مصرية) وقد عقدت الجمعية هذا المؤتمر بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة ومركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، فى الفترة من ٢٨ - ٣٠ يونيه ١٩٩٧ تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية. وقد بلغ عدد الحاضرين للمؤتمر ٣٠٠ فرد ناقشوا عدداً من الأبحاث على مدى خمس جلسات علمية، وقد كان من ضمن التوصيات التى خلص إليها المجتمعون ضرورة انعقاد هذا المؤتمر سنويًا للالتقاء وتدارس هموم المهنة فى مصر.

وفى الفترة من ١ - ٤ نوفمبر ١٩٩٧، نظمت الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف الندوة العربية الثامنة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم)، وذلك بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة تحت عنوان (تكنولوجيا المعلومات العربية: الواقع والمستقبل).

وفى الفترة من ٢٨ - ٣٠ يونيه ١٩٩٧ عقدت

الجمعية مؤتمرها السنوى الثانى، بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة والهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز بحوث نظم وخدمات المعلومات تحت شعار (المكتبة أداة التنمية الشاملة) وذلك فى رحاب كلية الآداب كلية الآداب بجامعة القاهرة. وقد قدمت للمؤتمر ثلاثون ورقة، نوقشت على مدى خمس جلسات علمية. كما عقدت على هامش المؤتمر اجتماعات اللجان النوعية للجمعية (وعددها ثمانى عشرة لجنة نوعية)، وجلستان للمائدة المستديرة حول (متطلبات تنسيق مناهج دراسات المكتبات والمعلومات والأرشيف فى مصر) لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية.

وابتداء من عام ١٩٩٩ استنت الجمعية سنة جديدة، وهى عقد مؤتمرها السنوى خارج نطاق جامعة القاهرة. ففى عام ١٩٩٩ يعقد المؤتمر القومى الثالث للجمعية فى مدينة الإسكندرية، وموضوعه: نحو استراتيجية وطنية للمعلومات فى مصر، وفى عام ٢٠٠٠ سيعقد المؤتمر القومى الرابع للجمعية فى شبين الكوم. وفى عام ٢٠٠١ سيعقد المؤتمر القومى الخامس للجمعية فى حلوان بالقاهرة.

(٢) الدورات التدريبية :

قامت الجمعية مؤخراً بعقد مجموعة من الدورات التدريبية لأخصائيى المكتبات والمعلومات، بالتعاون مع مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة فى الموضوعات التالية: الفهرسة الآلية، الاتجاهات الحديثة فى خدمات المعلومات، وتنظيم الأرشيف باستخدام الحاسب الآلى، واستخدام الإنترنت فى المكتبات، واختيار وتصميم النظم الآلية المتكاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات، والضبط الببليوجرافى، وتطبيقات نظام CDS-ISIS فى بيئة Windows، وتتراوح مدة هذه الدورات بين شهر واحد (لبعض الدورات) وعام كامل (للبعض الآخر)(٢٤).

(٣) المعارض :

يعد المؤتمر السنوى الذى تعقده الجمعية فرصة للناشرين والهيئات التجارية الأخرى لعرض منتجاتهم، ففى المؤتمر السنوى الأول أقامت الجمعية معرضين للكتب وللأجهزة والبرمجيات المستخدمة فى المكتبات والمعلومات، وتكرر الشىء نفسه فى المؤتمر الثانى حيث أقيم معرضان أحدهما للكتب والآخر للنظم الالية والبرمجيات. ومن بين الهيئات التى اشتركت فى هذين المعرضين: مركز القاهرة للكمبيوتر، أتوميشن للاستشارات، المنى للكمبيوتر، شركة فورم للإعلان ومستلزمات المكتبات. ومن بين الناشرين: الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الأكاديمية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، العربى للنشر والتوزيع، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

(٤) التعاون والعلاقات :

وفى مجال التعاون بين الجمعية والهيئات الأخرى، عقدت اتفاقية تعاون بين الجمعية ومركز المعلومات القومى فى سورية، تتضمن بنودها:

١ ـ تبادل المعلومات فى مجال نظم المعلومات وإدارتها.

٢ ـ تبادل الباحثين والخبرات والمعلومات.

٣ ـ تشجيع إقامة الندوات التدريبية المشتركة وإعداد وتنفيذ المشاريع والدراسات.

٤ ـ تشجيع كل طرف على نشر أخبار نشاطات الطرف الآخر فى منشوراته، وتبادل الزيارات بين الطرفين والاشتراك بفعاليات ومناسبات كلا الطرفين.

وكلفت لجنة مشتركة بمتابعة البنود الواردة وجمعها دوريًا وقد وقع على هذه الوثيقة رئيس مركز المعلومات القومى بسورية ونائب رئيس

الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف بالقاهرة يوم ٣٠/١٢/١٩٩٧.

وفي مجال علاقات الجمعية بالجمعيات والاتحادات الأخرى : نجد أن الجمعية عضو مؤسس في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، كما أنها عضو بالاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA والاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق FID.

(٥) المطبوعات :

أصدرت الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف نشرة إخبارية لإعلام أعضاء الجمعية بمجريات حركة المعلومات والمكتبات والأرشيف في مصر بعامة وبأخبار الجمعية بخاصة، وصدر أول عدد منها في يوليو ١٩٨٦(٢٥)، وصدر العدد الثاني في أكتوبر ١٩٨٦، والعدد الثالث في مايو ١٩٨٧. ويبدو أن هذه النشرة قد توقفت عند هذا العدد، ثم عادت للظهور مرة أخرى عام ١٩٩٨ ولكن في شكل جديد متضمنة أخبار الجمعية وإعلاناً عن المؤتمرات والدورات التدريبية التي تعقدها الجمعية وكذلك الرحلات التي تنظمها الجمعية للأعضاء، والمطبوعات الحديثة التي تصدر عن الجمعية أو لجانها المختلفة وأخبار الأعضاء وبرقيات التهاني وغيرها...

كما قامت لجنة المكتبات ومراكز المعلومات الأجنبية عام ١٩٩٨ بإعداد دليل للمكتبات الأجنبية في مصر، قناعة منها بأهمية أدلة المكتبات ومراكز المعلومات؛ حيث تساعد المهنيين من أخصائيي المكتبات والمعلومات والباحثين في الوصول إلى مصادر المعلومات ومعرفة المتوافر منها والوقت المتاح لاستعمالها(٢٦).

وقد اكتسبت الجمعية ثقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) فعهدت إليها بتعريف الطبعة ٢١ من تصنيف ديوى العشرى.

وترى الباحثة أنه من الضرورى إصدار مجلة علمية متخصصة عن الجمعية سنويًا تحوى بين طياتها مقالات متخصصة في المجال، تكتب بأقلام أعضاء الجمعية أو كبار الكتاب والباحثين في المجال، بالإضافة إلى أخبار الجمعية والتقرير السنوى لمجلس إدارتها، وتكون هذه المجلة بجانب النشرة الإخبارية.

(٦) المشروعات الحالية:

- من أهم المشروعات الحالية التي تقوم بها الجمعية: السعي وراء إنشاء نقابة للمكتبيين المصريين، وهي تتخذ الإجراءات الرسمية في هذا الصدد.

- كما تعد الجمعية في الوقت الحالي مشروعاً للرعاية الصحية لأعضاء وأسرهم، ويغطي المشروع كافة الخدمات العلاجية.

وتلعب الجمعية دوراً مهمًا في تحديد أخلاقيات المهنة حيث لايوجد دستور مهني يمكن أن يلتزم به أخصائيو المكتبات والمعلومات، ولذلك وضعت الجمعية دستوراً أخلاقياً للعاملين بالمهنة، أطلقت عليه (قسم تحوت) ومضمون هذا القسم حب الكتب والمعلومات، وتسخير الإمكانات لتحقيق التنمية الشاملة والسلام بين طوائف البشر، وعدم التفرقة في الخدمة بين المستفيدين، والحفاظ على أسرار العلماء والباحثين، وعدم استخدام سلاح المعلومات فيما يضر الوطن والبشر، ومناهضة الإرهاب الفكرى من جانب الدولة أو الأفراد على السواء.

ويعد هذا الدستور الأخلاقي إضافة جيدة وضعتها الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف، ولم نر مثل هذا الدستور في جمعيات المكتبات بالبلاد العربية الأخرى.

جمعية المكتبات المدرسية
Egyptian School Library Association

النشأة والأهداف :

أشهرت جمعية المكتبات المدرسية فى ١٧ أغسطس عام ١٩٦٧ تحت رقم ١٢٢ لسنة ١٩٦٧ ، وكان مقرها ١٣ ميدان التحرير بالقاهرة، أما مقرها الحالى والدائم فهو ٣٥ ش الجلاء بالقاهرة. ومجال الاهتمام الرئيسى للجمعية هو الخدمة المكتبية المدرسية، وليس من المقرر إنشاء فروع أخرى لها.

وتتمثل الأهداف الرئيسية للجمعية فيما يلى :

١ ـ العمل على النهوض بالخدمة المكتبية فى المعاهد والمدارس التى تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، سواء الرسمية منها أو الخاصة.

٢ ـ العمل على زيادة الوعى القرائى والمكتبى فى مختلف معاهد المعلمين والمدرسين، وبحث وتطبيق أحدث الطرق والأساليب فى ميدان الخدمة المكتبية.

٣ ـ العمل على زيادة الإطلاع ونشر المعرفة بالمحاضرات والندوات والرحلات وإقامة معارض للكتب دوريًا وإصدار مجلة ونشرة علمية وفنية.

٤ ـ تنمية الصلات الثقافية والاجتماعية بين أعضاء الجمعية وبين الهيئات الممثلة فى البلاد العربية والخارج وتشجيع تبادل الزيارات والمعلومات والرسائل والأبحاث المتصلة بالمكتبات المدرسية وغيرها.

٥ ـ العمل على رفع مستوى الأعضاء فنيًا وأدبيًا ومهنيًا.

٦ ـ إنشاء ناد للأعضاء للتعارف ولإدارة شئون الجمعية وتنظيم وقت الفراغ تنظيماً مفيداً.

٧ ـ توثيق الصلة بين الجمعية والجمعيات المشتغلة بالمكتبات عامة(٢٧).

الموارد المالية :

للجمعية وفرة نسبية فى الإمكانات المالية، وتتكون من :

ـ اشتراكات الأعضاء.

ـ التبرعات والهبات.

ـ عائد الخدمات والأنشطة.

ولاتوجد إعانات حكومية شأنها فى ذلك شأن الجمعيات المهنية فى مصر.

وتتمثل أوجه إنفاق الميزانية الكلية للجمعية فى طبع الكتب والمجلات وإيجار مقر الجمعية والنشاط الثقافى والاجتماعى ومصروفات أخرى (تلغراف، بريد، تليفون، مصاريف بنك...)(٢٨).

ومن خلال تقارير مراقب الحسابات التى تحتفظ بها الجمعية فى مقرها، أمكن الحصول على مشروع الميزانية التقديرية، وبيان الإيرادات للأعوام ٩١ ـ ١٩٩٤.

جدول(٣) : مشروع الميزانية التقديرية (المصروفات بالجنيه) للأعوام ٩١-١٩٩٤، والخاص بجمعية المكتبات المدرسية.

بيان المصروفات	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤
طبع كتب ومجلات	١٢٥٠٠	١٠٠٠٠	٨٠٠٠	٦٠٠٠
نشاط ثقافي واجتماعي وحوافز	٥٠٠٠	٣٥٠٠	٣١٠٠	١١٠٠
مصروفات عمومية	١٤٠٠	٨٥٠	٨٠٠	٧٠٠
إيجار ونور	٢٥٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠
تلغراف وبريد وتليفون وتمغات	١٥٠	٢٥٠	١٤٠	١٤٠
تجليد	٢٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٢٠٠
مطبوعات وأدوات كتابية	٨٠٠	٧٦		
مصاريف بنك	١٠٠	٦٠	٦٠	٦٠
الإجمـــــــالى	٢٠٤٠٠	١٥٥٣٦	١٢٩٠٠	٨٥٠٠

جدول (٤) : بيان الإيرادات للأعوام ١٩٩١-١٩٩٤ والخاص بجمعية المكتبات المدرسية.

الإيرادات	١٩٩١ ق جـ	١٩٩٢ ق جـ	١٩٩٣ ق جـ	١٩٩٤ ق جـ
اشتراكات ورسوم العضوية	٨٦٣ ٧٧	٦٨٤ ٦٧	٣٥٤ ١٨	٥٣٢ ١٨
حصيلة بيع الكتب والمجلات	١١٤٠٠ ٦٨	٦٥٤٩ ـ	٥٣٦٩ ٦٥	٧٢٣٨ ٧٤
رصيد البنك والصندوق	٤٠٠٠ ـ	٣٧٠٠ ـ	٦٥٠٠ ـ	٧٤٥٠ ـ
فوائد وسندات	ـ ـ	٥٦ ٣٥	ـ ـ	ـ ـ
الإجمالى	١٦٢٦٤ ٤٥	١٠٩٩٠ ٠٢	١٢٢٢٣ ٨٣	١٥٢٢١ ٧٠

ـ ويلاحظ من الجدول (٣) أن الموازنة التقديرية تتناقص كل عام عن العام السابق له، مع أن المفروض أن يتم عكس ذلك فمثلاً طبع الكتب والمجلات تناقص من ١٢٥٠٠ج فى عام ١٩٩١ إلى ١١٠٠ج فى عام ١٩٩٤، وكذلك النشاط الثقافى والاجتماعى تناقص من ٥٠٠٠ج فى عام ١٩٩١ إلى ١١٠٠ج فى عام ١٩٩٤، وكذلك التجليد والأدوات الكتابية معاً تناقصا من ١٠٠٠ج فى عام ١٩٩١ إلى ٢٠٠ج فقط عام ١٩٩٤، وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على تناقص نشاط الجمعية.

ـ كما يشير الجدول نفسه إلى أن اشتراكات

ورسوم العضوية فى عام ١٩٩١ بلغت ٨٦٣,٧٧ج، ثم انخفضت عام ١٩٩٢ إلى ٦٨٤,٦٧ج، ثم انخفضت مرة أخرى عام ١٩٩٣ إلى ٣٥٤,١٨ج، ثم بدأت فى الارتفاع مرة أخرى عام ١٩٩٤ إلى ٥٣٢,٩٦ج، ويدل هذا على أن مؤشر العضوية (عدد الأعضاء) كان أعلى مايكون عام ١٩٩١ ثم تناقص عام ١٩٩٢ وتناقص مرة أخرى عام ١٩٩٣، ثم بدأ فى الارتفاع قليلاً عام ١٩٩٤.

- ويلاحظ من الجدولين (٣)، (٤) أن مصروفات العضوية كما وردت فى مشروع الموازنة التقديرية أكبر بكثير من الإيرادات الفعلية للجمعية، ولذلك تحاول الجمعية أن تكون أنشطتها فى حدود الميزانية المتاحة لها.

العضوية :

تضم العضوية فى جمعية المكتبات المدرسية الفئات التالية:

- الأفراد المؤهلون أكاديميًا.
- الأفراد المؤهلون مهنيًا.

«فهى مفتوحة لأمناء المكتبات المدرسية بصفة خاصة وللأشخاص فى الأنواع الأخرى من المكتبات والمجالات التعليمية بصفة عامة»(٢٩).

وتنقسم العضوية إلى :

(١) العضو العامل : وهو العضو الذى اشترك فى تأسيس الجمعية أو تقدم بطلب التحاق وقبل مجلس الإدارة عضويته، وله حق حضور الجمعية العمومية والترشيح لمجلس الإدارة.

(٢) العضو المنتسب : وهو العضو الذى لاتتوافر فيه جميع شروط العضوية، وهو يتمتع بنشاط الجمعية، وليس له حق حضور الجمعية العمومية ولا الترشيح لمجلس الإدارة.

(٣) العضو الفخرى : وهو الذى يقدم خدمات جليلة للجمعية، سواء أكانت مادية أم معنوية، وليس له حق حضور الجمعية العمومية ولا الترشيح لمجلس الإدارة.

ويشترط فى عضو الجمعية :

ألا يكون محروماً من مباشرة حقوقه السياسية، وأن يكون حسن السير والسلوك، وأن يكون قد قبل كتابة نظام الجمعية، وأن يقدم طلباً للانضمام للجمعية مصحوباً برسم العضوية.

وتزول صفة العضوية فى الحالات الآتية:

الانسحاب، الوفاة، إذا فقد شرطاً من شروط العضوية، إذا تأخر عن أداء الاشتراك فى موعد استحقاقه لمدة ثلاثة شهور بشرط إخطاره باستحقاقه بخطاب موقع عليه، خلال الشهر التالى لآخر دفعة أداها، الفصل إذا:

أ - أتى عملاً من شأنه أن يلحق بالجمعية ضرراً ماديًا أو أدبيًا جسيماً.

ب - استغل انضمامه للجمعية لغرض شخصى(٣٠).

(راجع أيضاً الملحق رقم ٥ الخاص بقانون الجمعيات الخاصة).

أما قيمة الاشتراك السنوى للعضو، فقد تحددت بمبلغ ١,٢٠ جنيه عند إنشاء الجمعية، ثم ازدادت إلى ثلاثة جنيهات بدءاً من عام ١٩٨٣ بناءً على قرار الجمعية العمومية فى ١٧ مارس ١٩٨٣(٣١).

ويتفاوت عدد أعضاء الجمعية من عام لآخر، وطبقاً لتقارير مراقب الحسابات فقد بلغ عدد الأعضاء فى الأعوام ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣: ٣٦٠، ٣٤٢، ١٨٥ عضواً على التوالى. أما فى سجلات العضوية فقد بلغ العدد الإجمالى للأعضاء المسجلين ١٢٠٠ عضو، وذلك منذ إنشاء الجمعية وحتى يناير ١٩٩٧، منهم أعضاء مستمرون منذ إنشاء الجمعية ومنهم أعضاء جدد.

ومن الملاحظ أن عدد الأعضاء سواء الكلى أو المسجل فى سنوات منفردة لايتناسب مع عمر

الجمعية الذى بلغ ثلاثين عاماً، كما لايتناسب مع عدد أمناء المكتبات المدرسية فى مصر حالياً.

وبالنسبة للخدمات التى تقدمها الجمعية لأعضائها فليس أدل على اهتمام الجمعية بأعضائها وتقدير جهودهم فى الارتقاء بالعمل ورفع كفاءة الأداء من أنها خصصت شهادات تقدير وخطابات شكر لمنحها للأعضاء الممتازين فى عيد المكتبات (٥ يناير من كل عام)، كما خصصت بطاقات عضوية يحصل عليها العضو الذى يسدد اشتراكاته بانتظام على مزايا متعددة حسب الإمكانات المالية للجمعية، تعلن من وقت لآخر بمقر الجمعية، وتخطر بها أجهزة المكتبات بالمديريات التعليمية(٣٢).

وفى السبعينيات عملت الجمعية على تشجيع أمناء المكتبات المدرسية على الالتحاق بدبلوم المكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة أو كلية التربية جامعة عين شمس أو كلية التربية جامعة الأزهر (شعبة مكتبات) حيث «قرر مجلس الإدارة بجلسة ٤ / ١٢ / ١٩٧١ أن تتحمل الجمعية نصف الرسوم الدراسية لعضو الجمعية الملتحق بإحدى هذه الدراسات، على أن يكون العضو مسدداً لاشتراكات الجمعية مدة لاتقل عن سنتين، كما تتحمل نصف قيمة الكتب المقررة فى هذه الدراسات»(٣٣).

بالإضافة إلى ذلك يحصل أعضاء الجمعية المسددون لاشتراكاتهم على المطبوعات التى تصدرها الجمعية بأسعار مخفضة، وأحياناً تقوم الجمعية بترشيح بعض الأعضاء ذوى المهارات لأعمال مناسبة لهم(٣٤).

الهيكل التنظيمى لجمعية المكتبات المدرسية:

يتكون الهيكل التنظيمى من الجمعية العمومية ومجلس الإدارة واللجنة التنفيذية واللجان، كما هو مبين فى الشكل التالى (١):

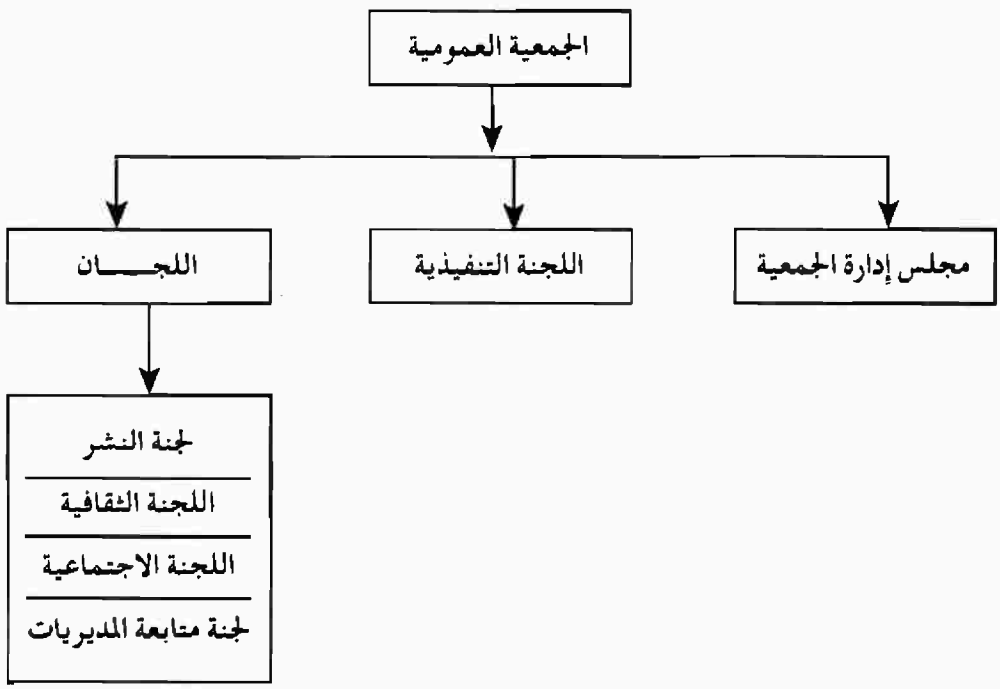

شكل (١): الهيكل التنظيمى لجمعية المكتبات المدرسية.

(١) الجمعية العمومية :

تتكون من جميع الأعضاء العاملين الذين وفوا الالتزامات المفروضة عليهم وفقاً لنظام الجمعية، ومضى على عضويتهم مدة ستة أشهر على الأقل.

(٢) مجلس إدارة الجمعية :

يدير الجمعية مجلس إدارة مكون من خمسة عشر عضواً، تنتخبهم الجمعية العمومية من بين الأعضاء وذلك لمدة ثلاث سنوات. وقد تكون أول مجلس إدارة للجمعية من السادة :

مدحت كاظم (رئيساً)، ومحمود قدرى عبدالرحمن (نائباً للرئيس)، محمد محمد سالم (وكيلاً)، فؤاد سليمان إبراهيم (أميناً للصندوق)، ومحمود عبدالمجيد بيومى (سكرتيراً)، وكل من: محمد أحمد سعد الكباش، سيد محمد إبراهيم، عبدالحليم فتح الله غانم، عبدالحكيم خليل الحملاوى، رجاء وجدى شفيق، محمد عصمت عبدالسلام، فتحى السيد زهران، كمال أحمد حسان، إبراهيم حسنى عبدالفتاح، سلامة عوض الله يوسف (أعضاء)(٣٤).

(٣) اللجنة التنفيذية :

وتتكون من الرئيس أو نائبه، وأمين الصندوق، والسكرتير، ومن ينتخبه المجلس من بين أعضائه على ألا يزيد عدد أعضاء اللجنة التنفيذية عن خمسة أعضاء. (راجع أيضاً ملحق رقم ٥).

(٤) اللجان :

شكلت مجموعة من اللجان هى مسار قنوات نشاطها، وهى :

١ ـ لجنة النشر :

وتتكون من مقرر وخمسة أعضاء. وهى المسئولة عن نشر مجلة (صحيفة المكتبة) والكتب الأخرى التى تصدرها الجمعية.

٢ ـ لجنة متابعة المديريات :

وتتكون من مقرر وثلاثة أعضاء. وتختص بمراسلة الموجهين والموجهين الأوائل فى المديريات المختلفة لمتابعة تسديد الاشتراكات والاشتراك فى صحيفة المكتبة.

٣ ـ اللجنة الثقافية :

وتتكون من مقرر وعضو، وتختص بالأمور الثقافية مثل عقد الندوات واللقاء العلمية.

٤ ـ اللجنة الاجتماعية :

وتتكون من مقرر وثلاثة أعضاء، وتختص بالأنشطة الاجتماعية التى تقوم بها الجمعية مثل الرحلات وغيرها(٣٥).

أنشطة جمعية المكتبات المدرسية :

تتنوع الأنشطة التى تقوم بها الجمعية ما بين محاضرات وندوات وإصدار المطبوعات والمعارض المحلية والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

(١) المحاضرات والندوات :

من الوسائل التى ركزت عليها الجمعية لتحقيق أهدافها هى عقد الندوات والمحاضرات لمتابعة كل جديد فى المجال ومناقشة أساليب تطبيقه.

«وما إن اتخذت الجمعية مقراً لها بشارع الجلاء، إلا ونراها قد بدأت نشاطها الثقافى الذى تضمن محاضرات ثقافية ومهنية وندوات لمناقشة مشاكل الأمناء والعمليات الفنية التى يقومون بها»(٣٦).

واستمرت الجمعية فى عقد الندوات والمحاضرات فى مراحل عمرها المختلفة، ففى ٢٢ / ٢ / ١٩٦٩ عقدت الجمعية ندوة حول «أدب الأطفال» بهدف تعرف مشكلات أدب الأطفال ومحاولة تذليلها واستطلاع رأى الصفوة من المؤلفين ورجال التربية والأدباء فى كتب الأطفال(٣٧).

وفى عام ١٩٧٠ اشتركت الجمعية فى المؤتمر الأول لثقافة الأطفال الذى عقد بمبنى نقابة المهن التعليمية بالقاهرة فى الفترة من ١٤ ـ ١٦ مارس ١٩٧٠، وقد اشتركت فى هذا المؤتمر مختلف

الوزارات والموسسات والهيئات المعنية بثقافة الأطفال، وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات مهمة، شملت مجالات كتب الأطفال وصحفهم والإذاعة والسينما والتليفزيون والمسرح وأغانى الأطفال وموسيقاهم وأندية الأطفال ومعسكراتهم والفنون التشكيلية الخاصة بهم(٣٨).

وفى ٧ أكتوبر ١٩٨٢ ألقى أ. مدحت كاظم وكيل الوزارة للتنمية الإدارية محاضرة بعنوان «القيادة الإدارية وأثرها فى الإنتاج»، وذلك بمقر الجمعية. كما أقامت الجمعية مساء الرابع من نوفمبر ١٩٨٢، ندوة اشترك فيها د. سعد محمد الهجرسى، أ. مدحت كاظم لمناقشة موضوع نظم المعلومات واستخدام الأساليب والتطبيقات التكنولوجية الحديثة فى مجال التعليم(٣٩).

وخلال شهر فبراير ١٩٨٤، عقدت الجمعية ندوة لمناقشة مشاكل توفير الكتاب المناسب للمكتبات المدرسية فى المراحل التعليمية المختلفة، والذى يعمل على إثراء المناهج الدراسية وخدمة الأنشطة التربوية(٤٠).

وفى يناير ١٩٨٦ ألقى أ. مدحت كاظم محاضرة بعنوان «نظرة مستقبلية للمكتبة المدرسية»، أعقبتها مناقشات من الحاضرين(٤١).

وفى مساء السبت ٢٠ يونيه ١٩٩١، عقدت الجمعية ندوة حضرها بعض موجهى المكتبات ورئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية لمناقشة الورقة التى أعدها د. عبدالتواب شرف الدين عن «ميثاق القراءة»؛ حيث إن الدعوة للقراء فى مهرجان (القراءة للجميع) هى دعوة للمجتمع بأسره لكى يدرك أهمية الكتاب والمكتبة فى التنمية الثقافية والاجتماعية، والقراءة تفتح آفاق المعرفة الواسعة فى كل المجالات، وكلما زادت وارتفعت درجة الثقافة، زاد حجم المعرفة وزادت إمكانية الأخذ بأساليب التكنولوجيا الحديثة(٤٢).

وفى يوم السبت الرابع من نوفمبر ١٩٩٥، نظمت الجمعية ندوة لمناقشة أنشطة المكتبات خلال العام ٩٤ / ١٩٩٥. وتقويمها وتوزيع شهادات تقدير وخطابات شكر لكل من أسهم بنشاط متميز(٤٣).

وترى الباحثة أن الجمعية قد بدأت نشيطة جداً فى عقد الندوات المهمة والمتميزة، ولكن هذا النشاط قد ضعف الآن وأصبحت الندوات مقصورة على دعوة الموجهين والموجهين الأوائل لمناقشة أنشطتهم خلال سنة معينة أو الأنشطة المستقبلية فى السنة الجديدة. بالإضافة إلى أن الجمعية لاتتابع تنفيذ توصيات الندوات التى تعقدها. ويلاحظ أيضاً أن الجمعية لم تشترك فى أية مؤتمرات دولية، رغم أن بعض الدعوات قد وجهت إليها لحضور بعض هذه المؤتمرات. ويلاحظ أيضاً أن موضوعات الندوات التى عقدتها الجمعية كانت فى مجالات الخدمات الفنية للمكتبات المدرسية، أدب وكتب الأطفال، تكنولوجيا التعليم، القراءة، وكلها موضوعات تناسب المجال الذى تعمل فيه الجمعية، وهو الخدمة المكتبية المدرسية.

(٣) المطبوعات :

منذ إنشاء الجمعية وهى تقوم بتشجيع أعضائها على التأليف ونشر نتاجهم الفكرى، وكانت بداية طيبة أن قدم الأستاذ عبد ربه محمود والأستاذ عبدالجليل السيد حسن عضوا الجمعية كتاب «المكتبة والتربية: دراسة عن الاستخدام التربوى للكتب والمكتبات»، ونظراً لأن ميزانية الجمعية لم تكن تسمح بطبعه وتوزيعه على الأعضاء، فقد رشحته للطبع لدى دار الفكر العربى نظير أن تحصل على خمسمائة نسخة من هذا الكتاب، ووزعتهم على الأعضاء المشتركين نظير ثمن رمزى(٤٤).

وفى أكتوبر ١٩٦٨ صدر كتيب عبارة عن تعريف بجمعية المكتبات المدرسية وزع على

الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم، وقد تضمن مشروعاً لسلم ترقيات أمناء المكتبات المدرسية بحيث يتيح الفرصة للترقى أمامهم للوظائف العليا، شأنهم شأن زملائهم المدرسين الذين يماثلونهم فى المؤهل والعمل(٤٥).

«واهتمت الجمعية عام ١٩٦٩ بأن يكون من أوائل مطبوعاتها (الفهرس المصنف للكتب المختارة للمكتبات المدرسية) فى الفترة من ٦٢ / ١٩٦٣ إلى ٦٧ / ١٩٦٨»(٤٦).

ويستطيع رجال التربية والمهتمون بشئون التعليم الرجوع إلى هذا الفهرس لتعرف ما تحويه المكتبات المدرسية من مطبوعات صادرة فى تلك الفترة، ويتيسر على المدارس استكمال مجموعاتها فى الفترة نفسها.

وفى عام ١٩٧٠ قامت الجمعية بطبع ونشر كتاب «تاريخ الكتب والمكتبات» للدكتور عبدالستار الحلوجى أول كتاب ضمن سلسلة الفكر العربى فى أدب المكتبات.

وفى العام نفسه وضمن هذه السلسلة أيضاً صدر كتاب (المراجع ودراستها فى علوم المكتبات) للدكتور سعد محمد الهجرسى. وفى عام ١٩٧٢ قامت الجمعية بإصدار المطبوعات التالية:

- قائمة ببليوجرافية بعنوان (المكتبات ودراستها فى العالم العربى) إعداد الدكتور محمد فتحى عبدالهادى.
- كتاب (المكتبات الجامعية فى الدول النامية) تأليف موريس جلفاند.
- كتاب (دور المكتبة المدرسية فى خدمة منهج العلوم) للدكتورة بثينة عمارة.
- وفى عام ١٩٧٣ واستكمالاً للفهرس المصنف للكتب المختارة للمكتبات المدرسية، الذى صدر عام ١٩٦٩، قامت الجمعية بإصدار قائمة تضم الكتب المختارة من العام الدراسى ٦٨ / ١٩٦٩ إلى العام الدراسى ٧٢ / ١٩٧٣.

وفى عام ١٩٧٤ قامت جامعة الدول العربية - إدارة التوثيق والإعلام بتكليف الجمعية بإعداد قائمة بمداخل المؤلفين، وقد تم إعدادها، وفى العام نفسه (١٩٧٤) قامت الجمعية بإصدار:

- كتاب (البليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات) للدكتور سعد محمد الهجرسى.
- كتاب (التربية المكتبية) تأليف مدحت كاظم وأحمد نجيب تقديم الدكتور سعد الهجرسى.

وخلال الأعوام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٣ أصدرت الجمعية المطبوعات التالية تباعاً:

- دراسات ببلوجرافية لأوعية الفكر العربى للدكتور سعد الهجرسى.
- رؤوس الموضوعات العربية للدكتور محمد فتحى عبدالهادى.
- المكتبة فى المدرسة الابتدائية تأليف مدحت كاظم.
- أنت والمكتبة، تأليف مدحت كاظم.
- تصنيف ديوى العشرى، تأليف مدحت كاظم.
- القصة فى أدب الأطفال، تأليف أحمد نجيب.
- المكتبة الشاملة والمنهج، تأليف على بركات، تقديم مدحت كاظم.
- مختارات من قضايا التعليم، تأليف منصور حسين.
- التخطيط للتعليم، تأليف منصور حسين.
- المكتبة المدرسية: إدارة وخدمة وإشراف وتقويم، تأليف مدحت كاظم.
- الفهرس المصنف للكتب المختارة لمكتبات المدارس الابتدائية من العام ٧٣ / ١٩٧٤ إلى العام ٧٧ / ١٩٧٨.
- قصة (عصام والمكتبة) تأليف مدحت كاظم.
- قصة (تعال نقرأ) تأليف مدحت كاظم(٤٧).

وفى عام ١٩٨٦ أصدرت الجمعية (الموجز فى تاريخ الكتب والمكتبات) تأليف مدحت كاظم(٤٧).

وفى عام ١٩٩٠ أصدرت الجمعية كتاب (المكتبة والعملية التعليمية) بقلم مدحت كاظم. ويضم هذا الكتاب مختارات من كتابات وخبرات المؤلف التى نشرت بصحيفة المكتبة طوال سنوات حياتها. وفى عام ١٩٩١ أصدرت الجمعية كتاب أبعاد الوصف والنظم الببليوجرافية تأليف الدكتور محمد محمد الهادى(٤٨).

بالإضافة إلى كل هذا الكم من المطبوعات التى أصدرتها جمعية المكتبات المدرسية، فإن أهمها على الإطلاق دورية (صحيفة المكتبة) التى حرصت الجمعية على إصدارها منذ نشأتها. وهى تصدر بصفة دورية حتى الآن رغم زيادة تكاليف الطبع. «وقد صدر أول عدد من صحيفة المكتبة فى مارس عام ١٩٦٩، والتى تعتبر من الأهداف الرئيسية لجمعية المكتبات المدرسية فهى أداتها للوصول إلى ما ترجوه من نشر الثقافة العلمية والمهنية وتبادل الخبرات وتطويرها بين أعضائها، وهى مرآة نشاط الجمعية التثقيفى كذلك، وهى تعتبر صوتاً لكل المكتبيين للتعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم وأفكارهم»(٤٩).

وفى أكتوبر ١٩٦٩ صدر العدد الثانى من المجلة وبعد ذلك بدأت تصدر ثلاث مرات فى السنة (يناير، أبريل، أكتوبر) والاشتراك السنوى ثلاثة جنيهات للأعضاء وخمسة جنيهات لغير الأعضاء.

وفى عام ١٩٩٤ قام المركز القومى للبحوث التربوية بإصدار كشاف موضوعى لصحيفة المكتبة لتبصرة الدارسين بما تحويه هذه المجلة من مقالات اعتباراً من العدد الأول فى المجلد الأول الصادر فى مارس ١٩٦٩ وحتى العدد الثالث من المجلد الخامس عشر الصادر فى أكتوبر ١٩٨٣، وقامت الجمعية باستكمال الكشاف من عام ١٩٨٤ إلى عام ١٩٩١، وصدر فى العدد الثالث من صحيفة المكتبة الصادر فى أكتوبر ١٩٩١(٥٠).

وقد أصدرت الجمعية أعداداً خاصة من مجلتها (صحيفة المكتبة) فى مناسبات معينة، مثل:

- المكتبة المدرسية والوسائل التعليمية.
- العيد الثلاثون لنهضة المكتبة المدرسية.
- العيد الفضى لجمعية المكتبات المدرسية.
- العام الدولى للطفل.
- كتب ومكتبات الأطفال.

ومن الأمور التى تجدر الإشارة إليها أن الجمعية تقوم حالياً بإعداد دليل لأجهزة المكتبات بكل محافظات الجمهورية.

(٣) المعارض:

وبالنسبة للمعارض فلم تشترك فى أية معارض أقامتها الدول الأخرى أو حتى معرض القاهرة الدولى للكتاب، ولكنها تقيم معارض محلية للكتب فقط دون الأجهزة، ومن ذلك فقد أقامت الجمعية معرضاً لكتب الأطفال عام ١٩٨٢ بمناسبة عيد الطفولة وذلك بمقر الجمعية، واستمر المعرض حتى الأسبوع الأول من ديسمبر ١٩٨٢ لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من أمناء المكتبات المدرسية وموجهيها لزيارته ومعرفة الإصدارات الجديدة من كتب الأطفال فى فروع المعرفة المختلفة، وقد وجهت الجمعية الدعوة لكثير من دور النشر لعرض مطبوعاتها فى مجال كتب الأطفال(٥١).

(٤) الأنشطة الاجتماعية:

وبخلاف الأنشطة المختلفة السالفة الذكر، تقوم الجمعية بعديد من الأنشطة الاجتماعية مثل الحفلات فى المناسبات المختلفة وبعض الرحلات الداخلية للأعضاء والمسابقات الثقافية والمهنية بين العاملين بالمكتبات المدرسية(٥٢). وكذلك تخصيص جوائز باسم أشهر العاملين فى مجال المكتبات المدرسية، مثل:

- تخصيص كأس باسم المرحوم حسن رشاد عام ١٩٧٨ يمنح سنويًا للمديرية التعليمية الفائزة فى نشاط المكتبات المدرسية(٥٣).

- تخصيص جائزة باسم الأستاذ مدحت كاظم من عائد شهادة استثمار بمبلغ ألف جنيه، تبرع بها ويوزع العائد سنويًا على ثلاثة من أكفأ العاملين بالمكتبات، بشرط أن يكونوا مسددين لاشتراكات الجمعية.

- وكذلك كأس مدحت كاظم للتفوق المكتبى يمنح للإدارات التعليمية(٥٤).

ومن بين المشروعات التى تدرسها الجمعية حالياً ما قام به مجلس إدارة الجمعية من دراسة للإجراءات التى تتبع لإنشاء نقابة لأخصائيى المكتبات والمعلومات، ووجه الدعوة إلى أن يسرع جميع أمناء المكتبات المدرسية بالانضمام إلى الجمعية ليزداد عدد المشتركين لتبدأ النقابة قوية(٥٥).

وفى مجال التعاون مع الجمعيات الأخرى، فإن الجمعية تتعاون مع (الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم) لتبادل الخبرات والأداء فى مجال الوسائل التعليمية واستخدام تكنولوجيا التعليم فى تدعيم المناهج الدراسية(٥٦).

وقد كانت أهم إنجازات الجمعية فى مجال التشريعات؛ حيث كانت وراء إصدار القرار رقم ١٨٢ فى ١ / ١١ / ١٩٦٩ بإنشاء إدارة المكتبات المدرسية. كما وقفت الجمعية موقفاً قوياً أمام التعليمات التى صدرت فى أوائل عام ١٩٧٠، والتى تقضى بإسناد ٣ / ٤ جدول لأمناء المكتبات وكان أن نتج عن هذه التعليمات غلق كثير من المكتبات وتعطيل الخدمة المكتبية بالمدارس، وأرسلت الجمعية برقية بموقفها لوزير التربية والتعليم، ونتج عن هذا أن تفضل الدكتور الوزير بالموافقة على السلم الوظيفى لأمناء المكتبات، وصدر القرار الوزارى رقم ٢١٦ فى ٣ / ٩ / ١٩٧٠ متضمناً تبعية إدارة المكتبات المدرسية لوكيل الوزارة للتخطيط ومكتب الوزير(٥٧). وفى عام ١٩٨٥ بناءً على اقتراح رئيس الجمعية أصبحت إدارة المكتبات إدارة عامة(٥٨).

بعد هذا العرض ترى الباحثة أنه من أهم دعائم الجمعية أن لها مقراً ثابتاً وإمكانات مالية معقولة ومناسبة لما تقوم به من نشاطات، وعدداً لابأس به من الأعضاء وبالتالى فإن لديها الكثير من العناصر التى تفتقدها جمعيات أخرى فى مصر والتى تؤهلها فى الوقت نفسه لأن تؤدى دورها، الذى اتخذته لنفسها فى مجال الخدمة المكتبية المدرسية.

كما ترى أن جمعية المكتبات المدرسية وهى الجمعية الوحيدة المستمرة منذ إنشائها دون فترات توقف، وذات النشاط الهائل خاصة فى مجال المطبوعات والمحاضرات أنها فى حاجة إلى دعم سواء من الحكومة أو من اجتذاب أعضاء جدد لها. وعلى الجمعية أن تكفل ورش عمل وندوات على نطاق أوسع، وأن تقوم بعقد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات المدرسية وخاصة المدارس الابتدائية، وهى من أهم أنواع المكتبات لأنه فى مركز يمكنها من المساهمة فى تكوين الاهتمام لدى الأطفال بالكتب وحب القراءة والإطلاع.

الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات

Egyptian Society for Information Systems and Computer Technology

إيزيبيس اكت ESISACT

وهى أحدث جمعية مهنية مصرية فى المجال حيث أشهرت برقم ٣٩٧٦ لسنة ١٩٩٣ - القاهرة والمقر الحالى لها القصر العينى - عمارات العرائس الدور الثامن.

ومجال الاهتمام الرئيسى للجمعية هو نظم

المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات وعلم المعلومات(*)، ومن المقرر إنشاء فروع أخرى للجمعية فى الأقاليم عندما يصل عدد الأعضاء إلى العدد الذى يسمح بذلك.

الأهداف :

تهدف الجمعية تحقيق الأغراض التالية :

١ ـ القيام بالأبحاث الخاصة بنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، والتى تصدرها الجمعية.

٢ ـ إتاحة فرص التعليم والتدريب لأفراد المجتمع للدراسة العلمية والمهنية لعلوم المعلومات والمعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، التى ترتبط برسالة الجمعية وأهدافها.

٣ ـ توفير المعونة والاستشارة العلمية والفنية للمؤسسات ونظمها وتكنولوجياتها.

٤ ـ تصميم وتطوير برمجيات النظم المختلفة طبقاً لاحتياجات البيئة المحلية، وبما يساير التكنولوجيا المتاحة.

٥ ـ تبادل المطبوعات والنشرات والاشتراك فى اللقاءات مع الجمعيات والهيئات المصرية ذات الاهتمام المشترك.

٦ ـ الإعلام عن أنشطة واجتماعات الجمعية فى مصر والخارج من خلال إصدار النشرات والكتيبات، وتنظيم المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والمعارض.

٧ ـ توعية أعضاء الجمعية والمتعاملين معها بالاتجاهات والأساليب الحديثة والمتغيرات، التى تؤثر على أنشطتهم المرتبطة باهتمامات وأهداف الجمعية(٥٩).

الموارد المالية للجمعية :

تحصل الجمعية على مواردها المالية من اشتراكات الأعضاء وهو المصدر الرئيسى للتمويل، وكذلك تحصل الجمعية على بعض الموارد المالية من عائد بيع المطبوعات ومن التبرعات والهبات، ولاتوجد إعانات حكومية كما هو حادث بالنسبة لباقى الجمعيات المصرية ولذلك تختلف الميزانية السنوية من عام لآخر.

وتوزع الميزانية على الأنشطة المختلفة مثل إصدار مطبوعات للتعريف بالجمعية وعقد المؤتمر السنوى، وتحتفظ الجمعية فى مقرها بدفاتر للحسابات تبين فيها الإيرادات والمصروفات(٦٠).

العضوية :

العضوية بالجمعية مفتوحة للأفراد المؤهلين مهنيًا.

وتنقسم العضوية إلى (عامل، منتسب، فخرى).

(١) العضو العامل :

هو العضو الذى اشترك فى تأسيس الجمعية أو تقدم بطلب التحاق وقبل مجلس الإدارة عضويته، وله الحق فى حضور الجمعية العمومية وحق الترشيح لمجلس الإدارة.

(٢) العضو المنتسب :

هو العضو الذى لاتتوافر فيه جميع شروط العضوية الكاملة ويتمتع بنشاط الجمعية، وليس له حق حضور الجمعية العمومية ولا الترشيح لمجلس الإدارة.

(٣) العضو الفخرى :

هو العضو الذى يقدم خدمات جليلة للجمعية سواء كانت مادية أو معنوية وليس له حق الترشيح لمجلس الإدارة أو حضور الجمعية العمومية.

ويشترط فى عضو الجمعية :

(*) ملاحظة : تهتم الجمعية بنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات عندما تستخدم فقط فى الهيئات المختلفة، ومن ضمنها المكتبات بكافة أنواعها، وليست مهتمة بتنمية مهنة المكتبات فى حد ذاتها.

ألا يكون محروماً من مباشرة حقوقه السياسية وأن يكون حسن السير والسلوك، وأن يكون قد قبل كتابة نظام الجمعية، وأن يقدم طلب للانضمام للجمعية برسم العضوية وقدره عشرة جنيهات، وأن يكون من العاملين أو المهتمين بمجال نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ومن الحاصلين على مؤهل جامعي أو مايعادله. وتبلغ قيمة الاشتراك السنوى للعضو العامل مبلغاً وقدره ثمانية عشر جنيهاً(٦١).

وقد بلغ عدد أعضاء الجمعية حتى يناير ١٩٩٧ (٣٢٠) عضواً ومن الخدمات التى توفرها الجمعية لأعضائها :

- الحصول على بعض مطبوعات الجمعية مجاناً مثل نشرة الجمعية (الأخبار الدورية).
- إيجاد عمل لبعض الأعضاء ذوى المهارات(٦٢).

الهيكل التنظيمى للجمعية :

يتكون الهيكل التنظيمى للجمعية من : الجمعية العمومية، مجلس الإدارة، الأمانة العامة.

(١) الجمعية العمومية :

وتتكون من جميع الأعضاء العاملين الذين أوفوا الالتزامات المالية المفروضة عليهم، ومضت على عضويتهم مدة ستة أشهر على الأقل.

اختصاصاتها : وقد نص عليها القانون رقم ٣٢ / ١٩٦٤ (ملحق رقم ٥).

(٢) مجلس الإدارة :

ويتكون من خمسة عشر عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية من بين الأعضاء، وذلك لمدة ثلاث سنوات.

اختصاصاته : وهى اختصاصات مجلس الإدارة نفسها فى جمعية المكتبات المدرسية، وكذلك اختصاصات مجلس الإدارة فى الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، وهى مطابقة تماماً لما جاء فى القانون ١٩٦٤,٣٢ ولائحته التنفيذية.

(٣) الأمانة العامة :

وهى المسئولة عن تسيير الأعمال اليومية للجمعية، ويرأسها السكرتير العام وجميع أعضائها متطوعون وليسوا معينين(٦٣).

أنشطة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات :

(أ) المؤتمرات :

مما يحمد لهذه الجمعية أنها دأبت على عقد مؤتمرها السنوى بانتظام منذ إنشائها فى عام ١٩٩٣. وقد عقدت حتى الآن خمسة مؤتمرات كان آخرها فى ديسمبر ١٩٩٧م، وفيما يلى هذه المؤتمرات :

١ ـ المؤتمر العلمى الأول:

عقد بالقاهرة فى الفترة من ١٤ ـ ١٦ ديسمبر ١٩٩٣ وموضوعه (نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات فى مصر) تحت رعاية أ. د. عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال ووزير الدولة للتنمية الإدارية وشئون البيئة وبحضور أكثر من ١٧٠ من المتخصصين فى مجالات تكنولوجيا الحاسبات ونظم المعلومات. وعقد فى نطاق المؤتمر خمس جلسات عامة قدم فيها ثمانية عشر بحثاً علميًا نوقشت جميعاً من قبل المشتركين بالإضافة إلى جلسة الافتتاح(٦٤).

٢ ـ المؤتمر العلمى الثانى :

عقد فى الفترة من ١٣ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٩٤ بقاعة المؤتمرات، بمركز إعداد القادة فى القطاع الحكومى للجهاز المركزى للتنظيم والإدارة تحت رعاية الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وموضوعه (نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم فى مصر) واشترك فى المؤتمر حوالى ٢٤٠ عضواً من أساتذة الجامعات والخبراء

والقيادات والمشتغلين والمهتمين بقضايا المعلومات والتعليم فى مصر. وعقد فى نطاق المؤتمر خمس جلسات عامة قدمت فيها ستة عشر بحثاً وعرضاً علمياً، ونوقشت جميعاً من قبل المشتركين فى المؤتمر بالإضافة إلى جلسة الافتتاح(٦٥).

٣ ـ المؤتمر العلمى الثالث :

عقد فى الفترة من ١٢ ـ ١٤ ديسمبر ١٩٩٥ بقاعة اجتماعات المركز الرئيسى لاتحاد طلاب الجمهورية بالعجوزة تحت رعاية أ. د. عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال ووزير الدولة للتنمية الإدارة وشئون البيئة، وموضوعه (نحو تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية) واشترك فى المؤتمر أكثر من مائتى عضو من أساتذة الجامعات والخبراء والمتخصصين والطلاب والمهتمين بموضوعات المؤتمر. وعقد فى نطاق المؤتمر ست جلسات عامة قدمت فيها مجموعة من الأبحاث والعروض العلمية، التى نوقشت من قبل المشتركين، بالإضافة إلى جلستى الافتتاح والختام(٦٦).

٤ ـ المؤتمر العلمى الرابع :

عقد فى الفترة من ١٠ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٩٦ بالمركز الرئيسى لاتحاد الطلاب التابع لوزارة التربية والتعليم بالعجوزة، تحت رعاية أ. د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام ووزير الدولة للتنمية الإدارية وشئون البيئة، أ. د. فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمى وموضوعه (نحو تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية العربية لمواجهة التحدى الحضارى)، وقد اشترك فى أعمال المؤتمر أكثر من مائة وثمانين عضواً من أساتذة الجامعات والخبراء والمتخصصين والطلاب المهتمين بموضوعات المؤتمر. وعقدت فى نطاق المؤتمر سبع جلسات عامة عرض فيها أكثر من ثلاثة وعشرين بحثاً وعرضاً فنياً(٦٧).

٥ ـ المؤتمر العلمى الخامس :

عقد فى الفترة من ٩ ـ ١١ ديسمبر ١٩٩٧ بمركز مؤتمرات المركز الكشفى العربى الدولى بمدينة نصر، تحت رعاية أ. د. أحمد جويلى وزير التموين والتجارة الداخلية وموضوعه (تطوير صناعة البرمجيات فى مصر).

وباستعراض المؤتمرات السنوية التى عقدتها الجمعية، نجد أن موضوعاتها تتناسب تماماً ومجال الاهتمام الرئيسى لها وهو تكنولوجيا الحاسبات ونظم المعلومات والبرمجيات... إلخ.

(٢) المعارض :

دأبت الجمعية على إقامة معارض للمطبوعات وللأجهزة أثناء المؤتمر السنوى، الذى تعقده منذ إنشائها عام ١٩٩٣.

ـ ففى المؤتمر الأول (ديسمبر ١٩٩٣) قدمت شركات وسام، وتى كمبيوتر، وكمبيوتك عروضاً لبرمجياتها وأجهزتها، أثناء فترة انعقاد المؤتمر(٦٨).

ـ وفى المؤتمر الثانى (ديسمبر ١٩٩٤) أعدت كل من شركة وسام، وكمبيوتك، ومؤسسة الخبراء العرب فى الهندسة والإدارة (تيم مصر) عرضاً لبرمجيات التعليم المطور، كما عرضت المكتبة الأكاديمية الإصدارات الحديثة فى علوم المعلومات وتكنولوجياتها، بالإضافة إلى أبحاث المؤتمر العلمى الأول الذى نظمته الجمعية، تحت عنوان (نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات فى مصر)(٦٩).

ـ وفى نطاق المؤتمر الثالث (ديسمبر ١٩٩٥) أعد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء معرضاً علمياً عرض فيه بعض قواعد البيانات التى طورها المركز كما ربط قاعة اجتماعات المؤتمر مباشرة مع شبكة المعلومات العالمية (إنترنت). كما قام الاستشاريون العرب فى الهندسة والإدارة (تيم مصر) بعرض

البرمجيات التطبيقية، التى قاموا بتطويرها وتتصل بشبكات نقل المعلومات، كما نظمت المكتبة الأكاديمية معرضاً بالمطبوعات الحديثة المقروءة بشريًا وآليًا ومتصلة بالحديث فى نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات بالإضافة إلى عرض الكتب المنشورة عن أعمال المؤتمرات السابقة للجمعية وقامت المكتبة بنشرها(٧٠).

-وفى نطاق المؤتمر الرابع (ديسمبر ١٩٩٦)، قامت بعض الشركات بتنظيم عروض لها على هامش المؤتمر، منها: شركة دلتا للكمبيوتر، وشركة إنفوكس، وشركة آدم، وشركة تقنية المعلومات والتوثيق المحدودة، والمقاولون العرب، والهيئة العامة للاستعلامات(٧١).

كما أقامت المكتبة الأكاديمية معرضاً بالمطبوعات الحديثة فى مجال نظم المعلومات، بالإضافة إلى الكتب المنشورة عن أعمال المؤتمرات الثلاثة السابقة للجمعية وقامت المكتبة بنشرها.

(٣) المطبوعات :

تقوم الجمعية بنشر كتب تحتوى على أبحاث ودراسات المؤتمرات السنوية التى تعقدها، وتقوم بنشرها المكتبة الأكاديمية وحتى الآن أصدرت أربعة كتب عن أعمال المؤتمرات الأربعة الأولى التى عقدتها.

كما أصدرت الجمعية نشرة إخبارية دورية بعنوان (الأخبار الدورية)، تحوى بين طياتها أخباراً فى مجال نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، وكذا أخبار الجمعية وفرص عمل للأعضاء وتوجه هذه النشرة إلى الأعضاء مجاناً. وقد توقفت هذه النشرة عن الصدور بعد العدد الخامس (مارس ١٩٩٥)، هذا بالإضافة إلى إصدار مطبوعات وكتيبات تعرف بالجمعية وأهدافها.

(٤) الإعلام والتوعية :

وتعتبر الوسيلة الوحيدة للجمعية فى الدعاية والإعلان عن نفسها واجتذاب أعضاء جدد، هى من خلال المؤتمرات أو نشر أنباء مختصرة عن مؤتمرات الجمعية فى الجرائد اليومية والبرامج الإذاعية السريعة(٧١).

ومن أهم الأنشطة الاجتماعية التى تتبناها الجمعية حالياً هى إنشاء جمعية تعاونية لإسكان أعضاء الجمعية(٧٢).

من العرض السابق نرى أن هناك وجوداً للجمعيات المهنية المكتبية فى مصر منذ عام ١٩٤٤ حتى الآن. ومعظم الجمعيات التى ظهرت بعد ذلك هى امتداد لأول جمعية مصرية، ظهرت غير أنها تضع أهدافاً جديدة لنفسها، ويتم شهرها من جديد من قبل وزارة الشئون الاجتماعية، ورغم ذلك نجد أن عديداً من الجمعيات قد ظهرت واختفت دون أى أثر ملموس وأسباب ذلك تعود إلى:

أولاً : مشكلات خارجية، وتتمثل فى :

١ - ضعف الوعى الاجتماعى بأهمية المشاركة والانضمام للجمعيات المهنية عموماً والمكتبة بوجه خاص.

٢ - ضعف التمويل اللازم (وخاصة نقص التمويل الحكومى وعدم الانتظام فى تسديد الاشتراكات) وقلة الأعضاء.

٣ - كثرة جهات الإشراف والرقابة على الجمعيات، وأن جمعيات المكتبات تخضع لقانون الجمعيات (٣٢ / ١٩٦٤) الذى صدر أساساً لينظم الجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية، وهى جمعيات تقدم خدمات ومساعدات وبالتالى تتخبط جمعيات المكتبات عند تأدية دورها، وقد لمست الباحثة بنفسها أن العاملين بالشئون الاجتماعية والمسئولين عن إشهار الجمعيات المصرية يعرفون عن جمعيات المكتبات أنها جمعيات

تقديم خدمات (وهي مجرد إنشاء مكتبة ضمن باقي الأنشطة).

ثانياً: مشكلات داخلية وتتمثل في:

١ ـ كثرة مشاغل الأعضاء مما يمنعهم من الحضور إلى الجمعية والقيام بمهام عملها.

٢ ـ ارتباط الجمعيات بجهود أشخاص محدودين فإذا ما اختفى هؤلاء الأشخاص أو زادت أعباؤهم في أنشطة أخرى أو فقدوا حماس البداية انعكس ذلك على الجمعية واستقرارها.

٣ ـ عدم وجود حوافز تشجع على سير العمل داخل الجمعية وإن وجدت فهي حوافز معنوية فقط.

٤ ـ عدم وجود مقر ثابت ومستقل لمعظم الجمعيات.

الهوامش:

(١) شعبان عبدالعزيز خليفة. Libraries and Librarialship in Egypt = [المكتبات ومهنة المكتبات في مصر] في: أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات: المجلد الرابع. ـ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٢. ص٥٦.

(٢) أسامة السيد محمود. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. ـ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص ٢٢٩.

(٣) سيد حسب الله، سعد محمد الهجرسي. مصدر سابق، ص ١٤٨.

(٤) محمد فتحي عبدالهادي. مهنة المكتبات والمعلومات في مصر: ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الأول للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ـ القاهرة ٢٨ ـ ٣٠ يونيه ١٩٩٧. ص ٦.

(٥) المصدر السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(٦) الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات. القانون الأساسي. ـ القاهرة: الجمعية، ١٩٥٨. ص ١، ٢.

(7) Egyptian Association for Archives and Librarianship in: International guide to Library. Archival and Information Science Associations.- New York: Bowker Company. 1976. P. 48.

(٨) الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات. مصدر سابق، ص ٤، ٥.

(٩) محمد مجاهد يوسف. الإعداد المهني لأمناء المكتبات العامة في الجمهورية العربية المتحدة/ إشراف أحمد أنور عمر. ـ القاهرة: كلية الآداب، ١٩٧٨. (أطروحة ماجستير) ص ٤٦٧.

(١٠) من واقع ملفات قسم الجمعيات والاتحادات بإدارة جنوب الجيزة التابعة لمديرية الشئون الاجتماعية ـ وثائق غير منشورة.

(١١) أسامة السيد محمود. مصدر سابق، ص ٢٣٠.

(١٢) محمد فتحي عبدالهادي. مقدمة في علم المعلومات. ـ القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤. ص ٢٩١.

(13) Egyptian Association for Scientific and Technical Libraries and Information Centers in: World guide to Library. Archival and Information Science Associations.- The Hague: IFLA. 1990. P. 149.

(١٣) من ملفات قسم الجمعيات والاتحادات بإدارة جنوب غرب الجيزة التابعة لمديرية الشئون الاجتماعية ـ وثائق غير منشورة.

(١٤) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. النشرة الإخبارية. ـ عدد تجريبي (يوليو ١٩٨٦) ص١.

(١٥) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. لائحة النظام الأساسي للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. ـ [الجيزة: الجمعية، ١٩٨٦]. ص٢، ٣.

(١٦) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات. أهداف الجمعية. ـ النشرة الإخبارية. ـ ع١ (١٩٩٨) ص٤.

(١٧) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. لائحة النظام الأساسي للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. مصدر سابق. ص ٥.

(١٨) المصدر السابق. ص ٦، ٧.
(١٩) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. النشرة الإخبارية عدد تجريبي. مصدر سابق. ص ٢.
(٢٠) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. ـ الجيزة: الجمعية، ١٩٩٨. ص ٥.
(٢١) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. لائحة النظام الأساسي للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. مصدر سابق، ص ص ٨ ـ ١٣.
(٢٢) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. ـ الجيزة: الجمعية، ١٩٩٨. ص ٤، ٥.
(٢٣) من منشورات الجمعية عام ١٩٩٨.
(٢٤) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. تقرير مجلس إدارة الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف عن الفترة من مارس ١٩٨٦ إلى نهاية ديسمبر ١٩٨٦. ـ النشرة الإخبارية. ـ ع٣ (مايو ١٩٨٧) ص٢.
(٢٥) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. دورات تدريبية. ـ النشرة الإخبارية. ـ ع١ (١٩٩٨) ص٧.
(٢٦) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. هذه النشرة. ـ النشرة الإخبارية. ـ عدد تجريبي (يوليو ١٩٨٦) ص ١.
(٢٧) الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. دليل المكتبات الأجنبية في مصر. ـ النشرة الإخبارية. ـ ع١ (١٩٩٨) ص ٣.
(٢٨) جمعية المكتبات المدرسية. لائحة النظام الأساسي لجمعية المكتبات المدرسية. ـ القاهرة: الجمعية، ١٩٦٧ ص٣، ٤.
(٢٩) قائمة المراجعة، السؤال (رقم ٢).
(30) Egyptian School Library Association in: World guide to Library. Archive and Information Science Associations.- The Hague: IFLA, 1990. P. 150.
(٣١) جمعية المكتبات المدرسية. مصدر سابق، ص٧، ٨.
(٣٢) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٣ / ٤).
(٣٣) مدحت كاظم. العيد الفضي لجمعية المكتبات المدرسية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ٢٤، ع١ (يناير ١٩٩٢) ص ٧، ٨.
(٣٤) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ٤، ع١ (يناير ١٩٧٢) ص ١٠٩.
(٣٥) قائمة المراجعة، السؤال (٣ / ٥).
(٣٦) مدحت كاظم، جمعية المكتبات المدرسية في عشرون عاماً. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ١٩، ع٣ (أكتوبر ١٩٨٧) ص ٦.
(٣٧) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٤ / ٦).
(٣٨) مدحت كاظم. جمعية المكتبات المدرسية في عشرين عاماً. مصدر سابق. ص ٦.
(٣٩) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار مكتبية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ١، ع١ (مارس ١٩٦٩) ص٨٧.
(٤٠) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار مكتبية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ٢، ع٢ (أبريل ١٩٧٠) ص٦٢.
(٤١) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار مكتبية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ١٤، ع٣ (أكتوبر ١٩٨٢) ص ٥٢٠.
(٤٢) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار مكتبية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ١٦، ع١ (يناير ١٩٨٤) ص٧٨.
(٤٣) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار مكتبية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ١٨، ع١ (يناير ١٩٨٦) ص٧٩.
(٤٤) عبدالتواب شرف الدين. ميثاق القراءة. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ٢٣، ع٣ (أكتوبر ١٩٩١) ص ٣٨.
(٤٥) جمعية المكتبات المدرسية. أخبار مكتبية. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج ٢٧، ع٣ (أكتوبر ١٩٩٥) ص ٦٤.
(٤٦) جمعية المكتبات المدرسية. تعريف بجمعية المكتبات المدرسية. مصدر سابق، ص ٦.
(٤٧) المصدر السابق.
(٤٨) مدحت كاظم. جمعية المكتبات المدرسية في عشرين عاماً. مصدر سابق. ص ٧.
(٤٩) المصدر السابق، ص ٩ ـ ١١.

(٥٠) جمعية المكتبات المدرسية. مطبوعات ـ صحيفة المكتبة. ـ مج١٨، ع١ (يناير ١٩٨٦) ص ٧٩.

(٥١) مدحت كاظم. العيد الفضى لجمعية المكتبات المدرسية. مصدر سابق ص ٦، ٧.

(٥٢) مدحت كاظم. جمعية المكتبات المدرسية فى عشرين عاماً. مصدر سابق ص ٧، ٨.

(٥٣) مدحت كاظم. العيد الفضى لجمعية المكتبات المدرسية. مصدر سابق ص ٦.

(٥٤) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٥ / ٥).

(٥٥) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٥ / ٨).

(٥٦) جمعية المكتبات المدرسية. [أخبار]. ـ صحيفة المكتبة. ـ مج١١، ع١ (يناير ١٩٧٩) ص ٣٣.

(٥٧) مدحت كاظم. العيد الفضى لجمعية المكتبات المدرسية. ـ مصدر سابق. ص ٧.

(٥٨) المصدر السابق، ص ٨.

(٥٩) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٥ / ٣).

(٦٠) مدحت كاظم. جمعية المكتبات المدرسية فى عشرين عاماً. مصدر سابق. ص ٧، ٨.

(٦١) المصدر السابق. ص ١٢.

(٦٢) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. ـ القاهرة: الجمعية، ١٩٩٥. ص٢.

(٦٣) قائمة المراجعة، السؤال رقم (٢).

(٦٤) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. مصدر سابق. ص ٣، ٤.

(٦٥) قائمة المراجعة، السؤال رقم (٣ / ٥، ٣ / ٦).

(٦٦) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٤ / ٨).

(٦٧) محمد محمد الهادى ونشأت الخميسى الغيطانى وأحمد قطب. نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات فى مصر: أبحاث ودراسات المؤتمر العلمى الأول لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ـ القاهرة ١٤ ـ ١٦ ديسمبر ١٩٩٣. ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. ص١٥.

(٦٨) محمد محمد الهادى. نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم فى مصر: أبحاث ودراسات المؤتمر العلمى الثانى لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ـ القاهرة ١٣ ـ ١٥ ديسمبر ١٩٩٤. ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. ص ٢٣.

(٦٩) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. المؤتمر العلمى الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (نحو تمهيد الطريق المصرى السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية ـ القاهرة: ١٢ ـ ١٤ ديسمبر ١٩٩٥): ختام المؤتمر وتوصياته. ـ القاهرة: الجمعية، ١٩٩٥. ص ١.

(٧٠) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. المؤتمر العلمى الرابع لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (نحو تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية العربية لمواجهة التحدى الحضارى ـ القاهرة: ١ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٩٦): تقرير ختامى وتوصيات المؤتمر. ـ القاهرة: الجمعية، ١٩٩٦ ص ١.

(٧١) محمد محمد الهادى ونشأت الخميسى الغيطانى وأحمد قطب. مصدر سابق. ص ١٥.

(٧٢) محمد محمد الهادى. نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم فى مصر. مصدر سابق. ص٢٣.

(٧٣) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. المؤتمر العلمى الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات... مصدر سابق، ص ١.

(٧٤) الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. المؤتمر العلمى الرابع لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات... مصدر سابق، ص ٢.

(٧٥) قائمة المراجعة. السؤال رقم (٥ / ٦).

(٧٦) قائمة المراجع. السؤال رقم (٥ / ٨).

المصادر :

١ ـ أسامة السيد محمود. المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، والعلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكرى. ـ القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٢ ـ الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. ـ الجيزة: الجمعية، ١٩٩٨.

٣ - ـــــــــــــ . أهداف الجمعية . - النشرة الإخبارية . - ع١ (١٩٩٨) .
٤ - ـــــــــــــ . تقرير مجلس إدارة الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف في الفترة من مارس ١٩٨٦ إلى نهاية ديسمبر ١٩٨٦ . - النشرة الإخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف . - ع٣ (مايو ١٩٨٧) .
٥ - ـــــــــــــ . دليل المكتبات الأجنبية في مصر . - النشرة الإخبارية . - ع١ (١٩٩٨) .
٦ - ـــــــــــــ . دورات تدريبية . - النشرة الإخبارية، ع١ (١٩٩٨) .
٧ - ـــــــــــــ . لائحة النظام الأساسي للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف . - [الجيزة : الجمعية، ١٩٨٦] .
٨ - ـــــــــــــ . هذه النشرة . - النشرة الإخبارية للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف . - ع١ (يونيو ١٩٨٦) .
٩ - الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات . القانون الأساسي . - القاهرة : الجمعية، ١٩٥٨ .
١٠ - الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . - القاهرة : الجمعية، ١٩٩٥ .
١١ - الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . المؤتمر العلمي الثالث لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (نحو تمهيد الطريق المصري السريع للمعلومات وتحديات التنمية القومية - القاهرة: ١٢ - ١٤ ديسمبر ١٩٩٥) : ختام المؤتمر وتوصياته . - القاهرة : الجمعية، ١٩٩٥ .
١٢ - ـــــــــــــ . المؤتمر العلمي الرابع لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (نحو تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية العربية لمواجهة التحدي الحضاري - القاهرة: ١٠ - ١٢ ديسمبر ١٩٩٦) : تقرير ختام وتوصيات المؤتمر . - القاهرة : الجمعية، ١٩٩٦ .
١٣ - جمعية المكتبات المدرسية . تعريف بجمعية المكتبات المدرسية . - القاهرة : الجمعية، ١٩٦٨ .
١٤ - ـــــــــــــ . لائحة النظام الأساسي لجمعية المكتبات المدرسية . - القاهرة : الجمعية، ١٩٦٧ .
١٥ - ـــــــــــــ . أخبار . - صحيفة المكتبة . -
. - مج١، ع١ (مارس ١٩٦٩)
. - مج٢، ع٢ (أبريل ١٩٧٠)
. - مج٤، ع١ (يناير ١٩٧٢)
. - مج١١، ع١ (يناير ١٩٧٩)
. - مج١٤، ع٣ (أكتوبر ١٩٨٢)
. - مج١٦، ع١ (يناير ١٩٨٤)
. - مج١٨، ع١ (يناير ١٩٨٦)
. - مج٢٧، ع٣ (أكتوبر ١٩٩٥)
١٦ - سيد حسب الله وسعد محمد الهجرسي . تخصص المكتبات والمعلومات : مدخل منهجي وعائي . - الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٩٥ .
١٧ - شعبان عبدالعزيز خليفة . Libraries and Librarianship in Egypt = [المكتبات ومهنة المكتبات في مصر] في : أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات : المجلد الرابع . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٢ . pp 59 - 80 .
١٨ - عبدالتواب شرف الدين . ميثاق القراءة . - صحيفة المكتبة . - مج ٢٣، ع٣ (أكتوبر ١٩٩١) ص ص٣٨-٣٩ .
١٩ - محمد فتحي عبدالهادي . مقدمة في علم المعلومات . - القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٤ .
٢٠ - محمد فتحي عبدالهادي . مهنة المكتبات والمعلومات في مصر : ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الأول للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف - القاهرة: ٢٨ - ٣٠ يونيو ١٩٩٧ .
٢١ - محمد مجاهد يوسف . الإعداد المهني لأمناء المكتبات العامة في الجمهورية العربية المتحدة / إشراف أحمد أنور عمر . - القاهرة : كلية الآداب، ١٩٧٨ (أطروحة ماجستير) ٢مج .
٢٢ - محمد محمد الهادي . نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر : أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثاني لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات - القاهرة ١٣ - ١٥ ديسمبر ١٩٩٤ . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥ .
٢٣ - محمد محمد الهادي ونشأت الخميسي الفيطاني وأحمد قطب . نحو مستقبل أفضل لتكنولوجيا المعلومات في مصر : أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الأول لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات -

القاهرة ١٤ ـ ١٦ ديسمبر ١٩٩٣ . ـ القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥ .

٢٤ ـ مدحت كاظم . جمعية المكتبات المدرسية في عشرين عاماً . ـ صحيفة المكتبات . ـ مج ١٩ ، ع ٣ (أكتوبر ١٩٨٧) ص ص ٥ ـ ١٢ .

٢٥ ـ ـــــــــــــ . العيد الفضي لجمعية المكتبات المدرسية . ـ صحيفة المكتبة . ـ مج ٢٤ ، ع١ (يناير ١٩٩٢) ص ص ٥ ـ ٨ .

٢٦ ـ Egyptian Association for Archives and Librarianship in: International guide to library, Archivan and Information science Associations.- New York: Bawker Company, 1976.

٢٧ ـ Egyptian Association for Scientific and Technical Libraries and Information centers in: world guide to library, Archive and Information Science Associations.- The Hague: IFLA, 1990.

٢٨ ـ Egyptian School Library Association in: world guide to library, Archive and Information Science Associations.- The Hague: IFLA, 1990.

***

مراجعات الكتب والأطروحات

النظام الآلى المتكامل لمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى : دراسة تقييمية(*)

تلخيص: أمل وجيه حمدى مصطفى
مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآدب ـ جامعة القاهرة

تمهيد :

تتناول هذه الدراسة بالبحث والدرس والتحليل أحد النظم الآلية المتكاملة المستخدمة فى المكتبات ومراكز المعلومات، ألا وهو «نظام معلومات المكتبة "Library Information System" (LIS) الذى أعدته مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى كخطوة لجعلها مكتبة متخصصة، تقوم بحصر وتوثيق دراسات الوزارات المختلفة بجمهورية مصر العربية، وكذا تطوير وميكنة المكتبات فى إطار خطة قومية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات فى حفظ التراث ونشر المعرفة فى جميع قطاعات الدولة. وقد صدرت الطبعة الأولى من النظام LIS 1 عام ١٩٨٩، لكنها لم تنتشر على نطاق واسع فى المكتبات ومراكز المعلومات المصرية إلا بعد عدة سنوات، وذلك من خلال مشروعات تطوير المكتبات التى تبنتها مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، تلتها الطبعة الثانية LIS 2 التى أعدت عام ١٩٩١ تفادياً لبعض العيوب، التى كانت تكتنف الطبعة الأولى منه، وقد ظهرت فى إطارها عدة إصدارات Releases من أمثلتها LIS 2.1، LIS 2.2، LIS 2.3، وتلتها الطبعة الثالثة LIS3 التى توفر على إصدارها ـ بالتعاون مع مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ـ المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج Regional Information Technology and Software Engineering Center- RITSEC، وذلك فى أوائل عام ١٩٩٧، ومن جانبها قامت مكتبة مركز المعلومات مؤخراً بإصدار طبعة تجريبية Beta Version من هذا النظام أطلقت عليها اسم نظام المكتبة الآلى المتطور Advanced Library Information System - aLIS، وذلك مع أوائل عام ١٩٩٩، ومن ثم جاءت هذه الدراسة وبعد مرور مايقرب من عشر سنوات على ظهور الطبعة الأولى منه لتقييمه بمختلف جوانبه من حيث : موقعه على خريطة النظم الآلية المستخدمة فى

(*) أمل وجيه حمدى مصطفى. النظام الآلى المتكامل لمكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى: دراسة تقييمية: أطروحة ماجستير، إشراف محمد فتحى عبدالهادى. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة، ١٩٩٩. ـ ٢٩٦ ص.

المكتبات العربية، وتحليله من حيث بيئته ومكوناته وإمكانيات البحث والاسترجاع فيه، وتقييم استخدامه فى المكتبات العربية فيما يتعلق بعمليات الاقتناء والتزويد والمعالجة الفنية وخدمات المعلومات والأنشطة الإدارية، وتقييم تعامل المستفيدين مع النظام، وبيان المشكلات التى تواجههم والحلول المقترحة لها.

أهمية البحث :

نبعت أهمية هذه الدراسة من منطلقين :

المنطلق الأول: أنها تناولت نظاماً مصريًا صرفاً أعد بأيدٍ مصرية وليس أجنبيًا أو معرباً، ومن ثم فهو فى حاجة إلى إلقاء الضوء عليه بوصفه تجربة مصرية رائدة تحتاج إلى تناول أكاديمى علمى يرشد أداءها، ويقوم ما بها من قصور أو ضعف، أما **المنطلق الثانى:** فهو أنها تناولت نظاماً آليًا متكاملاً وليس مجرد فهرساً آليًا لمقتنيات المكتبة حيث يتم فى نظام معلومات المكتبة LIS أداء معظم العمليات والأنشطة المكتبية من فهرسة وإعارة وضبط للمسلسلات، بالإضافة إلى توفيره لإمكانيات البحث والاسترجاع المختلفة وإصدار التقارير والإحصائيات بشكل متكامل باللغتين العربية والإنجليزية على حد سواء، هذا فضلاً عن كونه متاحاً على شبكة الإنترنت، ويمكن إجراء البحث عليه من خلال أجهزة الحاسبات الموجودة فى مختلف دول العالم.

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى دراسة وتقييم نظام معلومات المكتبة Library Information System (LIS) الذى أعدته مكتبة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصرى بمختلف جوانبه، من حيث موقعه بين النظم الآلية المستخدمة فى المكتبات العربية، وتحليله من حيث بيئته ومكوناته وإمكانيات البحث والاسترجاع فيه، وتقييم استخدامه فى المكتبات فيما يتعلق بعمليات الاقتناء والتزويد والمعالجة الفنية وخدمات المعلومات والأنشطة الإدارية، وتقييم تعامل المستفيدين مع النظام وبيان المشكلات التى تواجههم والحلول المقترحة لها، وفى إطار السعى لتحقيق هذا الهدف، حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

١ ـ ما موقع نظام معلومات المكتبة LIS بين النظم الآلية المستخدمة فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية؟

٢ ـ ما متطلبات النظام من حيث الأجهزة والنظم المشغلة؟

٣ ـ ما مكونات النظام وإمكانيات البحث والاسترجاع فيه؟

٤ ـ ما مدى كفاءة النظام فى تسيير العمليات المكتبية المختلفة؟

٥ ـ ما مدى قدرة النظام على تلبية احتياجات المستفيدين؟

٦ ـ ما مدى توافق النظام مع ما تنص عليه المعايير الدولية للنظم الآلية؟

وبالإجابة عن هذه التساؤلات، أمكن دراسة نظم معلومات المكتبة LIS موضحة ما له وما عليه، من خلال تقييمه تقييماً موضوعياً.

مجال الدراسة وحدودها :

تناولت هذه الدراسة نشأة وتطور نظام معلومات المكتبة LIS بطبعاته الثلاث LIS1، LIS2، LIS3 وطبعته التجريبية aLIS، مع التركيز على الطبعة الثانية منه LIS2 بإصداراتها المختلفة، وذلك للأسباب التالية :

* انتشارها فى عديد من المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، حيث بلغ عددها ١٩٢ مكتبة فى الوقت الذى كادت تختلفى فيه الطبعة الأولى

من النظام، وعلى الجانب الآخر لم تختبر الطبعة الثالثة LIS3 حتى الآن سوى فى جهة واحدة فقط، كما أنها تكتنفها بعض المشكلات، أما aLIS فلم يطرح فعليًا حتى وقت كتابة هذه الدراسة فى سوق النظم الآلية.

* أنها تعد آخر الطبعات التى سبقت انفصال مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار IDSC عن المركز الإقليمى لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج RITSEC، واستقلال كل منهما إداريًا وماليًا، وتولى RITSEC إصدار الطبعة الثالثة LIS3 فى حين توفر IDSC على إصدار الطبعة المتطورة من النظام، والتى تسمى الآن aLIS.

وقد تمت دراسة استخدام النظام فى بعض المكتبات لتقييمه وتعرف آراء العاملين فى تلك المكتبات والمستفيدين منها.

منهج البحث وأدواته :

فى ضوء ما اختطته هذه الدراسة لنفسها من أهداف، ووفق ما رسمته من حدود تتفق وطبيعة الموضوع الذى تتناوله، فقد توسلت بمنهج المسح الميدانى الذى يقوم على استقراء الواقع وتجميع البيانات والمعلومات من الميدان ثم وصفها وتحليلها ومقارنتها، وذلك بهدف الخروج بنتائج فعلية تفسر الظاهرة وتقبل التعميم إذا توافرت الظروف والإمكانات نفسها.

وقد أجريت الدراسة على عينة مقصودة من المكتبات ومراكز المعلومات المستخدمة للنظام داخل جمهورية مصر العربية وعددها ثمانية مكتبات، باعتبارها أولى المكتبات التى تم إدخال النظام الآلى بها، وقد تم تمثيل الأنواع المختلفة من المكتبات فى هذه العينة بواقع مكتبتين من كل نوع.

وفى إطار سعى الباحثة لتقييم نظام معلومات المكتبة LIS معتمدة على هذا المنهج فى عينة المكتبات موضوع الدراسة، استعانت بعدد من أدوات جمع البيانات، مثل: قائمة المراجعة، الاستبيان، الملاحظة، تحليل السجلات، المقابلة الشخصية.

وبعد أن انتهت الباحثة من تجميع البيانات المرتبطة بنظام معلومات المكتبة LIS من مصادرها المختلفة، نجدها قامت بتحليلها باستخدام بعض الطرق والأساليب الإحصائية مثل الوسط الحسابى... وغيره من طرق التحليل التى تعطى دلالات رقمية، يمكن اعتماداً عليها تعرف مظاهر القوة لتدعيمها وإثرائها مواطن الضعف للتغلب عليها، وذلك فى ضوء ما تشير إليه المعايير والتقنيات المتعارف عليها فى مجال المكتبات والمعلومات.

فصول الدراسة :

انقسمت الدراسة إلى مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة مكونة من النتائج والتوصيات، وقائمة بالمصادر والمراجع المستشهد بها، هذا فضلاً عن الملاحق.

الفصل الأول : موقع نظام معلومات المكتبة بين النظم الآلية المستخدمة فى المكتبات ومراكز المعلومات العربية

حاولت الباحثة فى هذا الفصل إلقاء الضوء على تطور النظم الآلية فى المكتبات ومراكز المعلومات، وذلك على المستوى العالمى ثم على مستوى المنطقة العربية بما فيها مصر، وذلك من حيث: النشأة والتطور، والبنية ومتطلبات التشغيل، وأبرز الإمكانيات والمزايا المتوافرة فى كل منها، والجهات المستخدم فيها، وأخيراً انتقلت إلى استعراض مركز للطبعات Versions المختلفة لنظم معلومات المكتبة LIS لبيان موقعه بين هذه النظم.

الفصل الثانى : تحليل نظام معلومات المكتبة LIS

استعرضت الباحثة فى هذا الفصل بشئ من التفصيل نظام معلومات المكتبة من حيث بيئته، والأجهزة والنظم المشغلة له، ومكوناته، وبنيته، وإمكانيات البحث والاسترجاع التى يتيحها، وأخيراً أشكال المخرجات التى يوفرها.

الفصل الثالث: تقييم نظام معلومات المكتبة LIS فى المكتبات المصرية :

سعى هذا الفصل إلى تقييم استخدام نظام معلومات مكتبة LIS، وذلك فى ضوء الوظائف التى تقوم بها المكتبة، وهى تتمثل فى: المعالجة الفنية بما تضمه من فهرسة وضبط للمسلسلات وجرد، الخدمات وتضم البحث والاسترجاع والإعارة والحجز والإحاطة الجارية والبث الانتقائى، الأنشطة المالية والإدارية، وتتضمن الرقابة والمتابعة والميزانية وأوجه الاتفاق.

الفصل الرابع : التعامل مع النظام من جانب المستفيدين:

حاولت الباحثة فى هذا الفصل أن تضع يدها على بعض المشكلات، التى تقف حجر عثرة فى سبيل الاستفادة من نظام معلومات المكتبة LIS من جانب أفراد مجتمع المستفيدين بشكل أكثر فعالية، ومن ثم فقد استعرض سمات فئات مجتمع المستفيدين من حيث اهتماماتهم الموضوعية واللغوية ومدى تآلفهم مع الحاسب الآلى، ثم عرج بعد ذلك على الحديث عن تعامل هؤلاء المستفيدين مع نظام LIS، سواء فى عمليات البحث أو الاسترجاع مع بيان المشكلات التى تواجههم وطرح الحلول المناسبة لها.

النتائج والتوصيات :

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، لعل من أبرزها ما يلى :

أولاً : بالنسبة للنتائج :

١ ـ وجد من خلال الاستعراض المركز للنتاج الفكرى حول النظم الآلية للمكتبات، أن هناك اتجاهاً شبه عام فيما بين النظم الالية المتاحة فى الأسواق لاستثمار بعض التكنولوجيات الجديدة، التى بدت كما لو كانت قاسماً مشتركاً أعظم فيما بينها، مثل: العمل فى بيئة النوافذ Windows، إتاحة إمكانية البحث فى الفهارس على الخط المباشر OPAC عبر نسيج العنكبوت العالمى WWW لاستثمار الإمكانيات والخدمات التى تتيحها شبكة الإنترنت كخدمة نقل الملفات File Transfer Protocal- FTP. وخدمة البريد الإلكترونى E-mail، ربط الفهرس بقواعد البيانات المتاحة عالمياً، تبنى شكل اتصال MARC سواء أكان مارك الأمريكى US MARC أم مارك العالمى UNI MARC وذلك لضمان نقل وتبادل البيانات. استخدام واجهة تعامل المستفيد الرسومية Graphical User Interface- GUI وأسلوب عميل ـ خادم Client Server، وتبنى معيار Z39.50 بهدف تيسير عملية البحث وتصفح الفهرس، هذا فضلاً عن حرص معظم شركات الحاسبات على تلافى مشكلة عام ٢٠٠٠ بتخصيص أربع خانات للسنة بدلاً من خانتين. وبالنسبة لنظام LIS نجد أن الطبعة LIS2.4 قد تم فيها التغلب على مشكلة عام ٢٠٠٠، وكذا إتاحة إمكانية البحث فى الفهارس على الخط المباشر OPAC، كما أمكن فى الطبعة التجريبية aLIS بالإضافة إلى ما سبق العمل فى بيئة النوافذ Widdows وتبنى معيار Z39.50 وكذا شكل اتصال مارك US MARC.

٢ ـ تركز أغلب الشركات المنتجة للنظم الآلية فى مجال المكتبات فى الولايات المتحدة الأمريكية وهذا مرده إلى التقدم التكنولوجى السائد هناك وكذا توافر المناخ الصحى للتنافس البعيد عن النزعة الاحتكارية، تعضده متابعة حثيثة من جانب المؤسسات المعنية بمجال المكتبات والمعلومات مثل: جمعية المكتبات الأمريكية ALA، الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات American Society for Information Science- ASIS، وأقسام وكليات المكتبات بالجامعات المختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية والإشراف الفنى فى بعض الأحيان، كل ذلك أفرز آلية تتسم بقدر كبير من الفعالية والتقنين، مع تلبيتها لاحتياجات المجتمع الذى تعيش بين جنباته.

٣ ـ وجدت الباحثة من خلال استبيان أرسلته لمجموعة من المكتبات موزعة على سبع عشرة دولة أن نظام CDS/ISIS يحتل المرتبة الأولى ضمن النظم المستخدمة فى المكتبات، التى أشارت أن لديها نظاماً آليًا وهى ثمانى عشرة مكتبة تمثل نسبة ٥١,٥٪ موزعة على سبع دول، ولعل ذلك مرده فى رأى الباحثة إلى ما يتمتع به هذا النظام من مزايا تتفق وطبيعة احتياجات المنطقة العربية رغم حاجة هذا النظام الشديدة إلى توجيه دعم أكبر نحو تطوير النظم الفرعية المرتبطة به بما يجعل منه نظاماً آلياً متكاملاً وليس مجرد نظاماً لاختزان واسترجاع المعلومات. ثم تأتى فى المرتبة الثانية النظم المحلية In- House Systems رغم اختلاف طبيعة كل منها وما يتمتع به من إمكانيات، وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على وجود اتجاه ـ لايمكن إغفاله ـ من جانب المكتبات نحو الاكتفاء ذاتيًا واستثمار الموارد الفنية والبشرية المتوافرة لديها أو لدى المؤسسة، التى تتبعها لتصميم نظام آلى يلبى فى أحسن الظروف الحد الأدنى من المتطلبات، التى تحتاجها المكتبة، وقلما يُلتفت فى هذا النظام إلى كونها متوافقة مع المعايير والتقنيات العالمية، وهذا يقضى تماماً على احتمالات التعاون وتبادل المعلومات مع المكتبات المناظرة، سواء على الصعيد المحلى أو العالمى. ثم تأتى المرتبة الأخيرة كل من النظم: نظام Horizon، ونظام DOBIS/LIBIS، ونظام ALEPH، ونظام VTLS، ونظام IBIS، وهذا يرجع فى رأى الباحثة إلى أن قدرة كل منها على التعامل مع المجموعات العربية ما تزال فى حاجة إلى مزيد من البحث والتطوير. أما بالنسبة لنظام LIS2 فنجد أن عدم انتشاره بشكل واسع فى الدول العربية ربما يرجع إلى أن هذا الهدف لم يكن من ضمن أولويات الجهة المصدرة له عند بدء التفكير فى إعداده.

٤ ـ وجد أنه عند إعداد نظام LIS2 لم يتم عرض نسخة تجريبية منه Beta Version على الجمعيات المهنية والمؤسسات الأكاديمية العاملة فى مجال المكتبات والمعلومات قبل طرحه فى الأسواق مما نأى به ـ فى بعض أجزائه ومكوناته ـ عن التقنيات والمعايير الدولية المتعارف عليها فى مجال المكتبات والمعلومات.

٥ ـ وجد فيما يتعلق باستخدام نظام LIS2 من جانب مكتبات العينة موضوع الدراسة أن عامى ١٩٩٤، ١٩٩٥ أكثر عامين شهدا إدخال نظام LIS فى هذه المكتبات، كما تعتبر الطبعة LIS2.32 هى أكثر الطبعات انتشاراً بينها.

٦ ـ يأتى فى مقدمة الأسباب التى دفعت مكتبات العينة موضوع الدراسة إلى اقتناء نظام LIS دون غيره من النظم الأخرى بساطة وسهولة التعامل معه وانخفاض تكلفته، وترى الباحثة أن هذه الميزة قد ساعدت بشكل كبير على انتشاره فى المكتبات المصرية، وإن كان عنصر انخفاض التكلفة لم يعد الآن متوافراً، كما كان من قبل؛ حيث أصبح يتعين على الجهات حتى الحكومية منها دفع مقابل مادى للحصول عليه.

٧ ـ على الرغم من أن الطبعة الثانية من نظام LIS2 تمثل تطوراً طبيعيًا للطبعة الأولى LIS1 إلا أنه قد وُجد أن هذه الثانية قد افتقدت إلى بعض المزايا التى كانت متوافرة بالأولى، لعل من أبرزها: استخدام مصطلح «رقم الطلب» كمقابل لـCall Number بدلاً من مصطلح «رقم التصنيف» المستخدم فى الطبعة الثانية من النظام، تحديد ماهية الأوعية التى يجب أن ترد فى يوم بعينه، وإعداد إحصائيات بالإعارات حسب الإدارات المختلفة، وإمكانية إجراء البحث بثلاث حقول استرجاعية فى الوقت نفسه وتغييرها حسب الحاجة، مثل: البحث بالمؤلف والكلمات الدالة والسنة فى الوقت نفسه، الفصل بين الأوعية المنفردة والأوعية المسلسلة فى عملية الفهرسة الآلية وهو اتجاه محمود يراعى طبيعة كل فئة من هاتين الفئتين.

٨ ـ افتقد نظام LIS2 إلى عدد من النظم الفرعية الأساسية التى ينبغى ألا يخلو منها نظام متكامل، مثل: النظام الفرعى للتزويد، النظام الفرعى للجرد، النظام الفرعى للإحاطة الجارية والبث الإنتقائى للمعلومات، النظام الفرعى للرقابة والمتابعة، والنظام الفرعى للميزانية (والذى يمكن أن يتضمن فى نظام التزويد).

٩ ـ يتمتع نظام LIS2 ببعض الإمكانيات المهمة مثل: إمكانية إعداد تقارير حول مستعير بعينه، وإعداد قائمة بمحتويات المكتبة، وإعداد تقارير عن الاستعارات الدائمة، وإصدار قوائم الإضافات، وكذا إعداد إحصائيات مختلفة: عن الأوعية مثل تعرف كم الوثائق أو الأوعية المقتناة فى المكتبة خلال فترة زمنية محددة، وعن المستعيرين مثل إحصائيات حول نشاط مستعير بعينه ومدى التزامه بالقواعد التى تفرضها المكتبة فيما يتعلق بعملية الإعارة، وإحصائيات بكل محتويات المكتبة موزعة حسب الأنواع المختلفة للأوعية، وذلك خلال فترة زمنية محددة، هذا فضلاً عن إجراء صيانة فى النظام سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل للتسجيلات الببليوجرافية وبيانات المستعيرين والإدارات... إلخ، بالإضافة إلى إمكانية إعداد نسخ احتياطية من التسجيلات الببليوجرافية بالنظام، وإن كان يؤخذ عليه بعض النقاط مثل عدم إتاحته إمكانية البحث عن وثيقتين أو أكثر فى الخطوة نفسها، وعدم إتاحته لإضافة أنواع وأشكال أخرى من أوعية المعلومات غير التى يشتمل عليها عند تصميمه.

١٠ ـ وجد أن المتطلبات المادية والبرمجية اللازمة لتشغيل نظام LIS2 مناسبة وتلائم المكتبات ومراكز المعلومات، حتى الصغيرة منها؛ مما يعد ميزة تساعد بشكل كبير على انتشاره.

١١ ـ أشارت النسبة الغالبة من عينة المستفيدين الذين تعاملوا مع نظام LIS2 إلى أن يتميز بـ: عدم إجهاد ألوان الشاشات الخاصة به

للعين، وعدم تسبب تتابعها أثناء عملية البحث فى الإرباك أو عدم الفهم، كما أنها تتسم بوضوح واتساق أحرف الكتابة خاصة العربية. ومن ثم فإنهم يجدون سهولة فى تعاملهم مع النظام، ومع ذلك فهم لايفضلون إجراء البحث عن كل من الكتب العربية والأجنبية بشكل مستقل فى نظام LIS، وإنما يفضلون البحث عن الكتب العربية باللغة العربية، والأجنبية باللغة الأجنبية، وعلى جهاز حاسب واحد، دون الحاجة للخروج من نظام LIS والدخول إليه مرة أخرى.

١٢ ـ وجدت الباحثة أن طريقة البحث باستخدام الكلمات الدالة (أى البحث الموضوعى) هى من أكثر الطرق استخداماً من قبل النسبة الأكبر من المستفيدين، كما أشارت هذه النسبة الغالبة إلى عدم رضائهم عن أسلوب البحث بعناصر مختلفة وهي (العنوان والكلمة الدالة وسنة النشر معاً) فى نظام LIS، وتفسير ذلك ـ من وجهة نظر الباحثة ـ إنما يرجع إلى أن استخدام حقل العنوان ضمن هذه التجمعية من العناصر قد قيد عملية البحث بالبحث عن هذا العنصر تحديداً، والذى كان من الممكن أن يليه عنصر البحث بالعنوان فقط، دون الحاجة إلى وضع عنصرى الكلمة الدالة وسنة النشر معه. كما أشارت أيضاً النسبة الغالبة من المستفيدين إلى رضائها عن البحث باستخدام الروابط المنطقية And، أو Or فى النظام، وتشير الباحثة إلى أن هذه النسبة الأكبر لاتعنى بالضرورة أن النظام على حالته هذه هو الأمثل والأفضل، وإنما تفسير ذلك ربما يرجع إلى تآلف معظم هؤلاء المستفيدين مع هذه الروابط؛ نظراً لتواجدها فى الغالبية العظمى من الأنظمة الآلية الأخرى المستخدمة فى المكتبات هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم إحاطة بعض المستفيدين بالإمكانيات وأساليب البحث الأخرى، التى يمكن أن تكون ذات فعالية فى إجراء البحث بالنظم الآلية.

ثانياً : التوصيات :

فى إطار سعى الباحثة نحو التطوير والارتقاء بمستوى أداء وفعالية الإفادة من نظام LIS2، وفى ضوء ما اطلعت عليه من سمات ومزايا النظم الآلية المتكاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات المختلفة على المستوى المحلى والعالمى، فقد أوصت بمايلى :

١ ـ بافتراض أن aLIS هو تطوير لنظام LIS2 نجد أنه بالإضافة إلى الإمكانيات التى يتمتع بها، هناك بعض الإمكانيات الأخرى التى تقترح الباحثة إضافتها للنظام، وهى: إتاحة إمكانية البحث فى الفهارس على الخط المباشر OPAC عبر نسيج العنكبوت العالمى WWW لاستثمار الإمكانيات والخدمات التى تتيحها شبكة الإنترنت كخدمة نقل الملفات File Transfer Protocol-FTP، وخدمة البريد الإلكترونى Email، ربط الفهرس بقواعد البيانات المتاحة عالمياً، استخدام واجهة تعامل المستفيد الرسومية Graphical User Inter-face- GUI، وأخيراً إتاحة إمكانية معالجة الرسوم التى يتم إدخالها إليه باستخدام الماسح الضوئى Scanner، واستخدام قارئ الأكواد العمودية Barcode Scanner، أو القلم الضوئى Light Pen لضمان سرعة وسهولة إجراء عمليات الإعارة والحجز المختلفة.

٢ ـ أن تكون هناك متابعة بل إشراف شبه مباشر ومشاركة فعلية من جانب المؤسسات المعنية بمجال المكتبات والمعلومات مثل: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية وخاصة جامعة القاهرة فى عملية التطوير، التى يخضع لها نظام LIS2 لضمان التزامه بالمعايير الدولية المقننة، وتلبيته لاحتياجات المجتمع العربى، كما تقترح الباحثة فى هذا الصدد إخضاع النسخة التجريبية Beta Version من النظام المطور للجهات العربية العاملة فى المجال حتى تأتى ملبية لاجتياجاتها الخاصة ـ قدر الإمكان ـ وهو ما يعد خطوة نحو صياغة استراتيجية عربية لاستثمار المعلومات لتأصل الهوية العربية، وتلبى الاحتياجات والظروف والمتطلبات الخاصة بكل دولة، وتوطد أواصر التعاون فيما بين الأفراد والمؤسسات. وكذا طرح نموذج منه على شبكة الإنترنت لتلقى التعليقات المختلفة عليه، من خلال لجنة متابعة يشارك فيها إلى جانب ـ المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات، وكذا علم اللغة وتحديداً اللغة العربية ـ مبرمجون متخصصون فى تحليل النظم على أن تُناط هذه اللجنة بتقييم النظام على فترات دورية منتظمة، فى ضوء المعايير المتعارف عليها والاقتراحات التى يوصى بها مستخدمو النظام، وكذا الدراسات الميدانية والأكاديمية التى تعنى بتقييم النظام كهذه الدراسة، كذلك اختيار شكل اتصال معيارى يكون جزءاً أساسيًّا من مكونات النظام مثل CCF أو UNIMARC أو الشكل الذى يقترحه البعض، والمنتظر أن يعرف بـArab MARC الذى يراعى سمات وطبيعة وخصائص اللغة العربية، وإعداد برنامج تحويل التسجيلات الببليوجرافية من وإلى الشكل المعيارى الذى سيشتمل عليه النظام.

٣ ـ تكوين جماعة من المهتمين بالنظام والمستخدمين له يطلق عليها مجموعة مستخدمى نظام Users Group LIS، على غرار تلك الجماعات المعنية بكل نظام CDS/ISIS ونظام DOBIS/LIBIS ونظام VTLS... إلخ، لتلعب دوراً أساسيًّا فى الارتقاء بمستوى فعالية النظام، ومناقشة المشكلات التى تقف فى سبيل تطوره، وذلك من خلال الاجتماعات الدورية التى تعقدها وورش العمل Workshops التى تقيمها وحلقات المدارسة والمناظرات Seminars التى تطرح فيها تجارب فعلية لاستخدام النظام واقتراحات موضوعية تهدف التطوير.

٤ ـ أن تتضمن النسخة المطورة من نظام LIS2 النظم الفرعية التالية: النظام الفرعى للحجز الدراسى، النظام الفرعى للجرد، النظام الفرعى للإحاطة الجارية والبث الانتقائى، النظام الفرعى للرقابة والمتابعة، والنظام الفرعى للميزانية (والذى من الممكن أن يتضمن فى النظام الفرعى للتزويد).

٥ ـ أن يشتمل توثيق النظام على الأجزاء التالية:

(أ) دليل اللوائح: ويضم الوثائق التى تنص على الأهداف العامة بعيدة المدى والأهداف التفصيلية للمكتبة، كما تحدد اللوائح التعليمات التى توجه العمل بشكل عام، والتى تتجاوز مجرد تقديم التفاصيل الإجرائية عن كيفية تنفيذ المهمات خطوة بخطوة.

(ب) دليل الإجراءات: ويشتمل على الخطوات المتبعة لتنفيذ إجراء معين أو عمل ما بالنظام.

(جـ) دليل التدريب : ويقوم بوصف المواد التدريبية التى يتم إعدادها لتأهيل العاملين بالمكتبة على النظام.

(د) دليل النماذج : ويضم كافة النماذج الموجودة فى النظام.

مع استثمار إمكانيات الحاسب الآلى فى هذا السياق بالاحتفاظ بالمعلومات الخاصة بالأدلة فى ملف الحاسب، جنباً إلى جنب مع النظام بحيث يمكن الوصول إليها عبر منافذ الحاسب بالمكتبة.

٦ ـ أن تتنوع أطوال حقول التسجيلة الببليوجرافية ما بين الحقول الثابتة والمتغيرة، حسب طبيعة كل حقل ومدى ثبات وانتظام البيانات التى تسجل فيه لا أن تكون ثابتة الطول كما هو الوضع حالياً، مع مراعاة حقول التسجيلة الببليوجرافية فى النظام التى تتكرر بياناتها، مثل: حقل اسم الناشر ومكان النشر، كما ينبغى تقسيم بعض حقول التسجيلة إلى حقول فرعية، مع ضرورة تسجيل تاريخ اليوم الذى يتم فيه إدخال التسجيلة الببليوجرافية، وعدم زيادة عدد شاشات الإدخال بشكل يؤدى إلى الإرباك أو الخلط، وإتاحة إمكانية حفظ بيانات تسجيلة ببليوجرافية جديدة فى أى مرحلة من مراحل إدخال البيانات، دون الانتظار حتى اكتمال إدخال كافة البيانات.

٧ ـ أن يكون هناك ضبط استنادى دقيق Authority Control فيما يتعلق بالبيانات التى يتم تكرارها فى النظام مثل أسماء المؤلفين ورؤوس الموضوعات وأسماء الناشرين وعناوين السلاسل؛ وذلك لضمان الثبات وسهولة الاسترجاع.

٨ ـ ضرورة أن يتضمن النظام جملاً إرشادية واضحة متزامنة مع العمليات التى تؤدى لاتقتصر فقط على إرشادها للخطوات التى يتنقل بها المفهرس فيما بين الحقول، بل ينبغى أيضاً أن تتضمن معلومات عن القواعد الخاصة بكيفية إعداد التسجيلة الببلوجرافية وطبيعة البيانات التى يتضمنها كل حقل.

***

كراسات مستقبلية وكراسات علمية

عرض وتحليل : عبدالله حسين متولى
مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

١ ـ تمهيد :

تزايد فى الآونة الأخيرة إيقاع استخدام مصطلح «علم المستقبليات Futurology» حتى كاد يفقد معناه وكنهه، رغم أنه ظهر منذ نحو نصف قرن أو يزيد، وتحديداً فى أعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٦ ليشير إلى تلك الدراسات التى تعنى ببحث التوجهات والاحتمالات المتوقعة فى المستقبل تأسياً وتأسيساً على ما نعايشه ونعيشه فى الوقت الحاضر»(١)، ولعل هذا الاهتمام واللغط حول هذا العلم مرده إلى ما يعايشه العالم الآن من لهث موتور للحاق بقطار التكنولوجيا السريع الخطى بل القفزات، ومحاولات ـ أبداً لن يكتب لها النجاح ـ من جانب الدول حكومات وأفراد لاحتلاب كل خيرات هذا القطار وإفراغه من مخزونه الذى لن ينضب أبداً حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وعليه فأقصى ما يمكن أن يفعله الشخص منا، هو أن يعب قدر ما يستطيع وحتى يتضلع من تلك الجرار التى يحملها هذا القطار، والملأى بمياه بحر التكنولوجيا والتى لاتروى ظمأ ولاتسد عطشاً، بل على العكس من ذلك تزيد من يرتشف منها ولو قطرة واحدة عطشاً نحو تجرع المزيد والمزيد... وهكذا دواليك.

انطلاقاً من ذلك بادرت المكتبة الأكاديمية بشق قناة تصل القارئ والمثقف العربى مباشرة ببحر التكنولوجيا المتلاطم الأمواج، هذه القناة هى سلسلة غير دورية تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلى، التى هى أشبه بحقل خصب ترعى فى جنباته وتطويه جيئة وذهاباً عدد من الأدمغة العلمية الرائدة فى عالمنا العربى.

وقد افتتحت هذه القناة رسمياً مع مطلع عام ١٩٩٧ حاملة اسم «كراسات مستقبلية» مواكبة لظاهرة ما يعرف بعصر المعلومات، محاولة استجلاء بعض ملامحه ومبرزة أهم مفرداته وموضوعات اهتمامه، من خلال تقديم عدد من المنفردات Monographs المتحدة فى الهدف الذى تسعى إلى تحقيقه وهو المشار إليه سالفاً، والمتنوعة فى المسئولية الفكرية والمحتوى الموضوعى، وتتسم هذه الكراسات بصغر حجمها نسبياً مما يجعلها أقرب ما تكون للمقال التفصيلى المطول منها للكتب، كذلك يلاحظ عليها تركيز المعالجة

وتماسك المنهج ووضوح الإطار.

٢ ـ أبرز ملامح كراسات مستقبلية:

يمكننا إجمالي الملامح الأساسية لهذه الكراسات في النقاط التالية:

ـ إنطلاق المعالجة من توجه مستقبلي واضح Future- Oriented أي أن يكون المستقبل هو الإطار المرجعي للمعالجة.

ـ الالتزام بمنهج علمي واضح يتجاوز كافة أشكال الجمود الأيديولوجي، على ألا تؤثر صرامة المنهج على سهولة ومدى تبسيط المادة العلمية المقدمة.

ـ الابتكارية Creativity سواء في الفكر أو الأداء إنطلاقاً من البديهية التي صارت تحكم أداء الأفراد والمؤسسات وهي: تجدد أو تبدد Innovate OR Evaporate.

ـ الإلمام العام بمنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية، والتي تعد قوة الدفع الرئيسية في تشكيل العالم، مع استيعاب تفاعلها مع الجديد في العلوم الاجتماعية والإنسانية، من منطلق الإيمان بوحدة المعرفة.

ـ مقارنة الموضوعات المختلفة، سواء أكانت علمية أو فكرية مؤلفة أم مترجمة من منظور التنمية الشاملة المستدامة Comprehensive and Sustainable Development التي تتعامل مع الإنسان كجزء من منظومة كوكب الأرض، بل الكون كله.

٣ ـ «كراسات علمية» سلسلة فرعية من «كراسات مستقبلية»:

لم يمض غير بعيد حتى انبثقت عن هذه القناة أو السلسلة الرئيسية قناة أو سلسلة فرعية أكثر تخصصاً هي «كراسات علمية»، تعد امتداداً وتوسعة في أحد محاور كراسات مستقبلية غير أنها تعنى أساساً بالموضوعات العلمية بهدف الإلمام بمنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية، مع استيعاب تفاعلها مع الجديد في العلوم الاجتماعية والإنسانية انطلاقاً من مسلمة وحدة المعرفة، ومن أبرز ملامح كراسات علمية هذه:

ـ الحرص على تقديم الاتجاهات والأفكار العلمية الجديدة إلى جانب المعارف الأساسية في مجال العلم والتكنولوجيا، مع عرضها بأسلوب مبسط يتيح للقارئ العادي استيعاب المادة المقدمة ومتابعتها.

ـ عدم الاقتصاد فقط على منحى تبسيط العلوم كهدف، بل النفاذ إلى ماهو أبعد من ذلك بكثير والمتمثل في توفير قدر لابأس به من المعلومات الجديدة غير المسبوقة.

ـ تعدد المآتي والينابيع التي يمكن أن تصل عبرها المعرفة للمواطن العربي، سواء أكانت تأليفاً أم ترجمة أم عروضاً نقدية موضوعية، مصاغة في قالب من التبسيط أو التنظير أو الاستشراف مع تفعيل البعد الأخلاقي ومنظومة أولويات مجتمعنا العربي في اختيار كل مأتي من المآتي.

٤ ـ استعراض بعض إصدارات كل من السلسلتين

٤/١ كراسات مستقبلية:

٤/١/٢ شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل[٣]:

يعتبر الأستاذ الدكتور محمد أديب رياض غنيمي صاحب هذا العمل من أجدر الذين يستطيعون أن يدلوا بدلوهم في موضوع شبكات المعلومات، ومن أكثرهم شفافية وقدرة على استشراف مستقبل هذه الشبكات، وذلك لجمعه بين الكرسي الأكاديمي في الجامعة حيث يعمل أستاذاً لعلم الحاسبات بإحدى الجامعات المصرية

العريقة هى جامعة عين شمس، والكرسى التنفيذى حيث يشغل منصب مدير شبكة الجامعات المصرية.

وبالفعل نجده يقدم لنا فى عمله هذا رؤية متكاملة وشاملة لموضوع الشبكات، استهلها بمقدمة موجزة تعرف بسمات عصر المعلومات الذى نعايشه الآن والأبعاد المختلفة له مبرزاً انعكاساته الهائلة على قطاعات كالاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والتعليم، والأمن القومى، والقانون، والثقافة والإعلام... إلخ، ومن خلال طرح عدد من التساؤلات، مثل:

- ما أسس اقتصاديات المعلومات، وما أهمية المعلومات ودورها فى إضافة قيمة حقيقية للمنتجات والخدمات المختلفة؟ (اقتصاد)

- ما تأثير تكنولوجيا المعلومات على خصوصيات الأفراد وكيفية حماية هذه الخصوصية؟ (اجتماع)

- ما تأثير التغييرات السياسية العالمية الجديدة على إمكانية نقل التكنولوجيا المتقدمة إلينا؟ وما تأثير ذلك على المنافسة فى السوق العالمى والحوار بين الدول المختلفة؟ (سياسة)

- هل سوف تتغير مفردات منظومة التعليم فى ظل عصر المعلومات؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فعلى أى نحو سيكون التغير، وما المتطلبات والآليات التى ينبغى التسلح بها للارتقاء بمستوى التعليم فى هذا الإطار؟ (تعليم)

- ما الحدود الفعلية للدول فى ظل عصر العولمة[٣] والمعلومات، وهل سيكون من الضرورى استيعاب تكنولوجيا المعلومات لحماية الأمن القومى لكل دولة؟ (الأمن القومى).

- ما شكل الثقافة فى عصر الوسائط المتعددة؟ هل سنشهد يوماً ما تشكل فرقاً أدبية ثقافية تصيغ أعمالاً متكاملة يندمج فيها الأدب مع الفن بأشكاله المختلفة من رسم وموسيقى، وتبدع لنا سيمفونيات ثقافية متكاملة متنوعة صوت وصورة وحركة بل ورائحة وملمس أيضاً؟ وهل سيتسنى لنا الإعلام عن تراثنا وآثارنا، دون أن تغادر أرضنا؟ (الثقافة والإعلام).

ثم يعرج بعد ذلك على موضوع شبكات المعلومات موزعاً قضاياه وأبعاده على اثنى عشر باباً (وإن كنت أراهم من حيث الحجم وطبيعة المعالجة فصولاً (وليست أبواباً) كالتالى:

الباب الأول: وهو بعنوان «عصر المعلومات والمعرفة» قدم فيه الكاتب محاولة لتعريف المعلومات من حيث ماهيتها وكنهها ومتتبعاً مراحل تطور الحضارة الإنسانية مع ربطها بمدى الاعتماد على المعلومات والمعرفة، مشيراً إلى أن الحاجة للمعلومات لاتتوقف، بل تنمو وتتزايد بمرور الوقت، وأن المعرفة لاتنمو تراكميًّا ولكنها تنمو تفاعليًّا، كما أن العالم كقرية صغيرة الآن أصبح يطمح إلى أن مجتمعاً ما وراء معرفى Meta-cognitive Society يسعى إلى الاستفادة من المعارف المتاحة حالياً فى توليد مزيد من المعرفة (أ) مايمكن أن يطلق عليه عملية تكبير أو تنمية المعرفة.

الباب الثانى: وهو بعنوان «شبكات المعلومات»، استعرض فيه الدور الذى تلعبه شبكات المعلومات فى منظومة التكنولوجيا مدللاً على ذلك بنموذج فعال هو شبكة الإنترنت مشيراً إلى الخدمة المختلفة التى تتيحها هذه الشبكة من: بريد إلكترونى، نقل الملفات الإلكترونية، النشر الإلكترونى، الائتمار عن بعد، نظم الواقع التخيلى Virtual Reality Systems (VRS)، أو كما يسميها هو الحقيقة الظاهرية، مؤكداً ضرورة ألا تكتفى الدول العربية فى هذا السياق بالجلوس فى مقعد المتفرجين، بل عليها أن تتخذ التدابير

التى تمكنها من ارتقاء خشبة المسرح ولعب أحد الأدوار ليس الثانوية، فحسب بل الأساسية أيضاً من خلال تنمية وإثراء رصيد هذه الشبكة من معلومات وخدمات.

الباب الثالث : وهو بعنوان «العمل التعاون من خلال الشبكات» تناول فيه الدكتور غنيمى بالشرح الأنماط المختلفة من العمل التعاونى، الذى يمكن تحقيقه اعتماداً على الشبكات فيما يعرف بالحاسبات التعاونية Collaborative Coopera-tive Computing أو العمل التعاونى المدعم بالحاسبات Computer Supported Coopera-tive Work، ومن أمثلة هذه الأنماط: النظم المبنية على الرسائل، نظم دعم القرار الجماعى، الوسائط الذكية.

الباب الرابع : وهو بعنوان «الشبكة العالمية (الإنترنت)»، وتم فيه استعراض تاريخ نشأة هذه الشبكة ومراحل تطورها حتى صورتها الراهنة التى نعايشها، وتكنيك الاتصال عبرها، ومتطلبات هذا الاتصال.

الباب الخامس : وهو بعنوان «الخدمات الأساسية فى شبكة (الإنترنت)» وهو عبارة عن بيان مفصل بأبرز الخدمات التى يتم تقديمها عبر شبكة الإنترنت، مثل: البريد الإلكترونى E-mail، نقل الملفات File Transfer Protocol (FTP)، الاتصال عن بعد عبر الشبكة Telnet، المنتديات العالمية بما تضمه من: مجموعات الأخبار، القوائم البريدية.

الباب السادس : وهو بعنوان «نظم النشر على الشبكات وتصفح المعلومات والبحث الآلى»، استعرض فيه الكاتب نظم النشر المختلفة على الشبكات وتحديداً شبكة الإنترنت مركزاً على نوعين من هذه النظم: النظام المعتمد على القوائم ويمثله نظام جوفر Gopher، والنظام المعتمد على النصوص الفائقة Hypertext، والوسائط الفائقة hypermedia وتمثله شبكة العنكبوت العالمية Word Wide Web (WWW).

الباب السابع : وهو بعنوان «الوسائط المتعددة والشبكات» تضمن تعريفاً بالوسائط المتعددة وامتدادها المتمثل فى نظم الواقع التخيلى، أو كما يسميه الكاتب نظم الحقيقة الظاهرية VRS وذلك من حيث الماهية وكيفية العمل ومجالات التطبيق ومدى اعتماد هذه النظم على الشبكات.

الباب الثامن : وهو بعنوان «المنظومة التعليمية والشبكات» قدم فيه الدكتور غنيمى استعراضاً لمجالات استخدام الشبكات ضمن مكونات المنظومة التعليمية، مشيراً إلى أن استخدامها قد أفرز أنماطاً مستحدثة من التعليم والتعلم، مثل: التعلم النشط، التعلم المبنى على المحاكاة والمشاركة الفعلية، التعلم العرضى، التعلم البنائى... إلخ، إضافة إلى إمكانية الإفادة من شبكة الإنترنت فى الاطلاع على بعض المواقع التعليمية المهمة، مثل: تجمع شبكات المدارس، شبكة موارد التعاليم العالمية، شبكة المدارس الكونية Global Schoolnet.

الباب التاسع : وهو بعنوان «الوسائط الذكية» خصص للتعريف بهذه الوسائط والمهام المختلفة التى تقوم بها، مثل: حجب التعقيدات وتنفيذ المهام لحساب المستخدم، تدريب أو تعليم المستخدم، مساعدة عدد من المستخدمين فى التعاون مع بعضهم لتنفيذ مهمة معينة، فضلاً عن غربلة المعلومات وإدارة البريد الإلكترونى.

الباب العاشر : وهو بعنوان «المكتبات الرقمية والشبكات» يتضمن تعريفاً بالمكتبات الرقمية المعتمدة على الأوعية الإلكترونية، والخدمات المختلفة، التى يمكن أن تقدم من خلالها، مثل: الحصول على النص الكامل للأبحاث والتقارير،

خدمة الاسترجاع الذكى للمعلومات، الاتصال بالمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة والاستفادة من خدمات كل منها، وأخيراً تم فى نهاية هذا الفصل استعراض بعض نماذج من مشروعات تصميم المكتبات الرقمية فى العالم.

أما الباب الحادى عشر: فهو بعنوان «شبكات المعلومات فى مصر» قدم فيه الدكتور غنيمى بصورة شاملة لوضعية الاتصال بالشبكات العالمية فى مصر، وعلى الأخص شبكة الأنترنت، والدور الذى تقوم به عدد من المؤسسات والهيئات العاملة فى هذا المجال فى مصر، مثل: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية بأكاديمية البحث العلمى، شبكة الجامعات بالمجلس الأعلى للجامعات، الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وأخيراً يأتى **الباب الثانى عشر والأخير:** وهو بعنوان «نظرة مستقبلية» حاول فيه الكاتب استشراف مستقبل شبكات المعلومات، وإلى أى مدى ستؤثر على دولاب حياة الأفراد فى مختلف الدول، مشيراً إلى أن مستقبل هذه الشبكات ينبنى على ركائز خمس، هى: المعالجات الدقيقة، الحاسبات الشخصية المرتبطة عبر الشبكات، نظم الذكاء الاصطناعى، البرمجيات الذكية.

٤/١/٣ مغزى القرن العشرين: تأملات حول ثورة العلم والتكنولوجيا(٤):

أشار الدكتور أحمد شوقى فى مقدمة هذا العمل إلى أنه بمثابة «اجتهاد فى قراءة آثار ثورة العلم والتكنولوجيا ودورها فى تشكيل حصاد القرن العشرين كقوة دافعة للتغيير فى الحاضر والمستقبل المنظور، بل إنه أقرب ما يكون للدعوة المفترحة للحوار حول الكثير من الأفكار المطروحة على الساحة، وليس بهدف التكرار والاجترار، ولكن بهدف الإضافة والتكيف الإيجابى، تكيف المشاركة المشروعة، دون الاكتفاء بالرفض المراهق أو الاستسلام المنافق، إنه دعوة صادقة للحوار الموضوعى، تحمل رأياً مطروحاً للاتفاق الذى يدعمه والاختلاف الذى يثريه».

وعليه فقد قسم الدكتور أحمد شوقى هذا العمل إلى ثلاثة أقسام أو لنقل رؤى كما يلى:

ـ الرؤية الأولى: اللحظة الرباعية:

ويطرح فى هذه الرؤية تساؤلاً حول حصاد الألفية الماضية بشكل عام، مع التركيز على حصاد القرن العشرين باعتباره آخر قرونها وأبرزها، ومحاولة للإجابة عن هذا التساؤل، قام باستعراض الحصاد البشرى فى هذه الألفية مشيراً إلى أن ذلك التضاعف الهائل فى أعداد البشر على مر القرون، التى تتكون منها الألفية مع ربط هذا التضاعف بزيادة النشاط الإنسانى فى المجالات المختلفة بداية من نشأة العلم الحديث وحتى ظهور الثورة العلمية والتكنولوجية حتى سمى هذا القرن الأخير بقرن الثورة العلمية والتكنولوجية، بعدها انتقل للحديث عن أبرز المؤشرات السلبية لحصاد القرن العشرين، والتى من أبرزها استنزاف الموارد الطبيعية، وفقدان التنوع الحيوى وانقراض الأنواع ونظم الغابات التى تدعم الحياة، وتناقص كميات المياه وارتفاع معدل الوفيات الناتج عن سوء التغذية.

ـ الرؤية الثانية: ملامح فى مشهد العلم والتكنولوجيا:

وفيها يحدد لنا د. أحمد شوقى الملامح التى تميز الثورة العلمية التكنولوجية مقسماً إياها إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: ملامح فى مشهد العلم: والتى من أبرزها التقاء الأطراف وامتزاج الحواجز والتخوم، سواء: من خلال التقاء الصغير والكبير

حيث أمكن للإنسان أن يدرس الجسيمات تحت الذرية فى فترة زمنية غاية فى الدقة هى الفمتوثانية(٥)، وكذلك يستطيع تفسير الظواهر الكونية فى نسق واحد، أو من خلال التقاء التحدد واللاتحدد عند التعامل مع كل مايرتبط بالطاقة والمادة والزمان والمكان، أو من خلال التقاء النظام والفوضى، إذ يمكن من خلال دراسة القواعد التى ترتبط بالفوضى وتوضح طرق وطبيعة انتشارها فهم وإدراك النظام ومن ثم إقراره، أو من خلال التقاء الحى وغير الحى وخير نموذج على ذلك مادة الوراثة DNA التى تحمل الصفات الوراثية للكائن الحى رغم أنها مجرد مادة، أو من خلال التقاء الذاتى والموضوعى فيما يتعلق بفهم الإنسان لدخائل نفسه من جهة، وفهمه للكون الذى يعيش فيه من جهة أخرى.

الفئة الثانية : ملامح تكنولوجيا القرن الحادى والعشرين: والتى ستدور فى فلك ست تكنولوجيات مرشحة لتشكيل حياة البشرية خلال هذا القرن وهى: تكنولوجيا الوراثة Grne-ties Technology، تكنولوجيا الطاقة Energy Technology، تكنولوجيا المواد Materials Technology، تكنولوجيا المخ Barin Tech-nology، تكنولوجيا المعلومات Information Technology، التكنولوجيا البيئية (البيئوية) Environmentalism.

الفئة الثالثة : ملامح فى مشهد التكنولوجيا: وهنا يذكر الكاتب خمسة ملامح، يعتبرها أكثر مايميز هذا المشهد، وهى:

(١) الاختراق وكسر الحواجز: سواء كان ذلك بالنسبة للزمان أو المكان أو المادة أو حتى الواقع(٦).

(٢) البينية والعبورية: حيث أدى التطور التكنولوجى إلى نشأة وتطور العلوم البينية التى تستخدم أدوات ومناهج العلوم المختلفة، كما أصبح هناك أيضاً من التلاقى والتماس بل وأحياناً التداخل بين العلوم المختلفة ليغذى كل منها الآخر ويتغذى منه أو معه هذا بالنسبة للبينية، أما بالنسبة للعبورية فيقصد بها ما تتسم به التكنولوجيات الحديثة من طبيعة عابرة لقطاعات النشاط البشرى المختلفة، وخير مثال على ذلك تكنولوجيا المعلومات التى تخدم فى كل قطاعات النشاط البشرى.

(٣) المنظوماتية والتعاضدية: ويقصد بالأولى تبنى المفهوم والأسلوب المنظومى فى فهم أبعاد مختلف المشاكل والإشكاليات، كذا طرح البدائل المختلفة لحلها، أما الثانية فهى تعنى أن العلوم تنمو نمواً تراكمياً؛ أى إن الناتج يكون حاصل ضرب وليس حاصل جمع، مما يجعل المحصلة أكبر من مجموعة الأجزاء.

(٤) الهندسة والتوجيه: يعنى الكاتب هنا تحديداً الهندسة الاستكشافية، التى مكنت من النفاذ إلى المجهول باستجلائه، والقدرة على توجيه الأشياء والأحداث نحو الأفضل والأيمن والأيسر.

(٥) التقدم والتقادم: وهما ملمحان متلازمان ومتضادان فى الوقت نفسه؛ إذا ينبغى لكل خطوة أو مرحلة من مراحل العلم أن تخضع للنقد والتمحيص حتى يطمأن إليها وهذا بدوره وبحكم التطور يؤدى إلى تقادم سريع فى العلوم وما يرتبط بها من تكنولوجيات.

ـ الرؤية الثالثة: مغزى القرن العشرين:

يلخص الدكتور أحمد شوقى فى ثالث رؤاه هذه مغزى القرن العشرين فى مبدأين لا ثالث لهما:

المبدأ الأول: التفسير والتأويل: وذلك فيما يتعلق بأصول الأشياء من كون، وخلق، وظواهر وأنمسة... إلخ.

المبدأ الثانى: الهندسة والتوجيه: هندسة الأنشطة البشرية والفكرية، والتنظيمية، والمادية على حد سواء، وتوجيه الأشياء والأحداث نحو الأفضل والأيمن والأيسر.

٤/٣ كراسات علمية:

٤/٣/١ المراكز التكنولوجية ودورها فى نقل وتوطين التكنولوجيا(٧)

ناقش الدكتور عوض مختار هلودة فى هذا العمل خمس قضايا أساسية، يمكن فى ضوئها تعرف دور المراكز التكنولوجية فى نقل وتوطين التكنولوجيا، نبرزها على النحو التالى:

أولاً: التكنولوجيا والتطور البشرى:

وألمح الدكتور هلودة هنا إلى أن التطور البشرى قد قام على أربعة محاور أساسية، هى: القوى البشرية، التكنولوجيا، المعلومات (أو المعرفة)، المنظومية ثم أخذ فى تبيان كنه وطبيعة كل محور، بعدها عرج على إبراز الإنعكاسات والأبعاد المختلفة للتكنولوجيا، مشيراً إلى أنها كانت قبل عصر الصناعة مجرد تثنية، وكان إيقاع التطور التكنولوجى بطيئاً ثم حدث التقارب التدريجى بين العلم والتكنولوجيا فى عصر الصناعة وحتى بداية القرن العشرين، ومن ثم فإن انعكاساتها تنسحب على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، كما أن أبعادها تتجاوز الحال إلى الاستقبال، وتتجاوز المتاح إلى المطمح إليه، بعد ذلك تطرق إلى بيان سمات عصور التحول التى مرت بها البشرية، وهى على الترتيب: عصر الزراعة، عصر الصناعة، فعصر المعلومات والمعرفة الذى نعايشه الآن، ولاندرى إلى متى سوف يستمر.

ثم انتقل بعد ذلك إلى استعراض أهداف التطور التكنولوجى فى العصر الحالى موجزاً إياها فى: زيادة القدرة على إنتاجية المعرفة، تحقيق الجودة، إمكانية التجاوبية(٨)، مواجهة العولمة، تحقيق التكاملية بين المؤسسات، تحمل المسئولية البيئية والاجتماعية، تعظيم قيمة الوقت. ومنها دلف إلى الحديث عن التأثيرات المختلفة لظاهرة العولمة مبرزاً تأثيراتها المختلفة على الدول النامية مصوراً إياها، كما لو كانت معركة حربية لما تفرضه من ضرورة إنجاز حجم كبير من العمل فى وقت متناهى الصغر، مما يستوجب تخطيطاً دقيقاً وتعبئة لكافة الإمكانيات واستثماراً أمثل للموارد.

ثانياً: نقل التكنولوجيا ومراحلها:

ركز كاتب المقالة فى حديثه عن نقل التكنولوجيا على ثلاثة عناصر أساسية:

العنصر الأول: ناقش فيه بدايات نقل التكنولوجيا مرجعاً إياها إلى أن عصر الصناعة الذى شهد البدايات الأولى لنقل التكنولوجيا كمفهوم، ثم تم تعميق هذا المفهوم بدرجة أكبر خلال عصر المعلومات خاصة مع استخدام الحاسب الآلى وما شهده من استخدام لغة الآلة فى الخمسينيات، ومن بعده استخدام اللغات عالية المستوى ونظم التشغيل فى الستينيات، ثم ظهور تطبيقات التفاعلية وقواعد البيانات فى السبعينيات، ثم إدخال الصوت وتعرف الأشكال فى الثمانينيات، وأخيراً إنتاج البرامج والنظم بطريقة آلية وظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعى وظم الواقع التخيلى أو مايسميها الكاتب «أشباه الأوضاع الطبيعية»، ويتناول المؤلف بعد ذلك مكونات تكنولوجيا المعلومات؛ حيث يرى أنها تنطوى على ثلاثة مكونات، هى: نظم الحاسبات، البرمجيات، شبكات المعلومات.

العنصر الثانى : أبعاد نقل التكنولوجيا ، وألمح هنا إلى أن نقل التكنولوجيا قد يهدف إلى اللحاق بركب الدول المتقدمة وسد الفجوة بينها وبين الدول النامية ، وقد يكون للتنافس بين دول شبه متساوية فى القدرات التكنولوجية ، وقد يكون للتطوير والنمو ، وفى كل حالة من هذه الحالات عادة ما تمر عملية نقل التكنولوجيا بالمراحل التالية : الاستيراد ، مواءمة ما تم استيراده ، ثم إنشاء التكنولوجيات الداعمة والمغذية ، عمل معدات معدلة ومتطورة ، ابتداع أشياء جديدة تحتوى مزجاً بين التكنولوجيات المختلفة .

العنصر الثالث : وناقش فيه آلية نقل التكنولوجيا مشيراً إلى أن هذه الآلية تنطوى على مجموعة من عناصر ، يمكن حصرها فيما يلى : مالك التكنولوجيا ، المنتج ، مورد المعدات ، التكنولوجيا الرئيسية ، التكنولوجيا المكملة ، المؤسسات الهندسية ، المشاركة العمالية ، هذا بالإضافة إلى العملية التمويلية التى تؤثر عادة فى طريقة المعالجة ومسار العمل .

ثالثاً : مراكز العلم والتكنولوجيا :

وقد صنف الدكتور هلودة المراكز التى تعنى بالعلم والتكنولوجيا إلى الفئات التالية : المراكز التخصصية (مراكز البحث والتطوير) ، مراكز بحوث الأفرع ، مراكز بحوث التوحيد القياسى ، معامل المعايرة ، مراكز الخدمات التشغيلية ، مراكز المعلومات والتوثيق ، مراكز معلومات براءات الاختراع ، مراكز نقل التكنولوجيا . وقد استعرض الكاتب بشىء من التفصيل فى أربعة ملاحق ، وردت فى نهاية العمل هدف وطبيعة والهيكل التنظيمى لكل من هذه المراكز .

رابعاً : دور مراكز البحث فى مراحل النقل والتوطين :

ركز هنا الكاتب على خطوات ومتطلبات وآليات عملية نقل وتوطين التكنولوجيات والمشروعات التى تقوم بها مراكز البحث فى الدول المختلفة ، مع التركيز على مايمكن أن تقوم به فى الدول النامية على وجه الخصوص ، مقسماً الأدوار التى يمكن أن تقوم بها هذه المراكز إلى فئتين عريضتين : أدوار عامة تشتمل على وضع الاستراتيجية وإقامة البنية الأساسية وبناء وتطوير القدرات البشرية والحرص على حفظ تنمية المعلومات والمعرفة القومية والعالمية ، وأدوار مباشرة تشتمل على مرحلة تمهيدية يتم فيها دراسة التكنولوجيات أو الصناعة دراسة واعية ؛ للاطمئنان إلى مايمكن أن تحققه تطور ، ثم مرحلتين تاليتين تشتملان على تحديد ما سوف يتم نقله ومحاذير ومتطلبات عملية النقل حتى تتم بدقة متناهية ، ثم مرحلتين أخريين تركزان على إنشاء التكنولوجيات الداعمة والمغذية لضمان استقرار التكنولوجيا التى تم نقلها ، وكذلك تأهيل القوى البشرية التى سوف تتعامل معها ، ثم مرحلة خامسة أخيرة تضمن الاستقرار الدائم والتطور المستمر للتكنولوجيا بعد التيقن من توطينها .

خامساً : الخاتمة :

اختتم الكاتب فى هذا الجزء حديثه بالإشارة إلى أن القوى البشرية هى العمود الفقرى لأى تطور تكنولوجى ، سواء منقول أو وليد ويرغب فى استمراره وتنميته ، وهذا يتطلب مجموعة من العوامل كالتأهيل والتحفيز والتخطيط والإدارة الواعية مع ضرورة ضمان التكامل وتضافر جهود هذه القوى ، سواء على صعيد كل دولة أو مجموع الدول العربية ، وهذا هو البوابة الحقيقة للدخول إلى حقل التكنولوجيا فى زمن القرن الحادى والعشرين .

٢/٢/٤ التخطيط للمجتمع المعلوماتى[٩]

حاول الدكتور محمد جمال الدين دوريش ، من منظوره كوكيل كلية الحاسبات والمعلومات

بجامعة القاهرة ومدير مناوب لشبكة الجامعات المصرية ومقرر اللجنة القومية للمعلومات فى هذا العمل، أن يطرح تصوراً يمكن فى ضوئه التخطيط لمجتمع المعلومات فى مصر، وعليه فقد جاء هذا العمل مقسماً إلى مقدمة وتسعة فصول، فضلاً عن خاتمة موجزة تلخص فحوى العمل والهدف من ورائه.

المقدمة: استعرض فيها الدوافع والمحفزات التى ضغطت على زناد توجهه لوضع هذا العمل، والتى كان فى مقدمتها خطاب السيد رئيس الجمهورية فى مؤتمر «نهضة المعلومات» وتبنيه للمشروع القومى لنهضة المعلومات فى مصر، وكذلك أشار إلى الفصول التى اشتمل عليها.

الفصل الأول: المجتمع المعلوماتى، وقد تناول فيه الدكتور درويش مفهوم مجتمع المعلوماتية مشيراً إلى أنه ذلك المجتمع الذى يعتمد فى اقتصاده ورفاهية أفراده على تكنولوجيا المعلومات، كما أن عملية جمع وحفظ ومعالجة ونقل واستثمار المعلومات تمثل نشاطاً رئيسيًّا من أنشطة هذا المجتمع، ثم أشار إلى السمات التى يتسم بها هذا المجتمع، والتى من أبرزها: انفجار المعلومات، وزيادة أهمية المعلومات كمورد أساسى، وتنامى تقنيات المعلومات التى تقوم على نظام الحاسبات والبرمجيات وشبكات المعلومات، وتقدم نظم معالجة المعلومات، تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات.

الفصل الثانى: أساسيات تقنيات المعلومات: وفى هذا الفصل ركز الكاتب على ثلاث تقنيات أساسية تمثل الركيزة الأساسية لتقنيات المعلومات، هى:

أ ـ تقنيات العتاد (الأجهزة والمعدات Hard-ware): وتضم:

١ ـ تقنيات تجميع البيانات سواء عبر الردار أو السونار أو الأقمار الصناعية.

٢ ـ تقنيات نقل البيانات وتضم الليزر والأقمار والراديو وأجهزة العرض والألياف البصرية.

٣ ـ تقنيات معالجة البيانات وإخراجها.

٤ ـ تقنيات تخزين البيانات من الأقراص المرنة والصلبة والأشرطة المغناطيسية وأقراص الليزر وأقراص الفيديو الرقمية DVD.

ب ـ تقنيات البرمجيات Software: وتقسم إلى

١ ـ برمجيات نظم.

٢ ـ برمجيات أداتية.

٣ ـ برمجيات تطبيقات.

٤ ـ لغات البرمجة.

جـ ـ تقنيات الاتصالات والشبكات Communi-cation and Networking: بما تضمه من تقنيات الاتصال البصرى من أجهزة العرض الإلكترونى، والفيلم والصورة، والطباعة والاعتماد على بعض التقنيات الأخرى كالمودم وأجهزة الحاسبات والهاتف والتليفزيون الرقمى.

الفصل الثالث: أسس التخطيط للمجتمع المعلومات: يستعرض المؤلف فى هذا الفصل العناصر التى ينبنى عليها التخطيط الناجح للمجتمع المعلوماتى، وهى: رأس المال، الكوادر البشرية، الموارد الاجتماعية، الموارد الطبيعية، الموارد التكنولوجية، الموارد الإدارية والتنظيمية، البيئة القانونية، البعد الاقتصادى. ثم عرج بعد ذلك على بيان أهمية المعلومات وضرورة أن تتسم بالشمول والصحة والدقة والملاءمة والتوافر فى الوقت والكم المناسبين، والموضوعية والحيادية، وأخيراً القابلية للقياس فى شكل كمى.

الفصل الرابع: المفاهيم الأساسية للخطط الوطنية المعلوماتية: تناول الكاتب فى هذا الفصل بالشرح المقصود بالخطط الوطنية المعلوماتية،

مشيراً إلى أنها وثيقة أو مجموعة من الوثائق تلتزم بها الإدارة الحكومية، ومهمتها تطوير هذه التقنيات بصورة مثلى للمجتمع مع تحديد دور التقنيات المعلوماتية في العلاقة بين المجتمع والنشاط الاقتصادى، ثم أشار إلى العناصر التى ينبغى أن تشتمل عليها أية خطة وطنية للمعلومات، والتى عادة ما تكون ذات أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية.

الفصل الخامس: نماذج من الخطط الوطنية الأولى المعلوماتية: وتم فى هذا الفصل تقديم ثلاثة نماذج مختلفة من تلك الخطط الوطنية، إحداها فى اليابان ووضعت عام ١٩٧٢ بعنوان «خطة لمجتمع معلوماتى: هدف وطنى لعام ٢٠٠٠»، والثانية فى تايوان ووضعت عام ١٩٨٠ بعنوان «الخطة العشرية لصناعة المعلومات فى تايوان»، والثالثة فى بريطانيا ووضعت عام ١٩٨٢ بعنوان «منهج لتقنية معلوماتية متقدمة: تقرير لجنة ألفى»، وفى إطار كل خطة من هذه الخطط تم مناقشة الظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية المحيطة بها، والهدف الذى وضعت من أجله وتسعى إلى تحقيقه، والمؤسسات المشاركة فى تنفيذها والجهات الراعية لها والفترة الزمنية الموضوعية لتنفيذها.

الفصل السادس: جهود تطوير الخطط المعلوماتية فى المنطقة العربية، ركز الدكتور درويش فى هذا الفصل على تجربتى مصر والمملكة العربية السعوية فى هذا الصدد، مشيراً إلى الجهات التى شاركت فى وضع الخطة فى كل الدولتين، ومدى الالتزام بتنفيذ ما تضمنته هذه الخطة والمشكلات التى اعترضت سبيلها.

الفصل السابع: مجتمع المعلوماتية والمبادرات الاستراتيجية فى الدول المتقدمة، حيث استعرض هنا نموذج المبادرة الأمريكية لبناء بنية قومية للمعلوماتية فى سبتمبر ١٩٩٣ وطرحها الخاص للطريق فائقة السرعة للمعلومات Information Super High Way، وما تضمنه هذا من تشجيع الاستثمارات والابتكارات فى مجال تكنولوجيا المعلومات، مع الحرص على حماية حقوق الملكية الفكرية وسرية المعلومات وإتاحة المعلومات للجميع بأسعار ميسرة، كما استعرض المبادرة الكندية لبناء الطريق فائقة السرعة للمعلومات فى أبريل ١٩٩٤، موضحاً أنها قامت لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هى إيجاد وظائف جديدة من خلال الابتكار والإبداع والاستثمار، والحفاظ على الهوية الكندية الثقافية، وضمان الوصول إلى المعلومات بأسعار معقولة، وأخيراً المبادرة الأوروبية فى مايو ١٩٩٤، والتى كانت بعنوان «طريق أوروبا لمجتمع معلوماتى» وقد اهتمت بالجوانب التالية: القانونية، والتنظيمية، والاجتماعية، والثقافية، والتطبيقات والخدمات.

الفصل الثامن: نموذج لتطوير خطط وطنية معلوماتية للدول العربية: وقدم المؤلف فى هذا الفصل تصوره لما يمكن أن يشتمل عليه نموذج مقترح للخطط الوطنية المعلوماتية بما يضمه من:

(أ) موارد تقنية المعلوماتية (موارد فيزيقية، وموارد بشرية ومعرفية).

(ب) أشكال تقنية المعلوماتية (المعرفة والأساليب والأجهزة والمعدات والمهارات والخدمات).

(جـ) مجالات تقنية المعلومات (الحاسبات والاتصالات والطباعة ووسائط التخزين).

(د) هيئة عليا للمعلوماتية.

(هـ) جهود أنشطة التحليل والدراسة.

(و) وضع الخطة وتنفيذها وإدارتها.

الفصل التاسع: دراسة تحليلية للمجتمع المعلوماتى، وتم فيه عرض موجز للاتجاهات الممكنة للتحليل والدراسات، التى يمكن أن تقوم بها فرق

العمل والمجموعات البحثية المنبثقة عن اللجنة العليا للمعلوماتية، والتى تدور فى فلك ثلاثة قطاعات أساسية:

القطاع الأول: تحليل ودراسة الواقع المعلوماتى للمجتمع بهدف الخروج بدراسة متكاملة مدعومة بالأرقام والإحصائيات عن هذا الواقع.

القطاع الثانى: تحليل ودراسة الواقع العالمى للمعلوماتية وذلك عن طريق فحص ودراسة تجارب الدول الأخرى فى وضع خطط وطنية للمعلوماتية وتنفيذها لهذه الخطط.

القطاع الثالث: تحليل ودراسة اتجاهات التطور والنمو فى التقنيات المعلوماتية.

5 ـ خاتمة:

إن هذه السلسلة الرئيسية «كراسات مستقبلية» وشقيقتها الصغرى التى خرجت مؤخراً من تحت عباءتها بعد أن شبت عن الطوق، وصارت تحمل اسماً مستقلاً هو «كراسات علمية» لتتكاتفان معاً محاولتين تحقيق المعادلة الصعبة والتوازن شبه المستحيل ـ الذى نبغى تحقيقه نحن العرب الآن فى مجال التكنولوجيا ـ بين الذوبان المفرط ومايستتبع ذلك من فقدان الهوية كأحد مسلمات ومتطلبات عصر العولمة من جهة، وبين العزلة والانعزالية خوفاً مما نجهله وما يستتبع ذلك من تخلف عن ركب الحضارة والتقدم من جهة أخرى.

لذا فكلى أمل فى أن تتسع وتتعدد روافد وقنوات تلك القناة الرئيسية الأم أعنى «دراسات مستقبلية» وتضيف إلى «كراسات علمية»، كراسات أخرى «فكرية» و«ثقافية» و«معلوماتية»... إلخ. وشيئاً فشيئاً يشكلون معاً جميعاً نهراً فياضاً متجدداً من الفكر والثقافة والعلم والتكنولوجيا، ينهل منه كل عربى يبغى العلم ويطوق للمعرفة ويهوى جنى المعلومات.

الهوامش:

(1) Webster Merriam. WWW ebster Dictionary [Computer files]. Computer data and programs.- S.L: Merriam Webster, Inc., 1999.- URL: http://www.m-w.com/cgi-bin/dictionary (Cited 8/3/2000).

(٢) محمد أديب رياض غنيمى (١٩٩٧) شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧. ٧٧ص. (كراسات مستقبلية: سلسلة غير دورية تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلى).

(٣) ظهر مصطلح «العولمة Globalization» فى منتصف الأربعينيات وهو يعنى لغوياً جعل الشىء عالمياً أو كونياً، وذلك فى عديد من المجالات حيث استخدم بداية فى المجال الاقتصادى بهدف التحرر من القيود الاقتصادية وفتح أبواب التبادل التجارى والاستثمار فيما بين الدول المختلفة، دون قيد أو شرط ثم ما لبث أن انتقل استخدامه إلى مجالات أخرى كالسياسة والثقافة والإعلام... وغيرها.

المصدر:

- Webster Merriam. WWW ebster Dictionary [Computer files]. Computer data and programs.- S.L: Merriam Webster, Inc., 1999.- URL: http://www.m-w.com/cgi-bin/dictionary (Cited 29/2/2000).

- What is Globalization? [Computer data and programs.-http://esf.colorado.edu/mail/pe/sep97/0045.html (Cited 29/2/2000).

(٤) أحمد شوقى (١٩٩٩) مغزى القرن العشرين: تأملات حول ثورة العلم والتكنولوجيا. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٩. ٤٠ص. (كراسات مستقبلية: سلسلة غير دورية تعنى بتقديم الاجتهادات الفكرية والعلمية ذات التوجه المستقبلى).

(٥) الفمتوثانية = 10^{-15} من الثانية.

(٦) يقصد الدكتور أحمد شوقى باختراق الواقع ذلك الذى يحدث فى نظم الواقع التخيلى Virtual Reality Systems من حالات التوهيم أو ما يتم تكوينه

داخل عقل الشخص من صور ذهنية (مسموعة أو مرئية أو محسوسة... إلخ) تبدو له كما لو كانت جزءاً من الواقع الفعلى الذى يعيشه، وإن كانت تختلف عن نظيرتها فى هذا الواقع الفعلى أن بإمكان الشخص التحكم فيها حسب رغبته ووفق إرادته.

لمزيد من المعلومات عن هذه النظم، يمكن الاطلاع على المقال المفصل التالى لصاحب هذا العرض:

عبدالله حسين متولى (١٩٩٥) نظم الواقع التخيلى أو تجسيد الخيال Virtual Reality Systems: وافد جديد يحتاج إلى تحديد. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات: كتاب دورى يصدر مؤقتاً مرتين فى السنة. مج٢، ع٤ (يونيه ١٩٩٥) ص ص ١٢٤ - ١٦٠ [الناشر: المكتبة الأكاديمية].

(٧) عوض مختار هلودة (١٩٩٩) المراكز التكنولوجية ودورها فى نقل وتوطين التكنولوجيا. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٩. [٩٦] ص. (كراسات علمية: سلسلة غير دورية تعنى بالاتجاهات العلمية الحديثة).

(٨) خير مثال فى مجال التكنولوجيا على التوجه نحو تحقيق هدف التجاوبية، هذا هو ذلك التحول من مبدأ "Late is better than Never ("L" is better than "N") إلى مبدأ "عدم القيام بعمل ما خير من تأخيره Never is better than Late "("N" is better than "L").

(٩) محمد جمال الدين درويش (٢٠٠٠) التخطيط للمجتمع المعلوماتى. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٠. ١١٤ص. (كراسات علمية: سلسلة غير دورية تعنى بالاتجاهات العلمية الحديثة).

***

دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات(*)

عرض وتحليل : داليا موسى عبدالله

معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

تمهيد :

ما من أحد اليوم يُشكك فى أهمية دور المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات فى تطوير وتنمية ورُقى أى مجتمع من المجتمعات ؛ لأنها تقوم على جمع وتنظيم وإتاحة الإنتاج الفكرى بشتى أشكاله ، وإذا كانت تلك هى المكتبات وهذه هى أهميتها ، فلابد وأن هناك أصابع ذهبية وعقولاً ماسية تقوم بهذا الدور من الجمع والتنظيم والإتاحة ؛ حتى يستفيد المجتمع بكل فئاته من المعلومات ، وهذه العقول لاتقوم بهذا الدور من فراغ وإنما بعد رحلة طويلة من التعليم والإعداد المهنى تؤهلهم تأهيلاً فنيًّا ، يمكنهم من اختيار واقتناء أوعية المعلومات وإعدادها إعداداً فنيًّا ، ثم إتاحتها لمجتمع المستفيدين من خلال أنشطة الخدمات المختلفة .

وعلى هذا فقد أدرك مولفا هذا الكتاب الذى بين أيدينا وجود كتاب عن تعليم المكتبات والمعلومات ، وخاصة بعد أن لاحظا عدم وجود كتاب واحد حديث بالعربية يتناول هذا الموضوع ، ومن ثم كان هذا الكتاب الذى يشتمل على بحوث ودراسات متخصصة لهما نُشرت فى دوريات متخصصة ، أو قُدمت إلى مؤتمرات بالعالم العربى بعد إضافة بعض التعديلات على هذه الدراسات ، والكتاب مكون من ثمانية فصول وأربعة ملاحق . ولنعرض الآن لفصول الكتاب بشىء من التفصيل . .

الفصل الأول :

ويضم الملامح الرئيسية البارزة لتاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ أقدم العصور حتى بداية التسعينيات من القرن العشرين ، وقُسم الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية هى :

١ - تاريخ وتطور إعداد العاملين فى المكتبات (أمناء المكتبات) حتى منتصف القرن التاسع عشر .

٢ - تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات خارج العالم العربى منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية التسعينيات .

(*) محمد فتحى عبدالهادى . دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبدالهادى ، أسامة السيد محمود . - القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ . ٢٤٠ ص .

٣ ـ تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى.

وينتهى الفصل بخاتمة مُركزة حول القضايا الجارية فى موضوع التأهيل المهنى والتى تشغل المتخصصين فى المجال فى العقد الأخير من القرن العشرين.

الفصل الثانى :

ويتعرض هذا الفصل لأساسيات تعليم أخصائى المكتبات والمعلومات، من خلال عدة نقاط:

١ ـ تحول وظيفة أخصائى المكتبات إلى وظيفة تخصصية أى وظيفة يتولاها شخص تلقى تعليماً أكاديمياً على مستوى عالٍ يؤهله لأداء العمل بمؤسسات المعلومات.

٢ ـ أهمية الربط بين تخطيط القوى العاملة فى المكتبات ومراكز المعلومات وبين خريجى أقسام المكتبات والمعلومات بالدولة.

٣ ـ ضرورة التكامل والتناغم بين دراسات المكتبات والمعلومات والوثائق.

٤ ـ أهمية انتماء دراسات المكتبات والمعلومات إلى إحدى المعاهد أو الكليات المستقلة ضمن الجامعة.

٥ ـ ضرورة مراجعة أقسام ومعاهد دراسات المكتبات والمعلومات لبرامجها ومقرراتها الدراسية، بحيث تراعى الموضوعات الحديثة والاحتياجات المحلية.

٦ ـ المقومات الأساسية لأقسام دراسات المكتبات والمعلومات.

٧ ـ ضرورة مساهمة أقسام المكتبات والمعلومات بدور فعال فى برامج للتعليم المستمر؛ لإحاطة أخصائى المكتبات والمعلومات بالتطورات الجارية.

٨ ـ إنشاء مراكز لبحوث ودراسات المعلومات والمكتبات تُلحق بأقسام المكتبات والمعلومات؛ لإجراء الدراسات الميدانية والاختبارات والتجارب اللازمة.

٩ ـ وضع مواصفة عربية لدراسات المكتبات والمعلومات على المستوى الأكاديمى والمعلومات.

وينتهى الفصل بخاتمة موجزة تعرض النقاط الرئيسية التى تم مناقشتها فى الفصل.

الفصل الثالث :

ويتناول تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ومعرفة ظهور وتطور هذا التعليم من عام ١٩٥١ (وهو تاريخ بداية تعليم المكتبات والمعلومات فى جامعة القاهرة) وحتى بداية عام ١٩٩١. ويتعرض هذا الفصل لسبعة عشر من أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات، موزعة على خمسة عشر من الجامعات العربية، بالإضافة إلى مدرسة علوم الإعلام بالمغرب والتى تتبع وزارة التخطيط، وهذه الجامعات تتواجد فى تسعة دول عربية. وتناول الفصل تلك الجامعات من خلال عدة نقاط:

١ ـ تاريخ وتطور أقسام ومدارس المكتبات والمعلومات العربية فى التعليم على مستوى الدرجة الجامعية الأولى.

٢ ـ أسماء أقسام المكتبات والمعلومات العربية وانتماءاتها الجامعية.

٣ ـ الشهادات الأكاديمية ونظام الدراسة بكل قسم من الأقسام.

٤ ـ المقررات الدراسية.

٥ ـ الإمكانات المتاحة فى البرامج الدراسية (أعضاء هيئة التدريس والتجهيزات والمعامل).

وتبقى هنا الإشارة إلى أن هذا الفصل به الكثير من الجداول، التى تساعد فى توضيح ومعرفة المؤشرات المختلفة فى كل نقطة تناولها الفصل.

الفصل الرابع :

واختص هذا الفصل بتعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية فى مرحلة الدراسات العليا، من حيث: تاريخ وتطور برامج الدراسات العليا وانتمائها إلى الأقسام والكليات بالجامعات العربية أو إلى مؤسسات أخرى، والأهداف الموضوعة لهذه البرامج، ونظام الدراسة ومدتها والشهادات الممنوحة وأعداد الدارسين والخريجين، وتحليل للمقررات الدراسية ومكونات المؤسسات التى بها دراسات عليا من حيث أعضاء هيئة التدريس والإمكانيات التجهيزية المتوفرة.

الفصل الخامس :

ويتناول تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر من حيث نشأته وتطوره، ثم يتعرض الفصل بشىء من التفصل لواقع الإعداد المهنى بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة وذلك حتى عام ١٩٩٠ من خلال الحديث عن الدراسات العليا بالقسم والطلاب والخريجين وهيئة التدريس. ثم يأتى الحديث عن أقسام المكتبات والوثائق الأخرى، وأخيراً برامج التدريب فى مجال المكتبات والمعلومات فى مصر والجهات المنظمة لهذه البرامج. وينتهى الفصل بخاتمة تُسجل عدة ملاحظات عن تعليم المكتبات فى مصر.

الفصل السادس :

وخُصص هذا الفصل لتعليم المكتبيين وأخصائى المعلومات فى سلطنة عمان، والذى يسير فى ثلاثة اتجاهات:

- ابتعاث الطلاب إلى بعض الدول الأخرى للحصول على درجة الليسانس فى المكتبات أو درجة الماجستير.
- الدورات التدريبية القصيرة التى يقدمها معهد الإدارة العامة للعاملين فى المكتبات.
- إنشاء قسم للمكتبات والوثائق بجامعة السلطان قابوس.

وقد تم التعرض للاتجاهين الثانى والثالث بالتفصيل، مع ملاحظة أن التعرض لقسم المكتبات والوثائق بجامعة السلطان قابوس كان أكثر تفصيلاً، وذلك من خلال الحديث عن تاريخه وأهداف ونظام القبول فيه والمقررات الدراسية وطرق التدريس وتقويم الطلاب والدراسات العليا وهيئة التدريس والطلاب والخريجين.

الفصل السابع :

ويتعرض الوضع المهنى لمدرسى المكتبات والمعلومات، من خلال الواجبات المنوطة بأعضاء هيئة التدريس والمؤهلات العلمية اللازمة لهم.

الفصل الثامن :

ويتناول أخصائى المعلومات وتعليمه(*) من خلال التعريف بالأخصائى وهويته والتعليم، الذى يُعد الشخص بأفضل شكل ممكن للعمل كأخصائى معلومات، ثم التخصصات الأكاديمية أو الخلفيات التعليمية اللازمة لأخصائى المعلومات، والتداخل بين التخصصات والمجالات المختلفة، وتأثير ذلك على أخصائى المعلومات، وأخيراً الوسائل التى تُدعم العمل المهنى لأخصائي المعلومات، وهى أساساً الجمعيات العلمية المهنية والدوريات المهنية.

(*) ترجمة للفصل الثانى بعنوان The Information Professinal من كتاب :

Information Science: an integrated view / Anthony Debons, Esther Home, Scott Cormenweth. Boston, Mass: G.K Hall & CO, 1988. P 21-24.

وينتهى الكتاب بأربعة ملاحق، الأول عبارة عن قائمة ببليوجرافية مختارة بالإنتاج الفكرى العربى عن تعليم المكتبات والمعلومات. أما الملاحق الباقية فهى توصيات أبرز المؤتمرات، التى عُقدت بالعالم العربى حول تعليم المكتبات والمعلومات، وهى:

- مؤتمر معاهد المكتبات والتوثيق فى الوطن العربى (١٩٧٦).
- ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى (١٩٨١).
- ندوة إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر (١٩٩٠).

وأخيراً فمن الواضح بعد عرض الكتاب أنه قد تعرض بشىء من التفصيل لمختلف القضايا المهمة للإعداد المهنى لأخصائى المكتبات والمعلومات مما يجعله كتاباً مهمًّا فى هذا الموضوع، بالإضافة إلى أنه الكتاب الوحيد باللغة العربية الذى يتناول هذا الشق من التخصص.

***

البيليوجرافيات

مهنة المكتبات والمعلومات فى العالم العربى
قائمة ببليوجرافية مختارة
(١٩٩٠ ـ ١٩٩٩)

إعداد :
على عبدالقادر المهدى

الأخلاقيات المهنية :

- **بدر، أحمد أنور.**
الأخلاقيات المهنية فى المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة. ـ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. ـ مج٥، ع١٠ (يوليو ١٩٩٨). ـ ص ١٣ ـ ٤٠.

- **حشوة، بطرس.**
أخلاقيات المهنة للمكتبيين. ـ رسالة المكتبة. ـ مج٣١، ع٢ (يونيه ١٩٩٦). ـ ص ١٩ ـ ٢٤.

- **ندوة الجوانب الأخلاقية والقانونية والمجتمعية للمعلومات (١٩٩٩ : القاهرة)**
التقرير الختامى والتوصيات. ـ القاهرة: اللجنة الوطنية المصرية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩. ـ ٢٢ ورقة.

- **الهلالى، محمد مجاهد.**
أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية الإنترنت / محمد مجاهد الهلالى، محمد ناصر الصقرى. ـ الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. ـ مج٦، ع١١ (يناير ١٩٩٩). ـ ص١٢١ ـ ١٤٠.

- **الهلالى، محمد مجاهد.**
الأخلاقيات المهنية للعاملين فى مؤسسات المعلومات. ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ـ س١٥، ع٢، (أبريل ١٩٩٥). ـ ص ٩٧ ـ ١١١.

الإنتاج الفكرى

- **تركستانى، محمد أمين عبدالقادر.**
الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية / إعداد محمد أمين عبدالقادر تركستانى؛ إشراف / أسامة السيد محمود. ـ جدة: م. تركستانى، ١٩٩١. ـ ١١٨ ورقة.
أطروحة (ماجستير) ـ جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.

- **الراوى، عبدالستار شاكر.**
هيكلة علم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية ببليومترية للمصادر العربية / عبدالستار شاكر الراوى؛ إشراف أوديت مارون بدران. ـ بغداد: ع. الراوى، ١٩٩٠. ـ ٢٣٨ ص.

أطروحة (ماجستير) ـ الجامعة المستنصرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.

- **السامرائي، إيمان فاضل.**
الاتجاهات الموضوعية وطبيعة التأليف في المجلة العربية للمعلومات ومجلة رسالة المكتبة للسنوات ١٩٩٣ ـ ١٩٩٦ : دراسة مقارنة. ـ المجلة العربية للمعلومات. ـ مج١٩. ع١ (١٩٩٨). ـ ص ٥١ ـ ٦٥.

- **عبدالرحمن، عبدالجبار.**
الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٤٧ ـ ١٩٨٧ : دراسة تحليلية للواقع الحالى واتجاهاته العددية والنوعية / عبدالجبار عبدالرحمن، سمير مدحت سعيد. ـ المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. ـ مج١، ع١ (١٩٩٥). ـ ص٧٨ ـ ١٠٩.

- **العكرش، عبدالرحمن بن حمد.**
خصائص الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٨٧٠ ـ ١٩٩٠ : دراسة ببليومترية / إعداد عبدالرحمن ابن حمد العكرش، سمير نجم حمادة. ـ ط١. ـ الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٩٩٤. ـ ٢٠٤، [١٢٩] ص.

- **على، أسامة السيد محمود.**
سمات الإنتاج الفكرى المصرى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥ : دراسة ببليومترية. ـ القاهرة : دار ميريت للنشر والتوزيع، ١٩٩٩. ـ ٩٦ ص.

- **على، أسامة السيد محمود.**
نمو واتجاهات الإنتاج الفكرى المصرى فى المكتبات والمعلومات، ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية. ـ مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة. ـ ع٥١ (مايو ١٩٩١). ـ ص٧ ـ ٣٨.

- **غندور، محمد جلال سيد.**
الإنتاج الفكرى السودانى فى مجال علوم المعلومات والاتصالات المكتوبة : دراسة ببليومترية. ـ مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة فرع بنى سويف. ـ ع٢ (١٩٩٢). ـ ص ١٧٩ ـ ٢٥٩.

- **قدورة، وحيد.**
الإنتاج الفكرى التونسى فى المكتبات والمعلومات : قراءة أولية. ـ ص ٣٤٥ ـ ٣٦١. فى : الندوة الخامسة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. ـ زغوان (تونس)، ١٩٩٥.

- **قنديلجى، عامر إبراهيم.**
الإنتاج الفكرى العراقى فى مجال المكتبات والمعلومات فى ربع قرن، ١٩٧٠ ـ ١٩٩٤ : دراسة تحليلية / إعداد عامر إبراهيم قنديلجى، محمد عبود حسن الزبيدى. ـ المجلة العربية للمعلومات. ـ مج١٦، ع٢ (١٩٩٥). ـ ص ٤٦ ـ ٧٣.

- **مشالى، حورية.**
خصائص الإنتاج الفكرى السعودى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٤٨ ـ ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية. ـ عالم الكتب. ـ مج١٣، ع١ (يناير ـ فبراير ١٩٩٢). ـ ص ٢ ـ ٩.

تأهيل المكتبيين واختصاصيى المعلومات

- **ابن جلون، محمد.**
التكوين فى ميدان علوم الإعلام : التجربة المغربية. ـ المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. ـ ع٦، ٧ (مايو ١٩٩٢). ـ ص ١٧ ـ ٢٥.

- **باناجة، إيمان عبدالعزيز.**
تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية / إعداد إيمان عبدالعزيز باناجة؛ إشراف يحيى محمود الساعاتى. - الرياض: أ. باناجة، ١٩٩٦. - ٢مج
أطروحة (دكتوراه) - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم المكتبات والمعلومات.

- **بومعرافى، بهجة.**
تأهيل المكتبيين بالجزائر: نظرة عامة. - ص٢٥ - ٣٣
فى الندوة الثالثة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - زغوان (تونس)، ١٩٩٣.

- **الدولعى، إيمان مهدى صالح.**
تدريس علم المعلومات: دراسة الارتباط الأكاديمى والإدارى. - المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. - مج٢، ع٣ (ديسمبر ١٩٩٦). - ص ٦٤ - ٨٢.

- **السباحى، حميد محمود.**
تقويم خطة الدراسة لشعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان فى ضوء الأهداف المرجوة منها / حميد محمود السباحى؛ إشراف فتح الباب عبدالحليم سيد، على محمد عبدالمنعم. - القاهرة: ح. السباحى، ١٩٩٩. - ٢٧٥، [٢٦] ص.

- **الصباغ، عماد عبدالوهاب.**
واقع ومستقبل التعليم الأكاديمى فى علم المعلومات والمكتبات فى دول الخليج العربى. - رسالة المكتبة. - مج٣٢، ع٣ (سبتمبر ١٩٩٧). - ص ٢٣ - ٣٧.

- **عبدالعليم، عماد.**
تدريس علم المكتبات فى سوريا، تجربة جامعة دمشق خلال عشر سنوات. - الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - مج٢، ع٣ (يناير ١٩٩٥). - ص ٢٦٧ - ٢٧٤.

- **عبدالمعطى، ياسر يوسف.**
الإعداد الأكاديمى فى مجال المعلومات بدولة الكويت / ياسر يوسف عبدالمعطى، نهلة داوود الحمود. - عالم الكتب. - مج١٤، ع١٦ (نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٣). - ص٦٥٠ - ٦٥٤.

- **عبدالهادى، محمد فتحى.**
إعداد وتدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات فى مصر. - ٥٢ص
فى: الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق. - القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩٠.

- **عبدالهادى، محمد فتحى.**
تدريس تقنيات المعلومات فى الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات فى مصر. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج٤، ع١ (مايو - أكتوبر ١٩٩٨). - ص ٢٤ - ٤٦.

- **عبدالهادى، محمد فتحى.**
دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات / تأليف محمد فتحى عبدالهادى، أسامة السيد محمود. - ط١. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. - ٢٤٠ ص.

- **العسالين، عيسى عيسى.**
واقع قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق. - الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - مج٥، ع٩ (يناير ١٩٩٨). - ص ١٥١ - ١٥٨.

- **الغضاب، وفيق.**
تدريس علم المكتبات فى الوطن العربى. - ص٣١١ - ٣٤٤.
فى: الندوة الخامسة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - زغوان (تونس)، ١٩٩٥.

- **القاسم، صالح.**
مشكلة تدريس علوم المكتبات والمعلومات فى الأردن: الأسباب والحلول. - رسالة المكتبة. - مج٣٠، ع٢ (يونيو ١٩٩٥). - ص ٧٦ - ٨٠.

- **قدورة، وحيد.**
مهن المعلومات الجديدة فى عصر شبكات الاتصالات ومتطلبات التكوين فى مدارس المكتبات العربية / وحيد قدورة، خالد الحبشى. - ص ٦٢٧ - ٦٣٦.
فى: المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩.

- **قنديل، يوسف.**
التدريس الجامعى لعلم المكتبات والحاجة الأردنية. - رسالة المكتبة. - مج٣٠، ع١ (مارس ١٩٩٥). - ص ١٦ - ٢٥.

- **الكسيبى، أحمد.**
تطور تكنولوجيا المعلومات وواقع تدريس علوم المعلومات فى تونس. - الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - مج٢، ع٣ (١٩٩٥). - ص ١٦٨ - ٢٠٥.

- **مرغلانى، محمد أمين عبدالصمد.**
تقنية المعلومات: دراسة مقارنة لمقرراتها الدراسية فى أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات المملكة العربية السعودية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج١، ع١ (يونيو - ديسمبر). - ص ٩١ - ١٢٨.

- **مسكى، عبدالحميد.**
إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية - ٥٤ ص
فى: اجتماع خبراء بشأن إعداد أخصائى المعلومات فى المنطقة العربية. - الرباط: مدرسة علوم الإعلام، ١٩٩٣.

جمعيات واتحادات المكتبات العربية

- **الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.**
النظام الأساسى للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - ص ٣٢٧ - ٣٣٤
فى: الندوة الثانية للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - تونس، ١٩٩١.

- **جمعيات المكتبات فى بلاد الشام.** - رسالة المكتبة. - مج ٣٢، ع٢ (يونيو ١٩٩٧). - ص٧٤ - ٧٥.

- **جمعية المكتبات الأردنية.**
جمعية المكتبات الأردنية: النظام الأساسى والنظام الداخلى. - ط٣. - عمان: الجمعية، ١٩٩٢. - ٢٣ ص.

- **جمعية المكتبات والوثائق السورية.** - عرين. - ع٤ (سبتمبر ١٩٩٩). - ص ١٤.

- **حسام الدين، مصطفى.**
التنظيم النقابى المقترح لمهن المكتبات والأرشيف والمعلومات. - ٦ ص
فى: المؤتمر الأول لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر. - القاهرة: الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف، ١٩٩٧.

- **الدورى، عوض محمد.**
الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات فى سطور. - المجلة العراقية للمكتبات

الوطنية. مج ١، ع١ (يوليو - ديسمبر ١٩٩٥).

(٢) عبدالرحمن فراج :

الأطروحات المسجلة بالجامعات المصرية فى مجال المكتبات وعلم المعلومات حتى ١٩٩٩ : قائمة وراقية. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. مج٥، ع١ (يناير ٢٠٠٠).

أدلة الدوريات

(٣) محمود عفيفى :

علم المعلومات : نظمه وخدماته : ببليوجرافية شارحة لأهم دورياته الجارية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س١٠، ع١ (١٩٩٠). ص ص ١٤٣ - ١٥٠.

أدلة الرسائل الجامعية

(٤) جمال الخولى :

قائمة ببليوجرافية بالرسائل الجامعية فى علوم الوثائق والمكتبات والمعلومات التى أجيزت بجامعة القاهرة، ١٩٥٦ - ١٩٨٥. المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات. ع٤ (مارس ١٩٨٦). ص ص ٢١٧ - ٢٣٧.

(٥) عبدالتواب شرف الدين :

الرسائل الجامعية فى مجال الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة، ٨٦ - ١٩٩١. صحيفة المكتبة. مج٢٤، ع٣ (أكتوبر ١٩٩٢). ص ص ٣٥-٥٥.

(٦) محمد أمين مرغلانى :

دليل رسائل الماجستير المجازة من قسم المكتبات والمعلومات حتى عام ١٤٠٩هـ. جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٠. ٣، ٢ ص.

الوراقيات العامة

(٧) خيال الجوهرى :

مصدر علم المكتبات والمعلومات. دمشق : خ. الجوارهى، ١٩٨٩، ١٠٨ ص.

(٨) عامر إبراهيم قنديلجى :

ببليوجرافيا عن الكتب والمكتبات والمعلومات. بغداد : الجمعية المستنصرية، ١٩٧٨. ٤٢ ص.

(٩) محمد فتحى عبدالهادى :

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. ط٢. الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨١. ٣٩٤ ص.

(١٠) محمد فتحى عبدالهادى :

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٧٦ - ١٩٨٥. الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٩. ٥٧٧ ص.

(١١) محمد فتحى عبدالهادى :

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٨٦ - ١٩٩٠م. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥. ٦٥٥ ص. (السلسلة الثالثة؛ ١٢).

(١٢) محمد فتحى عبدالهادى :

الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات، ١٩٩١ - ١٩٩٥. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠.

(١٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والمعلومات

الدليل البليوجرافى للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المعلومات، ١٩٨١ - ١٩٨٥ / أشرف على التجميع وأعد الكشافات محمد الهادى ابن خميس. تونس : المنظمة، ١٩٨٧. ٣٤٧ ص.

(14) Abdul Huq. A. M. & Mohammed M. Aman

Librarianship and the Third World: an annotated bibliogaphy of selected literature on developing nations, 1960- 1975. New York: Garland refernce Library of social sciences: vol. 40).

وراقبة الوراقيات العربية
فى مجال المكتبات وعلم المعلومات

عبدالرحمن فراج
قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب
جامعة القاهرة (فرع بنى سويف)

تمهيد

ليس أدل على تعاظم الإنتاج الفكرى فى أى مجال من نشر الوراقيات التى تحاول حصر هذا الإنتاج. وتعبر الوراقيات الإنجليزية فى مجال المكتبات وعلم المعلومات عن غزارة الإنتاج الفكرى الغربى خير تعبير؛ فهى تقرب اليوم من الخمسمائة وراقية؛ منها مايقرب من عشرين وراقية عن «القياسات الوراقية والاتصال العلمى»، ومايقرب من هذا العدد أيضاً عن «الإنترنت».

ولقد تكاثر الإنتاج الفكرى فى هذا المجال فى العالم العربى فى السنوات الأخيرة، لأسباب عديدة، وبدأت الوراقيات والكشافات تترى فى محاولة لحصر هذا الإنتاج؛ سواء على المستوى الزمانى (حصر الإنتاج الفكرى لسنة أو عدد من السنين) أو على المستوى المكانى (تغطية إنتاج بلد أو عدد من البلدان)، أو على المستوى الموضوعى (فى موضوعات محددة فى المجال)، أو على مستوى الأشخاص (الوراقيات الشخصية التى تحاول حصر إنتاج شخص ما Biobibiography) أو على المستوى النوعى (دليل للدوريات أو للرسائل أو كشاف لدورية أو عدة دوريات) أو حتى على مستوى حداثة المادة العلمية (حصر للبحوث الجارية أو المنشورة بالفعل).

وتغطى هذه الوراقيات الأدلة والكشافات والوراقيات العربية المنشورة فى مجال المكتبات والمعلومات، على شكل كتب أو فصول كتب أو مقالات دوريات، باللغتين العربية والإنجليزية. ويُقصد بالوراقيات العربية هنا ما أعده العرب أو نُشر على أرضهم أو هدف إلى حصر الإنتاج الفكرى المتصل بهم. وقسمت الوراقية إلى ثمانية أقسام أساسية هى: أدلة البحوث الجارية، وأدلة الدوريات، وأدلة الرسائل الجامعية، والوراقيات العامة، والوراقيات الوطنية والإقليمية، والوراقيات الشخصية، والوراقيات المتخصصة (التى تركز على موضوعات محددة داخل المجال)، وأخيراً كشافات الدوريات. وقد اقتضت الحاجة تقسيم بعض القطاعات السابقة إلى تقسيمات مخصصة داخلها. هذا وقد رتبت الأوعية داخل كل قطاع وتحت كل تقسيم، هجائيًا وفقاً لأسماء المؤلفين، أو بالعناوين للأوعية التى لامؤلف لها.

أدلة البحوث الجارية :

(١) البحوث الجارية. مجلة مكتبة الملك فهد

في: الندوة الثالثة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - زغوان (تونس)، ١٩٩٣.

مهنة المكتبات والمعلومات

- **جلالة، يوسف أبوبكر.**
مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والطموح بين النظرية والتطبيق. - ص ١٠٦ - ١١٢
في: المؤتمر الثامن للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.

- **سعادة، كلادس.**
سمات أخصائى المعلومات فى لبنان / كلادس سعادة ومود اسطفان هاشم. - المجلة العربية للمعلومات. - مج ٢٠، ع ١ (١٩٩٩). - ص ٤٩ - ٦٥.

- **عبدالهادى، محمد فتحى.**
مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر. - الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. - مج ٥، ع ٩ (يناير ١٩٩٨). - ص ١١ - ١٨.

- **عزيز، يونس.**
مهنة المكتبات والمعلومات فى مجتمع متجدد. - مجلة قاريونس العلمية. - س ٥، ع ٣، ٤ (١٩٩٢). - ص ٥١ - ٧٣.

- **كمون الزرلى، شادية.**
محاولة سوسيولوجية لدراسة مهنة متخصصى المعلومات فى تونس / شادية كمون الزرلى. - تونس: ش: كمون الزرلى، ١٩٩١. - ٩٦، [٢٦] ورقة
أطروحة (ختم الدروس الجامعية) - المعهد الأعلى للتوثيق.

- **هاشم، مود اسطفان.**
أخصائى المعلومات: تحولات المهنة وواقعها فى لبنان / مود اسطفان هاشم وغلادس سعادة. - المجلة العربية للمعلومات. - مج ١٩، ع ٢ (١٩٩٨). - ص ١٢٣ - ١٥٣.

- **الهوش، أبوبكر محمود.**
من أجل التخطيط المستقبلى لمهنة المكتبات والمعلومات. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ١١، ع ٢، ٣ (أبريل / يوليو ١٩٩١). - ص ٩٠ - ١٠٠.

***

والمعلومات. ـ مج١، ع١ (١٩٩٥). ـ ص١٣٠ ـ ١٣٦.

- **السماحي، شريف.**
الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحسابات. ـ كمبيونت. ـ س١، ع١ (أبريل ١٩٩٩). ـ ص ٦٢ ـ ٦٣.

- **عبدالهادى، محمد فتحى.**
جمعيات واتحادات المكتبات والمعلومات: دورها فى النهوض بالمكتبات: التجربة العربية عامة والمصرية خاصة. ـ ص ٢٤١ ـ ٢٥٣.
فى: ندوة المكتبات: التحولات والرهانات. ـ تونس: وزارة الثقافة، ١٩٩٨.

- **العزب، عيسى.**
جمعية المكتبات الأردنية: دراسة حالة. ـ رسالة المكتبة. ـ مج٣٠، ع٢ (يونيو ١٩٩٥). ـ ص ٦٤ ـ ٧٥.

- **عيد، سهير عبدالباسط.**
الاتحادات والجمعيات المهنية وخدماتها فى مجال المكتبات والمعلومات / إعداد سهير عبدالباسط عيد؛ إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة ومشاركة فيدان عمر مسلم. ـ بنى سويف: س. عيد، ١٩٩٩. ـ ٢٨٦، ٨٦ ورقة.
أطروحة (ماجستير) ـ جامعة القاهرة (فرع بنى سويف) ـ كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق.

- **قنديل، يوسف.**
جمعيات المكتبات فى بلاد الشام: واقعها وسبل تفعيلها. ـ الجديد فى عالم الكتب والمكتبات. ـ ع٦ (ربيع ١٩٩٥). ـ ص ٨٤ ـ ٨٨.

- **المسكن، عبدالحميد.**
دور الجمعية الوطنية للإعلاميين فى تطوير التوثيق والمكتبات والربائد بالمملكة [المغربية]. ـ رصيد. ـ ع٧ ـ ١٢ (ديسمبر ١٩٩٢). ـ ص ٧٤ ـ ٧٧.

- **النادى العربى للمعلومات.**
دليل النادى العربى للمعلومات. ـ دمشق: النادى، ١٩٩٩. ـ ٣٦ ص.

المكتبات والمعلومات العربية

- **صالح، مهند محمد.**
العناصر الأساسية للسياسة الوطنية لنظم المعلومات وخدماتها فى الجمهورية العراقية / مهند محمد صالح، جاسم محمد جرجيسى، بديع محمود القاسم. ـ رسالة المكتبة. ـ مج٢٦، ع٢ (يونيو ١٩٩١). ـ ص٥ ـ ٢٤.

- **عبدالهادى، محمد فتحى.**
المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل. ـ ط١. ـ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨. ـ ٢١١ص. ـ (دراسات فى علم المكتبات والمعلومات؛ ٤).

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والمعلومات.**
استراتيجية التوثيق والمعلومات وخطط العمل المستقبلى. ـ تونس: المنظمة، ١٩٩٨. ـ ٩٧، ٢٩٨ ص.

- **نصير، عايدة إبراهيم.**
السياسة المصرية للمعلومات بين التخطيط والتنفيذ. ـ ص ٣٢١ ـ ٣٢٧
فى: الندوة الثالثة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات. ـ زغوان (تونس)، ١٩٩٣.

- **يونس، عبدالرازق.**
السياسة الوطنية للمعلومات فى الأردن. ـ ٣٤٥ ـ ٣٧٧

(15) Pantelids, Veronica S.

The Arab World libraries and librarianship, 1960- 1976: a

bibliography. London: Mansell, 1979. Xiii, 100 p.

الوراقيات الوطنية والإقليمية

الخليج العربى

(١٦) محمد فتحى عبدالهادى :

الإسهام الخليجي فى مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية. عالم الكتب. مج٣، ع٢ (فبراير ١٩٨٣). ص ص ٥٤٥ ـ ٥٦٥.

السعودية

(١٧) أمين سليمان سيدو :

الإسهامات العلمية للمؤلفين السعوديين فى مجال المكتبات والمعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٣. ٩٠ ص. (السلسلة الثالثة؛ ٧).

(18) Siddiqui, Moid A.

Saudi Arabian librarianship: an annotated bibliography, (1987- 1993). Interantional Information and Library Review. Vol. 26, no. 4 (Dec. 1994). P p. 243- 255.

(19) Tamim, Jamal A.

Saudi Arabian librarianship: an annotated bibliography, 1950- 1986. International Library Review. Vol. 20, no. 4 (Oct. 1988). Pp. 495- 507).

فلسطين

(٢٠) مارى فاشه :

قائمة ببليوجرافية [بالإنتاج الفكرى حول المكتبات فى فلسطين]. فى: أوضاع مكتبات الأطفال فى الضفة وقطاع غزة/ إعداد مارى فاشه، شادية جابر، أحمد السردى. القدس: مؤسسة تامر للتعليم الجامعى، ١٩٩٥. ص ص ٤٩-٦٤.

الكويت

(٢١) نهلة داود الحمود وماجدة حسن فهمى

ببليوجرافية الإنتاج الفكرى الكويتى فى مجال المكتبات والمعلومات. ط١. الصفاة، الكويت: شركة المكتبات الكويتية، ١٩٨٧. ١٦٥ ص.

الوراقيات الشخصية

(٢٢) أمين سليمان سيدو :

يحيى محمود بن جنيد (الساعاتى) : سيرة ذاتية وقائمة ببليوجرافية. الجزيرة. ع٩٢٦٨ (١٢ فبراير ١٩٩٨). ص ٢٢.

(٢٣) محمد فتحى عبدالهادى :

الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر (١٩٢٠ ـ ١٩٩٢) : رائد من الجيل الأول للمكتبيين. عالم الكتب. ع١٤، ع٥ (سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٩٣). ص ص ٤٩٣ ـ ٥٠١.

(٢٤) محمد فتحى عبدالهادى :

د. محمد المصرى عثمان (١٩٣٥ ـ ١٩٩٠) : قصة العمل فى صمت. عالم الكتب. ع٢٦ (أبريل ـ مايو ـ يونيه ١٩٩٠). ص ص ٢٥ ـ ٣٠.

(٢٥) محمد فتحى عبدالهادى :

راحل عظيم له حقوقه : [السيد محمود الشنيطى] : العمل التوثيقى. عالم الكتاب. ع٤٩ (يناير ـ فبراير ـ مارس ١٩٩٦). ص ص ٢٣ ـ ٣٥.

(٢٦) مكتبة الملك فهد الوطنية :

المكتبيون السعوديون : سيرة ذاتية وببليوجرافية. ط١. الرياض: المكتبة، ١٩٩٨. ٢٢٣ ص. (السلسلة الثالثة؛ ٣٣).

الوراقيات المتخصصة فى مجالات محددة

إدارة المكتبات

(٢٧) هلال بن محمد العسكر وعبدالله بن ناصر العسكر

ببليوجرافية انتقائية بما صدر من الإنتاج الفكرى العربى فى مجال الإدارة المكتبية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٩٣. ١١١ص.

الأرقام

(٢٨) عبدالرحمن فراج

الأرقام فى الإنتاج الفكرى العربى: قائمة وراقية. عالم الكتب. مج١٩، ع٥، ٦ (يوليو - أكتوبر ١٩٩٨). ص ص ٥٣٥ - ٥٤١.

(٢٩) عبدالله الهاجرى

الأرقام العربية : قائمة ببليوجرافية مختارة. عالم الكتب. مج١٩، ع ٥، ٦ (يوليو - أكتوبر ١٩٩٨). ص ص ٥٣١ - ٥٣٤).

الإنترنت

(٣٠) عبدالرحمن فراج

الإنترنت فى ضوء الإنتاج الفكرى العربى: وراقية مختارة. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. ع٢ (٢٠٠٠).

التراث العربى :

(٣١) محمد فتحى عبدالهادى :

التراث العربى الإسلامى: ببليوجرافية بالإنتاج الفكرى العربى من ١٨٨٢ إلى ١٩٩٨. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى، ١٩٩٩، ١٩١ ص.

الترجمة

(٣٢) محمد محمد عارف :

الترجمة والتعريب: قائمة ببليوجرافية مختارة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٧. ١٨٦ ص.

(٣٣) محمد محمد عارف :

الترجمة والتعريب: [قائمة وراقية]: عالم الكتب. مج١، ع٢ (مايو ١٩٨٩). ص ص ٢٢٠- ٢٣٣.

(٣٤) محمد محمد عارف :

الترجمة والتعريب: قائمة وراقية (ببلوجرافية مختارة) خلال المدة ١٣٢٨ - ١٤٠٧هـ، ١٩٠٥ - ١٩٨٧. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ع١٠ (ديسمبر ١٩٩٣). ص ص ٥٠٩ - ٥٧٤.

(٣٥) منصور إبراهيم الحازمى :

ترجمة الشعر وتعريبه واقتباسه فى صحيفة «صوت الحجاز»، ١٣٥٠ - ١٣٦٠هـ/ ١٩٣٢ - ١٩٤١م: ببليوجرافيا. الحرس الوطنى. س١٣، ع١١٤ (١٩٩٢). ص ص ١٠٠ - ١٠٣.

تشويعات المعلومات

(٣٦) جعفر إبراهيم التاى :

أوعية المعلومات حول حق المؤلف. عالم الكتب. مج٢، ع٤ (فبراير ١٩٨٢). ص ص ٦٧٧ - ٦٩١.

تقنيات المعلومات

(٣٧) ببليوجرافية متخصصة فى مكننة المكتبات. رسالة المكتبة. مج٢٢، ع١، ٢ (مارس - يونيو ١٩٨٧). ص ص ٧٨ - ٨٦.

(٣٨) علاء عبدالقادر المهدى

كتب عربية حديثة عن تكنولوجيا المعلومات: قائمة ببلوجرافية. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج٦، ع١١ (يناير ١٩٩٩). ص ص ٢٠٣ - ٢٠٩.

الخط العربى

(٣٩) أمين سليمان سيدو وخالد أحمد اليوسف

الخط والكتابة العربية: ببليوجرافيا مختارة.

عالم الكتب. مج٥، ع٣ (يوليو ١٩٨٤). ص ص ٥٤٣ - ٥٥٤.

(٤٠) أمين سليمان سيدو وخالد أحمد اليوسف:

مراجع الخط العربى. فى: الخط العربى من خلال المخطوطات. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٩٨٦، ص ص ٢٤١ - ٢٥٤.

عالم المعلومات

(٤١) التوثيق والمعلومات. فهرس. مج٤، ع١ (مارس ١٩٨٩). ٥٢، ١١٢ ص.

العلم والمنهج العلمى

(٤٢) عبدالرحمن فراج:

العلم والمنهج فى الإنتاج الفكرى العربى المعاصر: قائمة وراقية. ساعد فى جمع المادة محمد سالم غنيم؛ إشراف حشمت قاسم. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. س٢، ع٢ (يوليو ١٩٩٧). ص ص ١٢٢-٣٧١.

القياسات الوراقية

(٤٣) عبدالرحمن فراج:

الإنتاج الفكرى العربى فى الاتصال العلمى والقياسات الوراقية حتى يناير ١٩٩٦: قائمة وراقية. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات. س١، ع٢ (يناير ١٩٩٦). ص ص ٢٤٧ - ٢٦٧.

الكتاب العربى الإسلامى

(44) Albin, Michael W.

The book in the Islamic World: a Selective bibliography. In: The book in the Islamic World: The written word and communication in the Middle East/ Edited by George N. Atiyaeh. Alhany, N. Y.: State University of New York Press, 1995. Pp. 273 - 281.

مصادر المعلومات

(٤٥) علا عبدالقادر المهدى:

مصادر المعلومات الإلكترونية: قائمة ببليوجرافية بالدراسات المنشورة فى الدوريات العربية (١٩٩١ - ١٩٩٨). الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. مج٦، ع١٢ (يوليو ١٩٩٩). ص ص ١٨٩ - ١٩٥.

المكتبات الجامعية

(٤٦) نعمات مصطفى:

الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات الجامعية والمعهدية. عالم الكتب. مج١٢، ع٣ (أغسطس ١٩٩١). ص ص ٣١٧ - ٣٣٢.

الوراقيات التراثية

(٤٧) قائمة ببليوجرافية مختارة للكتب الوراقية فى الحضارة العربية الإسلامية: وقائع الحلقة الدراسية... / بتنظيم مشترك بين المعهد العالمى للفكر الإسلامى، وجمعية المكتبات الأردنية؛ تحرير إبراهيم على العوضى. عمان، الأردن: المعهد العالمى للفكر الإسلامى، ١٩٩٧. ص ص ٩٦ - ٩٨.

كشافات الدوريات

(٤٨) أحمد بن عبدالرحمن المفحم:

كشاف مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية من المجلد الأول إلى المجلد الرابع (١٤١٦ - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٥ - ١٩٩٩م). مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. ص ص ٢٧٣ - ٢٨٤.

(٤٩) حامد الشافعى دياب:

مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨١ - ١٩٨٤): دراسة تحليلية وكشافات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ص٥، ع١ (يناير ١٩٨٥). ص ص ٧٦ - ١١٣.

(٥٠) راشد بن سعد القحطانى:

كشاف مجلة معهد المخطوطات، ١٩٨٢ -

١٩٨٦ . عالم الكتب . مج ١١ ، ع٣ (أغسطس ١٩٩٠) . ص ص ٤٠٠ - ٤٠٨ .

(٥١) ربحى مصطفى عليان ونجيب الشربجى :

رسالة المكتبة فى عشرين عاماً ، ١٩٦٥ - ١٩٨٥ : دراسة ببليومترية وكشاف تراكمى . عمان : جمعية المكتبات الأردنية . ١٩٨٦ . ٩٤ ، ٨ ص .

(٥٢) رفيعة ملوح :

كشاف المجلة العربية للمعلومات من المجلد السادس إلى المجلد العاشر . المجلة العربية للمعلومات . مج١١ ، ع١ (١٩٩٠) . ص ص ٣٣ - ٥٧ .

(٥٣) سهيل هويسة :

الإنتاج الفكرى التونسى فى مجال المكتبات والمعلومات من خلال الدوريات المتخصصة : دراسة ببليومترية وكشاف . تونس : معهد الصحافة وعلوم الأخبار ، ١٩٩٠ . أطروحة ختم الدروس الجامعية .

(٥٤) عامر إبراهيم قنديلجى ومحمد عبود الزبيدى :

المجلة العربية للمعلومات : كشاف تجميعى للسنوات ١٩٩٥ - ١٩٩٧ ، ودراسة تحليلية . المجلة العربية للمعلومات . مج١٧ ، ع١ (١٩٩٦) . ص ص ٤٦ - ٩٢ .

(٥٥) عبدالرحمن فراج :

كشاف «الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات» فى سنواتها الأولى ، ١٩٩٤ - ١٩٩٦ . الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . مج٤ ، ع٧ (يناير ١٩٩٧) . ص ص ٣٠١ - ٣٢٠ .

(٥٦) عبدالله الشريف وماجدة حامد عزوز :

الكشاف الموضوعى لمجلة الناشر العربى ، الأعداد ١ - ١٥ . الناشر العربى . ع١٣ (١٩٨٩) . ص ص ١٧٤ - ١٩٠ .

(٥٧) محمد أمين مرغلانى وأسامة السيد محمود ومنصور القرشى :

كشاف بالمقالات فى الدوريات السعودية المتخصصة فى المكتبات والمعلومات ، ١٣٩٠ - ١٤١٠هـ . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٢ . ٩٦ ص . (السلسلة الثالثة ؛ ٥) .

(٥٨) محمد فتحى عبدالهادى :

مجلة المكتبات والمعلومات العربية (١٩٨٥ - ١٩٩٥) : دراسة تحليلية وكشاف ، (١) الكشاف . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س١٦ ، ع٣ (يوليه ١١٩٩٦) . ص ص ١٤٦ - ٢٠١ .

(٥٩) مركز المخطوطات والتراث والوثائق :

الكشاف التحليلى لمجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) ، مايو ١٩٥٥ - نوفمبر ١٩٨٠ . الكويت : المركز ، ١٩٨٩ . ١٠٧ ص .

(٦٠) ناصر عبدالرحمن رمضان :

كشاف «دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات» للسنوات الثلاث ٩٦ - ١٩٩٨ . دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات . مج٤ ، ع١ (يناير ١٩٩٩) . ص ص ٢٠٣ - ٢١٩ .

***

رقم الإيداع ٦٥٣٤